الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Thursday - 18 February 1999 - Front Page No 1 Vol 21 No 7387

الخميس 2 ذو القعدة 1419هـ - 18 فبراير (شباط) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7387

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

الصافي
ALSAFI
تهنئ الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة

الأردن: الملك عبد الله يحذر من الإساءة إلى الأمير حسن

منشورات وكتابات على الجدران في الزرقاء ومادبا تدعم ولي العهد السابق

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين اصدر أوامره اول من امس باعادة جميع مؤسسات ولي العهد الأردني السابق الأمير الحسن بن طلال، وفي مقدمة هذه المؤسسات الجمعية العلمية الملكية التي تضم عدداً كبيراً من العلماء الأردنيين والمختصين من مختلف المجالات المتعلقة بشؤون البحث العلمي.

ومن بين هذه المؤسسات، التي وضعت الحكومة الأردنية يدها عليها في أعقاب اعفاء العاهل الأردني الراحل الملك الحسين بن طلال لولي عهده السابق شقيقه الأمير الحسن، منتدى الفكر العربي.

وقالت المصادر ان الملك عبد الله ابلغ الحكومة الأردنية انه لن يتسامح مع كل من يحاول التطاول على عمه ولي العهد السابق وان الأمير الحسن سيبقى حسب وصية العاهل الأردني الراحل الملك حسين يحتفظ بالقصر الذي يقيم فيه وبحرسه وحاشيته الخاصة كما كان الوضع عليه في السابق.

وكانت بعض الاشاعات التي ترددت أخيراً في عمان قد أشارت الى ان الأمير الحسن، بعد ان وضعت الحكومة الأردنية يدها على جميع المؤسسات التي كان يديرها قد يغادر الأردن للعيش في الخارج وانه سيتخلى عن ممارسة اي عمل سياسي بصورة نهائية.

ويقيم الأمير الحسن الآن في احد القصور الصغيرة الملحقة بقصر رغدان وهو القصر الرئيسي في عمان الذي يقع فيه الديوان الملكي حيث يزاول العاهل الأردني الحالي عمله اليومي ويدير شؤون البلاد.

تجدر الاشارة الى ان بعض البيانات التي تتحدث عن ان الأمير الحسن هو الأولى بمنصب ملك الأردن جرى توزيعها في الأسبوع الماضي في بعض المدن الأردنية، وان كتابات جدارية تمجد ولي العهد الأردني السابق ظهرت في مدينتي الزرقاء ومادبا وهما مدينتان يغلب فيهما السكان من اصول عشائرية.



صورة وزعتها امس المخابرات التركية تظهر عبد الله اوجالان مكبل اليدين داخل الطائرة الخاصة التي نقلته الى تركيا بحماية عناصر من الكوماندوز الاتراك (أ. ف. ب)

اليمن: 7 جرحى في مواجهات أصولية

أجهزة الأمن تحقق في العلاقة مع «جيش عدن»

عدن: عبد السلام طاهر

شنت سلطات الأمن اليمنية في منطقة في محافظة ابين الجنوبية على بعد 75 كيلومترا شرق عدن حملة اعتقالات لمتشددين بعد مصادمات استخدمت فيها العصي والحجارة بين مجموعتين اصوليتين هناك اصيب فيها 7 اشخاص من الجانبين.

وتحقق أجهزة الأمن في احتمالات وجود علاقة بين احدى المجموعتين وتنظيم «جيش عدن الإسلامي» أو زعيمه زين العابدين المحضار الذي يحاكم حالياً بتهمة خطف 16 سائحاً غربياً وقتل 4 منهم. وافادت مصادر في ابين أن الشرطة ووحدات من الأمن المركزي تدخلت واطلقت اعيرة نارية في الهواء لفض الاشتباك واعتقلت العناصر الأساسية من المجموعتين.

(تفاصيل ص 4)

صنعاء: المخطوطة اليمنية لا تختلف عن المصحف المتداول

لندن: إمام محمد إمام

اعتقد الصحافي الأميركي توبي لستر الذي ذهب الى اليمن في مطلع التسعينات في مقال نشره في مجلة «اتلانتك مونثلي» الشهرية الاميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي، انه عثر على مخطوطات قرآنية في صنعاء تمثل مصحفا مختلفا عن المصحف المتداول بين ايدي المسلمين اليوم.

وقامت «الشرق الأوسط» باجراء تحقيق مطول حول هذه القضية لمعرفة تفاصيل ملابساتها، حيث أكد لها عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني في اتصال هاتفي اجرته معه من لندن صحة العثور على رقائق ومخطوطات قرآنية في سقف الجامع الكبير بصنعاء، حيث تعرض حاليا في دار المخطوطات اليمنية. ولكنه شرح ملابسات القضية، مؤكدا ان ما اكتشف لا يتناقض بأي صورة من الصور ولا بحرف واحد مع القرآن الكريم المتداول بين ايدي المسلمين اليوم.

ومن جهته نفى توبي لستر لـ«الشرق الأوسط» نفياً قاطعاً ان هدفه من المقال الذي كتبه في المجلة الأميركية هو التشكيك في القرآن الكريم، او الهجوم على الاسلام، او الانحياز الى هذا الجانب او ذاك.

(تفاصيل ص آثار ومقتنيات)

داخل العدد

ثورة الأكراد في أوروبا توقع 3 قتلى برصاص إسرائيلي في برلين

الكوماندوز الأتراك استخدموا طائرة رجل أعمال لاختطاف أوجالان

كولون: ماجد الخطيب
اسطنبول: ابراهيم الياس
بروكسل: عبد الحميد البجياوي

أغلقت اسرائيل امس جميع بعثاتها الدبلوماسية في اوروبا بعد ان قتل حرس قنصليتها في برلين 3 اشخاص وجرح 14 اخرين، جميعهم من الأكراد الذين اقتحموا القنصلية في اطار ثورة الاكراد للاحتجاج على ما قيل انه دور لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) في اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) عبد الله اوجالان في كينيا الاثنين الماضي ونقله الى تركيا. وقال مسؤول اسرائيلي ان الاغلاق «اجراء امني وقائي» مؤقت سيراجع اليوم.

وكشف امس عن المزيد من تفاصيل عملية اعتقال اوجالان وبينها استخدام طائرة يملكها رجال اعمال اتراك في نقل وحدة القوات الخاصة التركية التي نفذت العملية.

وقال مسؤول اسرائيلي ان قرار اغلاق البعثات الدبلوماسية «اجراء امني مؤقت» وسيراجع اليوم.

وكشف امس النقاب عن ان وحدة من القوات الخاصة التركية انتظرت 15 يوماً في مطار اسطنبول للتحرك من أجل القبض على اوجالان، وهي اللحظة التي سنحت مساء الاثنين الماضي في نيروبي بعد خضوع اليونان لضغوط تركية وأميركية بتسليم اوجالان الذي كان مختبئاً في السفارة اليونانية في العاصمة الكينية.

واستخدمت الوحدة طائرة تابعة لرجال أعمال اتراك في الانتقال الى نيروبي والعودة لاحقاً مع اوجالان الذي بث التلفزيون التركي مشاهد له وهو مقيد الى احد مقاعد الطائرة وعيناه معصوبتان، اضافة الى صور اخرى خلال نقله الى تركيا من نيروبي. وأكد رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد امس ان اوجالان محتجز الان في جزيرة صغيرة في بحر مرمرة (غرب)، وقال انه سيقدم الى محاكمة عادلة.

وظهرت بوادر صراع داخل قيادة حزب العمال الكردستاني حيث أعلن عن تولي عثمان اوجالان، شقيق عبد الله، زعامة الحزب، وهو ما سيثير حفيظة منافسيه.

(تفاصيل ص 2) (خطف يذكر بآخر - ص رأي)

واشنطن تشدد ضغوطها على طالبان لتسليم بن لادن

اجتماع في الخارجية الأميركية مع ممثل الحركة الأفغانية

واشنطن: محمد صادق

شددت الولايات المتحدة ضغوطها على حركة طالبان حتى ترحل اسامة بن لادن الذي لا تزال واشنطن تعتقد أنه موجود في افغانستان، رغم إعلان طالبان عن اختفائه أواخر الأسبوع الماضي. وفي هذا الإطار عقد كارل اندرفيرث مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون جنوب آسيا اجتماعاً في مقر الخارجية الأميركية أمس مع عبد الحكيم مجاهد ممثل حركة طالبان المعين لدى الأمم المتحدة، تركز على بحث موضوع بن لادن الذي اتهمته الولايات المتحدة رسمياً بالمسؤولية عن تفجير السفارتين الأميركيتين في كينيا وتنزانيا في أغسطس (آب) الماضي، وتلاحقه لتقديمه للعدالة.

وقال مسؤول في الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» قبل الاجتماع: إن موضوع بن لادن هو محور وجوهر الاجتماع مع مجاهد، بالإضافة إلى موضوعات أخرى نريد تحقيقها مع طالبان ومنها التوصل إلى تسوية سلمية للصراع هناك وإقامة حكومة تمثل جميع فئات الشعب الأفغاني، والتوقف عن إنتاج المخدرات، والتوقف عن توفير المأوى والملاذ للإرهابيين». وأضاف : «إن الإدارة مستمرة في مواصلة ضغوطها على طالبان لترحيل بن لادن من أفغانستان لتقديمه للعدالة، وان الاعتقاد ما زال لدينا بانه موجود هناك، رغم ما قيل عن اختفائه».

مجلس الأمن الإيراني يقر رفع الحظر عن منتظري

طهران تتحدث عن مصالحة محتملة مع خامنئي

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة مقربة من القيادة الدينية العليا في إيران ومن مصادر دينية في قم ان المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني صادق منذ مدة على قرار رفع الحظر عن نشاطات آية الله حسين علي منتظري، العالم الديني الناقد، والسماح له بالتدريس والبحث العلمي والتحرك دون قيود اجتماعية او أمنية. واضافت ان هذا الأمر لقي موافقة «مرشد الثورة» الإيرانية آية الله علي خامنئي ومصادقته الخطية، وإن كان القرار لم ينفذ بعد بسبب مقاومة بعض أطراف اليمين المحافظة النافذة له.

وذكر مصدر رفض الإفصاح عن هويته أن اطرافاً وسيطة تعمل على إجراء مصالحة بين «مرشد الثورة» وآية الله منتظري، وان هذه الوساطة خطت خطوات متقدمة، وهي بانتظار خطوة اخرى قد تسفر في بداية السنة الإيرانية المقبلة (اواسط الربيع) عن قيام مرشد الثورة بزيارة لمدينة قم ومقابلة آية الله منتظري من أجل طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة بين النظام والمرجع الديني المعارض لبعض سياسات النظام.

وطبقاً للمصدر نفسه فإن خامنئي يبدي في الآونة الأخيرة انزعاجه وعدم رضاه من ممارسات بعض قيادات اليمين المحافظ.

التحقيق مع شارون حول اتهام بالرشوة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن قائد الشرطة الإسرائيلية يهودا فيلك، ان وزير الخارجية أريئيل شارون سوف يستدعى للتحقيق بعد عودته من رحلته العلاجية في الولايات المتحدة، حول ما يثار عن تقديم رشوة إلى الجنرال في الاحتياط، أفيجدور بن چال، لكي يغير إفادته حول حرب لبنان سنة 1982 بحيث يدعم في كلامه أقوال شارون. ويأتي هذا التحقيق ضمن مسلسل المحاكمات التي خاضها شارون حتى الآن حول دوره في تلك الحرب. وفي مايو (ايار) سنة 1991 كتب الصحافي عوزي بنزيمن، في صحيفة «هارتس» عن خداع شارون لمناحم بيجن رئيس الوزراء الأسبق. فرد شارون برفع دعوى إلى المحكمة بتهمة القذف والتشهير، وبعد شهرين سحب شارون الدعوى. لكنه عاد ورفعها مرة اخرى، بعد أن كرر بنزيمن ادعاءاته.

ولكن، خلال المحاكمة، وقعت مفاجأة للصحافي بنزيمن. فقد كان اعتمد في مقاله المذكور على رأي الجنرال في الاحتياط، أفيجدور بن چال، القائد الميداني للجيش الإسرائيلي خلال الحرب.

لكن بن چال ظهر في المحكمة سنة 1997 واعطى رأياً آخر معاكساً تماماً.

وأجرى الصحافي تحقيقاً حول سبب هذا التغيير، فوجد أن بن چال ارتبط أخيراً بعلاقات صداقة ومصالح تجارية واقتصادية مع شارون. وان هذا الأخير أخذ معه الجنرال بن چال، في عدة رحلات عمل. فاعتبر هذا نوعاً من الرشوة. وبدأ التحقيق مع بن چال، في الموضوع اول من امس وطلب شارون إلى التحقيق أيضاً.

(رأي «الشرق الأوسط»)

عيدي أمين في جدة يقرأ الكتب ويعزف الأكورديون

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين انه ما زال يتابع تطورات الاحداث في اوغندا، وانه يقضي وقته في قراءة القرآن الكريم والكتب والسباحة وعزف الاكورديون.

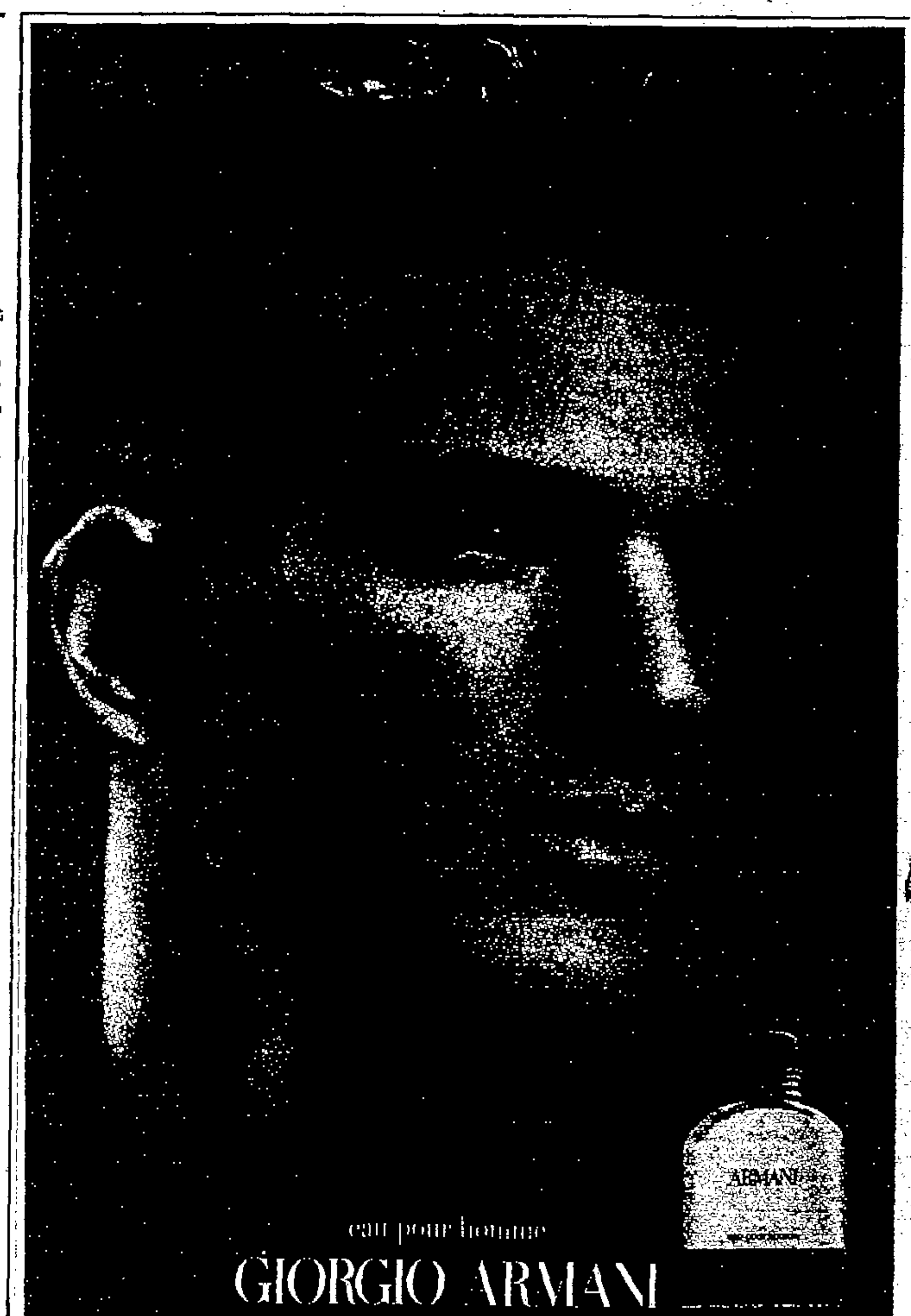
واضاف امين في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الجارديان» البريطانية في فندق شاهين في وسط مدينة جدة ونشرتها امس، انه يتابع ما يجري في اوغندا واقليم البحيرات وغيرهما من القضايا السياسية مثل الحرب في الكونغو ونشاطات المتمردين في شمال البلاد.

ورفض امين السماح بالتقاط صورته في حديث اجراه مع صحافي اوغندي عقابا لوسائل الاعلام الاوغندية التي قال انها تشهر به وتتهمه بانه يأكل 30 حبة برتقال يوميا.

ولا يزال «قاهر الامبراطورية البريطانية» كما كان يطلق على نفسه اثناء حكمه لاوغندا يتفاخر بعدد اصدقائه في جميع انحاء العالم، الا انه يتجنب كما ذكر في الحديث بعض الاصدقاء في الولايات المتحدة مثل لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام».

(تفاصيل ص صحافة العالم)





أخبار

زيارة عبد المجيد للكويت لا تحمل مبادرة جديدة بشأن الأسرى

● الكويت - طلال الشمري: كشف نائب رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الاسرى والمفقودين الدكتور ابراهيم الشاهين، ان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، لم يطرح اي مبادرة جديدة في ما يتعلق بقضية الاسرى الكويتيين الموجودين في السجون العراقية منذ عام 1990.

واكد الشاهين في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» امس، ان الامين العام للجامعة العربية، شدد اثناء اجتماعه مع اللجنة على استمرار جهود الجامعة العربية والتزامها في سبيل انهاء القضية الانسانية.

وعما اذا كان الامين العام سيتوجه الى بغداد قريبا لبحث قضية الاسرى قال الشاهين: «لم يطرح الدكتور عبد المجيد علينا ذلك».

وقال عصمت عبد المجيد ان من الصعب عقد قمة عربية «في المستقبل القريب»، لان ذلك يحتاج حسب تعبيره، الى ترتيب واعداد جيد، واضاف قبيل مغادرته الكويت امس، ان الوقت الحالي «غير مناسب» لعقد قمة عربية.

دمشق تذيع دون تعليق أنباء اعتقال أوجالان

● دمشق - رويترز: نشرت وسائل الاعلام الرسمية السورية دون تعليق امس انباء اعتقال الزعيم الكردي التركي عبد الله اوجالان.

وابرزت الصحف تقارير تحدثت عن ضلوع الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية في العملية.

وكانت السلطات الامنية السورية قد منعت اول من امس جماعات غاضبة من مهاجمة سفارتي اليونان وتركيا في العاصمة السورية واخضعت السفارتين ومقار اقامة الدبلوماسيين اليونانيين والاتراك لحراسة امنية مشددة لمنع اي هجوم محتمل.

وتنفي سورية ما تردد من انها سمحت لاوجالان بالاقامة في اراضيها الا ان مسؤولين سوريين قالوا ان الزعيم الكردي ربما زار سورية من وقت لآخر مستخدما جواز سفر مزورا دون علم السلطات الرسمية.

وتدهورت العلاقات السورية التركية اواخر العام الماضي بسبب اتهام تركيا لدمشق بدعم حزب العمال الكردستاني وتهديدها باستخدام القوة. الا ان العلاقات عادت للتحسن بعد ان وقع البلدان اتفاق تعاون في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جددت دمشق بموجبه التزامها بالاتفاقات السابقة التي تنص على ان حزب العمال غير شرعي وغير مسموح له بممارسة اي نشاط في سورية.

ولي العهد الكويتي يزور السعودية الأسبوع المقبل

● الرياض - حاسن البنيان: اكدت مصادر دبلوماسية كويتية امس لـ«الشرق الأوسط» ان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، سيقوم مطلع الاسبوع المقبل بزيارة رسمية للسعودية، يلتقي خلالها بخادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي وكبار المسؤولين السعوديين.

واشارت الى ان هذه الزيارة قائمة من السابق، وتأجلت بسبب اجراء الأمير عبد الله عملية في الأسنان. ووصفت هذه المصادر زيارة الشيخ سعد الى الرياض بأنها «مهمة على اكثر من صعيد» وهي تستهدف المزيد من التنسيق والتشاور حول القضايا والاوضاع المشتركة خاصة حيال ضرورة تماسك التحالف الدولي تجاه التصعيدات العراقية الأخيرة بتهديد أمن المنطقة وما يتعلق بالعلاقات العربية - العربية والمستجدات على صعيد عملية السلام في الشرق الأوسط.

صحيفة «بابل» تتوقع هجوما أميركيا واسعا ضد العراق

● بغداد - ا.ف.ب: توقعت صحيفة «بابل» العراقية امس ان تشن الولايات المتحدة هجوما واسع النطاق على العراق في الاسابيع المقبلة.

وقالت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «في تقديرنا ان هذا التصعيد... سيستمر بالتصاعد في مدة تتراوح من ثلاثة اسابيع الى شهر وفي مدة اقصاها 45 يوما (والله اعلم) استعدادا لتوجيه ضربة عسكرية تحت غطاء الامم المتحدة».

واعتبرت الصحيفة ان على العراق عدم الاكتفاء برد الفعل «والتحول الى الفعل كاستجابة بديهية».

الشيوعيون العراقيون يتهمون بغداد بإعدام 15 سجينا

● لندن - «الشرق الأوسط»: اتهم الحزب الشيوعي العراقي المعارض السلطات العراقية باعدامها 15 سجينا في قاعات الاعدام بسجن ابو غريب ونفذ مساء 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال الحزب في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان بين الضحايا 11 مدنيا و4 عسكريين أعدموا لاسباب سياسية، وان 3 من العسكريين وواحدا من المدنيين ادينوا وفق المادة 223 من قانون العقوبات التي تقضي باعدام من يحاول قتل رئيس الجمهورية.

.. والتنظيم السري لضباط الجيش العراقي يدعو إلى محاكمة الرئيس صدام حسين

● لندن - «الشرق الأوسط»: دعت جماعة تطلق على نفسها اسم «التنظيم السري لضباط الجيش العراقي» الى تقديم الرئيس العراقي، صدام حسين، الى محكمة دولية اسوة بمجرمي الصرب واشباههم حتى يمكن رفع الغطاء القانوني لهذا النظام.

وقال التنظيم في بيان موجه الى الشعب العراقي وقواته المسلحة ان مهمة تحرير وتخليص العراق «لا يتم من خارج الحدود او عبر اغراق بعض التنظيمات بالأموال بل يأتي من خلال تلاحم قواتنا المسلحة بأبناء شعبنا».




عرض التلفزيون التركي لقطات لأوجالان وهو مقيد ومعصوب العينين داخل الطائرة الخاصة التي نقلته الى تركيا، وفي الصورة الاولى يبدو اوجالان ملقى على اريكة في الطائرة وبجانبه رجل امن تركي ملثم، وفي الثانية ثلاثة من رجال الامن يهنئون بعضهم بنجاح المهمة (رويترز)

إغلاق سفارات إسرائيل في أوروبا بعد قتل «الموساد» 3 أكراد

تواصل الاحتجاجات وكينيا تغلق سفاراتها في العالم وتركيا تطرد محامي أوجالان

كولون: ماجد الخطيب
العواصم: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت اسرائيل امس اغلاق بعثاتها الدبلوماسية في كل اوروبا بعد حمام دم امام قنصليتها في برلين امس، اذ قتل 3 اكراد وجرح 16 آخرون بالرصاص. وقالت مصادر الشرطة المحلية الالمانية ان رجال امن أو استخبارات اسرائيلية اطلقوا النار على المحتجين بعد تأكيد عدة تقارير وجود دور للاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) في عملية اختطاف عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني ونقله الى تركيا. وكانت الاحتجاجات الكردية قد تواصلت امس في اوروبا واغلقت كينيا سفاراتها في كل العالم.

وتوقع خبراء المان واكراد في شؤون حزب العمال الكردستاني ان تستمر موجة العنف والاعتصامات الكردية في المانيا رغم الدعوة العلنية التي اطلقها الذراع العسكري للحزب لانصاره والداعية لتحويل اعمال العنف الى موجة احتجاج سلمية. وتكهن رولف توبهوفن خبير شؤون الارهاب في دائرة الأمن العامة (حماية الدستور) بتحول اعمال الاعتصامات في القنصليات اليونانية والكينية الى اعمال عنف ضد المنشآت التركية والألمانية، وحذر الخبير الكردي اسماعيل كوسان (من حزب الخضر) السياح الالمان من السفر الى تركيا حاليا تجنبا لوقوع اسرى بايدي حزب العمال الكردستاني. وفرضت السلطات الالمانية رقابة مشددة على البعثات الدبلوماسية المختلفة كما شددت الاجراءات الأمنية في المطارات ومحطات القطار وسجلت الرحلات السياحية الى تركيا تراجع العديد من الالمان عن حجوزاتهم لقضاء عيد الفصح في تركيا.

وشملت حملة اقتحام القنصليات والسفارات الكردية صباح امس مقر الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم في هامبورغ حينما اقتحم حوالي 30 كرديا المقر وتسببوا في اصابة احدى الموظفات بجروح خطيرة.

كما حاولت مجموعة كردية اقتحام القنصلية الاسرائيلية العامة في برلين - جرونفيلد فاطلق رجال الحماية الاسرائيليون النار على المتظاهرين. وذكر مصدر في شرطة برلين ان الشرطة الألمانية لم تشترك في «تبادل اطلاق النار» امام القنصلية الاسرائيلية. وطبيعي فان صياغة رجال الشرطة للوضع على انه تبادل اطلاق النار يخلق انطباعا بان مهاجمي القنصلية الاسرائيلية كانوا مسلحين ايضا، الا ان مصادر الشرطة لم تؤكد ذلك حتى لحظة اعداد هذا الخبر.

وفي حين طالب المستشار الألماني جيرهارد شرودر من الحكومة التركية توفير محاكمة عادلة لعبد الله اوجالان والسماح للمراقبين الدوليين بحضور الجلسات شككت بريتا بولر محامية اوجالان الهولندية في امكانية حصول موكلها على فرصة محاكمة عادلة ومنصفة خصوصا ان السلطات التركية رفضت السماح لها بالدخول الى تركيا لمقابلة موكلها. وكان مراسل صحيفة «تاتس» البرلينية قد تحدث عن صحافيين اتراك كانوا شهود عيان على عملية تسفير الزعيم الكردي على متن باخرة عسكرية الى السجن - الجزيرة التركية ايمرالي في بحر مرمرة. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» مع الصحافي الألماني ميشائيل اوبرسكالسكي قال المختص بشؤون المخابرات الأميركية والاسرائيلية ان عملية اختطاف اوجالان تمت بتعاون بين اجهزة المخابرات الاسرائيلية والاميركية والتركية. وذكر اوبرسكالسكي الذي صدر له كتاب «الموساد» قبل شهرين في المانيا ان الاميركيين تولوا تشخيص حركة طائرة عبد الله اوجالان وتحديد مكان اقامته في حين تولى جهاز الموساد ما عجزت عنه المخابرات التركية (ميت MIT) في كينيا. اذ ان لاسرائيل علاقات تاريخية جيدة في كينيا وتولى رجال «الموساد» تدريب الوحدات الكينية الخاصة اضافة الى فرقة من رجال حماية الرئيس الكيني تتألف من 12 فردا، علما ان الخبراء الأمنيين والعسكريين الاسرائيليين في كينيا يوجدون باستمرار حتى اليوم. وقام رجال الموساد بتنظيم عملية اختطاف اوجالان بين المخابرات التركية والوحدة الكينية الخاصة. وقد تم اقتياد اوجالان من قبل رجال الوحدة الخاصة الى مطار عسكري حيث تم تسليمه الى رجال المخابرات التركية الذين شحنوا الزعيم الكردي على طائرة تابعة لرجل الاعمال التركي الثري والوثيق الصلة بالحكومة كافيت كالجار.

وعن دور الجانب اليوناني قال اوبرسكالسكي ان الحكومة اليونانية تعرضت لعملية تضليل كبيرة راح عبد الله اوجالان ضحيتها. اذ ان المختطفين اخبروا السفارة اليونانية في كينيا ان فنلندا وافقت على منح اوجالان حق اللجوء على اراضيها ولنه سيسافر الى هناك عبر القاهرة وامستردام. وكانت فنلندا قد اعلنت موافقتها الأولية على منح اوجالان حق اللجوء السياسي في آخر لقاء لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الا انها لم تستحصل كامل موافقة دول الاتحاد على ذلك وبقي الأمر معلقا. واكد اوبرسكالسكي انه استقى معلوماته من مصادر افريقية مطلعة.

وحدث امس المزيد من الهجمات والاحتجاجات ضد اهداف تركية ويونانية في اوروبا نفذها مؤيدون لاوجالان. وقالت الشرطة الالمانية ان مركزين ثقافيين تركيين وجامعا ومطعما تعرضوا لهجمات في المانيا. واوضحت ان زجاجة حارقة القيت على نوافذ المركز الثقافي التركي في مدينة هامبورغ وامتدت النيران الى الستائر لكن لم يصب احد في الهجوم واطفئ الحريق قبل وصول الشرطة. كما ان ثلاث مؤسسات تركية اخرى تعرضت للهجوم في ولاية بادن فورتمبرغ واصيبت باضرار لكن لم يصب احد. وفي لندن واصل نحو 50 كرديا احتلالهم للسفارة اليونانية في العاصمة البريطانية أمس واحتجزوا موظفا في السفارة ولم تظهر اي بوادر لانتهاء اعتصامهم.

وقضى عدد من المتعاطفين الليلة قبل الماضية امام مبنى السفارة الواقع في غرب لندن. وقالت الشرطة ان كرديا وكردية انهيا اعتصامهما وخرجا من مبنى السفارة اليونانية بعد ان الم بهما مرض واصدرت الشرطة امرا باحتجازهما قبل نقلهما الى المستشفى.

ومع مطلع النهار امس قالت الشرطة البريطانية انها لا تزال تتفاوض مع اكراد آخرين اقتحموا البعثة الدبلوماسية اول من امس وهددوا باشعال النار في انفسهم. وفي سويسرا انهى محتجون اكراد احتلالهم لمقر وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف بعد ان سيطروا على المبنى نحو ثلاث ساعات.

ووافق المحتجون على مغادرة المبنى بعد ان تلا متحدث باسم وكالة غوث اللاجئين بيانا على الصحافيين تضمن مطالبهم ومنها مناقشة الامم المتحدة للقضية الكردية.

وقالت الشرطة السويسرية ايضا ان المحتجين الاكراد واصلوا احتلالهم لقنصليتي اليونان في بيرن وزيوريخ وانهم لم يستجيبوا بعد لنداء الحكومة السويسرية بانهاء احتجاجهم غير المشروع.

كينيا تغلق سفاراتها

وقررت كينيا اغلاق سفاراتها في شتى انحاء العالم امس خوفا من قيام محتجين اكراد بشن هجمات انتقامية ضدها.

وقال جيكوب تشومبا المتحدث باسم وزارة الخارجية الكينية ان كل سفاراتها في الخارج وعددها 34 سفارة لم تفتح ابوابها امس وانها ستبقى مغلقة الى ان يتحسن الموقف الامني.

واضاف تشومبا «اغلقنا مؤقتا جميع سفاراتنا.. جميعها مغلقة الى ان تتحسن الاوضاع الامنية او الى ان تتصحنا الحكومات المضيفة... باعادة الفتح». وكان محتجون اكراد قد اقتحموا سفارات كينيا في بون وباريس وفيينا اول من امس بعد اعلان تركيا انها اعتقلت اوجالان في كينيا.

ونفى بويانا جودانا وزير الخارجية الكيني مسؤولية بلاده عن اعتقال اوجالان ونقله الى تركيا، قائلا ان كينيا لم تكن تعلم الى اين سينتقل عندما غادر البلاد مساء يوم الاثنين. وفي انقرة قال رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد امس ان اوجالان معتقل في جزيرة في بحر مرمرة (غرب تركيا). وفيما لمحت انقرة الى امكانية اتخاذ اجراءات ضد اليونان التي تسترت على وجود الزعيم الكردي في سفارتها في نيروبي، اغلقت كينيا سفاراتها في كل انحاء العالم امس واتخذت اسرائيل احتياطات امنية مشددة تحوطا لوقوع هجمات كردية انتقامية. وقال اجاويد في مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية انه موجود في جزيرة في بحر مرمرة. جزيرة سجن، لكن سيتم اخلاء السجن. واضاف «سيبقى هناك. انه مكان آمن جدا له». واعرب اجاويد ايضا عن الامل في ان يكون «النجاح الباهر» الذي تمثل باعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني «حلا للمشكلة» الكردية. وقال في حديث له نشرته امس صحيفة «ايل موندو» الاسبانية «آمل في ان يدرك الشبان الذين جندهم اوجالان ما مثلته كل هذه السنوات من الاغتيالات والضحايا. ويمكن للنجاح الباهر الذي تحقق مع اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني ان يساعدهم على اعادة النظر في انتمائهم الى منظمة ارهابية. وآمل بالفعل ان يكون اعتقال اوجلان حلا للمشكلة» الكردية.

تركيا تتوعد اليونان

واعتبرت تركيا امس ان استضافة اليونان لاوجالان في سفارتها بكينيا هو «امر خطير». وقال سيرمت اتاكانلي المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في مؤتمر صحافي «استضافت السفارة اليونانية في كينيا هذا الشخص وهو امر خطير».

واضاف «احطنا علما بالموقف وسنحدد موقفنا عندما يحين الوقت المناسب».

وكان اوجالان قد اعتقلته القوات الخاصة التركية مساء الاثنين الماضي ونقلته الى تركيا اول من امس بعد ان ظل في السفارة اليونانية في نيروبي لمدة 12 يوما. وتنفي اليونان دوما، وهي على خلاف مع تركيا حول قبرص والحقوق الاقليمية في بحر ايجه، مساعدة حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل لتحقيق الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا منذ عام 1984.

واضاف اتاكانلي «من المفهوم ان التصريحات اليونانية الرسمية لنا بخصوص الموضوع غير صحيحة ومضللة».

ورفض اتاكانلي فكرة اجراء محاكمة الزعيم الكردي بحضور مراقبين دوليين كما اعلن.

وجاء هذا بعد ان اعلن محامو اوجالان انهم منعوا من دخول تركيا لدى وصولهم الى مطار اسطنبول الليلة قبل الماضية واجبروا على مغادرة البلاد على متن طائرة متجهة الى هولندا صباح امس.

عندما رفع الكوماندوز الأتراك العصابة عن عيني أوجالان

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

عرضت قنوات التلفزيون التركي امس لقطات ظهر فيها عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني موثق اليدين ومعصوب العينين على مقعده في الطائرة التي اقلته من كينيا. وبعد وصول الطائرة الى تركيا رفع افراد وحدة القوات الخاصة التركية الملثمين العصابة عن عيني أوجالان وقالو له «مرحبا بك في وطنك» فأجابهم الزعيم الكردي الذي بدا متجهما «شكرا.. انني احب تركيا حقا واحب الشعب التركي». وهنأ افراد القوة التركية الخاصة بعضهم بعضا على متن الطائرة. وقال احدهم «انت ضيفنا من الآن».

واجاب لوجالان قائلا: اذا اتيحت لي فرصة خدمتكم فسأفعل. فقيل له: تكفي الاجابة على جميع الاسئلة الموجهة اليك. وكان اوجالان البالغ من العمر 51 عاما مقيدا في المقعد من صدره. وسئل عندما أرجع رأسه للوراء وحرك عينيه: هل تعاني من سوء الهضم، فأجاب بقوله: نعم. وقالوا له: سنعالجك.

إعــلان هــام

يعــلــن

الشيخ / سليمان بن عبدالله المطلق

بأنه قد انسحب من شراكته مع إخوته

عبدالمحسن بن عبدالله المطلق

و مطلق بن عبدالله المطلق

من جميع العقارات والأسهم وجميع الشركات وجميع المساهمات في الشركات الأخرى وقد قمت بإلغاء جميع الوكالات الشرعية والتفاويض التي في حوزة المذكورين .

وأن موضوع قضية تصفية حصتي منظورة في ديوان المظالم بالرياض .

لذا لزم التنويه .

والله الموفق ...

الشيخ / سليمان بن عبدالله المطلق

3 ساعات حاسمة في عملية اعتقال أوجالان

سفارة أثينا نقلت زعيم «الكردستاني» إلى مطار نيروبي ثم تركته لمصيره

اسطنبول: إبراهيم الياس

اكدت مصادر مقربة من رئاسة الحكومة التركية ان الساعات الثلاث الأخيرة من يوم الاثنين الماضي كانت حاسمة للغاية في نجاح عملية اعتقال عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني في العاصمة الكينية، نيروبي، ونقله الى تركيا التي كانت تطارده منذ اكثر من 15 عاما. وهي العملية التي انتهت على نحو لا يقل غرابة عن بدايتها، حيث تبادل القابضون والمقبوض عليه كلمات الترحيب والشكر.

وقالت هذه المصادر انه في تلك الساعات الثلاث تحقق تغيير ملموس في مواقف عدة طويلة ذات صلة بالعملية، مما أتاح الفرصة المناسبة لوحدة من القوات الخاصة التركية للتوجه الى نيروبي وتنفيذ خطة اعدت سلفا، وذلك بعدما ظلت هذه الوحدة تنتظر 15 يوما في مطار اسطنبول الذي انتظرت فيه ايضا طائرة مدنية خاصة استعملت في نقل الوحدة الى نيروبي والعودة بها مع اوجالان أول من امس.

وقالت المصادر إن عشرة فقط من كبار المسؤولين الاتراك عرفوا بوجود الزعيم الكردي الملاحق في مبنى السفارة اليونانية بالعاصمة الكينية منذ الرابع من الشهر الحالي، وهم: الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء بولنت اجاويد ورئيس الاركان الجنرال حسين قيوريق اوغلو ونائب رئيس الوزراء حسام الدين اوزكان، اضافة الى مستشار دائرة الاستخبارات وقائد القوات الجوية وقائد القوات البحرية ونائب رئيس اركان الجيش الجنرال حلمي اوزكوك ورئيس شعبة الحركات العسكرية في رئاسة اركان الجيش الجنرال بشار بيوك انت ومدير الاستخبارات العسكرية الجنرال فوزي توركري. واتخذ هؤلاء المسؤولون الاجراءات لالقاء القبض على اوجالان في عملية للقوات الخاصة.

وخلال ذلك - حسب هذه المصادر - جرت اتصالات مخابراتية مكثفة مع كل من وكالة المخابرات المركزية (سي. اي. ايه) وجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) لترتيب عملية القاء القبض، حيث مارست واشنطن ضغوطا كبيرة على اثينا لتسليم اوجالان الى تركيا، او على الأقل التخلي عن حمايته، ولكن يظهر ان اثينا امتنعت عن ذلك ووعدت بنصيحته بمغادرة نيروبي الى هولندا. وفعلا اتخذت السفارة كافة التدابير لايصال اوجالان - الذي ادخلته السلطات اليونانية الى العاصمة الكينية على اساس انه دبلوماسي يوناني - الى مطار نيروبي لتسفيره الى هولندا في الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين الماضي، غير ان تركيا انذرت في تلك اللحظة حكومة اليونان بانها اذا لم تتخل عن حماية اوجالان، فإن تركيا تعد ذلك بمثابة اعلان بالحرب عليها، وهددت باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة للرد على هذا «العدوان».

وهنا بدأت احرج مرحلة في القضية قبل ساعة من منتصف ليل الاثنين وهي الساعة التي اختلطت فيها اوراق المخابرات الكينية مع حسابات حزب العمال الكردستاني وزعيمه اوجالان مع حسابات المخابرات التركية والاميركية والاسرائيلية، وانتهت باذعان اليونان للتهديدات التركية باعلان الحرب وللضغوط الاميركية. فقد قامت السفارة اليونانية في نيروبي بايصال اوجالان الى قاعة الشخصيات المهمة في مطار نيروبي وتركته هناك، ثم جاء رجال وحدة القوات الخاصة الاتراك بملابس رجال الامن الكينيين لمرافقة اوجالان الى الطائرة التركية الخاصة التي اقلته الى اسطنبول ومن هناك الى باندرما، ثم الى جزيرة امرالي ثم الى مكان آخر مجهول، لا يعرف به الا اولئك الاشخاص العشرة الذين دبروا عملية القاء القبض على اوجالان.

وقامت قنوات التلفزيون التركية الرئيسية العشر ببث تقارير مصورة عن عملية نقل اوجالان الى اسطنبول جوا ثم نقله ببارجة حربية تابعة للقوات البحرية التركية الى جزيرة امرالي. كما بثت لقاءات مع بعض ذوي الذين وقعوا ضحايا للقتال الدائر في جنوب شرقي تركيا من عام 1984، حيث حمل هؤلاء الافراد الزهور الى مقابر الضحايا طيلة اول من امس ابتهاجا بمناسبة القاء القبض على اوجالان.

واوردت صحيفة «حريت» التركية تفاصيل عن كيفية القبض على اوجالان في نيروبي فقالت ان وحدة القوات الخاصة تعقبت السيارة التي كانت تقل اوجالان مساء الاثنين اثر مغادرته مجمع السفارة اليونانية، ثم اعترضتها واوقفتها. واقتيد الزعيم الكردي عنوة الى المطار ليصعد على متن الطائرة المدنية التي يملكها رجال اعمال اتراك. وداخل الطائرة قيد الى احد مقاعدها.

وكان محامون يمثلون اوجالان في اوروبا قد ذكروا من قبل ان الزعيم اخرج من مجمع السفارة اليونانية عنوة على ايدي رجال الأمن الكيني.

عثمان شقيق أوجالان يتولى قيادة الحزب

لندن - اسطنبول: «الشرق الأوسط»

افادت انباء ترددت في تركيا امس ان عثمان اوجالان شقيق زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) عبد الله اوجالان اعلن انه سيقود الحزب اعتبارا من امس.

وعثمان اوجالان هو ابرز مساعد لشقيقه عبد الله واحد ابرز قائدين ميدانيين لميليشيا الحزب المسلحة التي تتخذ من المناطق الجبلية النائية في شمال العراق قواعد لها.

وقالت مصادر كردية لـ«الشرق الأوسط» ان عثمان يتميز بقدر من الاعتدال بالمقارنة مع عبد الله المعروف «بشراسته ودكتاتوريته».

وتوقعت هذه المصادر ان يشتد الصراع داخل حزب العمال الكردستاني بعد اعتقال عبد الله اوجالان. وأشارت الى ان هذا الصراع يمكن ان يتركز بين قطبين في الحزب هما عثمان اوجالان وجميل بايك القائد الميداني الثاني لميليشيات الحزب المسلحة. وبرزت في صفوف الحزب في الاشهر الأخيرة بوادر تنم عن الاضطراب والحيرة، وذكرت تقارير سابقة ان صراعا على المواقع القيادية في الحزب قد اندلع بين عثمان اوجالان، وجميل بايك.

وكانت قوات الأمن التركية قد القت القبض في العام الماضي على القيادي الثالث شيمدين صاكيق الذي كان المساعد الرئيسي لعبد الله اوجالان، وذلك بعد خلاف شديد مع زعيمه.

ويتوقع المحللون الآن بعد اعتقال اوجالان ان يتفكك الحزب بوجه عام، ولا يبقى فيه سوى العناصر النضالية المتمرسة.

ويقول سيفي طاشان، المحلل في معهد السياسة الخارجية في انقرة «لا شك ان الحدث سيقوض معنويات مقاتليه». ويرى ان اعتقال اوجالان سيطلق دوار الصراع على القيادة. ويقول دوجو ارجيل رئيس مؤسسة ابحاث القضايا المجتمعية في انقرة، قد تبرز من بين صفوف حزب العمال الكردستاني مجموعة مسلحة منشقة.

ويضيف ارجيل ان انصار اوجالان في اوروبا قد يتحولون الآن الى طلب تحقيق الاهداف الكردية بالوسائل السياسية داخل تركيا، وان على الحكومة التركية بذل الجهود الحثيثة لحل الأزمة سلميا.

ويقول «علينا ان نقبل بحقيقة اننا امة متعددة الثقافات، وان الأكراد يتمسكون بتراثهم ولا بد من حل القضية داخل البلاد بوسائل ديمقراطية».

ويصر المسؤولون الاتراك على ان الاتراك والاكراد متساوون وان اكرادا كثيرين يحتلون مواقع عليا في الحكومة، وصار بعضهم رئيسا ورئيس وزراء. لكن تركيا لا تسمح لأكرادها (12 مليونا) باستخدام اللغة الكردية في الخطاب او التعليم او البث الاذاعي، وفي الحقوق الممنوحة للاقليات الأخرى عموما.

والمعروف ان الكثير من الاتراك والاكراد المطالبين بتوسيع الحقوق الثقافية للكرد، او الناشطين لانتهاكات حقوق الانسان يزجون في السجون وسط اجواء تبث تضييق الخناق على حرية التعبير.

ASHARQ AL-AWSAT
Washington, D.C.

إسرائيل تعيد محاكمة 5 عرب أدينوا بقتل طفل يهودي

أدلة جديدة تؤكد أن المتهمين اعترفوا بالجريمة تحت التعذيب

تل ابيب: نظير مجلي

بعد 15 عاما من العذاب والاكتئاب، سالت دموع الفرح من عيون مئات من اهالي مدينة سخنين (فلسطينيي 48)، عندما استبشروا بالقرار النادر الذي اصدره رئيس محكمة العدل العليا الإسرائيلية، اهرون باراك، القاضي باعادة محاكمة خمسة فلسطينيين كانوا قد ادينوا وحكم عليهم بالسجن المؤبد اضافة الى 27 سنة.

وجاء هذا القرار اثر تراكم البيانات والأدلة، التي تشكك في التهمة والادانة وتؤكد ان قرار الحكم بالادانة والسجن استند الى افادات غير صحيحة من محققي الشرطة.

وتعود حيثيات هذه القضية الى 8 مارس (آذار) سنة 1983، حين اختفى الفتى اليهودي داني كاتس (عمره كان آنذاك 14 عاما)، الذي خرج من بيته فوق جبل الكرمل في حيفا، ثم بعد ثلاثة ايام اكتشفت جثته في منطقة اخرى بعيدة داخل مغارة في الجليل، على مقربة من مدينة سخنين، وقد بدت على الجثة آثار اغتصاب متكرر. الشرطة، في حينه، وعلى اثر الضجة الواسعة على الجريمة داخل اسرائيل، سارعت الى اعتقال شابين عربيين يعملان في مجمع تجاري كبير قريب من بيت الفتى وهما من سكان بلدة سخنين القريبة من مكان العثور على الجثة. وتبين ان اسم احدهما ظهر على ورقة وجدت قرب الجثة.

ودارت عملية تحقيق واسعة، واعتقل ثلاثة اشخاص آخرون من معارفهما واصدقائهما، وهدات الضجة في اسرائيل.

وانتهت المحاكمة بادانة الشباب الخمسة بالقتل والاغتصاب وحكم على كل منهم بالسجن المؤبد، اضافة الى 27 سنة سجن أخرى (المؤبد يتحول الى 20 سنة في اسرائيل، بعد مضي نصف المدة، مما يتيح اصدار عفو من الرئيس الاسرائيلي او تخفيض المدة من جراء السلوك الحسن)، ولم تفدهم شيئا ادعاءاتهم بأن الافادات في الشرطة اخذت منهم بالقوة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت المشبوهين على مرحلتين. في البداية نفوا التهمة جملة وتفصيلا، فاطلق سراحهم بعد بضعة ايام. ولكنها عادت واعتقلتهم بعد اربعة اشهر مرة اخرى. وهنا دخل في الموضوع جهاز الشاباك (المخابرات العامة)، فاعترفوا بالتهمة.

وبعد ادانتهم تبين ان عملية الدفاع والمرافعة عنهم انطوت على عدة هفوات، اذ ان اربعة منهم لم يطلبوا للادلاء بشهاداتهم في المحكمة. وان هناك تناقضات كبيرة في الافادات المقدمة من الشرطة. وتولى الدفاع عنهم محام معروف بدفاعه عن حقوق الانسان، هو افيجدور فيلدمان، الذي ترافع عن الكثير من الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية، فاستأنف على القرار الى المحكمة العليا، لكن المحكمة ردت الاستئناف.

وبعد فترة، سمع ان احد محققي الشرطة اليهود، ويدعى عيزرا جولدبرغ، يقول ان هؤلاء الشباب ابرياء وانه شاهد بنفسه كيف عذبوا وسحبت الاعترافات منهم بالقوة. فتقدم المحامي فيلدمان بطلب الغاء الافادات والاعترافات واعادة المحاكمة. ولكن المحكمة العليا رفضت الطلب مرة اخرى. وجرى تكرار الطلب والرد عليه اربع مرات في سنوات 1991 (مرتين) و1992 و1995.

ولم ييأس المحامي، فتوجه الى وزير العدل ديفيد ليبائي، سنة 1995. فقرر هذا تسليم الموضوع لنائبة رئيس النيابة، يهوديت كارب، طالبا منها اعادة فحص الملف من أوله لآخره. وخرجت كارب بنتيجة مفادها بان الملف مليء بالتناقضات وان هناك احتمالا ضعيفا بان يكون المتهمون المدانون ابرياء. ولذلك، فإنها توصي باعادة المحاكمة.

في حين اثار هذا القرار ضجة كبرى في اسرائيل واعتبر الأمر بمثابة موقف سياسي متأثر بأجواء عملية السلام، تشكل لوبي ضد اعادة المحاكمة ضم مسؤولين كبارا في النيابة. فنقل الأمر لدراسة رئيس المحكمة العليا الجديد، البروفيسور اهرون باراك. واستغرقت الدراسة بضع سنوات، قرر باراك في ختامها أول من امس اعادة المحاكمة.

وهذه هي المرة الثالثة في تاريخ اسرائيل التي يتخذ فيها مثل هذا القرار (الأولى تتعلق ايضا بقضية قتل ادين فيها المواطن اليهودي سلمون أبو، لكن اعادة المحاكمة لم تسعفه، فادين مرة اخرى، وكان ذلك سنة 1980. والثانية كانت في مطلع هذه السنة وتتعلق بعميلة غش وخداع ادين فيها عدد من كبار المسؤولين في دائرة الاشغال العامة. وبمجرد قرار اعادة المحاكمة، تنازلت النيابة عن الملف واغلقته).

وقال باراك في قراره ان محققي الشرطة اخفوا عن المحكمة حقيقة تدخل المخابرات في التحقيق، بل عندما سئلوا عن ذلك خلال المحاكمة نفوا. وهذا يثير الشكوك، فضلا عن وجود التناقضات الكثيرة في الملف. وعليه قرر اعادة المحاكمة.

أحد المتهمين المدانين، فتحي غنامة، سمع بقرار اعادة المحاكمة عندما كان في عطلة يومين من السجن، امضاهما في مدينته سخنين، وقد ابلغه به ضابط الشرطة جولدبرغ، فلم يكد يصدق. وقد التقت به «الشرق الأوسط» وهو في عز فرحته، فقال: «15 سنة ونحن ننتظر هذا القرار. اننا ابرياء.

وقعنا ضحية لعملية استعراض عضلات عنصرية من الشرطة. ففي حين كانت الشرطة تريد ان تثبت انها قادرة على اكتشاف المجرمين القتلة. وجدتنا في طريقها والبستنا التهمة بالقوة وتركت القاتل او القتلة الحقيقيين طلقاء حرين، ولربما يكونوا قد ارتكبوا المزيد من الجرائم ونحن نقبع في السجن. لكن الحق لا يضيع».

اما المحامي فيلدمان، فقال: «قرار القاضي باراك صحيح وشجاع، فهو يصدر وسط معارضة شديدة من جهازي النيابة والشرطة. وبمجرد التوصل الى القرار هناك ادانة للشرطة وللنيابة ولعدد من القضاة بالتورط في استخدام وسائل تحقيق غير قانونية».

ويؤكد المراقبون ان اعادة المحاكمة من شأنها ان تسفر عن براءة المتهمين، لأن النيابة لن تستطيع الآن اثبات ادعاءاتها، خصوصا امام الحشد الهائل من الادعاءات المضادة التي لم تؤخذ في الاعتبار في الماضي.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وسط معمعة تعرض خلالها للشد والجذب عندما اندفع حراسه لحمايته ظنا منهم بأن رجلا تقدم لمصافحته كان ينوي الاعتداء عليه. وضرب الحراس الرجل على نحو افقده الوعي، عندما مد يده محاولا مصافحة رئيس الوزراء. ونقل الضحية الى المستشفى. واعتذر نتنياهو بعد ان ادرك الخطأ الذي ارتكبه مرافقوه. ووقع الحادث في بلدة اور يهودا بالقرب من تل ابيب حيث كان نتنياهو يقوم بجولة انتخابية. وانقض المرافقون على الرجل من على المنصة ووجهوا اللكمات اليه بينما كان يمد يده لمصافحة نتنياهو اعتقادا منهم بانه يخفي سلاحا في ملف كان يحمله تحت ابطه (ا.ف.ب)

موجز

اجتماع فلسطيني ـ أميركي

واشنطن ـ رويترز: اجتمع مسؤولون اميركيون وفلسطينيون الليلة قبل الماضية في اطار لجنة مشتركة هدفها تحسين درجة انتظام الاتصالات بين الجانبين. وانبثقت اللجنة عن اتفاق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي وقع تحت رعاية الولايات المتحدة في واي ريفر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وللولايات المتحدة لجان مشتركة مع اوكرانيا وروسيا وجنوب افريقيا لكن توطيد روابطها بالفلسطينيين يحد منه القانون الاميركي بسبب مخاوف قديمة بشأن الارهاب. وقال مسؤولون اميركيون ان اللجنة الاميركية ـ الفلسطينية من المقرر ان تقضي وقتا كبيرا في مناقشة المسائل الاقتصادية.

خبير أميركي: الأوضاع في الضفة والقطاع أسوأ مما كانت قبل السلام

عمان: «الشرق الأوسط» وصف الدكتور بيتر جيسر رئيس الهيئة الاميركية لمساعدة لاجئي الشرق الاوسط الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بأنها كارثة وانها اسوأ مما كانت عليه قبل توقيع اتفاق اوسلو عام 1993. وقال في مذكرة وزعت اخيرا على البعثات العربية في الامم المتحدة ومنها البعثة الاردنية، ان الاقتصاد الفلسطيني مدمر، وانه اسوأ مما كان عليه قبل ست سنوات بسبب العقبات والعراقيل التي تضعها السلطات الاسرائيلية امام نمو الاقتصاد الفلسطيني.

واضاف ان اسرائيل تعمل على ربط المصير السياسي والاقتصادي للضفة والقطاع بها، بصورة دائمة وانها تعمل على تعكير الاوضاع الامنية والسياسية في الضفة والقطاع لضمان استمرار هيمنتها عليها بهدف احباط توجهات اقامة دولة فلسطينية مستقلة. ودعا الخبير الاميركي مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة الى بناء تيار سياسي لوضع حد للمخططات الاسرائيلية والسعي لمؤازرة التوجهات الفلسطينية في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

منع مستعمرين من احتلال منزل في القدس الشرقية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: منعت الشرطة الاسرائيلية امس مستعمرين يهودا من الاقامة في منزل في القدس الشرقية ادعوا انهم قاموا بشرائه من مالكه الفلسطيني كما اعلن ناطق باسم الشرطة. وتدخلت الشرطة عندما قام طلاب من يشيفا (مدرسة تلمودية) باقتحام المنزل الذي يقع في حي شيخ جراح العربي في القدس الشرقية بينما كان فلسطينيون يحتجون على تحرك المستعمرين امام المنزل.

واضافت الشرطة ان القوات الامنية اغلقت المنزل وطلبت من ممثلي المستعمرين ان يقدموا في احد مراكز الشرطة الوثائق التي تثبت انهم اشتروا المنزل.

عرفات يوجه بترتيب عودة حواتمة لغزة

عمان: «الشرق الأوسط» اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب من وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي الاسراع في ترتيب الحصول على رقم وطني (اي تصريح للاقامة) للأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة في غضون فترة اقصاها اسبوعين. ونقلت المصادر عن وزير الاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي ان الرئيس عرفات اجرى اخيرا اتصالات مكثفة لترتيب دخول حواتمة الى غزة وذلك بعد لقائه العابر به اثناء تشييع جنازة الملك حسين. ويفترض ان يلتقي عرفات حواتمة في القاهرة في مارس (آذار) المقبل اذا ما تأخر اصدار تصريح دخوله الى غزة.

اتصالات مصرية ـ فلسطينية ـ أردنية لعقد الاجتماع الثلاثي المؤجل

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري اتصالات بين الأردن والسلطة الفلسطينية ومصر لتحديد موعد للاجتماع الثلاثي المقرر عقده في عمان على مستوى وزراء الخارجية لبحث تنسيق مواقف هذه الأطراف ازاء مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي كان مقررا عقده في منتصف فبراير (شباط) الحالي اجل الى اشعار آخر في ضوء الظروف التي يعيشها الأردن والحداد على وفاة العاهل الأردني الملك حسين إلا انه لم يحدد موعد جديد لهذا الاجتماع.

واوضحت المصادر ان الأطراف العربية الثلاثة تعول اهمية كبيرة على الاجتماع الذي سيعمل على بلورة استراتيجية مشتركة للأطراف العربية المشاركة في عملية السلام لمواجهة التعنت الاسرائيلي الذي من شأنه وضع العراقيل أمام العملية السلمية، خاصة في ضوء قرار اسرائيل بتجميد تطبيق تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن.

وقالت المصادر انه بالاضافة الى اعتماد هذه الاستراتيجية المشتركة فان الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية ستبحث القضايا التي تشملها مفاوضات الوضع النهائي، بما فيها القدس واللاجئون والمستعمرات والأمن والحدود والمياه. واكدت دعم مصر والأردن للموقف الفلسطيني ازاء هذه القضايا وسيتدخلان كلما اقتضت الظروف لدعم هذا الموقف.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اتفق مع القيادتين المصرية والأردنية على تشكيل لجنة ثلاثية مع مصر والأردن لدعم الموقف الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية من جهة والقيام بتحرك على الساحة الدولية للضغط على اسرائيل وحملها على مواصلة تطبيق اتفاق واي بلانتيشن الموقع في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتجري الاتصالات كذلك بين الأردن والسلطة الفلسطينية لعقد اجتماعات ثنائية بهدف التنسيق بين الجانبين في مختلف المواضيع المتعلقة بالعملية السلمية والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية والموضوعات المتعلقة باللاجئين والقدس كونها تهم الفلسطينيين والأردن على حد سواء.

الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة... والسؤال الآن هو متى وكيف...

لندن: من أمير طاهري



هي حلم ملايين الناس، وقاومها ملايين آخرون. أما المزيد من الملايين فقد اعتبروها وهماً لا يمكن أن يتحقق. ويعود ضمير الغائب هنا الى فكرة قيام دولة فلسطينية التي لا تزال مركز السياسة الشرق الأوسطية منذ ما يزيد عن نصف قرن، والسبب الأساسي وراء اندلاع خمس حروب كبيرة في المنطقة.

رغم أن فرص قيام دولة فلسطينية كانت غير واضحة منذ عام مضى، يبدو الآن وفي شكل مفاجئ ان الفكرة تجد قبولا عند الجميع. والسؤال المطروح هو متى وكيف سيتم الإعلان عن قيام هذه الدولة؟

وشهد الملتقى الاقتصادي في دافوس بسويسرا الذي اختتم اعماله الاسبوع الماضي، حملة نشطة لتأييد اعلان الدولة الفلسطينية في اقرب فرصة ممكنة. ومن سخريات التاريخ ان اكثر عناصر تلك الحملة نشاطاً مجموعة من السياسيين والباحثين ورجال الأعمال الإسرائيليين الذين يعتبرون رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شيمعون بيريس مرشدهم الروحي.

وقد قال بيريس خلال الملتقى: «نرغب في أن يعرف العالم أن إنشاء دولة فلسطينية هو ضرورة لا بد منها، وجهودنا في هذا الاتجاه غير صادرة عن محبة خاصة نكنها لجيراننا الفلسطينيين، بل لأن إسرائيل لا تستطيع مواصلة البقاء كدولة يهودية دون منح الفلسطينيين دولتهم الخاصة».

إن الأسباب السياسية والديموغرافية والاقتصادية المختلفة ترغم الكثيرين من الإسرائيليين على الاعتراف بحقيقة ان مواصلة التنكر لحق الفلسطينيين في تقرير المصير ربما تمثل سياسة انتحار لإسرائيل نفسها. إذ تتزايد اعداد اليهود الذين يغادرون اسرائيل عاماً بعد عام. علاوة على أن تكاليف الاحتلال الباهظة تشكل عبئاً على الاقتصاد الإسرائيلي، خاصة عبر الإبقاء على عدد كبير من القوى العاملة الإسرائيلية مقيدة بأداء الخدمة العسكرية.

وترغب إسرائيل في إعادة صوغ اقتصادها على هيئة حديثة قائمة على التكنولوجيا المتقدمة، التي لا تحتاج الاعتماد على أعداد كبيرة من الأيدي العاملة الفلسطينية غير الماهرة. وطالما بقيت المشكلة الفلسطينية عالقة بلا حل فلن تقدر إسرائيل على الاندماج في بيئتها الجغرافية الاقتصادية الطبيعية في الشرق الأوسط.

لقد ساعد منح الفلسطينيين سلطة حكم ذاتي على غزة وأجزاء من الضفة الغربية، الإسرائيليين في هذا السياق. ورغم ادعاءات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يعترف الكثيرون من الإسرائيليين بأن الحكم الذاتي الفلسطيني لم يتحول إلى كابوس لهم. وقال يوري سافير احد المشاركين في مفاوضات أوسلو والذي يترأس مركز شيمعون بيريس للسلام «سيكون موضوع الدولة الفلسطينية في قلب الانتخابات الإسرائيلية (في 17 مايو ـ ايار المقبل) فهذه القضية يجب تناولها وحلها بأسرع ما يمكن».

وهناك إشارات إلى أن القوى الدولية المختلفة تتبنى نفس الرؤية السابقة حيال هذا الموضوع. فقد أعلن الرئيس الاميركي بيل كلنتون في شكل دراماتيكي عن تغير في السياسة الأميركية عند زيارته قطاع غزة، والقائه كلمة في المؤتمر العام الشعبي الفلسطيني. كما أن روسيا وفرنسا تضغطان في اتجاه دفع الموضوع إلى رأس الأجندة السياسية للشرق الأوسط. وبدأت بريطانيا تدرك أن الدولة الفلسطينية مفتاح أساسي للتوصل إلى شرق أوسط أكثر استقراراً.

في المقابل وفي حال فوز الأطراف التي تدعم قيام دولة فلسطينية في الانتخابات الإسرائيلية، لا بد من حل عدد من المشاكل المعقدة قبل أن تصبح فلسطين الدولة العضو الرقم 187 في الأمم المتحدة.

المشكلة الأولى هي تحديد رقعة الأرض التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية. فاذا كانت عملية إعادة الانتشار في مدينة الخليل حوالي 18 شهراً، فكم الوقت الذي سيحتاجه تسليم كل رقعة ارض التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية؟ لكن هذ المشكلة يجب ألا تؤخر اعلان عن الدولة.

هناك سوابق تاريخية، فقد اعلن عن قيام الجمهورية الألمانية الاتحادية بعد الحرب العالمية الثانية رغم أن اراضيها كانت لا تزال تحت الاحتلال، فضلاً عن أن اجزاء من تلك الأراضي، منطقة سارلاند، كانت فرنسا تدعي ملكيتها ولم تحدد وضعيتها النهائية إلا بعد ست سنوات. ومن الممكن قيام الدولة الفلسطينية وضمها للأمم المتحدة قبل انتهاء التفاوض على الأرض، خاصة أن بيريس يؤكد «التراجع المفاجئ لأهمية الأرض في عصر الاقتصاد المعولم».

المشكلة الثانية تخص المستعمرين داخل الأراضي الفلسطينية. ومن المستبعد رحيل هؤلاء بسلام حيث انهم اشد اليهود تطرفاً. وهذا أيضاً ينبغي الا يؤجل قيام الدولة، إذ يمكن الإبقاء على المستعمرات تحت القانون الإسرائيلي، في الوقت الذي تكون فيه داخل الدولة الفلسطينية لفترة يمكن تحديدها بـ 15 إلى 20 سنة. ومرة اخرى هناك سوابق على مثل هذا الترتيب، مثل خضوع هونغ كونغ ومقاطعة ماكاو للسلطة الأميركية، وقبول الهند بوضعية خاصة لأجزاء من اراضيها بالسماح لبعض الزعماء التقليديين بحكمها لعدد من السنين.

والمشكلة الثالثة تخص مدينة القدس. لكن رغم تعقيدات هذه القضية فانه بالإمكان التوصل الى لحل لها، خاصة بعد قبول جميع الأطراف ذات العلاقة مبدأ قيام دولة فلسطينية. وهناك صيغة حل وسط متوفرة حالياً، تقوم على أساس توسعة القسم العربي من مدينة القدس بضم اجزاء من خارجها وتسمية الناتج بالقدس الشريف وإعلانه عاصمة للدولة الفلسطينية. وتتوفر في هذا السياق أيضاً سوابق اخرى، فمدينة برازافيل ومدينة كينشاسا في الكونغو، هما ذات المدينة الواقعة على ضفة نهر الكونغو، وتعد عاصمة لدولتين مختلفتين. وكانت مدينة برلين برغم كونها عاصمة لألمانيا، تحت الاحتلال الأجنبي طيلة نصف قرن. مثال آخر هو مدينة الفاتيكان إذ هي دولة مستقلة تتمتع بالسيادة الكاملة وتقع في قلب العاصمة الإيطالية روما.

وتتعلق المشكلة الرابعة بمصير فلسطينيي المنفى. إذ ان اي صيغة لدولة فلسطينية مستقبلية لن تضم اكثر من 5000 كيلومتر مربع من فلسطين، اي أقل من نصف مساحة لبنان. وبالطبع لن تتوفر المصادر اللازمة لاستيعاب ما يقدر بستة ملايين فلسطيني موزعين في ارجاء العالم. إلا أن هذا الأمر ربما كان حجة يقول بها خصوم قيام الدولة، من الإسرائيليين أكثر منه مشكلة حقيقية. فقد اندمج الكثيرون من فلسطينيي المنفى ومنذ زمن طويل داخل البلدان المضيفة. ومن المستبعد ان يرغبوا في العودة إلى أرض الأجداد للاستقرار الدائم. وهذا ينطبق ايضاً على ثمانية ملايين يهودي موزعين حول العالم، ويملكون نظرياً حق الاستقرار في إسرائيل إلا انهم لا يفعلون. كما أن أعداد اللبنانيين الذين يقيمون خارج لبنان أكبر من أعداد المقيمين داخله.

اما المشكلة الخامسة فهي تخوف عدد من الإسرائيليين من تحول الدولة الفلسطينية المستقبلية قاعدة لهؤلاء الذين يؤمنون بضرورة مسح الدولة اليهودية من خارطة العالم. وهذا أيضاً يجب الا يؤجل من قيام الدولة الفلسطينية. فمن شأن برنامج بناء شامل للاقتصاد الفلسطيني، المدعوم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان واسرائيل نفسها، المساعدة على تغيير جذري لجو النزاع في المنطقة. فالفقر والإهانة يوفران مناخاً يولد العنف والإرهاب. كما أن الدولة الفلسطينية المرتقبة ستشجع على سلوك درب التعددية السياسية والديمقراطية، وهما الضمان الأفضل لحماية السلام. والديمقراطيات لا يمكن أبداً أن تنخرط في حروب ضد بعضها البعض. وليس من الضروري ان يتقيد زعماء المستقبل من الفلسطينيين بالأسلوب الديكتاتوري لحكم ياسر عرفات، والحقيقة ان مناصرة الفلسطينيين للديمقراطية قوية وأصيلة.

إن قيام دولة فلسطينية هو هدف استراتيجي مهم لكل الراغبين في السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وينبغي عدم تجاوز هذا الهدف لأجل إعتبارات تكتيكية من الممكن التصدي لها في الوقت المناسب.

إذن ما هي الخطوات العملية لتحقيق ذلك الهدف؟ إن الخطوة الأولى في هذا الاتجاه هي تصويت الإسرائيليين لمصلحة الأحزاب التي تدعم قيام دولة فلسطينية. ويمكن للناخبين العرب داخل إسرائيل المساعدة في هذا المجال. وقد كان من اسباب خسارة بيريس الانتخابات الماضية بفارق 20 الف صوت امام نتنياهو حجب بعض العرب الإسرائيليين اصواتهم عن بيريس بسبب مجزرة قانا في جنوب لبنان التي اسفرت عن مقتل اكثر من 100مواطن لبناني.

الخطوة الثانية تأتي بإعلان الحكومة الإسرائيلية الجديدة دعمها قيام دولة فلسطينية، وفتح باب المفاوضات في هذا الاتجاه.

وتتمثل الخطوة الثالثة بموافقة القوى العظمى، ممثلة باميركا ودول الاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص، على قيام الدولة الفلسطينية ورعايتها محادثات المرحلة النهائية حول الأراضي المحتلة.

ولا بد أن عرفات يحب ان يرى دولة أحلامه على خارطة العالم قبل حلول موعد احتفالات بيت لحم عام 2000. وبالتأكيد فانه يرغب في رؤيتها خلال مدة حياته. ومع أن هذا المدى الزمني ليس بالطويل، يمكن تحقيق هذا الحلم، وإن حدث ذلك فتتذكر انك قرأته هنا أولاً.

مع اير فرانس ...
أوروبا في متناول يدك.

شارل ديجول
ميونيخ
فرانكفورت
مدريد
أوسلو
دبلن
ميلانو
جنيف
امستردام
AIR FRANCE

مع اير فرانس، ومن قلب مطار شارل ديجول:
تستطيع الوصول إلى شبكة من الوجهات
حول العالم.

اير فرانس تنقلكم من الشرق الأوسط إلى أكثر من ٩٠ وجهة في مختلف أرجاء أوروبا. ومع أكثر من ٥٠ رحلة أسبوعياً تنطلق من الشرق الأوسط، فإن الوصول إلى المدن الأوروبية المختلفة لم يكن بهذه السهولة من قبل.
للحجز والاستعلام، يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بـ اير فرانس.

AIR FRANCE
الفوز بقلب العالم
AF 4638 AAA

مصادمات بين أصوليين في اليمن وشكوك في علاقتهم بالمحضار

تدخل الشرطة ووحدات عسكرية بعد إصابة 8 أشخاص

عدن: عبد السلام طاهر

واصلت أجهزة البحث الجنائي بمنطقة جعار محافظة أبين 75 كيلومتراً شرق عدن ولليوم الثاني على التوالي التحقيقات مع افراد مجموعتين متشددتين من الاصوليين الذين احتجزتهم أول من أمس الشرطة إثر المصادمات بين المجموعتين ادت إلى إصابة حوالي ثمانية أشخاص من الطرفين.

وكانت مصادمات وقعت صباح أول من أمس في منطقة جعار بأبين استخدمت خلالها العصي والحجارة بين جماعتين متشددتين مما اضطر الشرطة ووحدات عسكرية من الأمن المركزي إلى التدخل لفض المصادمات واحتجاز العناصر الأساسية من الجماعتين.

وأفادت المعلومات أن المصادمات التي اطلقت خلالها بعض الأعيرة النارية في الهواء قد وقعت إثر قيام بعض الشباب المنتمين لإحدى الجماعتين بضرب شابين من الجماعة الأخرى بحجة ارتكاب أعمال منافية للآداب الامر الذي دفع بشباب من رفاقهم إلى الرد باعتبار ان زميليهما قد تعرضا للضرب بتهمة ملفقة وكاذبة.

واوردت تلك المعلومات بعض المصابين وبينهم شفيع أحمد صالح وعبد القادر والساتري وعهد النمي وذلك وفقاً لصحيفة «الأيام» الأهلية المستقلة الصادرة في عدن أمس.

وذكرت «أن رئيس قسم البحث الجنائي في جعار ابلغها: إننا وفور علمنا بما حدث من «فوضى بين مجموعة من المواطنين والتي لا يرضاها أحد» تحركنا لاحتواء الموقف واحتجزنا الأطراف الأساسية في المشكلة ومن الطرفين ويجري التحقيق معهم وسنحيل الملف بعد الانتهاء من التحقيقات إلى النيابة العامة.

ولم يتأكد حتى امس ما إذا كان لإحدى الجماعتين المتشددتين اية روابط أو علاقة بجيش عدن الإسلامي او زعيمه زين العابدين المحضار «ابو الحسن» الذي تجري محاكمته حالياً مع أربعة من رفاقه بتهم اختطاف 16 سائحاً غربياً أواخر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي 98 في منطقة موديه بالمحافظة وقتل اربعة منهم وبتشكيل عصابة مسلحة «جيش عدن الإسلامي» والقيام بتفجيرات في محافظات عدن وابين وشبوة.

وكان «أبو الحسن» قد ذكر في اقواله في محاضر تحقيق النيابة والتي تمت قراءة جزء منها في جلسة محاكمته الخامسة يوم الاثنين الماضي وانكر بعضها واقر بصحة بعضها الآخر «أن من الشباب الذين كانوا مع جيش عدن الإسلامي في منطقة جعار ابناء عبد النبي».

وأفادت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان اولاد عبد النبي الذين ذكرهم «ابو الحسن» في محاضر تحقيق النيابة هم خالد عبد النبي الذي كان اميراً للجماعة في جعار واخوه احمد عبد النبي وكان يعمل كطيار حربي سابق وبانهما كانا يتخذان من مسجد حمزة في تلك المنطقة مقراً لهم إلا أنهما وبعد اتصالات بالسلطة المحلية في محافظة أبين اخيراً قد انهيا كل علاقة لهم بذلك التنظيم بعد تفهم السلطة لمشاكلهما ومعالجتها.

واشنطن تتعامل بجدية مع تهديدات بغداد ولكنها تعتبر تنفيذها «غير وارد»

البنتاجون يحدد 3 خيارات لرد الفعل العراقي العسكري

لندن: غيدا فخري
واشنطن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

ذكر امس مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان لدى العراق ثلاثة خيارات لتنفيذ تهديداته بضرب تركيا والكويت والسعودية، رغم ان نجاح هذه الخيارات «غير وارد».

وقال كينيث بيكون، الناطق باسم وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس، ان العراق قد يطلق صواريخ «سكود» او يرسل طائراته في غارات جوية او يقوم بعمل ارهابي.

واضاف: «لكن كل واحد من هذه الخيارات سيكون صعبا، نظرا الى الأوضاع التي يواجهها العراق اليوم» في اشارة الى تدهور وضع الجيش العراقي منذ حرب الخليج عام 1991، وتأثير العقوبات الاقتصادية ووجود قوات عسكرية اميركية في المنطقة تملك القدرة على الرد.

وكانت وسائل الاعلام الحكومية العراقية قد حذرت الدول المجاورة، الثلاثاء الماضي انها ستدفع «ثمنا باهظا» لانطلاق الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية التي تجوب منطقة «الحظر الجوي» من اراضيها.

وكان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان قد هدد بأن بغداد ستضرب قاعدة انجيرليك الجوية في تركيا اذا ما واصلت الطائرات الأميركية والبريطانية الانطلاق منها باتجاه العراق. ويعتبر ذلك اول تهديد عراقي من نوعه بضرب جارته الشمالية.

وقال بيكون: «سواء أكان هذا التهديد مقصودا بحرفيته ام لا، فان علينا ان نحمله على محمل الجد». واضاف ان الرئيس العراقي يبحث عن سبيل لترويع جيرانه، وان ذلك «علامة تظهر ياس صدام حسين وعزلته».

وفي انقرة دافع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عن تهديدات حكومته فقال ان «الطائرات الاميركية والبريطانية تقتل العراقيين، وتدمر منشآت عراقية. ولا يمكن ان نقبل بذلك. ولا يجوز للأميركيين والبريطانيين استخدام قاعدة جوية تركية لضرب العراقيين».

وأفاد بيكون ان قاعدة انجيرليك تقع على حافة المدى الاقصى لصواريخ «سكود» العراقية التي يمكن ان تطلق في اتجاه تركيا، وان هناك وحدة صغيرة من صواريخ «باتريوت» تقوم بحمايتها.

ويقول العراق انه لا يملك اية صواريخ «سكود» فيما ينفي مفتشو الأمم المتحدة هذا الادعاء.

وذكر بيكون ان القوات الجوية العراقية قد استنزفت تماما وانها لا تملك أي فرصة في مواجهة الدفاعات الجوية الاميركية والحليفة.

واضاف: «لا اظن ان لدى العراق قوة جوية ذات شأن للقيام بغارة بعيدة المدى لضرب قواعد تقع في عمق اراضي بلد آخر. وان من الحماقة تماما ان يحاولوا فعل ذلك». وفي لندن، استبعد محللون عسكريون بريطانيون ان تتمكن بغداد من شن هجوم «متواصل» على قواعد عسكرية في اي من الدول المجاورة لها. وقال بول بيفر، المحلل العسكري في مجلة «جينيز ديفنس ويكلي» المتخصصة بالشؤون العسكرية، لـ«الشرق الأوسط» ان العراق «لم يعد قادرا على نشر اسلحة الدمار الشامل ضد جيرانه، خاصة بعد العمليات العسكرية الاخيرة التي ساهمت في اضعاف هذه القدرة الى حد كبير». إلا انه لم يستبعد اقدام العراق على تبني «عمليات مضايقة» واعتبر أن السيناريو الاكثر احتمالا هو شن هجوم بري بالنظر لضعف مستوى القدرات الجوية للعراق ولاحتمال قضاء القوات العسكرية البريطانية والاميركية في المنطقة، بسرعة، على اي محاولة هجوم جوية.

ويتفق نيل بارتريك، المسؤول عن برنامج الشرق الأوسط في المعهد الملكي لدراسات الدفاع مع وجهة نظر بيفر. ويعتبر ان احتمال اقدام الرئيس العراقي على مهاجمة اي دولة مجاورة يتضاءل يوما بعد يوم «اذا استمر التدخل العسكري البريطاني والاميركي في العراق».

ويقول بارتريك ان التصعيد الذي يتبعه العراق في لهجته ازاء جيرانه يعكس احباط المسؤولين العراقيين من عدم تجاوب الدول العربية مع سعي بغداد لرفع العقوبات. إلا انه يعتقد ان العراق ما زال يملك عددا كبيرا من الدبابات وان حجم جيشه لا يزال ضخما مما يعني انه ما زال يشكل «خطرا محتملا على القوات العسكرية في الدول المجاورة وبشكل خاص في الكويت». ولكنه يعتبر ان الواقع مغاير للتوقعات «بسبب وجود بريطانيا والولايات المتحدة في مواقع شبه دائمة في المنطقة من شأنها ان تضمن امن دولها». واستبعد بارتريك اتخاذ الرئيس العراقي قرارا بشن هجوم على جيرانه «إلا في حال اصبح وضعه الداخلي صعبا الى درجة ميؤوس منها لأنه يدرك تماما حجم رد «الفعل الذي سيكون مدمرا».

يشار الى ان ايران دانت امس، بلسان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، حميد رضا آصفي، التهديدات العراقية للكويت والسعودية وتركيا. وقالت ان هذه التهديدات «مرفوضة تماما وهي تفضي الى زيادة حدة التوتر في المنطقة».

طائرات «ميج» إثيوبية تقصف للمرة الثالثة خزان مياه إريتريا في عصب

جنود اثيوبيون يحملون اسلحتهم على طريق اديجرات زالامبيسا على جبهة بادمي مع اريتريا (أ.ب)

عصب - رويترز: شنت طائرات حربية اثيوبية غارات جديدة على خزان رئيسي للمياه وراء الخطوط الاريترية في خرق للهدوء الذي ساد منطقة الصراع في القرن الافريقي.

وهاجمت مقاتلات اثيوبية من طراز ميج الخزان للمرة الثالثة في وقت متأخر من اول من امس بعد هجوم فاشل في وقت سابق من اليوم نفسه. واندلع القتال بين البلدين في السادس من فبراير (شباط) في منطقة بادمي المتنازع عليها وهي منطقة جبلية قليلة السكان على الحدود التي تمتد الف كيلومتر بين البلدين. وسرعان ما امتدت المعارك الى جبهة قرب بلدة تسورونا جنوب العاصمة الاريترية اسمرة قبل اندلاع القتال يوم الاحد قرب ميناء عصب الاريتري على البحر الاحمر.

وقال مراسلون لرويترز في عصب ان احدث غارة على الخزان الاريتري بدأت حوالي الساعة العاشرة ليلا (1900 بتوقيت جرينتش) اول من امس وان اريتريا ردت باطلاق النيران المضادة للطائرات.

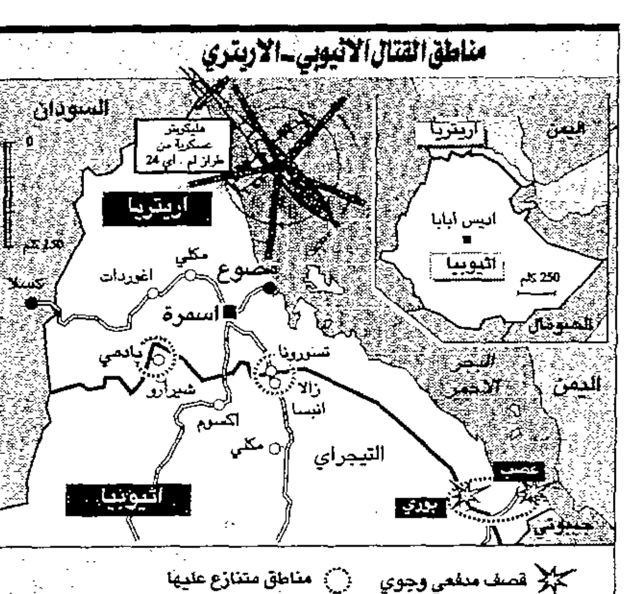
ويستخدم الخزان لمد القوات الاريترية بالمياه ويعتبر ذا اهمية حيوية للمجهود الحربي في المنطقة شبه الصحراوية.

ويقع خط المواجهة على بعد نحو 70 كيلومترا جنوب غرب عصب، الا ان الخزان يقع على بعد 20 كيلومترا فقط من المدينة الساحلية. وقالت اثيوبيا ايضا امس انها قصفت الخزان.

وقالت سيلومي تاديسي المتحدثة الحكومية لرويترز امس ان الطائرات الاثيوبية قصفت مرة اخرى هارسيلي، مركز الامداد للجيش الاريتري على جبهة عقار، مما الحق اضرارا اخرى بالمواقع الاريترية. وقال الجانبان ان الهدوء ساد جبهتي بادمي وتسورونا امس. وتقول اثيوبيا انها ستقاتل الى ان تنسحب اريتريا من الاراضي التي احتلتها في مايو (ايار) الماضي اثناء الجولة الاولى من الاشتباكات.

واستقلت اريتريا عن اثيوبيا في مايو (ايار) عام 1993 بمباركة اديس ابابا. الا انه سريعا ما ساءت العلاقات بينهما.

وجوهر الصراع نزاع على الخرائط التي ترجع الى العهد الاستعماري وضعها الايطاليون الذين كانوا يحكمون اريتريا في النصف الاول من هذا القرن. وتفجر النزاع الحدودي ايضا بسبب التنافس الاقتصادي بين اريتريا وجارتها الجنوبية الكبيرة. وكان ميناء عصب ثاني موانئ اريتريا منفذا مهما لاثيوبيا، التي ليس لها اي منافذ بحرية، قبل مايو الماضي، وحولت الحكومة الاثيوبية منذ ذلك الحين معظم تجارتها الى دولة جيبوتي المجاورة. من جهة اخرى يتوقع وصول مسؤولين من وزارة الخارجية في الترويكا الاوروبية الى اديس ابابا اليوم لاجراء محادثات بهدف انهاء حرب الحدود بين كل من اثيوبيا واريتريا. وسيمثل المانيا التي تترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي لودجر فولمر وزير الدولة في وزارة الخارجية، وسيتوجه لودجر الى اديس ابابا بصحبة مسؤولين من النمسا وفنلندا.



أ ف ب - «الشرق الاوسط»

الكويت تخسر 10 ملايين دولار من إلغاء صفقة المدفع الأميركي

الكويت: سعد الشمري

اتفقت التيارات السياسية الكويتية داخل مجلس الامة على رفض صفقة المدفع الاميركي. وهي ستطلب من الحكومة رسميا السبت الغاء الصفقة رغم انها ستحمل الدولة غرامة قدرها 10 ملايين دولار. وفي غضون ذلك، قررت لجنة التحقيق البرلمانية في ما اثاره ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح من اتهام لأحد النواب بالتكسب من صفقة اسلحة، دعوة وكيلي وزارتي الخارجية والدفاع للاستفادة من المعلومات التي بحوزتها عن صحة الاتصالات النيابية مع السفارات او السفارة التي لم يكشف عنها.

وقال عضو مجلس الامة والناطق البرلماني باسم الحركة الدستورية (الاخوان المسلمين) النائب مبارك الدويلة ان الاعضاء الذين ينتمون الى التيارات السياسية اتخذوا موقفا مبدئيا من جعل تقرير ديوان المحاسبة الذي يرفض صفقة المدفع الاميركي في صدارة جدول اعمال جلسة السبت المقبل.

ورأى الدويلة ان تقرير ديوان المحاسبة دعم موقف النواب بشأن وجود شبهات حول صفقة المدفع الاميركي التي قد تراوح قيمتها بين 426 مليونا و800 مليون دولار، موضحا ان النواب سيعمدون الى استصدار قرار يمنع الحكومة من المضي في الصفقة، مع تحمل الغرامة التي تقدر بعشرة ملايين دولار. واعتبر ان الغرامة تظل اقل ضررا من الصفقة التي لن تفيد الجيش الكويتي.

الى ذلك استبعدت لجنة التحقيق البرلمانية في اتهامات الشيخ سعد لاحد النواب بالتكسب من صفقة اسلحة ان تتم دعوة ولي العهد للتحقيق معه. وقال رئيس اللجنة النائب احمد باقر: «الشيخ سعد لا يساءل ولا يحقق معه».

أخبار

رئيس مجلس الشورى السعودي يستقبل ممثل أولبرايت

● الرياض - واس: استقبل الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي امس في مكتبه بمقر المجلس الممثل الخاص لوزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الحرية الدينية روبرت سيل الذي يزور السعودية حاليا.

ودار خلال اللقاء حوار حول الاسلام والشورى بين خلاله الشيخ بن جبير المنهج الذي تسير عليه المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد المؤسس الراحل الملك عبد العزيز، والمبني على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجاب الشيخ بن جبير على اسئلة واستفسارات الممثل الخاص لوزيرة الخارجية الأميركية حول مجلس الشورى واختصاصاته. وحضر اللقاء المدير العام لمكتب رئيس مجلس الشورى ابراهيم السليمان وعدد من المسؤولين في السفارة الأميركية بالرياض.

الصحاف يجري مباحثات في صنعاء

● صنعاء - «الشرق الأوسط»: وصل الى صنعاء ظهر امس وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في زيارة لليمن في اطار جولة يقوم بها لعدد من البلدان العربية. ويحمل الصحاف رسالة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الرئيس العراقي صدام حسين. وتتعلق الرسالة بالتطورات الجارية بين العراق والولايات المتحدة الأميركية بشأن منطقتي الحظر الجوي المفروض على العراق في شمال وجنوب العراق فضلاً عن المستجدات الراهنة في المنطقة. وكذا العلاقات الثنائية بين اليمن والعراق.

جريمة اغتيال غامضة ثانية لمغترب يمني في نيويورك

● عدن - «الشرق الأوسط»: علم امس في عدن ان احد المغتربين اليمنيين في مدينة نيويورك اغتيل صباح الاثنين الماضي هناك. وهذا المغترب وهو علي كلز هو ابن عم وزوج شقيقة الوزير المفوض في السفارة اليمنية في كندا احمد علي كلز الذي كانت احدى بناته قد قتلت هي الأخرى في نيويورك يوم 6 مايو (ايار) العام الماضي ولم يعثر على قاتلها حتى الآن.

وذكرت المعلومات ان الشاب اليمني المغترب علي كلز قتل عندما باغته شخص مجهول باطلاق ثلاث رصاصات في صدره في الساعة الحادية عشرة صباحا بتوقيت نيويورك بينما كان يفتح متجره الواقع في حي بروكلين بالمدينة وفر الجاني هاربا. وأشارت تلك المعلومات الى أن الشرطة الأميركية تواصل تحرياتها لاعتقال قاتل علي كلز وهو أب لطفلتين احداها عمرها 6 سنوات والأخرى 3 سنوات. ويملك القتيل متجرا مع مغترب آخر يمني في نيويورك.

اليمن يغير قيادات الصحافة

● صنعاء - حسين الجرباني: في الوقت الذي تجري اللمسات الاخيرة لانعقاد المؤتمر العام لنقابة الصحافيين اليمنيين في 21 من الشهر الحالي شهدت المؤسسات الصحافية تغييرات في قياداتها حيث عين علي ناجي الرعوي رئيسا لتحرير مؤسسة الثورة ورئيسا لتحرير صحيفة «الثورة» وهو صحافي متمرس شغل منصب مدير عام مؤسسة الجمهورية ورئيس لتحرير صحيفة «الجمهورية» التي تصدر في مدينة تعز.

كما عين حسين العواضي رئيسا لتحرير وكالة الانباء اليمنية سبأ، وهي الوكالة الرسمية، والعواضي كاتب صحافي عمل في الحقل الاعلامي الرياضي وهو من كتاب الرياضة والسياسة في نفس الوقت. كما ينتظر ان يتم بروز اسماء جديدة لشغل مناصب قيادية في المؤسسات الصحافية كمؤسسة 14 اكتوبر في عدن ومؤسسة الجمهورية في تعز.

وتهدف هذه التغييرات التي تبناها وزير الاعلام عبد الرحمن محمد الاكوع الى تطوير العمل الصحافي ورفده بدماء وخبرات جديدة تسهم في الدفع بهذا الحقل نحو مواكبة ثورة المعلومات التي غدت تسيطر على كل شيء في الحياة.

الميرغني يشيد بـ«اهتمام» القذافي بالشأن السوداني

● لندن - «الشرق الاوسط»: وجه محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، رسالة الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي حول تطورات الوضع السوداني. وجاء في بيان صدر عن مكتب الميرغني تلقته «الشرق الاوسط» امس أن رئيس «التجمع» أبدى في رسالته «تقدير التجمع لاهتمام» الرئيس الليبي بالمشكلة السودانية. وأضاف البيان ان الميرغني كان قد بعث برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك «في اطار التشاور المستمر» مع مصر في ما يتعلق بالدور العربي في التعامل مع الشأن السوداني.

استخبارات جنوب أفريقيا تتهم «حزب الله» بتفجيرات

كيب تاون - رويترز: قال سيزاكيلي سيجاشي المدير العام لوكالة الاستخبارات الوطنية «نيا» في جنوب افريقيا ان سلسلة تفجيرات قنابل هزت العاصمة السياحية للبلاد نفذها متشددون مسلمون تلقوا تدريبهم في الشرق الاوسط.

وقال لرويترز امس «لدينا معلومات تفيد ان افرادا معينين يصنعون القنابل ولنهم يتلقون تدريبا عسكريا خارج البلاد». واضاف «التدريب في الشرق الاوسط ومرتبط بحزب الله». ولكنه استدرك قائلا:«ان معرفة شيء ما شيء واثباتها في المحكمة شيء آخر». وكانت الشرطة القت اللوم على جماعة من الأصوليين المسماة «الشعب ضد الجريمة المنظمة والمخدرات» (باجاد) في سلسلة تفجيرات قنابل منها انفجاران في المنطقة السياحية على شاطئ البحر لمدينة الكاب تسببا في مقتل شخصين واصابة 30 آخرين بجراح.

وكانت عدة مراكز شرطة هدفا لهجمات الأصوليين مما خلف عددا من المدنيين القتلى والجرحى.

اعتقال مصريين في تيرانا

زغرب - نور الدين صالح: افادت صحيفة «كوها يوني» الألبانية المستقلة، نقلا عن مصادر في الشرطة السرية الالبانية، انه تم القاء القبض الاثنين الماضي على مواطنين مصريين يشتبه في انتمائهما الى مجموعة اصولية مسلحة. ولم يصدر أي تأكيد رسمي عن السلطات الالبانية للنبأ الذي جاء فيه ان المصريين اعتقلا بتهمة محاولة تنفيذ هجوم على اهداف اميركية في المنطقة.

ولم يشكل هذا النبأ مفاجأة للمراقبين لأن السلطات الالبانية تقوم باستمرار بمساعدة عناصر من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي)، بعمليات تفتيش وبحث في مراكز يعتقد انها وراء أوكار لمؤيدي اسامة بن لادن موجودة في البانيا.

تحليل سياسي

للصداقة حدود

كان بامكان ولي العهد السعودي، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ان يقبل اقتراح الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ويجتمع بالاسرائيليين في عمان خلال مراسم تشييع جثمان الملك حسين، رحمه الله. وكان بالامكان ان يتم هذا الاجتماع بكل سرية ممكنة، ويبقى طي الكتمان الى ما يشاء الله، وذلك مثل كثير من الاجتماعات السرية التي عقدت بين زعماء عرب واسرائيليين قبل مدريد وبعدها، وقبل اوسلو وبعدها، ولا يعرف عنها الا بعد ان تنتشر وثائق وزارات الخارجية في الدول الغربية بعد ربع قرن من الزمان او اكثر، وتكون الاحوال ساعتها غير الاحوال. وكان بامكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ان يعقد الاتفاقيات مع الاسرائيليين بكل سرية، ثم يخرج الى الناس منددا باسرائيل والاسرائيليين، بلسان أحد من السيف وأدق من الشعرة، وتلك كما فعل ويفعل كثير من زعماء العرب. ولكن الأمير عبد الله رفض الاقتراح الاميركي، وقال للرئيس كلينتون ان «للصداقة حدودا». وكان بامكان هذه الواقعة أن تبقى طي الكتمان، رغم انه لم يحدث اي شيء، ولكننا علمنا عنها، ونشرت على الملأ خلال أيام معدودات من حدوثها».

كان من الممكن، وكان من الممكن. لماذا كل هذه الافتراضات و«الممكنات» لحادثة قد تبدو عادية وبسيطة، ولكنها ليست كذلك حين تقليب كافة اوجهها. فقد تعودنا في العالم العربي ان يكون للسياسة وجهان: واحد للعامة، يقول لها ما يرضيها، وآخر للخاصة، يمارس من خلاله ما يراد ان يمارس بالفعل. فرجل مثل صدام حسين مثلا، يمارس في الخفاء كل ما يمكن ان يتناقض مع ما يدعيه ويقول به في العلن. هذا ونحن لا نعلم الا النزر اليسير عن الجانب السري لسياسة صدام، وهو يورد لمجرد المثل وليس الحصر.

ولذلك، وحين يأتي رجل دولة عربي مثل الأمير عبد الله، ويمارس في السر ما يمارسه في العلن، ويعلن ما يمارسه في السر لثقته في تماهي السر مع العلن، فإن ذلك مؤشر لخطاب سياسي، وسلوك سياسي لم تتعود عليه الساحة السياسية العربية. فكم من زعيم عربي، سواء في السلطة او خارج السلطة، رأينا فيه المثال والكمال ونحن نستمع لأقواله او نقرأها، فتتكشف الامور لاحقا عن جانب خفي كنا لا ندريه عنه، وكان من الممكن الا ندريه، لولا قوانين الغرب التي تسمح للعامة بالوصول الى المعلومات بعد فترة من الزمن، وتكون خيبات الامل والاحباط مصيرنا.

كان من الامور الملحوظة في السلوك السياسي للأمير عبد الله، اعتماده مبدأ «الشفافية» والمكاشفة، كأفضل سبيل للسياسة السليمة. فالظاهر عنده لا يختلف عن الباطن، ولاجل ذلك كان الامير لغزا لمن تعود على تحليل «وراء الاكمة ما وراءها» من المحللين العرب. فقد قيل في الامثال العامية: «امشي عدل، يحتار عدوك فيك». ونحن هنا نقول: «كن صريحا، يحتار العرب فيك»، رغم انه لا مبرر للحيرة ولا داعي لها، ولكن لكل امرئ من زمانه ما تعودا. ولم نتعود نحن في عالم العرب الا على ألعاب الخفة والخفية والتخفي، وافضل ما نشاهده من افلام تلك التي على نمط «طاقية الاخفاء»، ومن هنا كانت اهمية واقعة عمان. قد يقول قائل ان الامير، ولجهزة الدعاية لديه، تعمدت الكشف عن الواقعة لمنافعها السياسية الجمة. قد يكون ذلك، بل ليكن ذلك، طالما ان سياسة المكاشفة والمصارحة هي المستفيد في النهاية. فأهمية الموضوع لا تكمن في ما جرى في عمان، بقدر ما هي في ترسيخ مبدأ مارسه الأمير في السابق، وهو يؤكده بالاعلان عما جرى في عمان، الا وهو مبدأ الشفافية، وحق الناس في معرفة ما يجري، بغض النظر عن طبيعة هذا الذي يجري.

وبعيدا عن سياسة المكاشفة والمصارحة والشفافية، وقريبا منها في ذات الوقت، فإن ما حدث في عمان دحض لافكار مسبقة عديدة حول السياسة السعودية عامة، وسياسة الأمير بصفة خاصة. فالكثيرون من المحللين، ان كان لهم ان يسموا محللين، يرون ان السعودية مجرد بيدق من بيادق الشطرنج الذي تلعبه الولايات المتحدة الاميركية، وبالتالي فلا بد ان هناك علاقات سرية بين السعودية واسرائيل في ظل رعاية اميركية تحدد ما يجب وما لا يجب في السياسة السعودية. واقعة عمان اثبتت ان السعودية تقيم علاقاتها الدولية مع العالم وفق مبدأ المصلحة الوطنية، وعلى اسس من الصداقة المتبادلة. ولكن ذلك لا يعني ان الصداقة مبرر لفعل ما لا يتماشى مع المصلحة الوطنية التي يحددها القرار الوطني وحده. فالعلاقات السعودية - الاميركية قائمة على المصلحة والصداقة المتبادلة، وهي علاقات تاريخية واستراتيجية عميقة، ويجب ان تبقى كذلك، منظورا الى المسألة من زاوية المصلحة الوطنية.

ولكن ذلك لا يعني ان تكون السعودية مجرد اداة من ادوات السياسة الخارجية الاميركية. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فإن السعودية من انصار السلام وانهاء حالة الحرب المدمرة لكافة الاطراف، وذلك معلن ومصرح به، وبالتالي لا ضرورة للجوء الى سرية في العلاقات لا مبرر لها. ومن هنا، فإن رفض الامير عبد الله لعقد اجتماع سري مع الاسرائيليين في عمان، ليس من باب رفض السلام والعملية السلمية، وهي خيار استراتيجي في السياسة السعودية، بقدر ما هو انطلاق من مبدأ عدم الاعتراف الرسمي السعودي باسرائيل، حتى تصل العملية السلمية الى النجاح الكامل، وساعتها يكون لكل حادث حديث. كل ذلك مصرح به، فما المبرر اذن لاجتماع سري؟ لا ريب ان هذا هو لسان حال الأمير عبد الله وهو يرفض اقتراح الرئيس.

ولكن، ورغم الصراحة والوضوح والمكاشفة، فإن هناك من «المحللين» من سيحاول ان يعصر ما يمكن عصره وما لا يمكن، من اجل الوصول الى «حقائق» لا تقولها الحقائق. فليس من المعقول ان يقول الأمير عبد الله «لا» للرئيس الاميركي، وليس من المعقول ان تعارض السعودية اميركا. وليس من المعقول ان يرفض الأمير الاجتماع بالاسرائيليين، وليس من المعقول ان لا تكون هناك علاقات سرية بين السعودية واسرائيل. مسلمات وبداهات لا يمكن زحزحتها او محوها من اذهان البعض، ممن لا يرى الا بعين واحدة، وباتجاه واحد، ونحن حقيقة لا نكتب لهؤلاء، ويجب الا نهتم بمثل هؤلاء وما يقولون. ولتثق يا سمو الامير ان ما تمارسه من نهج هو النهج السليم في الخاتمة، رغم ما يمكن ان يعترضه من عثرات، ورغم أهواء السرية المفرطة، في عالم مثل عالم العرب. وسوف يكون التاريخ في النهاية هو الحكم، وهو حكم لا يعرف المجاملات، ويخلد الاسماء ولا تخلده الاسماء.

تركي الحمد

المحكمة الدستورية السودانية ترفض طعنا ضد تسجيل حزب «المؤتمر الوطني»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعتذرت المحكمة الدستورية السودانية امس عن عدم قبول طعن مقدم من عبد المجيد امام المحامي، احد قادة ثورة اكتوبر (تشرين الاول) 1964، ضد ما وصفه باستيلاء المؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) على اسم حزب كان قد شكله في الفترة ما بين 1986 - 1989.

وقال احمد اسماعيل البيلي، نائب رئيس المحكمة، في رد كتابي على عريضة الطعن «قدمت هذه العريضة اليوم 17 فبراير (شباط) لاخطر مقدمها بأن المحكمة لم تبدأ اعمالها بعد، ويمكن تقديم العريضة فور اعلان المحكمة عن موعد قبولها للعرائض. وهذا ما ستحرص المحكمة على اعلانه في الصحافة المحلية».

وقال غازي سليمان، رئيس التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان السبب الذي رفضت به العريضة «غريب ومثير للدهشة اذ ان المحكمة الدستورية قائمة قانونا ويفترض ان تباشر عملها فور ادائها القسم امام رئيس الجمهورية.

وقد حدث هذا منذ اكثر من شهر، وانني اتساءل كيف تتأخر مثل هذه المحكمة الحيوية التي حلت محل الدائرة الدستورية في المحكمة العليا والمكلفة النظر في العديد من القضايا الهامة عن ممارسة اعمالها بينما مارس مسجل تنظيمات التوالي السياسي عمله بعد اسبوع تقريبا من أداء القسم».

واردف غازي قائلا «هذا يدل دلالة واضحة ان كل مؤسسات الحكومة التي تدعي انها اقامتها للممارسة الديمقراطية مؤسسات شكلية خالية من اي مضمون».

وكان امام قد طعن في عريضته ضد قانونية استخدام المؤتمر الوطني لهذا الاسم وقال «ان قرار مسجل تنظيمات التوالي بقبول تسجيل المؤتمر قد حرمني من الاسم الذي ظللت امارس نشاطي السياسي من خلاله بوصفي رئيسا للحزب منذ عام 1986، واكون قد حرمت مما نتج من اعمال تمثلت في ادبيات الحزب، وان تسمية الجماعة (الانقاذ) باسم المؤتمر تشويه للاسم بالاضافة للخلط».

واوضح امام ان «تسجيل التنظيم السياسي القائم كحزب وفقا لقانون تنظيم التوالي السياسي يتعارض مع الامر الدستوري الرابع عشر الذي يستمر العمل به بعد ان دمج في الدستور بالكامل وينص الامر على ان تمارس الشورى والديمقراطية في المؤتمر الوطني عبر المؤتمرات».

وقالت مذكرة الطعن ان النظام السياسي الذي يقره الدستور يتعارض مع قانون تنظيم التوالي السياسي القائم على التعددية.

وكان امام قد تقدم بطعن في يناير (كانون الثاني) المنصرم لدى مسجل تنظيمات التوالي ضد تسجيل المؤتمر اسما وشكلا الا ان المسجل رفض طعنه قائلا ان قانون التوالي الغى ما قبله وان المؤتمر الذي بدأ اجراءات التسجيل (حينها) لا صلة له بما كان قائما قبل عام 1986.

من جهة ثانية انتقد الدكتور حسن عبد الله الترابي، الامين العام للمؤتمر الوطني، خروج رياك مشار، رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، وجبهة الانقاذ من المؤتمر الوطني، وعزمه على تشكيل حزب وقال «ان الجنوبيين اجماعا صوتوا معنا على الوحدة».

وخروج جبهة الانقاذ هو خيارهم غير أننا نصحناهم بأن في الامر خطرا على الوحدة وخطرا على التسامح وان الامر يدعو الى تفتيت الجهود ولا يمكن لم الشمل بهذه الطريقة وسوف نتحول في الداخل الى قبائل وحتى القبيلة الواحدة يمكن ان تتمزق الى اشلاء.

اننا في المؤتمر قصدنا الى الوحدة التي تجمع الشماليين والجنوبيين والمسلمين والمسيحيين وصولا لتوحيد كافة الطوائف جميعا للسلفي والصوفي والختمي والانصاري في مواجهة العالم الذي تنتظم مسلميه وغير مسلميه حالة اللا دين التي اخرجت الدين من السياسة ومن الاقتصاد».

بري لنواب الحريري: اطمئنوا حكومة الحص باقية

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امام نواب من كتلة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري زاروه امس، موقفه المناوئ للحريري، والمؤيد للحكومة الحالية برئاسة الدكتور سليم الحص. وجاء هذا التجديد في ممازحة قال فيها موجهاً كلامه للنواب «لا تتفاءلوا ولا تطمئنوا كثيراً بقرب الفرج فالحكومة باقية».

كان بري قد زار الحص للمرة الاولى في السراي الحكومي الكبير، الذي أعيد ترميمه وتأهيله، واكتفى بالقول بعد اللقاء بانه جاء يقدم للحص «مباركة قلبية» بالسراي الكبير. ولكن نواباً نقلوا عن بري قوله في في اطار «لقاء الاربعاء» امس انه نصح الحص بان يسلم ملف الاصلاح الاداري الى اجهزة الرقابة من مجلس خدمة مدنية وتفتيش مركزي وغيرها بعد تفعيلها بالعناصر الكفوءة، وقال: «لا ضير ان يتأخر هذا الملف شرط ان يأتي بشكل متان لا تشوبه الثغرات كما حصل في الدفعة الاولى من التعيينات والاعفاءات الادارية، على ان تنصرف الحكومة الى معالجة الشأن الاقتصادي ووضع موازنة الدولة للسنة الجارية ومعالجة الملف الاعلامي».

بيروت: محاكمة القيادة العمالية بتهمة «المس بسمعة الدولة»

بيروت: يوسف دياب

مثل رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق والامين العام السابق للاتحاد ياسر نعمة أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت غادة بو كروم التي باشرت محاكمتهما بتهمة «النيل من سمعة الدولة (اللبنانية) ومكانتها المالية عبر كتابين وجها الى مكتب العمل الدولي ومنظمة العمل الدولية، وتضمنا اتهاماً للحكومة اللبنانية بتزوير الانتخابات النقابية التي حصلت في لبنان خلال شهر ابريل (نيسان) عام 1997 والتهديد بالتصفية الجسدية».

وعلى مدى ساعتين استجوبت هيئة المحكمة ابو رزق ونعمة حول المقصود من مضمون الكتابين وما هي التجاوزات والهيمنة على الحركة النقابية في لبنان.

ورداً على أسئلة القاضية بو كروم اعترف ابو رزق بتوجيه الكتابين الى مكتب العمل الدولي ومنظمة العمل الدولية «لاطلاعهما على التجاوزات التي ارتكبتها وزارة العمل والاجهزة الامنية اثناء اجراء الانتخابات النقابية في صيدا (جنوب لبنان) بتاريخ 13 ابريل (نيسان) 97 وفي بيروت في 24 ابريل (نيسان) 97». مشيراً الى «أن الاجهزة الامنية اقتحمت مقر الاتحاد في صيدا واعتقلت قياديين نقابيين وصحافيين وابقتهم في الزنزانة الى ما بعد العملية الانتخابية كما حصل اطلاق نار داخل المقر، وكذلك اقتحم مقر الاتحاد في بيروت وجرى تكسيره من قبل عناصر امنية». واعتبر ابو رزق أن هذه الشكوى في الكتابين «واجب عليه لأن منظمة العمل الدولية من أكبر المنظمات التابعة لهيئة الامم المتحدة. وأن لجنة الحريات فيها هي هيئة قضائية دولية تتلقى الشكاوى وترسل الكتب الى الحكومات المشكو منها».

ثم استجوبت القاضية بو كروم النقابي ياسر نعمة، الذي سئل عما اذا كان اطلع على الكتابين قبل توقيعهما وماذا يقصد بنصوص الكتابين، فقال: «انني اتبنى موضوع الكتابين وقد وقعت عليهما، لكن لا اعرف اذا كان ثمة اختلاف اثناء ترجمتهما من اللغتين الفرنسية والانجليزية الى اللغة العربية، وقد شاركت في صياغة بعض العبارات وعلى علم بكل المضمون».

محادثات الشرع في موسكو شملت صفقة صواريخ وقضية الديون

موسكو أكدت رغبتها في تسوية «القضايا العالقة»

موسكو: سامي عماره

وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف (الى اليسار) مرحبا بنظيره السوري فاروق الشرع لدى وصوله الى موسكو امس في زيارة رسمية تستغرق يومين (رويترز)

أكد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ان موضوع شراء سورية أسلحة روسية كان ضمن اولوياته في المباحثات التي اجراها مع الجانب الروسي في موسكو. ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» قال الشرع: «ان العلاقات بين سورية وروسيا قديمة وتشمل مختلف المجالات بما فيها المجال العسكري والتقني. ومن الطبيعي ان يتجدد هذا التعاون وخاصة انه لم يستأنف بوتيرته السابقة» وأضاف: «ان سورية تدافع عن نفسها وليس في نيتها الاعتداء على احد، لكن ما يجري حولنا يؤكد ان لدى الآخرين بعض النيات غير المريحة، وكما تعرفون فان اسرائيل تتسلح وتصدر التهديدات بين الحين والآخر، مما يجعل من الضروري التزود ببعض ما هو مطلوب للدفاع المشروع عن النفس».

وكشف الشرع عن لقاء يجريه اليوم مع المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي. الا انه اشار الى عدم تحميل هذا اللقاء اكثر مما يحتمل. ولمح الى ضرورة اتخاذ الحيطة «رغم عدم رغبة سورية في انفاق الجزء الأعظم من مواردها على التسلح لكن الجو المحيط بنا هو الذي يضطرنا الى الدفاع عن انفسنا وكرامتنا الوطنية». ودحض الشرع ما يقال عن «ان سورية تريد ان تتسلح وكأنها تخرق التوازن في المنطقة «وهذا محض اختلاق لا اساس له، وخصوصاً اذا علمنا ان تسليح سورية، مهما بلغ، لا يشكل اكثر من 10 في المائة مما تتسلح به اسرائيل». وقال «ان الجميع يجب ان يكونوا على يقين من أن هذه الادعاءات والضغوط لا تستند الى الواقع ولا مبرر لها. اضافة الى ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تملك السلاح النووي وكل اسلحة الدمار الشامل الى جانب انها تظل الوحيدة المصدرة للسلاح في الشرق الأوسط».

وكان الجانبان السوري والروسي قد ناقشا مجمل جوانب عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط فيما أكد وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف أن موسكو تولي اهتماماً خاصاً للمشاورات مع المسؤولين السوريين بصفة كون سورية «من اهم العناصر الفاعلة في المنطقة التي يصعب بدونها التوصل الى حل شامل للقضايا». وطالب الوزير الروسي بتحقيق تقدم في مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني، والسير المتوازن على المسارين السوري واللبناني، موضحاً ان الجانبين الروسي والسوري بحثا كذلك الأوضاع في منطقة الخليج والبلقان وعدداً من القضايا الأخرى. وقال ايفانوف رداً على سؤال «الشرق الأوسط» عن انه ينوي السفر الى منطقة الشرق الأوسط قريباً، انه تلقى بارتياح دعوة من صديقه القديم فاروق الشرع ويأمل في تلبيتها.

وعما يقال عن الديون السورية المستحقة لموسكو رفض الشرع الحديث مكتفياً بالقول انه يحول السؤال عن هذه القضية الى نظيره الروسي. وبهذا الصدد قال ايفانوف ان سيرجي شيباشين وزير الداخلية الروسي ورئيس اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التقني شارك في المباحثات وان الجانبين يستعدان لعقد الدورة الثانية للجنة المشتركة، التي ستتناول كل هذه القضايا.

وبشأن مسؤولية كل من موسكو ودمشق تجاه مصير عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني قال ايفانوف: «ان الأهم الآن ان تجري المحاكمة على نحو عادل يتفق مع متطلبات القانون الدولي. ومن الأفضل ان تكون بحضور مراقبين دوليين». اما الوزير السوري فاكتفى بالقول: «اضافة الى ما قاله السيد ايفانوف، أشير الى ان السيد اوجالان كان يتردد على سورية بين الحين والآخر. وحين تركها تم ذلك طوعاً. وما يجري الآن شأن داخلي يتعلق فقط بأوجالان والحكومة التركية». وتعليقاً على مغادرة ايفانوف للمؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره السوري بشكل مفاجئ وعودته بعد نحو سبع دقائق سارع الوزير الروسي ليقول انه يود مصارحة الحاضرين بالسبب الذي دعاه الى مغادرة المكان حتى لا يذهب البعض في تأويلاته الى ما هو في غير الاتجاه الصحيح «لقد كان الأمر يتعلق بمكالمة هاتفية مع الرئيس بوريس يلتسين الذي أعرب عن ارتياحه لموافقة مجلس الاتحاد على معاهدة الصداقة والتعاون مع اوكرانيا».

تجدر الاشارة الى انه كان من المقرر أن يصل الى موسكو لمناقشة قضايا التسلح العماد الركن مصطفى طلاس غير ان زيارته الغيت.

موجز

«لجنة تفاهم أبريل»: آلية سياسية لتجنب العمل العسكري

● اعتبر ريتشارد اردمان (اميركي) رئيس مجموعة «تفاهم ابريل (نيسان)» لحماية المدنيين من الاعمال العسكرية أن المجموعة «تلعب دوراً ايجابياً في المساعدة على حماية المدنيين وذلك عبر تأمين قناة اتصال مهمة بين الجانبين (اللبناني والاسرائيلي) وتأمين آلية سياسية ودبلوماسية كبديل عن الرد العسكري وتحاشياً لأي تصعيد لا أحد يريده». وقال اردمان بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن يرافقه المستشار في السفارة الاميركية في بيروت ديفيد هيل «يجب ان نكون دقيقين في تطبيق المهمة المحددة للمجموعة. لهذا من الافضل التحدث في المسائل العدائية التي تحصل بدلاً من مواجهة المشاكل عبر المزيد من العنف وهذا سبب من أسباب نجاح المجموعة حتى الآن، ونحن نوفر مساهمة ايجابية للحد من العنف بهدف حماية المدنيين».

بيروت: ارجاء محاكمة شبكة التخريب

● أرجأت المحكمة العسكرية الدائمة في لبنان، برئاسة العميد ماهر صفي الدين، الى 17 مارس (آذار) المقبل محاكمة افراد الشبكة التخريبية التي ينتمي افرادها الى «القوات اللبنانية» المنحلة، وذلك لعدم ابلاغ لحدالاشخاص المدعى عليهم وهو عبدو صوايا لوجوده خارج البلاد.

وكان حادث مقتل شابين بانفجار عبوة العام الماضي في سيارة كانا يستقلانها في منطقة الدورة (شرق بيروت) قد قاد الاجهزة الامنية الى اكتشاف هذه الشبكة.

اوضاع جنوب لبنان «هادئة»... حسب «يونيفيل»

● وصف قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الـ "يونفيل" جيوجي كونروتي الحالة الامنية بانها «هادئة لأن الاطراف المعنية قررت ذلك». وأشار كونروتي بعد لقائه رئيس الحكومة اللبنانية وزير الخارجية الدكتور سليم الحص الى «أن الوضع كان هادئاً ميدانياً خلال الـ 24 ساعة الماضية ولكن حصلت بعض الحوادث قبل 10 أيام حيث جرح جنديان من القوات الدولية ونحن نتحمل ذلك لأننا في وسط الرمايات ولكن ليس لدي أي معلومات عن أي عملية عسكرية اسرائيلية متوقعة». ولفت الى أن محادثاته والحص تركزت على أمور ادارية تتعلق بعمل قوات الطوارئ في جنوب لبنان».

شمس الدين التقى بشار الأسد في دمشق

● زار رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين اول من امس العاصمة السورية دمشق والتقى فيها بالعقيد الركن بشار الاسد حيث جرى عرض لقضية التضامن العربي والتضامن الاسلامي - العربي في مواجهة تحديات المرحلة على المستوى الاقليمي والدولي.

3 أصوليين آخرين ينضمون إلى رفاقهم المضربين عن الطعام في سجن بلمارش بلندن

السباعي وعجمي في «حال صحية خطرة» ونقلا إلى المستشفى

لندن: محمد الشافعي

افاد ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» ومقره لندن، في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» ان الاصوليين هاني محمد السباعي وزميله سيد عجمي مهلهل معوض (ناشطان جماعة الجهاد الاسلامي المسلح)، نقلا صباح امس الى مستشفى سجن بلمارش، جنوب شرق لندن، عقب مواصلتهما الاضراب عن الطعام لليوم السادس على التوالي.

واضاف الناطق ان ثلاثة اصوليين آخرين في نفس السجن انضموا امس الى المضربين عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة.

وقالت السيدة ام كريم، زوجة هاني السباعي يوسف، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان زوجها ابلغها بصوت واهن بعد نصف ساعة من نقله الى المستشفى، ان زميله سيد معوض تعرض لاعتداء من جانب ضباط سجن بلمارش الذين ضربوه بالهراوات وهو في طريقه من زنزانته الى المستشفى، مشيرة الى «ان ضباط السجن ركلوا كتبه الدينية ومصحفه على الارض، وقيدوا يديه من الخلف». وذكرت ان محامية زوجها مسز بيرس ابلغتها امس بعدم زيارة زوجها في مستشفى السجن لان «حاله خطرة».

وشددت زوجة السباعي على ضرورة تدخل منظمات حقوق الانسان لانقاذ حياة زوجها وزملائه المضربين عن الطعام، منذ 6 ايام، مؤكدة انهم «يعاملون معاملة سيئة للغاية في سجن مخصص للقتلة والمجرمين، من اصحاب السوابق الخطيرة، مثل كبار تجار المخدرات ومغتصبي الاطفال».

وطالبت ام كريم بنقل زوجها وزملائه من الاسلاميين الى احد السجون المخصصة لطالبي اللجوء السياسي، باعتبار انه لا توجد ادانة جنائية ضدهم، باستثناء احتجازهم على ذمة شؤون الهجرة منذ 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، في اطار «عملية التحدي» التي نفذتها شرطة اسكوتلنديارد، بالتعاون مع الاستخبارات البريطانية.

وكانت الشرطة البريطانية قد احتجزت الاصوليين الخمسة من «جماعة الجهاد المسلح»، وهم هاني السباعي، وسيد عجمي، وابراهيم العيدروس (ضابط سابق في الجيش المصري)، واسامة حسن، وسيد عبد المقصود، في 28 سبتمبر الماضي.

الرئيس الموريتاني يستقبل قياديين من المعارضة المعتدلة

نواكشوط: عبد الله ولد محمدي

في سابقة هي الاولى من نوعها، استقبل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع قياديين من المعارضة التي تصنف نفسها بانها معتدلة. وكان أبرز القياديين محمد ولد مولود الذي يتزعم جناحا من حزب اتحاد القوى الديمقراطية مناوئا لقيادة احمد ولد داداه، اضافة للرجل الثاني في الحزب مصطفى ولد بدر الدين.

وبث التلفزيون الرسمي صورا للقاء الذي حضره ايضا رئيس الوزراء شيخ العافية ولد محمد خونا ووزير الداخلية الداه ولد عبد الجليل.

وقال محمد ولد مولود لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء شكل اول فرصة لارساء حوار مستقبلي بين المعارضة المعتدلة والسلطات. وأضاف: «اننا تحدثنا مع الرئيس على مدى ساعة و10 دقائق. وطرحنا عليه ضرورة استمرار الحوار من اجل دفع الاصلاحات التي يتطلبها الوضع. وطالبنا بانطلاقة للمسار الديمقراطي على اسس جديدة. كما ركزنا على اهمية احترام القوانين وتوزيع الثروات توزيعا عادلا يخفف من وطأة الفوارق الاجتماعية».

وردا على سؤال عما اذا كان اللقاء مع الرئيس ولد الطايع قد يفسر بانه ارتماء في احضان الحكم كما يقول خصومهم اعلن ولد مولود: «نحن مؤمنون بان التغيير يتم عبر النظام وبالتدريج. وصراعنا طويل في هذا المجال، لأننا نريد ان تتجنب موريتانيا ما عرفته بلدان مجاورة. فنحن لا نخفي اننا فكرنا في استعمال السلاح للتغيير في مرحلة ولكننا مقتنعون اليوم ان ذلك لا يجدي وقد تكون اضراره اكثر من منافعه، وسيفتح بابا من الفوضى لا يمكن اغلاقه. لذا فان التغيير يجب ان يكون بهدوء وبطول نفس وعبر المؤسسات الموجودة».

الفيلالي يحطم الرقم القياسي على رأس وزارة الخارجية المغربية

لندن: حاتم البطيوي

يبدأ عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب اليوم عامه الخامس عشر على رأس الدبلوماسية المغربية، حيث عينه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في هذا المنصب يوم 18 فبراير (شباط) 1985، مع العلم انه سبق له تولي حقيبة الخارجية لفترة قصيرة في السبعينات، ما بين 6 اغسطس (آب) 1971 و20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1972.

وحطم الفيلالي الرقم القياسي في البقاء على رأس هذه الوزارة مقارنة مع الـ11وزيرا للخارجية الذين عرفهم المغرب منذ استقلاله عام 1956.

والوزراء الأحد عشر هم: أحمد بلا فريج (وزيرا للخارجية ثلاث مرات)، عبد الله ابراهيم وادريس المحمدي، أحمد رضا جديرة، أحمد الطيبي بن هيمة (مرتين)، محمد الشرقاوي، احمد العراقي (مرتين) عبد الهادي بوطالب، يوسف بلعباس التعارجي، محمد بوستة، عبد الواحد بلقزيز، عبد اللطيف الفيلالي (مرتين).

والفيلالي هو ثالث وزير للخارجية يعين في منصب الوزير الأول في الحكومة التي سبقت تشكيل حكومة التناوب التي يقودها عبد الرحمن اليوسفي الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. وقد سبقه في ذلك الراحل الحاج أحمد بلافريج الأمين العام الاسبق لحزب الاستقلال، وعبد الله ابراهيم الامين العام للاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وأحمد العراقي (مستقل).

وتتميز تجربة الفيلالي في وزارة الخارجية بكونه إبن المؤسسة، إذ بدأ حياته المهنية فيها كوزير مفوض في الوزارة، وعمل في اللجنة المغربية الدولية المكلفة تسوية الخلاف المغربي - الفرنسي الناتج انذاك عن تحويل الطائرة التي كانت تقل قادة الثورة الجزائرية وعلى راسهم احمد بن بلة، قبل أن يعين بعد عام من ذلك قائما باعمال مندوبية المغرب الدائمة لدى الأمم المتحدة.

وبعد ان امضى عامين في نيويورك عاد الى الرباط عام 1959 لكن هذه المرة ليشتغل في القصر الملكي كمدير لديوان العاهل المغربي الراحل الملك محمد الخامس.

وفي عام 1961 جمع الفيلالي من جديد حقائبه حيث عين قائما باعمال السفارة المغربية في باريس، ثم سفيرا في بروكسل. كما عين سفيرا في بكين في عز الثورة الثقافية الصينية، حيث تمكن اثناء ذلك من النهل من الفلسفة الصينية.

وفي عام 1967 عين سفيراً في الجزائر في وقت كانت فيه العلاقات المغربية - الجزائرية ممتازة. بيد أن الفيلالي ابتعد عن عالم الدبلوماسية حينما استدعي للمشاركة في حكومة الدكتور محمد بن هيمة عام 1969 كوزير للتعليم العالي، وهي مهمة لم يدم فيها طويلا، اذ سرعان ما عين في عام 1970 سفيرا في مدريد، وفي العام التالي عين وزيرا للخارجية.

وفي 4 سبتمبر (ايلول) 1974 ومع بدء عودة ملف الصحراء المغربية التي كانت مستعمرة من طرف اسبانيا الى الاضواء، عين الفيلالي من جديد سفيرا في مدريد، ثم مندوبا دائما للمغرب لدى الأمم المتحدة في نيويورك 25 ابريل (نيسان) 1978، ليستقر به الأمر سفيرا للمغرب في لندن ابريل 1980. وفي 8 مارس (اذار) 1981 انتخب الفيلالي امين السر الدائم لاكاديمية المملكة المغربية.

وتقلد الفيلالي يوم 30 نوفمبر 1983 منصب وزير الاعلام في حكومة محمد كريم العمراني، قبل ان يتم تعيينه في 18 فبراير 1985 وزيرا للخارجية والتعاون مع الاحتفاظ بوزارة الاعلام التي ظل يشغلها حتى 15 نوفمبر 1985، حيث اسندت الى ادريس البصري وزير الداخلية، ليظل الفيلالي محتفظا فقط بحقيبة الخارجية.

وفي 8 مايو (آيار) 1990 عينه العاهل المغربي عضوا في المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، كما رقي في اغسطس من نفس العام وزيرا للدولة (في المغرب اكثر درجة من وزير) مكلفا بالشؤون الخارجية والتعاون.

وفي 25 مايو 1994 عينه العاهل المغربي وزيرا اول كما احتفظ بحقيبة الخارجية، وفي يناير (كانون الثاني) 1995 ثبتة العاهل المغربي في منصبه السابق كما ظل يرأس الحكومة التكنوقراطية الى حين تعيين حكومة عبد الرحمن اليوسفي.

وقاد الفيلالي وفد بلاده في مفاوضات عديدة مع الاتحاد الاوروبي لابرام اتفاقية الشراكة، كما قاد الوفد المغربي في هيوستن حيث تم توقيع اتفاق مع جبهة البوليساريو باشراف جيمس بيكر الوسيط الدولي في ملف الصحراء.

ويعتبر دبلوماسي مغربي وجود الفيلالي على رأس وزارة الخارجية، تكريسا لتجربته الدبلوماسية الطويلة التي تميزت في السنوات الأخيرة بحرصه على الانتقال بالوزارة من جهاز مرتبط باشخاص الى مؤسسة قارة، وذلك من خلال اصدار قانون جديد للوزارة، وتعيين كاتب عام (وكيل) لها، بعدما ظل هذا المنصب شاغرا لسنوات طويلة، بالاضافة الى حرصه على تعيين أكبر عدد من الدبلوماسيين المحترفين على رأس السفارات المغربية.

وفي خضم هذه التجارب الطويلة، احتفل الفيلالي في 28 يناير الماضي بذكرى ميلاده الحادية والسبعين، فهو من مواليد عام 1928 في مدينة فاس، وكان أبوه قاضيا في مدينة بني ملال، ثم قاضيا للقضاة في فاس الجديد.

ودرس الفيلالي وأخواه دراسات جيدة، لكنه الوحيد الذي انخرط في خدمة الدولة في حين فضل أخواه العمل في القطاع الخاص.

وخلال دراسته في باريس، حيث نال شهادة الدكتوراه في الحقوق، عقد الفيلالي صداقات مع زملاء في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب اصبحوا في ما بعد وجوها حزبية وسياسية بارزة، مثل محمد الحبابي ومحمد الطاهري والهادي مسواك، ورغم ذلك لم ينتم الفيلالي قط الى اي حزب سياسي.

وفي باريس أيضا، تعرف الفيلالي على زوجته «آن» الايطالية الأم والفرنسية الأب، التي رزق منها بابنين هما: فؤاد الرئيس المدير العام لمجموعة اومنيوم شمال افريقيا (أونا) التي تعتبر اكبر مجموعة اقتصادية في المغرب، وياسمينة المهتمة بالعمارة والفن.

ورغم أن الفيلالي شغل منصب وزير الاعلام، وعرف عهده خطوة مهمة من الانفتاح في الاذاعة والتلفزيون، فإنه كان وما زال زاهدا إزاء الاضواء الاعلامية، وهو نادرا ما يدلي بأحاديث صحافية، وإذا اضطر الى الكلام فإنه يدلي بتصريحات مقتضبة وموزونة، بل إن احد الصحافيين المغاربة اعتبره من انصار مقولة «إذا كان الكلام من فضة، فإن السكوت من ذهب».

إن العمل في وزارة الخارجية بقدر ما يتطلب قسطا كبيرا من دبلوماسية الكلام والترويج الاعلامي، يتطلب ايضا التكتم والحذر، ولكن ليس الصمت المطبق، وهذا في حد ذاته مشكلة. ويرى المراقبون أن الفيلالي لم يتمكن من تحقيق التوازن في هذه المعادلة الدبلوماسية. في حين لا يرى هو فائدة في الكلام إذا لم تكن هناك مناسبة تتطلب ذلك.

وإذا كان الصمت جزءا من شخصية مايسترو الدبلوماسية المغربية، فإنه مع ذلك ترك بصماته على الجهاز الذي يديره وحقق انجازات دبلوماسية مهمة، فهو تسلم حقيبة الخارجية في وقت كان فيه الوضع الدبلوماسي المغربي مترديا، لا سيما في افريقيا التي اعترفت بعض دولها بما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية». إذ جدد الفيلالي الحوار مع تلك الدول وتوج ذلك بسحب عدد كبير منها للاعتراف، كما مد الجسور مع دول اميركا اللاتينية. بالاضافة الى تجاربه الغنية في خدمة الدولة المغربية. ومن هنا، لم يكن عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول مخطئا حين وصفه يوم تنصيبه وزيرا لخارجية حكومة التناوب بانه «من بناة الدولة المغربية الحديثة».

مصادر ترجح تسلم ليبيا وثيقة ضمانات لوكربي من أنان

لندن: صلاح جميل

لم تستبعد مصادر مطلعة تتابع عن كثب ملف ازمة لوكربي، ان تكون ليبيا تسلمت فعلا وثيقة الضمانات التي طلبتها اواخر الاسبوع الماضي في شأن محاكمة لوكربي، بعدما نجحت الوساطة السعودية - الجنوب افريقية في تذليل آخر العقبات امام حل الازمة. الى ذلك علمت «الشرق الاوسط» ان قاعدة «زيست» الجوية الهولندية اصبحت جاهزة لاستقبال المشتبه بهما عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة.

وكان كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، لمح اول من امس الى احتمال بروز «مؤشر اوضح عما يجري في غضون الاسبوع المقبل» وتولى مكتب انان صوغ الوثيقة. وكان استدعى على عجل مساعده للشؤون القانونية هانس كوريل من مهمة في الهند مباشرة بعد الاعلان عن نجاح المبادرة السعودية - الجنوب افريقية.

الخارجية البريطانية، من جهتها، نفت ان تكون تلقت اي تفاصيل من مكتب انان في شأن هذه الوثيقة. وقال ناطق باسمها لـ«الشرق الأوسط» ان لندن لم تتدخل اطلاقا في الموضوع. واضاف: «لم نشأ أن نملي او ان نبدو وكأننا نملي على الامين العام للامم المتحدة لكنه بالتأكيد كان على اتصال مع المندوبين البريطاني والاميركي».

وتوقعت مصادر «الشرق الأوسط» مزيدا من السرية من الآن فصاعدا بعدما اصبحت الاتصالات تركز على الجوانب الاجرائية في شأن تسليم المقرحي وفحيمة المشتبه بهما في التفجير الذي وقع فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 وتسبب بمقتل 270 شخصا. ولا يستبعد مصدر «ان يصل المشتبه بهما الى هولندا دون سابق انذار» مشيرا الى ان السلطات الليبية تخشى ان تتعرض طائرتهما لقرصنة جوية وان كان مسؤولا كبيرا من الامم المتحدة، ربما انان نفسه، سيرافقهما على الارجح.

الى ذلك علمت «الشرق الاوسط» ان قاعدة «زيست» الجوية الاميركية السابقة في هولندا اصبحت شبه جاهزة. واكد مصدر مطلع ان المبنى المخصص لسجن المشتبه بهما اكتمل وانه جاهز الآن لاستقبالهما.

زروال يبحث مع الابراهيمي وغزالي التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقبلة

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بحث الرئيس الجزائري الامين زروال امس التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقررة في 15 ابريل (نيسان) المقبل مع اثنين من المرشحين في هذه الانتخابات هما رئيس الوزراء السابق سيد احمد غزالي ووزير الخارجية السابق احمد طالب الابراهيمي بناء على طلبهما، حسبما افادت وكالة الانباء الجزائرية.

يذكر ان الابراهيمي وعددا من المرشحين الآخرين سبق ان شكوا من دور المؤسسة العسكرية النافذ في الحياة السياسية في هذه الانتخابات وسط مزاعم تفيد بان الجيش يدعم ترشيح وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة. وحسب الوكالة الجزائرية فان لقاءي امس تطرقا الى شروط وكيفية الاعداد للانتخابات المقبلة التي اكد الرئيس زروال مجددا [illegible]

الجزائر ترفض استضافة «الإشتراكية الدولية»

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط» وا. ف ب

رفضت الجزائر استضافة الاجتماع المقبل للجنة المتوسطية لمنظمة «الاشتراكية الدولية» خشية تدخلها في سير الانتخابات الرئاسية المقررة في 15 ابريل (نيسان) المقبل، مما سيشكل «تدخلا» في الشأن الداخلي.

واكد وزير الاعلام والثقافة الجزائري عبد العزيز رحابي ان [illegible] الداخلية لبلاده.

المحكمة العسكرية العليا في مصر تواصل سماع الشهود في قضية «العائدون من ألبانيا»

جلسة اليوم تخصص لأقوال وكلاء الدفاع وتعقيب مباحث أمن الدولة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تواصل اليوم المحكمة العسكرية العليا في مصر جلساتها لمحاكمة اعضاء تنظيم الجهاد البالغ عددهم 107 اعضاء بينهم 63 هربوا خارج البلاد و44 يحاكمون حضوريا في القضية المعروفة باسم «العائدون من البانيا». وتستمع هيئة المحكمة اليوم الى اقوال الدفاع عن [illegible]

وتبحث المحكمة ما جاء على لسان الشهود من أن احمد النجار القيادي في تنظيم «العائدون من البانيا» اعترف بعلاقته مع تنظيم الجهاد منذ عام 1979، بعد أن سبق اتهامه بارتكاب عمليات ارهابية ضد كبار رجال الدولة في مصر وتخريب المنشآت الحيوية بتكليف القيادي ايمن الظواهري أمين تنظيم «العائدون من البانيا». وعلاقة النجار بعضو التنظيم [illegible] للجناح العسكري غير مرصودة امنيا.

وذكر المتهم احمد النجار ان المتهم المتوفى عادل عوض أمده بجواز سفر مزور استخدمه للسفر الى الأردن ومنه الى اليمن، وذلك في اعقاب محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر السابق.

ويواجه النجار اليوم اتهامات بقيامه بعمليات سطو لتوفير [illegible] بالتوجه الى السودان بناء على أوامر من أيمن الظواهري.

وكان أحمد النجار قد ذكر في جلسة الاثنين الماضي انه تولى التنظيم في اليمن بعد اتصال احد اعضاء التنظيم ويدعى «ثروت». واستقبل 3 قياديين من جناح «العمل الخاص» بالتنظيم مكثوا في اليمن 3 أسابيع وغادروه في وقت تزامن مع ضرب السفارة المصرية في باكستان. [illegible] اتخذوا منها مركز الادارة والتنظيم.

ويرد محامو الدفاع على الاتهامات الموجهة الى اعضاء التنظيم بشأن ما ذكره شهود الاثبات من ان اعضاء تنظيم «العائدون من البانيا» ابلغوا بواسطة احد القياديين انه في حال تأزم الموقف داخل البانيا فإن اسامة بن لادن مستعد لاستقبال وايواء عناصر التنظيم [illegible] ارسال مبلغ 100 دولار شهريا لأسرة كل عضو في التنظيم.

سنوات المغيب... عيدي أمين «قاهر الامبراطورية البريطانية»

يتجنب الآن صديقه لويس فرخان بسبب عدائه للسياسات الأميركية

The Guardian

لا شك في ان الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين ترك بصمته على القرن العشرين واتخذ له اعداء اكثر من الاصدقاء. ويصح القول ان عدوه الاول هو الغرب بأجمعه. ولكن ماذا حدث له بعد هروبه من اوغندا؟ في اول لقاء صحافي له منذ اكثر من عشر سنوات، يتحدث عيدي امين عن المنفى والسياسة، واخطار سباق السيارات.

حصلت من صديق في جدة على افضل ما يمكن ان يسعى له صحافي: رقم هاتف الرئيس السابق. وحوالي الساعة الحادية عشرة اتصلت بمنزله. ودق الهاتف لدقيقتين فقط لكنه كان موصلا بجهاز الفاكس. فتركت له رسالة تحوي كل المعلومات الخاصة بي وعنواني.

وحوالي الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه رن الهاتف في غرفة فندقي. وما ان امسكت بسماعة الهاتف الا وسمعت صوتا عميقا يقول: اهلا. هل من الممكن التحدث الى يونوسو ابي؟ وارتجفت، فانا اعرف هذا الصوت جيدا. انه صوت «بيج دادي». وارتعشت نبرات صوتي وانا ارد: «يتحدث. يا سيدي». وتكلم بالسواحيلية قائلا: «كيف حالك؟ لم ارك منذ مدة».

ابلغني بعد ذلك انه اتصل برجاله في كمبالا (عاصمة اوغندا) ليتاكد من انني لست من عملاء النظام الحاكم. «قالوا لي انهم يعرفونك». ورتبنا لقاء في فندق شاهين في وسط جدة.

لايزال عيدي امين هو نفس الجنرال العملاق ضخم الجثة الذي اشتهر في السبعينات، بالرغم من عدم وجود حاشية عسكرية معه، ولا يحمل معه مسدسا كما كان يفعل في تلك الايام، لكنه لايزال يسير بسرعة متمايلا كالفتوات. غير انه يعرج بقدمه اليسرى قليلا.

ومد يده الضخمة بالتحية وذهبنا لاجراء الحديث في ركن هادئ في الطابق الثاني. طلب مني امين، بلهجة حاسمة ذكرتني بالايام الخوالي، الا اتحدث عن زوجته واطفاله واسرته. وفي محاولة لعقاب وسائل الاعلام الاوغندية لنشر اخبار كاذبة عنه من بينها انه ياكل 30 برتقالة يوميا، رفض السماح بالتقاط صورته. وتحدث بلا توقف وهو يحتسي عصير البرتقال. وابتسم عندما ذكرت حبه للرياضة والاسلام والاكورديون الذي كان يستمتع بالعزف عليه.

ولم يسمح لي تقريبا بالتدخل. وكان يتحدث السواحيلية مستخدما التعبيرات التي كانت منتشرة في السبعينات في اوساط الجيش الاوغندي، ويلوح بيديه كثيرا ويتحرك في مقعده وهو يشرح نقطة ما ويلوح بيده اليمنى كثيرا. وعندما يذكر اسم الله يرفع وجهه لاعلى.

ويحب الرئيس السابق التحدث كثيرا عن الطعام. ويقول انه يحب المواد الغذائية الاوغندية ويحصل على معظم احتياجاته من اوغندا. وتؤكد المصادر انه يذهب بنفسه لمطار الملك عبد العزيز الدولي لتسلم شحنات المواد الغذائية.

وقد انتقل امين من مسكنه السابق بالقرب من وسط جدة الى منطقة فاخرة في الضواحي تبعد خمسة اميال عن وسط المدينة. ويقول انه يتلو القرآن في وقت فراغه، ووقته كله فراغ، ويقرأ الكتب ويعزف الاكورديون. ويفضل عزف اغنية اوغندية معروفة من الحرب العالمية الثانية، ولكي يثبت ان صوته جيدا غناها.

وقال انه يذهب للسباحة وصيد الاسماك في البحر الاحمر بالقرب من الحدود اليمنية ـ السعودية، ويشاهد التلفزيون كثيرا ولذلك يوجد في منزله 5 اطباق فضائية لاقطة.

ولايزال بطل اوغندا السابق في الملاكمة في الوزن الثقيل يهتم بكرة القدم والملاكمة والتنس. ويقضي وقته في مشاهدة القنوات الرياضية المتخصصة، كما يقضي وقتا طويلا في مشاهدة النشرات الاخبارية. وهو يفتخر بانه يتحدث العديد من اللغات بطلاقة من بينها العربية والانجليزية والفرنسية واللينغالة (اللغة الكونغولية).

ويقود امين سيارة كاديلاك بيضاء، بالرغم من ان بعض المصادر ذكرت انه يملك عدة سيارات. وكان امين يفضل، في السبعينات، المشاركة في راليات السيارات مستخدما سيارته المسراتي مع سارة، اصغر زوجاته آنذاك. وعندما سألته عن سيارته المفضلة تلك الايام، قال ان الموضوع لا يهمه الآن. ويذكر انه انفصل عن سارة قبل 10 سنوات وهي تعيش الآن في لندن حيث تملك مقهى.

الا ان الحديث عن اوغندا جعل وجهه يتجهم. وقال انه يفتقد صديقه في فريق الملاكمة توم كسواري ونجم كرة القدم الاوغندي كاليبالا. وطلب مني ابلاغ تحياته لكواري. ويشعر امين بالحزن عندما يتذكر بعض ضباطه الذين ماتوا سواء في اعمال العنف او طبيعيا.

ورفض امين الكشف عن عمره. واكتفى بقوله انه ولد يوم العيد، لكنه لم يذكر السنة. ولايزال «قاهر الامبراطورية البريطانية» يتفاخر بعدد اصدقائه في جميع انحاء العالم، ولاسيما في الدول العربية. الا انه يقول انه يتجنب اصدقاءه القدامى في الولايات المتحدة مثل لويس فرخان زعيم «امة الاسلام»، بسبب عدائها لسياسات الحكومة الاميركية. كما تجنب امين الادلاء بتعليقات سلبية حول بريطانيا والولايات المتحدة، على عكس الايام الخوالي.

وتبين انه على علم بتطورات الاحداث، ويتابع ما يحدث في اوغندا واقليم البحيرات العظمى وغيرهما من الاماكن.

وتحدث كثيرا عن القضايا السياسية، مثل الحرب في الكونغو ونشاطات المتمردين في شمال اوغندا. وسخر من الرئيس الاوغندي الحالي يويري موسيفيني قائلا انه يشعر بالمرارة لأن الحكومة الجديدة استولت على او دمرت 5 من مساكنه في اوغندا.

وقال: «كان يمكنني تاجير هذه المساكن واستخدام ريعها في مساعدة اسرتي هناك». وحذر موسيفيني من الاستمرار في اهانتها.

وهاجم الفساد مشددا على انه لم يهرب من اوغندا، مثل بعض الزعماء الافارقة، باموال، وانه لا يمتلك عملا تجاريا خارج البلاد. وهاجم العديد من «زعماء المسلمين الاوغنديين الذين سرقوا ملايين الدولارات المخصصة لبناء المساجد في اوغندا» على حد زعمه.

وقال انه لا يريد تذكر حرب التحرير في عام 1979 التي اسقطت حكومته، واشار اليها كتاريخ. لكنه لم يلم احد على سقوطه، بل انه حيى جيشه، لاسيما القوات الجوية «على لمواجهة الغزاة التنزانيين». وقال اخيرا انه حظر على جيشه تدمير اوغندا قبل الهرب منها بالرغم من انهم كانوا يستطيعون ذلك.

«ذي جارديان» (بريطانيا)

غلاف ملحق «جارديان» البريطانية يحمل صورة الرئيس الاوغندي السابق وهو يحاول منع تصويره

نفط الموصل حرم الأكراد من وطن مستقل في «كردستان»

الأكراد لا صديق لهم سوى الجبال ـ مثل شعبي

The Daily Telegraph

الاكراد، كما يقول احد اشد امثالهم المأثورة شيوعا «لا اصدقاء لهم سوى الجبال». وقد برهن القرن الماضي على انهم تعرضوا لغدر كل من بريطانيا والولايات المتحدة وايران والعراق وتركيا.. هذا فضلا عن اساليب التعامل المزدوج التي عرفت عن زعمائهم.

يبلغ عدد الاكراد من 20 مليون نسمة الى 25 مليونا يتوزعون على تركيا والعراق وايران. وتوجد اقلية في سورية. ولهذا يعتبر الاكراد المسلمون اكبر مجموعة عرقية لم تحصل على ارض مستقلة وخاصة بها. ومع تفتت الامبراطورية العثمانية عند نهاية الحرب العالمية الأولى قدمت للأكراد فرصتهم العظمى للاستقلال قبل ان يحرموا منها. هذا ما نصت عليه معاهدة «سيفر» لعام 1920 التي عالجت شؤون الامبراطورية العثمانية وممتلكاتها.

غير ان البرلمان التركي الجديد آنذاك رفض المصادقة على المعاهدة المذكورة، واتفقت القوى العظمى مع اعدائها السابقين، فنجمت عن ذلك معاهدة لوزان لعام 1923 التي لم تأت على ذكر الاكراد. وكانت لبريطانيا آنذاك تصورات اخرى. إذ كان لسوء حظ الاكراد ان رعاتهم الرحل كانوا يقطنون في منطقة حقول الموصل الغنية بالنفط.

وكانت الموصل قد اصبحت محافظة عراقية. ونظرا لأن بريطانيا كانت الدولة المنتدبة على العراق فقد قررت الاحتفاظ بالنفط لنفسها بدلا من ان تقدمه لدولة كردية مستقلة.

وطالما ظلت بريطانيا في العراق كان الاكراد يتمتعون ببعض الحماية. لكن العراق نال استقلاله عام 1932 دون ضمانات دستورية خاصة بالاقليات فبدأت بذلك قصة طويلة من الاخلال بالتوازن والحقوق. وما زال الخوف من كردستان الكبرى قائما. وهذا يفسر التحذيرات التركية المستمرة للغرب حول مخاطر القصف الجوي الموجه ضد العراق.

ولعل اكثر ما تخشاه تركيا هو ان تسفر احوال عراق غير مستقر عن تفككه. وبالتالي فان كردستان عراقية مستقلة في الشمال ربما تدفع اكراد تركيا ايضا لاقامة دولة مستقلة او متحدة مع «كردستان» العراقية.

وقد بدأ الغرب ـ على ما يبدو ـ يقبل بهذا المنطق في التحليل. فتركيا، الحليف الذي يقوم على حراسة جناح حلف «الناتو»، اهم بكثير من عشرين مليون كردي بلا وضع قانوني بالنسبة له.

«ديلي تيلجراف» (بريطانيا)

زمن المظلومين قادم في أوروبا بعد اعتقال الزعيم أوجالان

اثينا

اعتقال عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، فرصة لتركيا لتبرهن على احترام الحياة، فلا تحكم عليه بالاعدام، وان تغير انقرة قوانينها، بحيث تقترب اكثر من عقلية الرافضين في اوروبا لحكم الاعدام، واضطهاد الاقليات وعزلهم للتنكيل بهم.

اعتقال الرجل سيؤدي الى مزيد من الضغوط الاوروبية على الاتراك، من اجل ان تتنازل انقرة، وتعطي الاكراد نوعا من الحكم الذاتي يرضيهم.

وقد يمضي وقت طويل لنعرف ملابسات العملية التي ادت الى اعتقال اوجالان في نيروبي وتفاصيلها، ومن ساهم فيها وشارك في التخطيط لها؟ فقد وقع الرجل، على ما يبدو، في « فخ » معد سلفا من قبل خبراء في المطاردات الدولية، ووحده الزمن سيثبت تورط اثينا ام براءتها.

اذا ثبتت مشاركة اليونانيين، فانها تعني لنا ميلا من اثينا الى تحسين العلاقات مع تركيا، برغم ما نقدته حكومة كوستاس سيميتيس من المشاركة في اي مساهمة من بعيد او قريب. لكنها لم تقنع اليونانيين انفسهم بذلك حتى الآن، فهم يرتابون في حكومتهم ودورها.

لو ثبت في المستقبل تورط اثينا في عملية اعتقال اوجالان في نيروبي، فسيكون ذلك شأنا خطيرا، لأن بلدا اوروبيا سلم لدولة اخرى انسانا مطاردا رهن الاعدام والتعذيب، كتركيا العابثة بحقوق الانسان، واللاهثة لاعدام الرجل.

الاكراد موزعون في 6 دول، خصوصا في تركيا والعراق، وهم يزيدون على 26 مليون نسمة، مؤلفين بذلك الشعب الاكثر عددا بلا دولة في العالم، لذلك فان احدا لا يمكن ان يتجاهل هذا كله. ويجب ان تكون هناك ضغوط دولية تؤدي في النهاية الى تقليص التوترات التي يمكن ان يقوم بها الاكراد، حيث يعيشون مهاجرين ولاجئين في اوروبا، والا فان القارة العجوز ستكون مسرحا لتنفيس المشاعر الحاقدة على انقرة، بلا مقابل.

تركيا دمرت اكثر من 30 الف قرية كردية في الجنوب الشرقي، حيث يعيش معظم الاكراد في كردستان ضمن حالة من عدم الاستقرار منذ عام 1978 حتى الآن. وقد تكون انقرة هي المنتصرة في الحرب غير المعلنة بينها وبين الاكراد، الباحثين عن الذات بكل الوسائل، خصوصا بعد اعتقال زعيمهم الذي تحول في اجواء قارتين باحثا عن ملجأ. الا ان هذا لا يعني شيئا، بل لا يعني سوى انتصار ثقافة العزل السلالي، وعقلية التنكيل، التي تمارسها انقرة. وهي ثقافة ضد السلام، وعقلية ضد التعايش، وذهنية بعيدة عن ذهنية القارة التي تريد تركيا ان تصبح جزءا منها.

وقد ياتي اعتقال عبد الله اوجالان بالكثير من راحة البال للقادة والعسكريين واجهزتهم الامنية. الا انه لن يفسر الا المتاعب. ذلك ان الاكراد سيعيشون لاجئين ومهاجرين في الاتحاد الاوروبي، وكثيرون منهم سيتحولون الى «ارهابيين» في المستقبل القريب. الا انه قادرين على منع «ارهابهم» لو اقنعنا انقرة بان تتخلى عن سياسة تجاهل شعب يزيد عدده على نصف عدد الاتراك. زمن الاكراد قادم في اوروبا.

«ال بيبي» (اليونان)

فضيحة «مونيكاجيت» بعين «يو إس اي توداي»



حائط برلين يثير معركة جديدة بعد كل هذه السنوات من سقوطه

DIE WELT

على طول عقود عديدة اراد الغرب هدمه. اما الآن فهناك رجل وحيد يصارع من اجل الإبقاء على القسم الاخير المتبقي من حائط برلين والذي نجا من الهدم. فمجلس بلدية المدينة يرغب في هدم القسم الاخير من الحائط بعد 10 سنوات على هدمه في مرحلة سقوط الشيوعية، لشق طريق جديد مكانه.

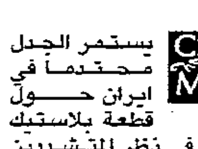
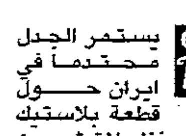
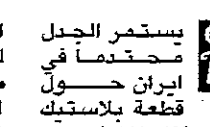
وآنذاك اشترى رجل الاعمال ايريك ستانك قطعة من الحائط طولها 960 مترا شرق الحدود الالمانية من الحراس، ليحول تلك البقعة التي كانت ممر عبور الى حديقة تتضمن مرفهما ومكانا للترفيه. ويقول ستانك: «لم ادرك حينها قيمة الحائط الحقيقية. ولكن بعد تحطيمه ادركت ان ما املكه شيء يجب الحفاظ عليه. فهو جزء من تراث البلاد ساهم في تشكيل صورة المانيا اليوم».

وكان حائط برلين قد بني في ليلة واحدة عام 1961 لمنع الالمان من التسلل والهرب من شرق المدينة الى غربها. وبين عامي 1961 و1989 قتل مئات من الاشخاص وسقطت اعداد اكبر من الجرحى على يد حراس الحائط اثناء محاولاتهم [illegible] الشرقية.

[illegible]

«دي فيلت» (المانيا)

باربي... الجدل مستمر في إيران

يستمر الجدل محتدما في ايران حول قطعة بلاستيك صغيرة. ففي نظر المتشددين تمثل هذه القطعة اكبر خطر يهدد قيم الثورة الاسلامية. يتمثل الآن في دمية معروضة للبيع داخل علبة وردية اللون.

والدمية التي يستمر جدل قديم حولها هي باربي الشهيرة في عالم الصغيرات. وهي على هيئة امرأة شقراء، ذات شعر بلاتيني، وتنورة قصيرة، وقوام ممسوق، وهي صورة لا يجمعها جامع بصورة المرأة التي تشيعها الدولة في ايران. فالمرأة لا تخرج الا ملفوفة بعباءة، مستورة الرأس، اما احمر الشفاه فيعتبر مروقا. لكن الدمية الأميركية المرغوبة في ارجاء العالم حظيت بالرواج والاعجاب وبخاصة من صغيرات ايران. ورغم ان المجتمع الايراني مغلق رسميا، فان الدمية «باربي» تباع في الأسواق علنا. ودفع ذلك بعضهم الى القول ان باربي «رأس رمح في غزو ثقافي مرفوض، قادم من الغرب، ومن دعائمه الهمبرجر وهوليوود».

وسارع المسؤولون الايرانيون الى تقديم الرد «المقبول» على قضية باربي في الوقت المناسب للذكرى العشرين للثورة (11 فبراير)، وذلك بانتاج دميتين: سارة ودارا. لكن موعد الانتاج ارجئ الى الربيع بسبب الافتقار الى «الشعر المناسب».

ويقول مجيد قادري، مدير معهد الاطفال والمراهقين في طهران، الذي قام بتصميم الدمى المحلية الجديدة «ان الدمية باربي لا تليق باطفال ايران، بل انها لا تناسب حتى الاطفال الاميركيين».

لكن باربي مطلوبة بشكل متزايد في الخارج. وتقول جيل بارلد، المديرة التنفيذية للشركة المنتجة (كاليفورنيا) ان الدمية «شقت طريقها الى كل اسواق العالم».

وحسب رأي قادري، فان باربي «لا تعلم الاطفال سوى النزعة الاستهلاكية»، وتدفع الاطفال للاسراع في النمو. ويضيف ان «التاثيرات السيئة متعددة، منها الفستان الفاضح، والتجميل المفرط اضافة الى تقديم مثال عن «حرية منفلتة في العلاقة بين الأولاد والبنات».

ويضيف ان باربي «رمز للثقافة الأميركية. واول ما يتوجب علينا هو ان نعلم اطفالنا طبيعتهم (انتماءهم لايران) وثقافتهم. يجب ان نتصرف باسلوب يدفع الاطفال الى رفض الجزء السيئ من الثقافة الغربية واستيعاب الجزء الحسن».

وباربي ليست بالاثر الاميركي الوحيد الذي يمس حياة الايرانيين، الذين احتكوا بالحضارة الغربية قبل ثورة 1979.

وكانت هذه الثورة منعطفا عنيفا مثل ردة الفعل الجامحة على «التغريب» المفرط للمجتمع الايراني في عهد الشاه.

والآن فان الافلام والموسيقى الغربية ممنوعة. لكن كثيرا من الايرانيين شاهدوا فيلم «تيتانيك» عبر الفيديو بعد اسبوع من بدء عرض الفيلم. وكانت النسخة التي شاهدوها قد صورت بكاميرا فيديو سجلت الفيلم داخل صالة عرض سينمائي. ويلاحظ المرء التاثير الاميركي على الاطفال بوضوح: فدمية باربي التي تكلف بين 25 و30 دولارا، تباع الى جانب دمية الرجل الوطواط وباور رينجرز، وسنووايت وغيرها من الدمى الاميركية.

ويقول بوباك، وهو صاحب محل للدمى في مركز طهران: «الحديث عن الغزو الثقافي عديم المعنى، خصوصا مع توسع الاتصالات العالمية عبر الاقمار الصناعية والانترنت، وتدفق المعلومات من كل حدب وصوب. واذا كنا نحرص حقا لدرء ما يسمى بالغزو الثقافي، فعلينا ان نكون اقوياء بما فيه الكفاية لارساء دعائم ثقافتنا بدلا من الخوف من ثقافة الغرب علينا».

ويقول قادري ان الدميتين سارة وداره تهدفان الى ذلك بالتحديد. فهما تتميزان بمظهر «شرقي» اي بشعر بني وعينين بنيتين، اما ساره فترتدي غطاء رأس لا يسفر الا عن وجهها.

وستنتج ايران ايضا العاب كومبيوتر باسم ساره ـ داره، واشرطة موسيقى، وحكايات بنفس الاسم.

ويؤكد قادري «ان الاطفال لا يهتمون بمنشأ الدمية قدر اهتمامنا نحن الكبار الذي نتخاصم حولها».

ويقول ان اطفال العالم «امة واحدة. لكن سلطات كل بلد مسؤولة عن اطفال مجتمعها. نعم، نحن خائفون من الغزو الثقافي ولكن لدينا القدرة على مواجهته».

* «كريستيان ساينس مونيتور» (أميركا)



بطلة الزوبعة

تسابيحات

ضحية أخرى لقوارب الموت

● عثرت وحدات من الحرس المدني الاسباني أول أمس على جثة متحللة لسيدة مغربية بساحل الجزيرة الخضراء. ويعتقد ان تكون الجثة لاحدى ضحايا الهجرة السرية عبر ما تطلق عليه الصحافة المغربية «قوارب الموت» وأن صاحبتها لفظت انفاسها غرقا عندما كانت تحاول رفقة آخرين عبور مضيق جبل طارق على متن قارب غرق منذ ايام. عن جهة اخرى القى الحرس المدني الاسباني القبض على 5 أطفال مغاربة قاصرين (تتراوح اعمارهم بين 14 و15 سنة) بقطالونيا (جنوب اسبانيا) استطاعوا التسلل الى الاراضي الاسبانية عبر باخرة مغربية تربط بين الدار البيضاء وقطالونيا.

«الأحداث» (المغرب)

حكومة مكرونيزيا تسترضي إسرائيل

● أعلن رئيس مكرونيزيا (جزيرة مساحتها 270 ميلاً مربعاً على المحيط الهادي شرق الفلبين) انه سيتخذ اجراءات تأديبية في حق سفير بلاده لدى الأمم المتحدة لتغيبه عن جلسة الجمعية العامة التي ناقشت الأسبوع الماضي الأنشطة الاسرائيلية في الأراضي (المحتلة). وقال الرئيس المكرونيزي جاكوب نينا: «نحن حلفاء مخلصون لدولة اسرائيل ولن تجد العذر لسفيرنا لتغيبه عن حدث يهم طرف ظللنا نتبادل معه أفضل العلاقات على مر أعوام».

«هآرتس» (اسرائيل)

الكراسي الشاغرة في اليمن

● منظر الكراسي في مجلس النواب التي تظهر في التلفزيون خالية من شاغريها من اعضاء المجلس تثير اكثر من تساؤل: ما موقف هؤلاء الاعضاء من ممثلي الشعب امام ناخبيهم الذين منحوهم الثقة واوصلوهم عبر صناديق الاقتراع الى هذه الكراسي ليتمتعوا بمزايا المنصب ويصبحوا اشخاصا ذوي وجاهات وشأن؟

ولا ندري بماذا سيرد هؤلاء على تساؤلات ناخبيهم. لماذا اذا اخترناكم تمثلونا ولماذا تتقاعسون عن اداء ولجباتكم ومهامكم كممثلين للشعب في اطار السلطة التشريعية التي تنتمون اليها؟ لا شك ان الاجابة على مثل هذه التساؤلات ستظهر بوضوح في انتخابات قادمة عندما ينصرف هؤلاء الناخبون عنهم ويمنحون ثقتهم لاشخاص آخرين وعندها سيدرك هؤلاء مدى الخسارة التي لحقت بهم نتيجة عدم الوفاء بالتزاماتهم ووعودهم امام ناخبيهم. ان منظر الكراسي الفارغة في مجلس النواب يطرح اكثر من سؤال حول القدوة التي يقدمها هؤلاء للآخرين. وايضا لمدى الحاجة لتطبيق لائحة المجلس وانظمته التي تضمن التزام هؤلاء النواب بواجباتهم تجاه ناخبيهم والوطن.

« 26 سبتمبر» (اليمن)

«ناتو» يقر خطة نشر قوة سلام دولية في كوسوفو... وميلوشيفيتش مصر على التحدي

زغرب - سرايفو - بروكسل - باريس: سمير حسن ونور الدين صالح ووكالات الانباء

اقــر المجلس الدائم لحلف شــمــال الاطلسي «ناتو» (على مستوى السفراء) امس خطة تحرك لتاسيس قوة حفظ سلام دولية محتملة تنشر في اقليم كوسوفو وتحمل اسم «كفور».

ومن جانب آخر نفى تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» بأن يكون قد وعد «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» بتسليم اسلحته اذا توصلت «مجموعة الاتصال» الدولية الى اتفاق بين الصرب والاغلبية الالبانية الكوسوفية، وتاكد إخفاق الموفد الاميركي كريستوفر هيل في اقناع الرئيس اليوغوسلافي (الصربي) سلوبودان ميلوشيفيتش بقبول بنود الاتفاق الذي وضعته «مجموعة الاتصال» حول كوسوفو، والذي يتضمن نشر قوات من «ناتو» داخل الاقليم.

وحسب التقارير الواردة من العاصمة البلجيكية بروكسل، مقر قيادة «ناتو»، ذكر انه في حال التوصل الى اتفاق في مفاوضات رامبوييه (بضواحي العاصمة الفرنسية باريس) بين الصرب والبان كوسوفو فان الحلف سينشر في غضون ايام نحو ستة الاف جندي نصفهم من الاميركيين، سيشكلون طليعة قوة سلام في كوسوفو.

وستضم هذه القوة 2300 رجل من القوة الاطلسية المتمركزة حاليا في مقدونيا وثلاثة الاف رجل من مشاة البحرية الاميركية موجودين على متن سفينة حربية قبالة البلقان وعناصر من قوة التدخل السريع التابعة لـ«ناتو» في المانيا والتي هي في طريقها منذ الان الى المنطقة.

وستكلف هذه القوة بمهمات حفظ السلام الاولى في كوسوفو، وخصوصا نزع سلاح القوات الموجودة في انتظار الانتشار الكامل لقوة حفظ السلام في الاقليم والتي ستضم حوالي ستة وعشرين الف رجل.

في هذه الاثناء في قصر رامبوييه واصل الوسطاء الدوليون امس جهود التوصل الى اتفاق للسلام في كوسوفو رغم اعتراض الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش على فكرة نشر قوة اطلسية في الاقليم.

ويجري البحث في مسودة اتفاق تقع في 60 صفحة بين الصرب والالبان الكوسوفيين بعد عودة الموفد الاميركي هيل خالي الوفاض من زيارته القصيرة لبلغراد مساء اول من امس الثلاثاء.

وامس اوردت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية للانباء في بلغراد ان ميلوشيفيتش تمسك بموقفه المعارض لفكرة نشر القوات واعتبر «انها مسالة لا يعارضها الساسة (اليوغوسلاف) وحدهم بل والشعب (اليوغوسلافي) بكل اتجاهاته من اليسار الى اليمين».

ومما يذكر ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، التي اوفدت هيل الى بلغراد لمقابلة ميلوشيفيتش، كانت قد اكدت ان نشر قوات الحلف «مسالة لا تنازل عنها بالنسبة لواشنطن».

وذكرت اولبرايت ان هيل يحمل معه «تحذيرا شديد اللهجة» يطلب من سلطات بلغراد الاذعان الفوري لمساعي تحقيق السلام في كوسوفو او مواجهة ضربات جوية من «ناتو».

وفي هذه الاثناء تواصل وسائل الاعلام الصربية هجومها على «ناتو» والولايات المتحدة متهمة اياهما «بمحاولة افناء الشعب الصربي» و«تاييد الارهاب الالباني في تنفيذ ذلك». وبين ما تقوله الصحف الصربية ان «ناتو» يريد احتلال صربيا من خلال وصوله الى كوسوفو.

ومن ناحية ثانية، قالت جمهورية الجبل الاسود التي تتالف منها ومن الصرب جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية انها ستسمح لقوات «ناتو» باستخدام ميناء بار، على البحر الادرياتيكي للانتشار في كوسوفو. وذلك في تصريح ادلى به فيليب فويانوفيتش رئيس وزراء الجبل الاسود لمحطة اذاعية مستقلة في بلغراد، مشترطاً ان يكون الوجود العسكري لـ«ناتو» «جزءا من اتفاق شامل للسلام».

على صعيد آخر، نفى جيش تحرير كوسوفو ان يكون وعد بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا بتسليم اسلحته اذا تحققت التسوية السلمية مع بلغراد وقال ارين كورتن الناطق باسم الجناح السياسي لـ«الجيش» في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان «الجيش» سيواصل الحرب اذا لم تفض مفاوضات رامبوييه الى استفتاء عام لتقرير مصير اقليم كوسوفو او لم يضمن «ناتو» تنفيذ خطة السلام المؤقتة التي يناقشها الطرفان حاليا في فرنسا.

وحسب المحللين يرجح ان يحصل اقليم كوسوفو من مفاوضات رامبوييه على «حكم ذاتي» واسع وفي المقابل ستقلص السلطات اليوغوسلافية عديد قواتها العسكرية في الاقليم الى الفي جندي لحراسة الحدود مع البانيا وعدد افراد الشرطة الى الف وخمسمائة شرطي، وهناك اقتراح يقضي بتشكيل شرطة مختلطة من جميع القوميات.

لكن المحللين يعتقدون ان مستقبل الاقليم سيظل في يد بلغراد لأن الوسطاء الدوليين يستخدمون نفس وصفة اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك التي تعتمد على الضغط على جميع الأطراف للتوصل الى اتفاق.

وبغض النظر عن عدالة هذا الاتفاق او ظلمه ترى «مجموعة الاتصال» ان الأهم هو تحقيق المبادئ العشرة التي وضعتها كأساس للتفاوض وهي:

1 - انهاء العنف واحترام الهدنة.

2 - التوصل الى تسوية سلمية عن طريق التفاوض.

3 - تكون التسوية مؤقتة لمدة 3 سنوات بعدها يبحث الطرفان في حل نهائي.

4 - لا يحق لأي طرف اجراء تعديل على الحل المؤقت.

5 - الحفاظ على وحدة وسيادة الأراضي اليوغوسلافية.

6 - حماية حقوق جميع القوميات في الاقليم.

7 - العفو عن جميع الذين اقترفوا اخطاء اثناء القتال ما عدا اولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد الانسانية.

8 - اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

9 - اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

مقاتل في «جيش تحرير كوسوفو» اسمه «علي» يطل من نافذة في قبو مبنى باحدى بلدات المواجهة في شمال كوسوفو (أ.ب)

«مجلس الاتحاد» الروسي يصادق على معاهدة الصداقة مع أوكرانيا

موسكو: «الشرق الاوسط»

صادق «مجلس الاتحاد» (الشيوخ) الروسي امس على معاهدة الصداقة والتعاون والشراكة بين روسيا الاتحادية واوكرانيا بعدما كان المجلس قد رفض المصادقة عليها في الشهر الماضي، وأثار بعض اعضاء المجلس ضجة في وسائل الاعلام من اجل اعادة النظر في بنودها بحجة انها مجافية لمصالح روسيا.

أيد المصادقة على المعاهدة 106 اعضاء في المجلس وعارضها 25 وامتنع عن التصويت 17 عضواً. وهكذا نجحت حكومة يفجيني بريماكوف في تمرير المعاهدة عبر مجلسي البرلمان («الدوما» و«الاتحاد») من اجل فتح صفحة جديدة في العلاقات الروسية - الاوكرانية التي بقيت متوترة بهذه الدرجة او تلك طوال السنوات الماضية منذ اعلان استقلال اوكرانيا.

الجدير بالذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما وقعا المعاهدة في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، وصادق عليها البرلمان الأوكراني في 14 يناير (كانون الثاني) عام 1998. الا ان «الدوما» مجلس النواب الروسي لم يصادق عليها حينذاك بانتظار معرفة موقف البرلمان الاوكراني من مسالة وضع اسطول البحر الاسود ومصير ميناء سيباستوبول، حيث القاعدة الرئيسية للأسطول.

وفي مارس (آذار) 1998 رفض «الدوما» بحث موضوع المعاهدة التي يشار فيها الى ان شبه جزيرة القرم (وفيها ميناء سيباستوبول) «جزء لا يتجزأ من اوكرانيا». لكن المجلس غير موقفه في 25 ديسمبر (كانون الأول) 1998 وصادق على المعاهدة باكثرية 243 صوتاً مقابل 30 صوتاً معارضاً وامتناع اربعة نواب عن التصويت.

وخلافاً للتوقعات فان مناقشة المعاهدة في «مجلس الاتحاد» كانت حامية لدى طرحها للبحث في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي. ولهذا وافق رئيس المجلس ييجور ستروييف على تاجيل بحثها من «اجل دراستها بشكل اكثر تفصيلاً».

وفي جلسة يوم امس دعا اوليج يوجومولف رئيس لجنة شؤون «كومنولث الدول المستقلة في «مجلس الاتحاد» الى ادراج موضوع التصديق على المعاهدة في جدول الأعمال.

وقد تحدث رئيس الوزراء الروسي بريماكوف في الجلسة فعرض من اجل تخفيف معارضة بعض زعماء الاقاليم للمعاهدة «ان تصبح سارية المفعول بعد ان يبرم مجلس «الرادا» (البرلمان) الأوكراني الاتفاقيات الثلاث الروسية - الأوكرانية الخاصة باسطول البحر الأسود الروسي». علل بريماكوف ذلك بضرورة ان تكون للأسطول المذكور قاعدة رئيسية في سيباستوبول و«بهذه الصورة يتحقق لنا ما نريده».

ومن جهة ثانية، دعا ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي اعضاء «مجلس الاتحاد» الى المصادقة لانها «ستعطينا الفرصة للنضال من اجل معالجة القضايا التي تهمنا». واكد ايفانوف ان «المقصود بالأمر عقد معاهدة مع شريكنا الدولي الرئيسي (اي اوكرانيا)». واعرب عن ثقته بان «جميع اعضاء «المجلس» يؤيدون تطوير العلاقات الأخوية فعلاً بين شعبينا». واضاف وزير الخارجية قوله ان المصادقة على المعاهدة بين روسيا واوكرانيا تعطي المسوغات القانونية لاجراء المفاوضات بشأن اعادة ميناء سيباستوبول الى روسيا، خصوصاً وان «وثيقة هلسنكي» تسمح باجراء المفاوضات حول تغيير الحدود بين البلدان.

ردات الفعل

هذا، ورحب فاديم جوستوف نائب رئيس الوزراء الروسي بالمصادقة قائلاً «انها القرار الصائب الوحيد... وبها فان التقارب بين روسيا واوكرانيا سيزداد، وسيتوطد التعاون بينهما ولا سيما في المجال الاقتصادي».

وعلق جينادي سيليزنيوف رئيس «الدوما» أمام الصحافيين قائلاً امس ان المصادقة المعهدة تشكل «نصراً كبيراً لروسيا وهزيمة شخصية ليوري لوجكوف» (عمدة موسكو) وللعلم شن لوجكوف اخيراً حلمة واسعة في وسائل لاعلام الروسية ضد المعاهدة مطالباً باعادة القرم (بما فيها قاعدة سيباستوبول) الى روسسيا بعدما أهداها الزعيم السوفياتي نيكيتا خروشوف الى اوكرانيا عام 1954، اعتباطياً من دون موافقة السوفيات الأعلى.

ويبرر لوجكوف - الذي يعد احد أبرز المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة الروسية - موقفه بالقول «نحن في الواقع شعب واحد، لكن يجب الانطلاق من كون بلدينا اصبحا دولتين مستقلتين، ولهذا نواجه مشاكل بشأن الارض ومشاكل معنوية واقتصادية وعسكرية، ومن دون حلها لا يمكن ان تقوم بيننا الصداقة والتعاون المطلوبين». ويصر لوجكوف على ان سيباستوبول «مدينة روسية». وعند ضم القرم الى اوكرانيا بامر من خروتشوف كانت هذه المدينة ذات وضع خاص باعتبار ادارتها تابعة لموسكو مباشرة.

ويضيف لوجكوف «ان روسيا يمكن ان تفقد الآن المنفذ من بحر ازوف الى البحر الأسود لأن أوكرانيا تسيطر على رأس توزلا. ويتوجب على روسيا ان تدفع الى اوكرانيا يومياً مبلغ 40 الف دولار لقاء مرور السفن عبره».

وثمة امر آخر يثير قلق لوجكوف هو «ان نسبة 25 بالمائة من سكان اوكرانيا ينتمون الى القومية الروسية، علاوة على ذلك فان غالبية الأوكرانيين يتكلمون ويفكرون بالروسية، والمعاهدة تتجاهل هذا الواقع... وفي المقابل فان السويديين يمثلون نسبة 10 بالمائة فقط من سكان فنلندا، ومع هذا ينص الدستور الفنلندي على اعتبار اللغتين الفنلندية والسويدية لغتين رسميتين في الدولة بعكس الحال في اوكرانيا حيث لا يعترف باللغة الروسية ويجري اغلاق المدارس والمسارح ومحطات الاذاعة الروسية».

موجز

المجر وتشيكيا وبولندا تنضم لـ«ناتو» يوم 12 مارس

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان وزراء خارجية المجر وتشيكيا وبولندا تلقوا دعوة من الولايات المتحدة للمشاركة يوم 12 مارس (آذار) المقبل في احتفال يكرس انضمام بلدانهم الى حلف شمال الاطلسي «ناتو». ومن المقرر ان يجري الاحتفال في مدينة انديندنس (ولاية ميسوري) بمكتبة هاري ترومان الرئاسية. وكان ترومان رئيسا للولايات المتحدة بين عامي 1945 و1953 عندما اعلن انشاء الحلف عام 1949. وستصبح الدول الثلاث، وهي اعضاء سابقة في «حلف وارسو» المنحل اعضاء كاملي العضوية في «ناتو» عندما تسلم وثائق الانضمام خلال هذا الاحتفال الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

سيراليون: تسليم «اليونيسيف» 33 من الجنود الأطفال

فريتاون (سيراليون) - أ.ف.ب: اعلن مسؤولون في صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسف) امس في العاصمة السيراليونية فريتاون ان قوة دول غرب افريقيا «ايكوموج» سلمت المنظمة اول من امس 33 من الجنود الاطفال تتراوح اعمارهم ما بين خمس سنوات و14 سنة منهم 3 فتيات جندوا بالقوة من قبل متمردي سيراليون. وقد اوقفت قوة «ايكوموج» الجنود الاطفال ابان الهجوم الاخير الذي شنه المتمردون على فريتاون في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي وتصدت له القوة الافريقية بعد بضعة اسابيع.

إطلاق سراح رهينة بريطاني آخر في نيجيريا

لندن - رويترز: اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان خاطفي مواطن بريطاني اسمه جيم سمبسون يعمل بقطاع النفط في نيجيريا اطلق سراحه امس بعد احتجازه رهينة خلال الاسبوع الماضي. وكان قد اطلق سراح بريطاني آخر وابنه يوم الاثنين الماضي بعد احتجازهما في منطقة واري بدلتا نهر النيجر (جنوب وسط نيجيريا)، وهي نفس المنطقة التي احتجز فيها سمبسون قبل الافراج عنه امس. وتتزايد حالات احتجاز الرهائن في هذه المنطقة المضطربة حيث يطالب بعض الشبان النيجيريين بنصيب اكبر من ثروات المنطقة.

تجدد الاشتباكات في إندونيسيا بين الجيش وعمال غاضبين

سورابايا (اندونيسيا) - رويترز: افاد شهود عيان ومصادر في الشرطة ان القوات المسلحة الاندونيسية اطلقت اعيرة نارية في الهواء ابان اشتباك مع الاف العمال المحتجين في ضواحي مدينة سورابايا، ثاني اكبر مدينة في اندونيسيا (تقع في اقصى شرق جزيرة جاوه) امس.

وحسب المعلومات المتوافرة، استخدم مئات الجنود هراوات لتفرقة احتجاج شارك فيه خمسة الاف عامل على الاقل من عمال شركة «بي. تي. ماسبيون» للسلع المنزلية الذين حاولوا اختراق متاريس نصبها الجيش، والتقدم صوب وسط المدينة. وكان عدد من عمال الشركة قد نظموا احتجاجات كبيرة خلال الشهر الجاري للمطالبة بزيادة الاجور واشتبكوا عدة مرات مع قوات الامن. وذكر الكولونيل بامبانج سوتريسنو رئيس شرطة سورابايا ان العمال المحتجين حاولوا التوجه الى المدينة «مع انه لا يسمح لاي عامل بدخول المدينة تحت اي ظرف من الظروف». وتابع سوتريسنو يقول ان الشرطة القت القبض على اربعة طلبة تعتقد انهم المحرضون. واستطرد «لننتظر ما ستسفر عنه التحقيقات... فما زلنا نستجوب الطلاب الاربعة».

هذا واوضح شهود العيان ان 20 شخصا على الاقل اصيبوا في اعمال العنف على الرغم من ان مستشفيات محلية كبرى قالت انها لم تستقبل اي اصابات من الاشتباك.

من جهة اخرى، في العاصمة جاكارتا احتشد امس نحو 200 طالب خارج مكاتب اللجنة الانتخابية في اندونيسيا مطالبين بانهاء دور العسكر في السياسة. وجرى نشر نحو 100 من قوات مكافحة الشغب في الموقع الا انه لم ترد تقارير بوقوع اشتباكات. وردد الطلبة شعارات مؤيدة للتغيير وقالوا انهم يعتزمون تنظيم اجتماع حاشد خارج المبنى. وفي المقابل، في مكان آخر من المدينة احتشد نحو 400 متظاهر امام مكتب النائب العام للاعراب عن تاييدهم للرئيس السابق سوهارتو وعائلته. وذكر شهود عيان انه لم تكن هناك قوات امن في الموقع، وقال المحتجون انه يجب ألا يحط الشعب الاندونيسي من قدر سوهارتو واقاربه او يسخرون منهم.

الشرطة الرومانية تعتقل عمال مناجم مضربين

بوخارست - وكالات الأنباء: حققت السلطات الرومانية امس انتصاراً سياسياً مهماً إثر تراجع عمال المناجم المضربين ضد سياساتها، خلال المواجهة التي وقعت بينهم وبين قوات الامن صباح امس على جسر ستوينستي (جنوب غرب رومانيا)، واعلان الشرطة اعتقالها زعيمهم ميرون كوزما.

هذا وصرح فيوريل دوميتريسكو، محامي كوزما، الذي حكم عليه الاثنين الماضي بالسجن لمدة 18 سنة والذي نجح في اقناع انصاره بالزحف على بوخارست لتحدي هذا الحكم، ان الاستخبارات الرومانية افلحت في اعتقال القيادي العمالي.

واوضح وزير الداخلية كونستنتين دودو ايونيسكو من ناحية ثانية ان الشرطة اوقفت كوزما في بلدة سلاتينا (جنوب غرب بوخارست).



جور مع مانديلا ونائبه ثابو مبيكي (أ.ب)

جور يتباحث مع قادة جنوب أفريقيا

كيب تاون - رويترز: بدأ آل جور نائب الرئيس الاميركي امس في كيب تاون العاصمة البرلمانية لجنوب افريقيا مباحثات سياسية بعيد وصوله اليها، مع الرئيس نيلسون مانديلا تناولت قضايا ثنائية واقليمية.

جور يزور جنوب افريقيا ترافقه جانيت رينو وزيرة العدل الاميركية التي يعكس حضورها المخاوف الاميركية من ارتفاع معدل الجريمة في جنوب افريقيا.

ومن المقرر ان يتراس جور اليوم سلسلة من اجتماعات «اللجنة المشتركة بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا» ستناقش قضايا منها ايجاد فرص العمل ومكافحة الجريمة والدفاع والتجارة الى جانب القضايا الاقليمية مثل الحروب في القرن الافريقي وانغولا والكونغو.

هذا وكانت «اللجنة المشتركة» قد شكلت عام 1995 بمبادرة من الرئيسين بيل كلينتون ومانديلا.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

صدق الله العظيم

تعزية

منسوبي الشركة السعودية للأبحاث والنشر

ينعون بمزيد من الحزن والأسى

الأديب الكاتب والصحفي

أحمد شريف الرفاعي

الذي وافاه الأجل يوم الثلاثاء ٣٠ شوال ١٤١٩هـ

الموافق ١٦ فبراير ١٩٩٩م

سائلين المولى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

يتقبل العزاء في منزله الكائن - شرق استاد وزارة المعارف

أزمة النظام العربي

عبد الهادي بوطالب

تنشأ النظم العالمية عادة اثر انتصار في حرب، وتقيم في ظله الجبهة المنتصرة للعالم نظاما لخدمة اهداف ثابتة او ظرفية موقوتة يكرس به المنتصرون آثار انتصارهم، ويجنون فوائد كسب الحرب من استقرار على حصيلة الغنائم المكتسبة وهيمنة وتوسع، ويصبح فيه السلام بديلا عن الحرب، لكن السلام انما يخدم اهداف الحرب بأسلوب مختلف.

ويقوم تسيير النظام العالمي على مبدأ عدم التمركز، فهو يقيم نظما فرعية جهوية او اقليمية يمتعها بنوع من الحكم الذاتي المراقب، ويظل في الاعلى ممسكا بقيادها. فاذا ما ظهر منها نزوع الى استقلال التحرك نخرها من الباطن نخر السوس ليعجل بتداعيها فانهيارها.

والنظام العربي واحد من هذه النظم الجهوية التي فكر المنتصرون في جبهة الغرب في اقامته بالمنطقة العربية من الشرق الأوسط بدءا بالوفاق والتراضي في شأنه مع سبع دول عربية هي التي كانت استقلت آنذاك. وهي الدول العربية الاعضاء المؤسسة للجامعة العربية التي تأسست كنف النظام الغربي مفتوحة على اقطار عربية اخرى بعضها في المشرق العربي، وقد اقيم هذا النظام العربي بعد ان اعد الغرب دولة اسرائيل لزرعها وسطه كيانا غريبا عن المنطقة، حتى يخضعه لنوع من التوازن الكيفي، ويجعل له من معوق اسرائيل حائلا بينه وبين الأمن والاستقرار، ويحوله الى نظام ينخره هاجس الخوف من عدوان اسرائيل التي خاض هذا النظام ضدها اربع حروب في ظرفية لا تتجاوز ربع قرن لم تكن حروبا حاسمة، بل اضافت اسرائيل اثر كل حرب رصيدا آخر الى مكتسباتها.

وهكذا كان زرع اسرائيل في العالم العربي بمثابة انتشار برميل بارود متفجر تصرف مخاطره النظام العربي عن اغراض التنمية والتطور الحداثي، وتربط مصيره بنوعية تسلحه المقتنى من الغرب، والذي كان ثمنه يستوعب معظم واردات البترول العربي بدلا من اغراض البناء والتقدم والنماء. وبذلك ظل الغرب المستفيد من عهدي الحرب والسلم في المنطقة.

ومع ذلك صارع النظام العربي في مهب الرياح ولم تقعد به نكساته المبرة له عن مواصلة العمل على تحقيق مطامحه في الوحدة العربية من الخليج الى المحيط وصيانة المنطقة الى حد ما من الضياع، وحمايتها من توسع الغرب فيها وهيمنته عليها. وظلت الجامعة العربية تشخص بوجودها وحدة الصف العربي وارادة الشعوب العربية وتطلعها الى تحقيق ما يرمز اليه وجود الجامعة من مطامح وآمال كان في طليعتها عند تاسيس الجامعة قيام نظام عربي للوحدة العربية الشاملة.

عرفت الجامعة العربية في عمرها الذي استمر نصف قرن حقب نزول وصعود، كان النظام العربي خلالها يتأرجح بين فترات التألق وعهود الانتكاسات، ولكنه كان يجبر كسره امام العدو، وتظهر عليه امارات الاستعداد لمواجهة التحديات. واستمر ذلك الى ان وقعت الواقعة، اي الى ان نزلت بالأمة العربية كارثة غزو الكويت التي عرضت النظام العربي الهش الى خطر الزعزعة بتحويلها وحدة الصف العربي الى اشتات متفرقة نتيجة اختلاف ردود فعلها من عملية غزو الكويت.

منذ آب/غشت 1990 تغير وجه النظام العربي وتعتمت صورته وذبلت ملامحه فتحول من نظام وحدة وتضامن متأهب لمنازلة الاستعمار الاسرائيلي او على الاقل محافظ على مواقعه الى نظام تقتل فيه الدول العربية بعضها بعضا، ويلجأ بعضها الى حماية الغريب للاستعداء بها على الأخ القريب المتجني.

تنكر النظام العربي لنفسه وسر وجوده، وضرب صفحا عن مبادئه وطموحاته ليصبح عدو نفسه وناحر جسمه ومقوض اسس اقتصاده، ودخل في عملية هدم الذات.

ولقد شاهد الشعب العربي بمرارة كيف كانت تسقط صواريخ سكود العراقية - التي كانت معدة لضرب العدو - في آن واحد على السعودية وتل أبيب في عمليات عشوائية لم تكن - لحسن الحظ او لسوئه - تصيب اهدافها ولكنها كان تصيب النظام العربي في مقتله، وشاهد الشعب العربي كذلك كيف انه في المقابل وحفاظا على الأرض والأنفس فتحت بعض دول الخليج حدودها في وجه الغرب المنقذ والمخلص، ووضعت قواعدها مضطرة رهن طائراته وقاذفاته العسكرية، وكيف استباح الغرب مياه الخليج لتنطلق منها حاملات طائراته لايقاف غزو الكويت وتأديب العراق.

وقد تبين من مأساة غزو العراق للكويت ان سلاح العراق الذي كان يعده لمقاومة كل عدوان محتمل عليه او ليساهم به في «معركة الشرف» ضد اسرائيل لم يكن في مستوى مواجهة الحرب الاليكترونية الخاطفة التي قادتها ضد العراق الولايات المتحدة الأميريكية، وان ما صمم عليه العراق من الانتصار في «أم المعارك» انما كان حلما تبدد على صحوة اليقظة المؤلمة.

وهكذا تحولت المنطقة من حالة الأمان الذاتي الذي ساد بين العرب الى منطقة حرب أهلية عربية اشتبك فيها سلاح الاخوة بسلاح الأعداء، وانقسمت الجامعة العربية في ردود فعلها من الكارثة بين شامت بنظام العراق ومرتاح لما حل به من جزاء على فعلته، وبين من ساند العراق بتسرع ودون تدقيق في الحساب، وبين من لا يزالون يجهدون انفسهم في حل معادلة صعبة، هي التعاطف مع شعب العراق الجريح دون الارتفاع بهذا التعاطف الى تأييد النظام العراقي، وهو الموقف الذي لم تقبله حكومة العراق في الاجتماع الاخير لمجلس جامعة الدول العربية، حيث ندد وزير خارجية العراق بالتفريق بين شعب العراق ونظامه.

هكذا جاءت واقعة غزو الكويت وما تلاها من تشرذم حيالها في الموقف العربي لتكرس عجز النظام العربي عن تحقيق هدفه الاساس في اقامة وحدة عربية او على الاقل تضامن عربي فاعل.

لقد فشلت قبل غزو الكويت جميع تجارب الوحدة العربية التي انطلقت مبادراتها سواء على صعيد المشرق العربي او المغرب العربي، وشكل اخفاقها سلسلة من الانتكاسات التي وضعت رسالة الجامعة العربية موضع التساؤل. وكان آخرها محاولة تقسيم الجامعة العربية الى تجمعات اقليمية فرعية ثلاثة: مجموعة دول التعاون الخليجي، ومجموعة دول التعاون العربي الرباعي، ومجموعة دول المغرب العربي، والتي لم تعد فاعلة باستثناء المجموعة الخليجية.

وهذه التجربة املتها استحالة توفير تنسيق شامل بين مجموعة الدول العربية الاثنتين والعشرين التي تأتلف منها الجامعة، فتوجه الفكر السياسي العربي بدلا عن ذلك الى احداث تجمعات اقليمية متفرعة عن الجامعة التي كان المفروض فيها ان يصبح اداؤها في القمة اكثر فاعلية.

ان حل معادلة الوحدة يمر حتما باحدى عمليتين: عملية جمع الوحدات على الصعيد الاعلى، او عملية قسم مجموعها كي يصار بعد ذلك تدريجيا الى جمعها بكيفية اضبط اي انه اما ان يصار الى الجمع مباشرة او يتوسل للوصول الى الجمع عن طريق القسمة التي اشر تقسيم الجامعة العربية الى مجموعات ثلاث انها اصبحت الخيار الرشيد بعد ان تعذر الجمع لكاملها.

لكن تفكك مجلس التعاون العربي الرباعي بسبب اختلاف مواقف اعضائه من معضلة غزو الكويت، وشل حركة مجموعة دول المغرب العربي عادا بالأمة العربية الى عهد التشرذم، وان احتفظ مجلس التعاون الخليجي لحسن الحظ بتماسكه.

واليوم فالنظام العربي يبدو مفكك الأوصال، عاجزا عن تحقيق اهداف التضامن والوحدة، غير قادر على تحرير الأراضي العربية من الاستعمار والاحتلال، جامعته العربية عاجزة عن عقد اية قمة عربية، وبيانات مجلسها الوزاري بيانات روتينية لا تتضمن الا الحد الادنى من الوفاق والتراضي، وأمانتها العامة تبدو في شكل حكومة مستقيلة انما تصرف القضايا الجارية وتجتهد بدون نجاح في ادارة ازمة النظام العربي المستعصية.

فهل لهذه الأزمة الخطيرة من مخرج؟

ذلك ما سنخصص له حلقة الخميس القادم.

خطف أوجلان من كينيا يذكر بعملية خطف فعنونو من روما

المشكلة لن تحل باعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني والانتصار التركي أجوف

هدى الحسيني

قال مصدر بريطاني ان الانتصار الذي حققته تركيا شبيه بالهزيمة، فاعتقال عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني رغم انه يدعم التضامن التركي الداخلي، إلا انه يطرح سؤالا مهما وهو: كيف ستتعامل تركيا اوجلان؟ فمن المؤكد انه يخضع الآن للتعذيب ويحكم عليه بالاعدام ثم يُنفذ الحكم، وهذا سينهي اي امل متبقي لتركيا بالانضمام الى المجموعة الأوروبية. لذلك على الرغم من اعتبار تركيا وجود اوجلان في سجونها انتصارا لها، الا انه وما سيليه سيكون ايضا محاكمة لها.

ولدى تذكيري المصدر البريطاني، ان رئيس وزراء تركيا السابق مسعود يلماظ عندما طالب باسترداد اوجلان من ايطاليا، قال ان بلاده لم تنفذ حكم الاعدام باحد منذ 15 عاما، فلماذا الآن تستأنف العمل بهذا القانون؟ قال: اذا ظل اوجلان في السجن، فان الاكراد سيظلون يقومون بعمليات مختلفة مطالبين باطلاق سراحه، واذا تم اعدامه فان اوجلان سيتحول الى شهيد، ولهذا، لن تستطيع تركيا ان تكسب. من هنا، فان هذا الانتصار اجوف.

من جهة اخرى، لا يستبعد المصدر البريطاني ان تكون اسرائيل لعبت دورا اساسيا في اعتقال اوجلان، «رغم ان رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد لن يشير الى هذا من قريب او بعيد». وقد استغرب وجود اوجلان اساسا في كينيا، «وحتى اذا استثنينا انها تحولت الى «مقر» لاجهزة مخابرات اميركية واسرائيلية واوروبية منذ تفجير السفارة الاميركية في نيروبي، فاذا عدنا الى الوراء، والى عام 1976 نعرف ان عملية «انتيبي» (التي قتل فيها جوناثان شقيق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اوغندا) انطلقت من كينيا، وهناك وجود قوي امني وتجاري اسرائيلي في كينيا، فكيف اقترحت بالتالي اثينا على اوجلان التوجه الى هناك؟». ويضيف: ان ما جرى من ابرز ثمار التحالف التركي - الاسرائيلي، وسيزداد هذا التحالف رسوخا، «لكن اسرائيل ستطالب تركيا بالمعاملة بالمثل، فموقع تركيا الاستراتيجي سيكون جسرا مهما لأهداف اسرائيل في الكثير من الدول التي تجاور تركيا، وبالذات العراق وايران، وجسرها الى الجمهوريات الاسلامية في آسيا، وعبر تلك الى روسيا، فاسرائيل لا تخفي قلقها من الدعم «النووي» الروسي لايران، والعسكري للعراق وسورية».

ومع القاء القبض على اوجلان بلغ الارتباك الكيني واليوناني اوجه، فقد تبادلت الدولتان التهم ونفى رئيس وزراء كينيا اي علاقة لبلاده بالأمر، وقال: لو عرفنا ان اليونان ستسلمه الى تركيا، ما كنا سمحنا بذلك، لقد اعتقدنا انه سيسافر الى دول مثل السيشيل او احدى دول غرب افريقيا. وعندما سئل عما يعرفه عن تورط السي آي إيه والموساد؟ قال انه ليس في وضع يسمح له بالتخمين عن الدول المتورطة، «لكن بكل تأكيد كان هناك نوع من المؤامرة». وعندما سئل كيف عرفت كينيا بوجوده في السفارة اليونانية قال انه يرفض الكشف عن الأساليب الامنية التي تعتمدها دولته!

مؤيدو اوجلان اتهموا كينيا وحلفاءها الغربيين بتنفيذ العملية وقد روت ناطقة باسم المجموعات الكردية في بروكسل، ان مسؤولين كينيين جاءوا عند الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين وطلبوا من اوجلان المغادرة وتعهدوا له بتوفير مكان آمن له في اوروبا، ثم رافقوه مع من معه متوجهين الى المطار، لكن في الطريق فصلوه عن الآخرين نحو جهة مجهولة. وأوضحت انه منذ مغادرة اوجلان السفارة اليونانية حاول الكثيرون معرفة مكان وجوده وتخوفوا من تسليمه الى تركيا. وهكذا، لوحظ ان الاكراد في كل اوروبا، تجمعوا في وقت واحد وبدأوا احتلال السفارات اليونانية عند الساعة الثالثة إلا ربعا بعد منتصف ليل الاثنين.

مصدر ديبلوماسي غربي في انقرة قال لـ«الشرق الأوسط» انه تم اقناع اوجلان بمغادرة السفارة اليونانية بعد ان قيل له ان «المرافقين» سيأخذونه الى المطار ليستقل طائرة متوجهة الى هولندا «حيث منح اللجوء السياسي»، وفي الطريق الى المطار انفصل سائق سيارته عن بقية السيارات الأخرى المرافقة، وأخذ الى المطار حيث كانت هناك طائرة تستعد للاقلاع «أعيد دهنها بالوان الخطوط الجوية الهولندية كي.ال.ام»، جاءت خصيصا من تركيا، ادخل اوجلان اليها ليقع بين ايدي مسؤولين اتراك. ويضيف الديبلوماسي، كان هناك عملاء اتراك على ارض المطار يساعدهم عملاء دول اخرى، وكان واضحا ان الكينيين لعبوا دورا اساسيا. وقال: ان مسؤولين من حزب اوجلان يتهمون الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، ورغم نفي الدولتين هذا الأمر، إلا ان الديبلوماسي الغربي في انقرة قال: من الصعب ان اصدق ان تركيا وحدها قادرة على تنفيذ عملية من هذا النوع، انها تذكر بعملية خطف «فعنونو» (الاسرائيلي الذي كشف لصحيفة الصانداي تايمز عن القنابل النووية التي تصنعها اسرائيل في مفاعل ديمونة) من روما، ثم ان واشنطن مارست ضغوطا على كل الدول لترفض استقبال اوجلان، ويبدو انها كانت تراقب وترصد كل تحركاته منذ مغادرته ايطاليا.

وفي اتصال هاتفي مع احد المعلقين السياسيين اليونانيين، قال لي، ان الحكومة اليونانية ابلغتهم ان طائرة اوجلان حطت في اثينا للتزود بالوقود، وبسبب تضامن اليونان معه، ولأنها لا ترغب في منحه اللجوء السياسي فقد اقترحت الحكومة نقله الى دولة اخرى، وكانت كينيا. «ولا نعرف لماذا اختاروا كينيا ومن اختارها». ويضيف: انه بعد ذلك، دخل المسؤولون في نيروبي الى السفارة اليونانية وأخذوا اوجلان الذي كان على استعداد للتوجه الى هولندا، ومنذ تلك اللحظة، تقول الحكومة اليونانية انها لم تعد تعرف مكان اوجلان. ولا يستبعد ان يكون اوجلان اخرج غصباً عنه من السفارة اليونانية في نيروبي، اي لم يخرج بملء ارادته.

ويكشف المعلق السياسي اليوناني عجز الحكومة في الدفاع عن سفاراتها في الخارج، فهي طلبت من رجال الشرطة في الدول الغنية بان يقتحموا السفارات والقنصليات ويخرجوا الاكراد «من الأراضي اليونانية في العالم». ويقول: حاليا لا توجد مشكلة يونانية - تركية ساخنة لكن من الواضح «اننا سنعاني من مشكلة يونانية كردية». المصدر البريطاني قال انه لأمر يصعب ادراكه بان تقوم اليونان بتسليم اوجلان للأتراك، إلا اذا كان ذلك لقاء ثمن ضخم جدا، كان توافق تركيا مثلا على الانسحاب من قبرص، وهذا أمر لا يمكن ان يحصل خصوصا ان اجاويد هو الذي أمر باحتلال الجزء التركي من قبرص عام 1975.

ان اعتقال اوجلان بهذه الطريقة اهانة للحكومة اليونانية ولسياستها الخارجية ولأجهزتها الامنية. منذ فترة تحاول السياسية اليونانية عدم اغضاب تركيا - إذ يكفي ما بين الدولتين من مشاكل - وقد حاولت اليونان تجنب ذلك بعدم منحها اللجوء السياسي لاوجلان، ورغم ان هناك الكثير من التساؤلات عن المدى الذي حاول عبره المسؤولون اليونانيون مساعدة اوجلان في الحصول على اللجوء السياسي في دولة ثالثة، إلا ان اليونان نجحت في اغضاب كل الأطراف وانتهت بمشكلة امنية، عبر فشل الحكومة الشامل على كل الجبهات، وهذا سيزعزع تلك الحكومة وقد بدأت اصوات في البرلمان اليوناني تدعو وزير الخارجية ثيودوروس بانغالوس لمواجهة نتائج هذه السياسة كما ان هناك دعوات كي يقدم رئيس الوزراء سيميتس استقالته، وقد اضطر بانغالوس لتوجيه تهديد الى حزب العمال الكردستاني بأن يتوقف عن احتلال السفارات والقنصليات اليونانية في العالم. لكن، لا يمكن لليونان ان تترجم هذا التهديد عمليا، وقد كان المسؤولون في اليونان يعتمدون على بيان يصدره رئيس البرلمان الكردي في المنفى، فهو مقرب من حزب العمال الكردستاني وقال انه يأمل من مؤيدي اوجلان ان يوقفوا مظاهراتهم، لكن لم يكن لبيانه اي تأثير وكذلك لم يكن لتهديد بانغالوس اي تأثير مما يعني استمرار مشكلة الحكومة اليونانية. الآن رغم ان القاء القبض على اوجلان، اعتبره بعض الأتراك اهم انتصار لتركيا في النصف الثاني من هذا القرن، إلا ان هذا لن يحل المشكلة حتى على الطريقة التركية. فالوضع متفجر جدا، والملاحظ ان الأتراك يقولون منذ فترة ان حزب العمال الكردستاني انتهى، لكن هذا غير صحيح رغم ان الحزب ضعف في السنوات الأخيرة. ثم ان اوجلان بغض النظر عن كراهية الأتراك له، يبقى بالنسبة لاكراد تركيا بطلا، وهذه المشاعر لن تختفي بمجرد اعتقاله لا بل على العكس ستزداد تأججا. ولدى سؤالي مرجعا بريطانيا في الشأن الكردي عما يجذب الاكراد الى اوجلان اجاب، ان شخصية اوجلان هي جزء من المسألة، إذ يعرف عنه اندفاعه المتوثب كما ان لديه رؤية واحدة، ثم انه في الكثير من الحالات لا يعرف الرحمة، ويضيف: يمكن تشبيهه بمؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك، فهو مثل اتاتورك لديه هدف محدد: الهوية الوطنية، وغير مستعد لتقبل اي خلاف في الرأي، فاتاتورك ايضا عمل على تحقيق مبدأ واحد وهو الجمهورية التركية.

مشكلة تركيا انها ترفض الاعتراف بوجود مشكلة كردية. ويقول مصدر بريطاني: يمكن ان تحاول بعض الحكومات الأوروبية وبطريقة هادئة، ابلاغ تركيا انه بعدما القت القبض على اوجلان «لأن العواصم الأوروبية رفضت استقباله»، عليها ان تجد حلا لهذه المشكلة مع المجموعات الكردية المعتدلة، لكنه يستبعد ان توافق الدولة التركية على هذا الاقتراح، فهذا يعني (الاعتراف بوجود اكراد) زعزعة اسس الجمهورية التركية التي اسسها اتاتورك. فتركيا مؤلفة من عدة اقليات وهي منذ انهيار الامبراطورية العثمانية تعيش هاجس ان العالم «يخطط دائما لتفكيكها».

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى
editorial@asharqalawsat.com

الملك حسين بين المرغوب والممكن

● من عدنان الشامي - عمان:

تتبعت بكثير من الاهتمام كل ما كتبته «الشرق الأوسط» عن الملك حسين وهو يعاني محنة المرض، ولكن من خلال قراءاتي لكل ما كتب ونحن الذين عاصرناه حوالي ثلاثة عقود من الزمان ونحن في مبلغ رشدنا، وقد عاصرنا الازمات التي مر بها الاردن خاصة ان قدره ربط بينه وبين القضية الفلسطينية واسرائيل من جانب وبين اسرائيل والاردن من جانب آخر وبين مصر واسرائيل من ناحية وبين سورية واسرائيل، وكذا لبنان واسرائيل من ناحية اخرى، اي ان المشكل اساسا مشكل مركب، ناهيك من الجغرافية القدرية للاردن. في هكذا مشكل مركب لا تعرف ايا من الاطراف المتباينة في الآراء والاهداف ترضى، ولكن الملك حسين برأيي يمتلك مواهب وقدرات وتوجها اتسم بالواقعية السياسية وعمق الرؤية. وفي عالمنا العربي لا بد ان تتحلى بشجاعة خارقة حتى تكسر هذا الحاجز. واننا ابدا نبحث عن الحلول المثالية، والحلول المثالية تعني التمسك «بالمرغوب» وترفض بشدة «الممكن» وكاننا نستند الى قوة هائلة نمتلكها فتفرض ما نريد من شروط ولربما افتقدنا الحاسة السياسية الواقعية للتعامل مع الوقائع المفروضة علينا، وهذا سبب في اضاعة فرص كثيرة في تسوية هذا المشكل منذ عام 1948 ومنذ قرار التقسيم وكذلك عام 1967 وقرارات الامم المتحدة المتلاحقة في تلك الآونة، ورفضنا الا استرداد فلسطين السليبة بكاملها لاننا لم نتعلم من التعامل بواقعية من القوى والقوة التي تمتلكها دول بيدها الحل والتسويات. الا ان الملك حسين كان واقعيا في تعامله مع المشكل الذي اضحى معضلا لبعض الذين كانوا يزايدون.

الملك حسين

الحرب الإريترية - الإثيوبية بين الحقد والكراهية والاحلام

● من أحمد جبواي - لندن:

مضى اكثر من اسبوع على تجدد حرب الحدود الاريترية - الاثيوبية عقب الهجمات المكثفة التي قامت بها اثيوبيا اخيراً على طول مارب سيب ومارب الأسيت التابع لاريتريا. وكانت نتائج هذا التصعيد الاخير مقتل اربعة عشر مدنياً اريترياً من جراء القصف المدفعي الاثيوبي. الأزمة الحالية بين البلدين انفجرت منذ تسعة اشهر لتنسف كل معاهدات التعاون الاقتصادي والتجاري

طائرات أثيوبية تهاجم عصب وأريتريا تتأهب لمعركة الميناء

الذي اقامه الحليفان اثر سقوط نظام منجستو هايلي مريام وحصول اريتريا على استقلالها بعد حرب دامت ثلاثين عاماً قاتل فيها الاريتريون من اجل اقامة دولة ذات سيادة كاملة.

فالحلم الاريتري عقب الاستقلال كان يهدف الى اقامة التعاون المشترك مع العدو القديم وطي صفحة الماضي المليئة بالحقد والكراهية، وذلك على أسس المساواة واحترام كل طرف لسيادة الطرف الآخر. لكن هذا التوجه (السياسي) لم تقابله نيات حسنة. فمنذ عام 1993 مضت اثيوبيا في سياسة قضم واخذ جزء من الأراضي الاريترية بين فترة وأخرى، في الوقت الذي التزمت القيادة الاريترية الصمت عن طرح الأمر امام الرأي العام الاريتري وكشف التوسع الاثيوبي. اريتريا مقارنة باثيوبيا تعد دولة صغيرة، اذ يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة ذات اقتصاد دمرته الحرب وهو الآن في طور النمو. والصفوة السياسية في هذا البلد حرصت كثيراً على بناء اقتصادها من جديد وذلك بتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي، عبر اصدار قوانين مرنة تستوعب حركة السوق الحر، وكذلك باعادة البنية التحتية التي دمرتها الحرب السابقة. لكن الأزمة الاخيرة مع اثيوبيا اثارت الشك بين المراقبين حول النية الحقيقية لاثيوبيا وعما اذا كان لها اطماع في الموانئ الاريترية على البحر الاحمر بعد فقدان الاخيرة لتلك الموانئ باستقلال اريتريا. فالحجج الاثيوبية عن الازمة تختصر بان الاريتريين اخذوا اراضيهم وبالتالي لا يمكن ان يجلسوا معهم على مائدة التفاوض. اما الطرح الاريتري يقوم على العودة الى الحدود الموروثة عن الاستعمار، الذي يعتبر احد المبادئ الاساسية لمنظمة الوحدة الافريقية، وعدم الاعتراف بالخرائط الاثيوبية الجديدة الصادرة عام 1997, والمتتبع للأزمة يلاحظ بان الاريتريين ليس لهم مصلحة في اثارة الأزمة نظراً لحداثة الدولة واحتياجهم للوقت الكافي لبناء مؤسساتها ولادراكهم العميق بوجود مصالح مشتركة بين الشعبين. الا ان طرد الاثيوبيين للاريتريين المقيمين في اثيوبيا والذين بلغ عددهم 52 الف شخص وذلك حسب شهادة منظمة العفو الدولية في تقريرها الصادر بتاريخ 1999/1/29 تحت عنوان «شهادة عالمية على قسوة الطرد الجماعي» عمق كثيرا الأزمة وألقى ظلالا من الريبة حول النيات الحقيقية الاثيوبية.

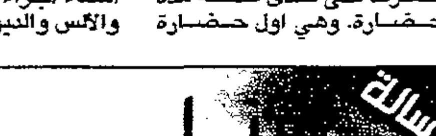
أسماء أيام الاسبوع اليونانية نوبية

● من الزبير محمد نور سليمان - الرياض:

كتب الدكتور عوض امين عباس عن النوبة في السودان ومصر وذلك في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7343 ورأيت ان اضيف بعض المعلومات المتواضعة عن الحضارة النوبية لنتعرف على مدى عظمة هذه الحضارة. وهي اول حضارة نشأت على وجه الكرة الارضية وتلك قبل سبعة آلاف سنة قبل الميلاد. اولا بالنسبة للغة النوبية اتضح ان مفردات كثيرة في العامية السودانية هي مفردات نوبية مثلا كلمة عنقريب «سرير» كلمة نوبية حبوبة بمعنى الجدة - اب جيقة نوبية. كلمة جرتق ايضا - كديس معناها «القط» اسماء لاجزاء الساقية مثلا التبكم والألس والديو كلها كلمات نوبية حتى في جمهورية مصر العربية ان اغلب مدن مصر اسماءها نوبية مثلا.. واحة سيوة سيوه معناها الرمال - السويس معناها بالنوبية الرمال الساخنة مدينة طيبة معناها مدينة السلام بالنوبية وكذلك اسماء الاقصر واسيوط وابو سمبل..

المعروف ان اسم القاهرة اسم حديث للقاهرة اما اسمها القديم فهو مصر. واسم مصر اسم نوبي وهو «مسرى» وهي تعني بالعربية الجميل وحتى الآن هنالك منطقة في شمال السودان تسمى بهذا الاسم حورت بالعربية منطقة المحس - بحكم ولادتي في جنوب السودان ونشأتي في مدينة ملكال اجيد بعض الشيء لغة الشلك قبيلة من جنوب السودان..

وجدت ان مفردات كثيرة من لغة الشلك كلمات نوبية مثل.. فك بمعنى الزير كت بمعنى حجر وهكذا. ومن الغريب ان السفير الالماني في لقاء تلفزيوني في تلفزيون السودان ذكر ان طقوس مك الشلك وعاداته وتقاليده حتى الآن هي نفس الطقوس الفرعونية منذ آلاف السنين. وبحكم عملي في السفن اليونانية لفترة من الزمن اجيد بعض الشيء باللغة اليونانية وجدت ان اسماء ايام الاسبوع هي اسماء نوبية.. ومن غريب الصدف انا شخصيا كنت اعمل في سفينة اسمها باليونانية كرياكولا - كرياكولا.. معناها يوم الاحد. وهو اسم يوم الاحد في النوبية «كرياكي» وكذلك وجدت عندهم مفردات كثيرة مطابقة وعادات وتقاليد مطابقة.



«تركيب الريتانول» و«الغبار الصحراوي»

اسعدتني رسالة القارئ حاتم السالم المنشورة في عدد امس عن اللغة المستخدمة في صفحة الشؤون العلمية او الصحة او العيادة.

اود ان الفت النظر الى ان بعض الاخبار تحتاج الى تبسيط وترجمة قريبة الى القارئ العادي .

عبارات مثل «الجريان اللمفاوي»، «تحسن التروية الدموية»، «الانتفاعات الجلدية»، «المظاهر التحسيسية»، «الجملة العصبية الوريدية»، «الى الصراعين الكيفيين». هذه الجمل نشرت في صفحة «صحة» في نفس العدد امس. بعض الاجابات على الاستفسارات الصحية أيضا تذكرنا بروشتات الاطباء والتي لا يفهمها الا الصيادلة. اضم صوتي الى صوت القارئ حاتم السالم وأطالب بتبسيط لغة هذه الصفحات حتى لا نضطر الى البحث عن القواميس الطبية و ترجمة «الهدال» و«الاخيليا» و«النقرون» و«استقلاب البروتينات» و«تركيب للريتانول» و«الكتراكت» و«الغبار الصحراوي» في العين. رسالة القارئ تدل على التفاعل النموذجي المطلوب

عبد الله القبيع

هذا الرئيس يحلم أن يكون ملكا

● من نعمان الشيخ - السعودية

اقترب الرئيس العراقي صدام حسين كثيرا قبل واثناء حرب الخليج من حلم يراوده، الا وهو ان يكون «ملكا للعراق» وان يكون ابناؤه امراء وولاة عهد. طبع صوره على العملة، ولو تأملنا في صورة صدام على العملة لوجدناها نسخة مطابقة من آخر صورة للملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق. اوحى [illegible] بنسبه الى الامام علي كرم الله وجهه وذلك ليثبت انه من بني هاشم وانه من الروضة المحمدية وهذا ايضا مؤشر افتتح مع الملك حسين مقبرة الملوك واعاد بناءها في حفل رسمي. ثم نصب تمثالا كبيرا في بغداد للملك فيصل الاول مؤسس العراق.

وانتج فيلما [illegible] يمجد به الملك فيصل الاول وثورة [illegible] هو من عشيرة صدام. ويقرب كثيرا من شيوخ القبائل والعشائر واعاد لهم امتيازاتهم وامرهم على عشائرهم وامر لهم بالاموال والسلاح [illegible] الملكية وانشأ القصور.

لعل اوضح مثال [illegible] يوم عيد ميلاده عندما ارتدى بدلة بيضاء وركب عربة مذهبة مثل عربة الملكة اليزابيث تجرها ستة خيول بيضاء.

[illegible] على ان الرجل يحلم بأن يكون ملكا. [illegible] لا يسلط الاعلام الضوء على تلك [illegible] مثل بوكاسا [illegible]

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
هاتف 3052057 - 3052056 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 - 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيترول ، الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام ، بيروت : المطابع التعاونية الصحافية

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الرفض المسؤول

عواصم القرار الدولي كلها تعرف الموقف العربي المبدئي من مسألة السلام. فالعرب مع السلام كمبدأ وخيار وحالة تعايش، مع السلام العادل والدائم المستند الى الحس الشعبي القومي.

انطلاقاً من هذا التعريف، يتجاوز معنى السلام، كما يفهمه العرب، ساسة وشعوباً، مجرد المصافحات. واهميته من الحيوية بمكان بحيث يتعذر التعامل معه كما لو كان صفقة عابرة او خبطة علاقات عامة امام عدسات الكاميرا.

ووفقا لما انفردت «الشرق الاوسط» بنشره في عددها الصادر امس، فان الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، رفض اقتراحا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون لعقد لقاء مع المسؤولين الاسرائيليين في عمان اثناء تشييع الملك حسين. بل ان الامير عبد الله بن عبد العزيز رفض الاقتراح قبل ان يكمل الرئيس الاميركي حديثه. المنطق يقول ان هذا الرفض ينطبق عليه وصف الرفض المسؤول، وليس رفض المزايدة فقط من اجل مسايرة شعارات مرفوعة.

انه الموقف المناسب في التوقيت المناسب، وهو موقف منسجم مع مضمون الموقف السعودي من عملية السلام. فالمملكة العربية السعودية لها موقفها الواضح من مجمل العملية السلمية، وهو موقف لم يكتف بتأييد مسيرة السلام منذ انطلاقتها في مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) سنة 1991م، بل حرص ايضا على المساهمة في دفعها. وهنا يبرز السؤال: من المسؤول عن تعثر هذه العملية، ومن الذي اوصلها الى الطريق المسدود؟

الاجابة لا تحتاج الى كبير جهد. بل أن الوسيط الاميركي بالذات عانى الامرين من تعثر خطوات السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، خصوصا منذ غيرت الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة هوية الحكومة في تل ابيب، وانقلب الحكام الحاليون من حزب الليكود على مبادئ سلام مدريد واوسلو مع الفلسطينيين. باختصار، ما هو جلي للعيان ان ما تحقق حتى الآن على صعيد السلام غير كاف لزرع الثقة بسياسات اسرائيل.

الى ذلك، تقضي واجبات الصداقة بالتصارح والتعاون. ومن هذا المنطلق فان على واشنطن، بذل المزيد من الجهد لاقناع قادة اسرائيل ان فتح الابواب العربية امامهم يستدعي اولا ان تثبت اسرائيل صدق توجهها السلمي، وعلى الاقل التزامها بما توقعه من اتفاقات. وتكرارا، فان السلام ليس مجرد لقاءات ومصافحات امام عدسات التصوير، انه ليس مجرد تمرين في العلاقات العامة وللاستهلاك الانتخابي.

«الشرق الأوسط»

بين العلم والتجارة

ما زال الروس مترددين في ما يتعلق بالتخلص من «مير»، محطتهم الفضائية القديمة التي مضى عليها في الخدمة اكثر من 20 عاما، مما يلقي اضواء على رفضهم تمويل محطة «الفا» الدولية الجديدة التي تشترك في تشييدها معظم البلدان الصناعية الكبرى، والتي تعتبر اهم انجاز فضائي في السنوات القليلة المقبلة.

وعندما وافقت موسكو في يونيو (حزيران) الماضي عن التخلي عن «مير» من اجل توفير نفقاتها واكلافها للانفاق على مشروع المحطة الدولية الجديدة تنفس الاميركيون الصعداء. لكن الروس لم يفوا بوعدهم، ولا حتى تمكنوا من الانفاق على «مير» الحريصين جدا على الاحتفاظ بها مهما كلف الامر.

غير ان الاميركيين يحبسون انفاسهم اليوم بعدما اصدر رئيس الوزراء الروسي بريماكوف مرسوما قبل اسابيع بالاحتفاظ بـ«مير» ثلاث سنوات اخرى.

في هذا الوقت بدأ تشييد المحطة الدولية رغم انها متأخرة عن موعدها المقرر سنة كاملة لأن الروس كالعادة تأخروا في تسليم القطع والاجزاء المقررة. من هنا فان المرسوم الجديد يعني المزيد من التأخير، والمزيد من الاكلاف التي بلغت 60 مليار دولار حتى الآن.

في اي حال فان الأمر يعني وجود محطتين فضائيتين، واحدة لم تبصر النور بعد، والثانية قديمة مستهلكة قد تشكل خطرا على روادها والعالم في اي لحظة.

موسكو من جهتها اعلنت بشكل غير رسمي انها تخطط للابقاء على «مير» الى ما شاء الله بعد تجديدها وتوسيعها، وان الأموال اللازمة لذلك لن تتعارض مع تلك المخصصة للمحطة الدولية، لأن معظم الأموال التي رصدت للمحطة الأولى ستأتي من الشركات التجارية والقطاع الخاص التي لها اهتمامات استثمارية في الفضاء الخارجي. لكن المشكلة هي في تحويل مثل هذه الاحلام الى واقع.

خبراء وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» من جهتهم يقولون ان الحلم الروسي من المستحيلات. والسبب ان المؤسسات والهيئات الاميركية والروسية التي تشيد المحطات الفضائية والصواريخ الحاملة لها لا تقوى تقنيا ولا ماليا على الدخول في مشروعين معاً.

ومع ذلك يبدو ان موسكو مصممة على الاحتفاظ بـ«مير» بأي ثمن. فهي آخر رموز التفوق الفضائي الروسي. ثم انها قد تدر عليها بعض العملة الصعبة التي هي بأشد الحاجة اليها، سواء من واشنطن بعد استضافتها للعديد من الرواد الاميركيين، او من المؤسسات والشركات التجارية في المستقبل، كما ذكرنا آنفاً.

وهكذا يبدو ان روسيا تتعامل مع «مير» على انها عقار تجاري يدر مداخيل من الايجارات، بدلا من كونها مشروعا علميا صرفا مخصصا للابحاث والتقنيات. وهنا المشكلة.

وحتى تجد موسكو شركات ومؤسسات عالمية قادرة على تجديد «مير» تماما على حسابها الخاص، تظل المشكلة قائمة على حساب اهم مشروع علمي في نهاية هذا القرن.

نديم نحاس

لماذا الكونفدرالية.. لماذا الآن؟



سمير عطا الله

أثار رئيس السلطة الفلسطينية، السيد ياسر عرفات، شيئاً من البلبلة، وشيئاً من الغموض، عندما صرح بعد ايام قليلة من وفاة الملك حسين داعياً الى قيام دولة كونفدرالية بين الاردن وفلسطين. وقد رد وزير الخارجية الاردنية، السيد عبد الاله الخطيب، على عجل قائلاً إن الكونفدرالية تبحث بعد قيام الدولة الفلسطينية، لا قبلها. وليس معروفاً الى الآن سبب استعجال ابو عمار، وان كان معروفا سبب تعجيل الحكومة الاردنية في الرد. اذ بقدر ما هو الكلام عن الكونفدرالية متوقع أو طبيعي فإن التصريح به فور انتهاء فترة الحداد العالمي طرح نوعاً من التساؤل، أولاً في عمان، ثانياً في واشنطن وحكماً في اسرائيل.

الكونفدرالية عقد يقوم بين دولتين، وحتى الآن ليس واضحاً إن كان ابو عمار سوف يعلن الدولة الفلسطينية في 4 مايو (أيار) كما أعلن غير مرة، أم لا. وليس معروفاً كيف سيكون تصرف اسرائيل اذا ما اعلنها، والى اين يؤدي ذلك. وليس معروفاً الموقف الاميركي الحقيقي، وهو الموقف الاهم مسألة الاعتراف. ففي مستقبل الدول الاعتراف هو الركن الاساسي.

والدليل ان الاتحاد السوفياتي الذي أيد الدول العربية في الصراع مع اسرائيل الى درجة التحالف وعقد المعاهدات الدفاعية ونشر آلاف العسكريين في اراضيها وقطع علاقاته مع اسرائيل طوال ربع قرن، لم يقبل مرة سحب الاعتراف بها، رغم مطالب العرب في هذا الشأن.

اي ان الاعتراف هو ثروة ما يمكن ان تقدمه دولة الى اخرى، او ثروة ما يمكن ان تعود عنه، كما فعلت السعودية مثلاً مع «طالبان».

فماذا سوف يكون موقف اميركا من الدولة الفلسطينية التي أعلنها عرفات المرة الاولى العام 1988، ولماذا جاء بيل كلينتون الى غزة اذا لم يكن ذلك اعترافاً بالطريق الى الدولة؟

ولماذا تحدثت هيلاري كلينتون عن اقامة «دولة» للفلسطينيين بالتحديد، ولو انها حيال القانون والدستور مجرد مواطنة عادية سواء قطنت البيت الابيض أم لا؟

ليس واضحاً تماماً الموقف الاميركي بعد وإن كان من الواضح انه سوف يتأثر في نهاية المطاف بالموقف الاسرائيلي. وفي الولايات المتحدة موقفان رسميان متوازيان. الاول، موقف الكونغرس الذي صوت بأكثرية ساحقة على القدس عاصمة موحدة لاسرائيل. وهذا يعني أن اميركا سحبت اقتراعها على قرار التقسيم العام 1947. الاّ أن كلينتون استخدم صلاحياته الخاصة كرئيس للدولة ورد التصويت. وهو عمل يجب ان يكرره كل ستة اشهر.

في المقابل يتخذ الاتحاد الاوروبي مواقف وخطوات توحي أو تؤدي الى إمكان الاعتراف بالدولة. فالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو عملياً الاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة. وفي أمم متحدة لا يزيد سكان بعض دولها على 25 الفاً، لا يعود حق 6 ملايين فلسطيني في إقامة دولتهم امراً مستغرباً.

إلا، طبعاً، في اسرائيل، التي تريد لفلسطين ان تكون مستعمرة مستعمراتها. وقد ساهمت اتفاقية أوسلو في خفض الحقوق الفلسطينية، لا في دعمها. وادى ما يسمى «باتفاقية باريس» الى ربط اقتصاد مناطق السلطة بالاقتصاد الاسرائيلي ربطاً اتكالياً بصورة هائلة، في الوقت الذي غاب منذ سنوات اي تطوير للعلاقة الاقتصادية مع الاردن. واذا كان لاسرائيل من هدف في هذا التطوير فهو بالتأكيد عرقلة اقامة الدولة. لأن الاردن في النهاية عندما يقبل بالشراكة تحت المظلة الفيدرالية، فلا بد للشريك الآخر من أن يقدم رأسمالاً ما. ولا بد أن يتمتع باستقلالية ما، والاّ تحولت أي فيدرالية الى شيء من الفيدرالية الثلاثية، وهو ما كان ينادي به شمعون بيريز الذي تحدث عن حاجة اسرائيل «الى آفاق لا الى حدود»، اي مشروع المتوسطية الذي يؤمن للاقتصاد الاسرائيلي الصناعي القوي دوراً مهيمناً في اتحاد غير متكافئ من كل الجهات.

كان العام 1988 عام الاعلانات السياسية الرئيسية في منظمة التحرير. فقد قرر المجلس الوطني اعلان الدولة، وأعلن الاردن فك الارتباط مع الضفة الغربية. وعلى إثر ذلك اتخذ المجلس الوطني قراراً بانه لا مانع من اقامة الكونفدرالية مع الاردن، ولكن بعد توافر شرطين اساسيين:

الاول، اقامة الدولة الفلسطينية. والثاني، دعوة شعبي البلدين الى الاستفتاء حول المسألة.

الاّ أن اعلان الدولة من الجزائر العام 1988 شيء واعلانها من غزة العام 1999 شيء آخر.

فإعلان الدولة الآن يعني تحويل مؤسسات السلطة تلقائياً الى الدولة. وعام 1988 كانت الارض نفسها غائبة بالمعنى القانوني، اما الآن فالمنظمة اصبحت فوق أرض فلسطينية، مهما كان حجم تلك الارض صغيراً او مطوقاً او محاصراً.

لا شك ان اسباب التكامل بين الفريقين لا حدود لها، كما هي الحال مع اي بلد عربي. وسوف يشكل الاردن متنفساً عربياً للفلسطينيين، وسوف يكون بصورة خاصة نافذتهم الطبيعية على الخليج الذي كان امتداداً طبيعياً للديموغرافية الفلسطينية منذ عقود. وبرغم الهجرة التي حدثت بعد حرب الكويت لا تزال اعداد كبرى من الفلسطينيين في السعودية والخليج.

لماذا تعجل عرفات الحديث عن الكونفدرالية؟

البعض يقول لأنه يشعر بقلق ما. البعض يقول لكي يسجل اولوية ما. البعض، مثل الاستاذ غسان تويني، يقول لأن المنطقة مقبلة على تغيير ما في الخرائط، كما ابلغ برنامجاً تلفزيونياً مساء الاحد الماضي.

في كل الحالات يظل الحديث عن تغيير في وضع الاردن والسلطة على لسان عرفات نفسه، حدثاً لافتاً للانتباه، خصوصاً قبل ان تنقضي في عمان فترة الحداد على الملك حسين.

في كل الحالات يظل الحديث عن تغيير في وضع الأردن والسلطة على لسان ياسر عرفات، حدثا لافتا للانتباه

ليلى المريضة في العراق



خالد القشطيني

لم اكتب عن العراق منذ مدة طويلة والسبب هو انني لا اريد ان اكدر صفو القارئ. فالعراق اصبح مسرحية من التراجيديات القدرية القديمة، ونظرتي اليه غدت كنظرتي لمريض لا يرجى شفاؤه. وهذا امر خطير فالعراق ليس كافغانستان او الصومال ليمكن تجاهل امره. ما يحدث فيه سيكون له اثره على الشرق الأوسط والعالم.

يظهر ان الامريكان قد ندموا على موقفهم السلبي تجاه انتفاضة 1991. تصوروا ان النظام سيسقط سقوطا طبيعيا على نحو ما يتوقع في الاحوال المشابهة، او تصوروا انه سيمكنهم احتواء النظام والسيطرة على تسلحه بسهولة. لم يحدث كلا الاحتمالين. والآن وبما عندهم من حرص على سلامة اسرائيل والدول المجاورة قرروا اسقاطه بانفسهم عن طريق دعم المعارضة العراقية. رصدوا 97 مليون دولار للعملية وتبنوا سبع منظمات معارضة. نصبوا اذاعة في براغ وهم في طريقهم الى اقامة «بيت عراقي» في لندن مجهز باخر المعدات الالكترونية كقاعدة للمعلومات والدعم. وسيقومون بتدريب العراقيين عليها.

السرعة التي يمشون بها في هذا المجهود توحي بانهم سيصلون نقطة الصفر لاسقاط النظام بعد عشر او عشرين سنة، اي على اكثر احتمال بعد موت صدام حسين موتا طبيعيا، فالرجل تجاوز الستين عاما ويقال انه مصاب بالسرطان. وكل ذلك اذا استطاعوا الوصول الى نقطة الصفر. فالمنظمات السبع ليس لها اي سند جماهيري يذكر في الداخل ولا في الخارج. ليس لها اي زعامة مشتركة ولا اي بديل مقنع للنظام القائم غير ترديد الكليشيه الببغائية: «الشعب سيقرر مصيره بصورة ديمقراطية»، معظم اعضائها قد تأقلموا على الحياة الاوربية واستطابوها ولن يعودوا للعراق حتى بعد تحريره.

كيف سيحررون العراق؟ هناك فكرة تشكيل فصائل مسلحة يتم تدريبها على القتال ويعطيها الغرب غطاء جويا ومنطقة آمنة في جنوب العراق، وما يكفيها من السلاح. من اين سيأتون بافراد هذه الفصائل؟ يقال من الاسرى والمهجرين. هل ستوافق الدول المجاورة على اعطاء الساحة اللازمة؟ افلن يؤدي ذلك الى تكوين فصائل جديدة من «الأفغان العرب» يصبح القتل والارهاب نمطها في الحياة لسنين طويلة الى ما بعد انتهاء الغاية منها؟

وماذا عن المنطقة الآمنة في الجنوب؟ هل الفكرة ان تبقى ستاتيكية كالمنطقة الآمنة في الشمال؟ سيعني ذلك في الواقع اول خطوة نحو تقسيم العراق. مما سيكون له نتائج خطيرة على الدول المجاورة وغياب العراق كقوة عربية. هل سينطلقون للزحف على بغداد؟ سيعني ذلك مجزرة لم ولن يشهد العراق مثيلا لها، فصدام حسين يعرف ماذا سيحل به وبذويه واعوانه اذا وقعوا بيد المعارضة ويعرف الاجراءات الجارية لمحاكمته الآن كمجرم حرب اذا استسلم للغرب او التجأ الى دولة ما. ليس له خيار غير ان يبر بما قاله مرارا، من يريد العراق (يقصد صدام حسين) فعليه ان يأخذه ارضا بدون شعب. امل المعارضة هو ان يتمرد عليه جيشه وينظم للثوار. هذا امل بعيد، لا سيما في المراحل الاولى من القتال. فقد نظم صدام جيشه ومخابراته بشكل يضمن الولاء المطلق. ثبت ذلك في انتفاضة 1991، وسيلعب هذه المرة ايضا ورقة البعبع الشيعي. ربما تنضم بعض القطعات، ولكن ذلك سيؤدي فقط الى زيادة ضراوة المعركة ومقتل العراقيين بعشرات الالوف وتدمير الكثير من تراثهم التاريخي والبنية التحتية لبلادهم.

السيناريو الثاني هو ان تقوم جماعة ما بانقلاب عليه او بثورة من داخل القصر او اغتيال فردي، هذه احتمالات قدرية نترك امرها للنجم السيد ثابت الألوسي. والاحتمال هنا هو ان تؤدي الى استبدال دكتاتور بدكتاور.

السيناريو الثالث هو ان تطلق يد الولايات المتحدة وحلفائها في نسف النظام عسكريا. العيب الأول هو ان هؤلاء السادة غير مستعدين للتضحية بابنائهم من اجل عيون العراقيين وتطبيق ما فعلوه بالمانيا. استبعد احدهم هذا الحل قائلا ان العراقيين ليسوا بالمان! اي انهم مادة رديئة للاصلاح! فضلا عن ذلك انهم كلما حاولوا التوغل في هذا الاتجاه، بقصف المواقع الاستراتيجية مثلا، صرخت المعارضة باستنكار ذلك وترديد الاسطوانة القديمة، مصير العراق يقرره الشعب العراقي نفسه، كما ردد ذلك مؤخرا الشريف علي بن الحسين (الحركة الدستورية) المطالب بعرش العراق.

وهذا هو السيناريو الرابع، اي ان ينتظر من الشعب ان يهب في انتفاضة عارمة تسقط النظام. هذا اضعف الاحتمالات. الشعب العراقي منقسم على نفسه، وبدون قيادة داخلية، وبدون ايمان بوجود بديل، وبدون ايمان بالمعارضة في الخارج، وبدون ارادة فعالة للانتفاض، وبدون ثقة بالنفس حيال القوة الصدامية. امام كل ذلك يوجد واقع القمع الدموي الذي لن يتردد النظام باستعماله حتى آخر قطرة من دم الشعب. تجربة النجف وحلبجة ما زالت في الاذهان.

السيناريو الخامس هو احتواء النظام والتعايش معه، عملا بالمثل الانكليزي القائل «اذا لم تستطع التغلب عليهم فانضم اليهم» (If you can't beat them, join them) هذا هو السيناريو الانهزامي، ولكن الهزيمة كثيرا ما تصبح غنيمة. طالما لم تعد ازالة النظام على المدى القصير شيئا ممكنا عمليا فربما يقتضي العقل والانصاف لمعاناة الشعب العراقي فتح حوارات مع النظام لتطبيع الامور والتعايش مع الواقع المر والسعي للحصول على شيء من الانفتاح تجاه الحريات العامة وحقوق الانسان على ان تبقى واردات العراق ومشترياته تحت الرقابة الدولية للحيلولة دون تطوير قدرات هجومية او اسلحة الدمار الشامل.

وهنا اسوق لاعداء النظام الالداء شيئا من الامل والبلسم. تكون الانظمة الدكتاتورية على اشد قوتها عندما تحاصر. وتتعرض للسقوط عندما تبدأ بالانفتاح. هكذا سقط آل بوربون في فرنسا عندما حاول لويس السادس عشر محاورة المعارضة. وسقط النظام السوفيتي حالما اقر حقوق الانسان والتعامل بالشرعية.

بقي السيناريو السادس، وهو سيناريو الواقع الحالي، اي ان تبقى العقوبات مفروضة على العراق ويستمر الاحتواء العسكري والاقتصادي للنظام. غارات جوية مستمرة. بقاء المناطق الآمنة وربما توسيعها وتعزيزها. دعم المعارضة عسى ولعلها تتحد يوما ما وتلتف حول زعامة مقبولة ومقنعة. بمثل هذه الاجراءات سيمكن تحييد الخطر العراقي على الدول المجاورة وضبط صادراته النفطية حسب احوال السوق والمصالح الغربية وابقاء الشعب العراقي ذليلا راكعا عاجزا حتى يقضي الله بامر نظامه ما كان مفعولا في اطار المثل الشعبي «موت يا حمار الى ان يجيك الربيع»، داعيا المولى عز وجل ان يغفر لي تكدير صفو القارئ بهذه السيناريوهات الكئيبة ويقصف عمر المعارضة العراقية التي لم ترتفع الى مستوى المسؤولية.

الشيء المزعج حقا في امر العراق هو ان نرى ابناءه يعيشون معيشة الشحاذين في هذا البلد الذي جمع كل ما افتقدته الدول المجاورة. ثروات لا تنضب من الماء والنفط والكبريت، تربة خصبة، كوادر بشرية متعلمة وخبيرة، امكانات سياحية هائلة لمن ينشدون الدين او الدنيا، تاريخ حضاري غني يكفي وحيا لسكانه. كيف استطاع العراقيون تحويل هذا البلد الى جحيم داخله مفقود وخارجه مولود شيء يحير الألباب.

عبد الرحمن الراشد

للصداقة حدود

ذكرتني الحادثة التي نشرتها هذه الجريدة امس عن ان الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، رفض طلب الرئيس الامريكي ان يقابل الاسرائيليين، ذكرتني بحادثة كبيرة مماثلة في الثمانينات عندما طلب الملك فهد من السفير الامريكي مغادرة البلاد على عجل لأن السفير تجرأ وطلب من الملك السماح بتفتيش مواقع صواريخ «ريح الشرق» التي اشترتها السعودية في صفقة سرية من الصين.

فالعلاقة بين الرياض وواشنطن مميزة وقوية دائما لكن لها اطار الاحترام المتبادل. فالخارجية الامريكية يحلو لها احيانا نقد الممارسات السعودية، والرياض تنتقد واشنطن عادة في مواقفها من القضية الفلسطينية، وهناك مناسبات اختلف فيها الطرفان الى حد ان بيانا رسميا تعطل عن الصدور بعد ان رفض ولي العهد السعودي ان يوقع عليه في واشنطن الا اذا تضمن موضوع الحق العربي في القدس وبالفعل قبل الامريكيون بتعديله قبل ان تقلع طائرته مغادرا.

واثناء حضور الامير عبد الله والرئيس الامريكي تشييع جنازة الملك حسين جاء كلينتون بصورة مفاجئة الى مقر ولي العهد راغبا في ترتيب صفقة سرية يلتقي خلالها المسؤول السعودي بالمسؤولين الاسرائيليين. ربما كان يتصور ان كل القادة العرب يمكن شراؤهم او احراجهم بلطف او ترويعهم بالضغوط المباشرة، انما لم تنجح المحاولة. وهذا الموقف المستقل امر يدعونا للاعتزاز لأنه يفرق بين آداب الصداقة ومصالح الدولة. فواشنطن تدرك استراتيجية علاقتها، كون السعودية اكبر دولة مالكة للنفط وتعترف بأهميتها الدينية والعربية وتقر بانها من اكثر دول المنطقة استقرارا. والجانب السعودي يدرك اهمية اميركا كأحد اهم مستوردي النفط ومصدري التقنية وكونها القوة العظمى التي تؤثر في كثير من مجريات المنطقة.

والامريكيون يحترمون الذين يصارحونهم بالحقيقة وان كانوا يعتقدون ان لكل موقف ثمناً. لكن المواقف السعودية لا تشترى حيث ليس على الرياض ديون لواشنطن ولا توجد مصالح معلقة لجانب بل متبادلة. ولهذا كان الموقف السعودي متعبا كثيرا للحكومات الامريكية المتعاقبة تجاه القضية الفلسطينية لأن الرياض رفضت في مناسبات مهمة السير وراء امنيات البيت الابيض. فهي رفضت الانخراط في مفاوضات كامب ديفيد، ورفضت ان تكون طرفا في لجانها لاحقا، ورفضت الدخول حتى بصفة مراقب في مفاوضات اوسلو واعتبرت مؤتمر مدريد هو الاساس الذي يقر بشمولية العملية السلمية. ورفضت الاعتراف باسرائيل ورفضت مد علاقات على مستويات قنصلية او اقتصادية معها، ورفضت المشاركة في مشروع بيريس الاقتصادي، واستقبلت زعيم حماس قبل غيرها. لهذا عندما جاء الرئيس كلينتون محاولا الاستفادة من وجود الزعماء العرب والاسرائيليين في العاصمة الاردنية لبدء قناة اتصال سرية كانت النتيجة محسومة من وجهة نظر الامير عبد الله الذي ابلغه باختصار ان للصداقة حدوداً.

نعم الصداقة بينهما حبلها متين لكن لا يوجد ما يبرر تخلي السعودية عن التزاماتها للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين ومواطنيها السعوديين من اجل ارضاء الرئيس الامريكي.

alrashed@asharqalawsat.com

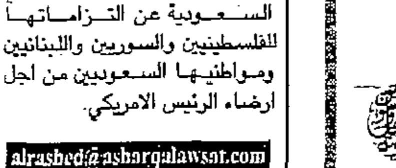
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

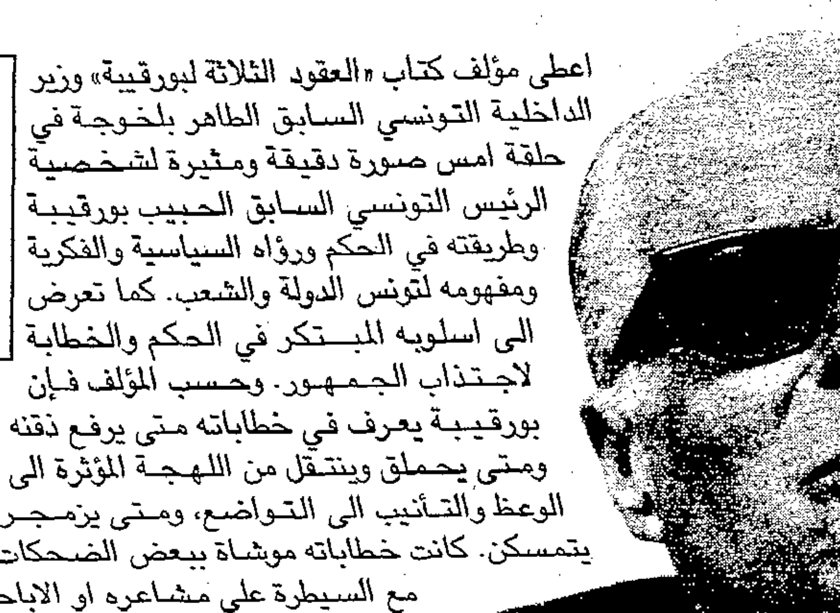
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com



العقود الثلاثة لبورقيبة
كتاب جديد من تأليف
الطاهر بلخوجة

الحلقة الثانية

اعطى مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في حلقة امس صورة دقيقة ومثيرة لشخصية الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة وطريقته في الحكم ورؤاه السياسية والفكرية ومفهومه لتونس الدولة والشعب. كما تعرض الى اسلوبه المبتكر في الحكم والخطابة لاجتذاب الجمهور. وحسب المؤلف فإن بورقيبة يعرف في خطاباته متى يرفع ذقنه ومتى يحملق وينتقل من اللهجة المؤثرة الى الاسلوب الهزلي ومن الوعظ والتأنيب الى التواضع، ومتى يزمجر مثل الاسد او متى يتمسكن. كانت خطاباته موشاة ببعض الضحكات والدموع والصيحات مع السيطرة على مشاعره او الاباحة بها. وبالاضافة الى هذه الوقائع الطريفة فقد تميز بورقيبة في عمله السياسي بموهبته المسرحية وانفراده في القرار الاخير.

كما تعرض بلخوجة الى موقف بورقيبة من فرنسا والذي يرى انه لا مجال للخلاص من الاستعمار الفرنسي الا بالطرق السلمية وتحت رعاية فرنسا.

والى جانب ولع السلطة كان لبورقيبة ولع آخر هو غرامه بوسيلة بن عمار وزوجته الثانية التي التقت به لأول مرة سنة 1943 حين هنأته باطلاق سراحه من السجون الفرنسية. وحسب المؤلف لعبت وسيلة دور «الرئيسة» الفعلية لتونس طيلة السبعينات والنصف الاول من الثمانينات محاولة تكوين تحالفات تستهدف ترتيب وضعية خلافته.

وفي الحلقة الثانية يستعرض مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» خشية «المجاهد الاكبر» من التيار القومي العربي المتمثل في الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لا سيما عندما تحدى بورقيبة العالم العربي ونادى بقبول قرار تقسيم فلسطين. وقد ثارت ثائرة مصر على هذا الموقف وكان من نتائجها حملة اعلامية ضد بورقيبة ادت الى قيام مظاهرات في شوارع القاهرة. وحرق السفارة التونسية على مرأى من رجال الشرطة المصرية دون أن تحرك الجامعة العربية ساكنا مما حتّم على بورقيبة قطع علاقات بلاده مع الجامعة.

ورغم مواقف بورقيبة الاستفزازية ظل صادقا ووفيا للقضية الفلسطينية ومدافعا عنها ومواجها لجميع ما كان قد ينجر عن ذلك من اخطار.

كما يستعرض المؤلف في هذه الحلقة تفاعل بورقيبة مع بلاده خلال 30 عاما من السلطة المطلقة تحول الى تعلق وشغف مفرطين بشخصه وهوس بمكانته في التاريخ حيث يقارن نفسه دائما بأربعة ابطال عرفتهم منطقة شمال افريقيا وهم هنيبعل ويوغورطا وابن خلدون وسان اوغستان. وفي ما يلي الحلقة الثانية.

بورقيبة كان مهووسا بمكانته في التاريخ

حملة إعلامية بسبب تصريحاته أدت إلى إحراق سفارة تونس في القاهرة

اما على صعيد السياسة العربية، فكان بورقيبة يخشى التيار القومي العربي الذي يمثله عبد الناصر. وكانت قد ساءت علاقاتهما منذ عام 1955 حين ساندت مصر صالح بن يوسف الذي رفض «الحكم الذاتي» لتونس الذي وافق عليه بورقيبة مع فرنسا.

ومنذ استقلال الجزائر عام 1962، خشي المجاهد الاكبر ان تحتضن مصر جارتنا تحت راية الوحدة العربية خاصة بعد الخطاب الجماهيري الذي القاه الرئيس المصري اثناء زيارته للجزائر في 4 مايو 1963 حيث قال: حينما التقيت بكم (...) سمعت هتافاً للوحدة (...) ان شعب الجزائر اعلن اليوم عن انفعاله وعن احاسيسه، اعلن عن ايمانه بالقومية العربية وبالوحدة العربية (...) الحمد لله الذي نصر احمد بن بلا (...) الحمد لله ان تلتقي ثورتكم هنا بثورة الشعب العربي في مصر وفي العراق وفي سورية وفي اليمن... وفي كل بلد عربي (...) تابعت تونس والمغرب بحذر مساعي عبد الناصر وبن بلا لاخضاع المنطقة لثورة عربية يقودها قطبان: مصر في المشرق، والجزائر في المغرب الغربي. ولكن ما لبثت ان طغت مشاكل الاستقلال في المنطقة وتعقدت العلاقات خاصة بعد المناوشات الحدودية بين الجزائر والمغرب في سبتمبر 1963، فانشغل القادة بهذه القضايا وابتعدت فكرة المخططات الوحدوية.

وكانت قد ارتاحت تونس لمساندة مصر خلال معركة بنزرت عام 1961. وأصر بورقيبة على مشاركة قادة البلدان الثلاث في الاحتفالات بالجلاء في ديسمبر 1963. وكان لقاء الاخوة حيث طاف الزعماء في شوارع المدينة، وكان بورقيبة ماسكا بايدي عبد الناصر وبن بلا.

ثم ادى بورقيبة زيارة رسمية لمصر دامت اسبوعا كاملا من 16 الى 22 فبراير 1965 وذلك لطي صفحة الماضي وضبط علاقات جديدة مبنية على الاحترام المتبادل ولكنها تعكرت بعد زيارة رئيس جمهورية المانيا الاشتراكية الى مصر. فثارت ثائرة المانيا الغربية وسحبت سفيرها من مصر. وكان الرد ان اتفق الملوك والرؤساء العرب في 9 مارس 1965 على سحب سفرائهم من بون والتهديد بقطع علاقاتهم الاقتصادية. ورفض بورقيبة الامتثال للقرارات العربية وابقى سفيرنا في بون وصرح: «يتحمل الرئيس المصري وحده عواقب دعوته (...) يريد عبد الناصر تقرير السياسة العربية وحده على شعوبنا ان تقول آمين (...) وتخضع لارادته (...) ان تونس لن تقبل ذلك». وتأزمت علاقاتنا مع مصر وبلغت ذروتها اثناء جولة بورقيبة في دول الشرق الاوسط في مارس 1965 والتي استمرت حوالي الشهر. وبعد المملكة العربية السعودية والاردن وصل بورقيبة فلسطين وكان خطابه الشهير في اريحا يوم 3 مارس 1965 حيث تحدى العالم العربي وعلى رأسه عبد الناصر حين نادى بقبول قرار تقسيم فلسطين وقال: ان «الكارثة التي منينا بها في فلسطين دليل على ان القيادة لم تكن موفقة (...) فلا يمكن ان نمتثل بسياسة كل شيء او لا شيء التي اوصلتنا في فلسطين الى هذه الحالة (...) فقد ابى العرب الحل المنقوص ورفضوا التقسيم (...) ثم اصابهم الندم (...)».

وفي اليوم التالي 4 مارس قال في القدس: «سنعمل على استرجاع حقكم وعلى تسوية هذه القضية التي اصبحت مصدر احقاد وكراهية بين شعوب وبيانات لم تكن قبل نكبة فلسطين تحملها لبعضها البعض (...)» واختتم خطابه بشعر التونسي ابو قاسم الشابي وبهذا البيت الذي رددناه طيلة كفاحنا: «اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر».

وفي بيروت يوم 8 مارس قال في محاضرة في الندوة اللبنانية: «ان خذ وطالب معناه خذ اي شيء وطالب بالمزيد كيفما اتفقت الظروف عملا بالقاعدة «ما ضاع حق وراءه طالب» (...). وقد ثارت ثائرة مصر على تصريحات بورقيبة خاصة في اريحا وانزعجت منه الجماهير العربية التي لم تكن مهيأة في ذلك الوقت لتقبل مثل هذه الاطروحات وكان من نتائج ذلك ان قامت حملة اعلامية ضد الحبيب بورقيبة ادت الى قيام المتظاهرين باحراق سفارتنا في القاهرة على مرأى من رجال الشرطة المصرية. وقد شاء بورقيبة ان تترك «دار السفارة» على حالتها بعد الحريق اثباتاً لما حصل. ولم يعاد بناؤها الا بعد حوالي عشر سنوات.

وفي شهر مايو 1965، لم يتردد بورقيبة في قطع علاقات بلاده مع الجامعة العربية التي لم تحرك ساكنا خلال هذه الأزمة، ولم نستأنف عضويتنا الا عام 1969. وشاءت الظروف بعد ذلك ان تم نقل مقر جامعة الدول العربية بعجلة من القاهرة الى تونس في مارس 1979 بعد اتفاقيات «كامب ديفيد». وتم تعيين الاستاذ التونسي الشاذلي القليبي اميناً عاماً لهذه المنظمة وكان يشغل منصب وزير الشؤون الثقافية وحظي باكبر التقدير اثناء مهمته لما تحلى به من نزاهة ولباقة.

ورفض بورقيبة حضور مؤتمر القمة العربي الثالث في المغرب في سبتمبر 1965 ولكنه وجه لرؤساء الدول مذكرة طويلة تاريخية جاء فيها:

«اصبحت سياسة التدخل المصري في شؤون البلاد العربية مبدأ من مبادئ الميثاق الوطني للجمهورية العربية المتحدة اذ ينص على مايلي: ان مسؤوليتها في صنع التقدم وفي تدعيمه وحمايته تمتد لتمثل الامة العربية كلها ولا ينبغي الوقوف لحظة اما الحجة البالية القديمة التي قد تعتبر ذلك تدخلا في شؤون غيرها(...)».

ثم تطرق بورقيبة في مذكرته الى المعضلة الفلسطينية فكتب: «ان انجح وسيلة لكسب المناصرة الايجابية ان نستند الى قرارات كانت قد صدرت عن هيئة الامم المتحدة (...) وخطتنا تستهدف احد امرين:

- اما ان ترضخ اسرائيل لقرارات المنظمة الدولية ... فتسمح بعودة اللاجئين وتتنازل عن قسم من الارض المحتلة (...) وتشهد قيام دولة فلسطينية.

- او ان تصر على الرفض فيصبح موقفها يضعف في المجال الدولي ويتضاءل انصارها (...) بخروجها عن شرعية الامم المتحدة. وبذلك يكون الموقف العربي هو الاقوى في صورة استعمالنا القوة لتطبيق القانون الدولي (...) وهذه ليس الا خطة سياسية تهدف الى تحريك القضية وتكسبها الى جانب العدالة قوة القانون الدولي. وبالرغم من مواقفه الاستفزازية ظاهرياً في ذلك الوقت ظل بورقيبة صادقاً وافياً للقضية الفلسطينية ومدافعاً عنها ومواجهاً لجميع ما كان قد ينجر عن ذلك من اخطار. فبعد اجتياح الجيش الاسرائيلي للاراضي اللبنانية ومأساة صبرا وشاتيلا عام 1982، احتضنت بلادنا القيادة الفلسطينية والقسم الاكبر من قواتها التي استقبلت رسمياً وشعبياً بميناء بنزرت بعد خروجها من بيروت. وقامت اسرائيل بقصف حمام الشط يوم غرة اكتوبر 1985 كما كان قصف ساقية سيدي يوسف عام 1958 من طرف فرنسا ردا على دعم تونس للنضال الجزائري. وقد سبق لابي اياد الرجل الثاني في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان تنبأ بذلك وباح لي في بيتي بمدينة الحمامات سنة 1983: «ان اسرائيل سوف تأتي الى تونس لقصف المخيم الفلسطيني في حمام الشط اذا شددتم على الحفاظ علينا متجمعين في مكان واحد». وللأسف لم نصغ الى كلامه وتم ما تم بحمام الشط من نسف حرمة الوطن وقتل عدد من الفلسطينيين والتونسيين.

وقد جمعتني بأبي اياد روابط صداقة وطيدة منذ القديم، وتعمقت اثناء الايام الثلاثة المضنية من شهر ديسمبر 1975 عندما قمنا معاً بمعالجة قضية اختطاف طائرة يوم 22 ديسمبر من الطراز (دي.سي.10) والتابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايروايز). وكان عدد من الشبان الفلسطينيين قد صعدوا في هذه الطائرة اثناء هبوطها في مطار دبي بالامارات العربية وقد سبق لهم تنفيذ عمليتي اختطاف ناجحتين. وكانت المجموعة تتألف من فدائيين فلسطينيين بقيادة الملقب «طوني» والمشهور بعملياته الجريئة. وتابع الشعب التونسي المفاوضات العسيرة طيلة يومين وليلتين لم اغادر خلالها برج المراقبة في المطار. وقدم أبو اياد بسرعة من القاهرة والتحق بي واستمرت المفاوضات الشاقة وتخللها قتل احد الركاب من مواطني سويسرا. وفي اليوم الثالث تم الافراج عن جميع الرهائن وتم ترحيل الفدائيين الى ليبيا تحت مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية. وقد صدمت اثر اغتيال ابي اياد سنة 1991 بتونس نتيجة وطنيته ورفضه المجازفة بالمقاومة الفلسطينية في حرب الخليج وقد كان ابو اياد ادى زيارة لبغداد بصحبة ياسر عرفات فطلب صدام حسين منهما تعبئة لجميع الطاقات الفلسطينية في سبيل «خدمة القضية العراقية» على كل المستويات وبجميع الوسائل فرفض ابو اياد. وفي عمان اكد لدى ابناء بلده الفلسطينيين تحفظاته وناشدهم الحذر والتيقظ وكانت عملية اغتياله السافل في ضواحي العاصمة التونسية على يد حارس فلسطيني خائن.

هوس المجاهد الأكبر

ان تفاعل بورقيبة مع بلاده وتلاحمه مع شعبه خلال ثلاثين عاماً من السلطة المطلقة تحول الى تعلق وشغف مفرطين بشخصه. وكانت حاشيته ووسائل الاعلام تبالغ في دأبه على المجد والسلطة. وكتبت جريدة «لاكسيون»: «ان بورقيبة ليس هو رئيس الدولة والرجل السياسي الظافر والزعيم القائد فحسب بل وفضلاً عن هذا فهو يغزو عقولنا باستمرار ويغمر اقوالنا واعمالنا» (يونيو 1975).

وكان بورقيبة مهووسا بمكانته في «التاريخ» فبالاضافة الى التماثيل النصفية الموضوعة داخل غالب قاعات المعاهد المؤسسات، اقيمت له كذلك تماثيل في المدن تجسم اطوار كفاحه. فهو التلميذ في المعهد الصادقي في الساحة امام بلدية المنستير مسقط راسه. وفي ساحة افريقيا في العاصمة، ظهر ممتطياً فرساً كما كان الشأن يوم عودته مظفرا الى تونس في غرة يونيو 1955. وحتى تندرج مآثرته الاسطورية ضمن التاريخ، قرر اقامة صور منحوتة لابطال تونس الاربعة هنيبعل ويورغورط وابن خلدون وسان اوغستان داخل قاعة مجلس الوزراء بقصر قرطاج، واعد القاعدة الخامسة لنصب تمثاله للالتحاق بهم بعد وفاته. وتحول حبس اعتقال المجاهد الاكبر داخل السجن العسكري لمدينة تونس الى متحف صغير يزوره الضيوف حيث يروى لهم كيف نام بورقيبة مباشرة على الاسمنت واضعاً يده تحت خده طيلة سجنه.

● السوفيات رفضوا شروط بورقيبة لزيارة موسكو ● كان بورقيبة يخشى المد القومي العربي ● سياسة كل شيء أو لا شيء اوصلت العرب الى نكبة فلسطين ● بورقيبة قطع علاقاته مع الجامعة العربية ● تونس لم تصغ الى تحذير ابو إياد من الاسرائيليين، وتم ما تم ● عندما حرم الاتراك بورقيبة من نقل رفات يوغورطة الى تونس اجهش بالبكاء ● بورقيبة كان مهووسا على النمط الفرعوني وكان يعيش اسطورته ● رغم مواقفه الاستفزازية ظل بورقيبة وفيا للقضية الفلسطينية

الاتراك خيبوا أمل بورقيبة

وكان بورقيبة يشعر بمؤالفة خاصة ازاء يوغورط وهنيبعل.. وكان مولعاً بالجنرال القرطاجي لدرجة انه اصر على استقدام رفاته الى تونس. ففي عام 1968 وبينما كنت مسؤولا عن الامن الوطني قرر بورقيبة الذهاب الى اسطنبول في «زيارة خاصة»، ورافقته وانا على علم بنواياه ولكنني مرتاباً في الوقت نفسه من حيث النتيجة لذلك المسعى. وعند وصولنا الى تركيا، تم استقبالنا بمراسم الزيارة الرسمية. ولم يلبث بورقيبة ان باح بنواياه منذ الساعات الاولى. فطلب التحول الى قبر هنيبعل الواقع على ضفاف «الدردنيل». فحاول المسؤولون المحليون تجنب هذا الموضوع. فالح بورقيبة فأخذونا الى ربوة عارية تكاد تكون صحراوية حيث انتصب مبنى صغير كان يفترض انه مدفن هنيبعل. فاهتزت مشاعر المجاهد الاكبر لما اقترب من ضريح بطله وانزعج لاهماله، وتنهد واجهش بالبكاء. وقضى هناك ما يناهز ساعة امام مضيفينا الحائرين وهو يتراوح بين التامل والشهيق.. قضينا اسبوعاً في تركيا وكان بورقيبة يتوجه للمسؤولين الرسميين يومياً ليتحدث اليهم عن رغبته في العودة برفاة جثمان هنيبعل الى تونس على متن طائرته. وحاول الاتراك التخفيف من خيبته مقرين تقصيرهم في واجبهم امام التاريخ اذ انهم لم يكرموا كما ينبغي بطل النضال يوغورطة.

واستصعب بورقيبة اخفاء خيبته وجلب معه الى تونس قارورة صغيرة من رمل التقطه بنفسه على قبر هنيبعل. وسعى المجاهد الاكبر الى تسريخ سيرة حياته ونضاله في ذاكرة شعبه. فكان يصف في خطبه ما كانت عليه البلاد من ملل ومحن ليبين ما اصبحت عليه بفضل نضاله والتفاف شعبه. وفي خطاب القاه في شهر يونيو 1973 في جنيف في مؤتمر منظمة العمل الدولية عرض تعريفاً لمفهوم دوره شخصياً ضمن التاريخ.

«لقد كونت شعباً يتألف من مواطنين انطلاقاً من خليط من القبائل والعشائر المنحنية تحت تاثير نير الاستسلام والجبرية. ولكنني اخشى ما سميته بنزوات النوميديين التي تحث على الشقاق وعلى الصراعات الداخلية التي فوتت علينا تاريخنا بعد ثورة يوغورطة». فكان الحبيب بورقيبة يعتبر ان الامة التونسية برزت مع ميلاده في 3 اغسطس 1903 (عام 1900 بحسب اقاربه). وجرت العادة كل سنة على تنظيم احتفالات في مدينة المنستير للتعبير عن اعتراف الامة بالجميل لمحررها. وقد حثنا على متابعة الاحتفال على الدوام بالثالث من كل شهر اغسطس بعد وفاته، مثل الماريشال «تيتو» رئيس دولة يوغوسلافيا الذي طالب شعبه بتخليد عيد ميلاده.

وعلى نفس الوتيرة كان يوم عيدنا الوطني، يوم عودته من المنفى الى بلاده غرة يونيو 1955 وليس تاريخ الاستقلال في 20 مارس 1956. ولنلاحظ ان قبل ذلك بخمسة عشر قرناً تحقق انتصار القديس اوغستان في قرطاج على الدوناتيين (اتباع بدعة الاسقف دونات) وتم اقرار وحدة الكنيسة في 1 يونيو 411. فهل هذا التزامن مجرد صدفة ام اختيار متعمد؟ وكانت عناوين تاريخه ورموز مشيئته تتطبع كل مرة بغايات سياسية. فمثلاً كان يوم الثالث من سبتمبر 1934 يوماً تاريخياً اخر دخل فيه الشعب غمار الكفاح ضد الاستعمار فور نفي المجاهد الاكبر في جنوب البلاد. واحياء لذكرى هذا الحدث كان يختار شخصياً المحاضر معرباً له في الوقت نفسه عن ثقته امام انداده من السياسيين. وهكذا في كل ثالث من شهر سبتمبر خلال ثلاثين عاماً في المنستير يقوم من اختارهم من مسؤولين بالاسهاب والتنويه بذلك «اليوم الاغر» حيث صادف نفي بورقيبة اندلاع ثورة الشعب التونسي. واتى دوري عام 1976 بينما كنت اشغل منصب وزير الداخلية. فحاولت التطلع الى المستقبل.

الانبهار بمنداس فرانس

ولم يكن بورقيبة يميز بين حياته الخاصة وحياته السياسية وتاريخ بلاده. فاقدم يوماً على القاء سلسلة من المحاضرات في معهد الصحافة حول «تاريخ الحركة الوطنية» امام الاطارات تناول فيها مساره السياسي ذاكراً حتى النوادر المتعلقة بحياته الخاصة والحميمة. وحرص على توضيح ما حققه من «تطابق وتمازج بينه وبين تونس على مر السنين حتى يكون هذا اندماجاً روحياً يظل قائماً باستمرار».

كما كان بورقيبة متعلقاً ببعض الرموز. فاحتفظ مثلاً بصورة منداس فرانس رئيس الوزراء الفرنسي السابق معروضة باستمرار امامه على مكتبه في قصر قرطاج. وكان يغتنم الفرصة مع ضيوفه للحديث عن رباطة جأشهما وكيف «اعدا» معاً عام 1954 مشروع الاستقلال الداخلي. وعرضت على طول الممشى المؤدي من مكتبه الى غرفة الطعام تسع عشرة صورة تمثل جميع البايات الحسينيين. استجلبها من قصر البايات في باردو (اليوم مقر مجلس النواب).

واعد رسامون لوحات تاريخية على اساس نماذج مصورة تاتي على بعض المراحل المجيدة من تاريخه. وكان يعرضها على انظار كبار زائريه متريثاً كل مرة امام صورة كنت جلبتها له معي من داكار انجزها خلسة مصور فرنسي كان يعمل بحاراً على السفينة التي اقلته في مايو 1954 الى جزيرة غروا الواقعة في مقاطعة بريطانيا الفرنسية. وكانت هذه الصورة الشمسية تمثل بورقيبة مستغرقاً في التفكير العميق تملكه الحسرة ويده على خده ومتكئاً منحني الظهر على عصاه وبجانب شرطي فرنسي. وكان الرئيس يعلق على محنته قائلاً: «لقد كنت اظن في ذلك الحين ان أمر تونس قد قضي، وان كل شيء قد انتهى».

وقد واجه بورقيبة لحظات محرجة في بعض المناسبات. وكانت المرة الاولى اثر الاستقلال الداخلي والازمة اليوسفية والمرة الثانية اثناء المؤتمر «المتمرد» المنعقد في المنستير عام 1971 حيث اندلعت صراحة معركة الخلافة. ثم جاء المؤتمر «الوفي» عام 1974 بالمنستير ايضاً «ليحمي» اثار المؤتمر الاول، بتعيينه رئيساً للحزب على مدى الحياة. وبعد اقل من ستة اشهر اي يوم 18 مارس 1975 وبمناسبة الاحتفال بذكرى الاستقلال، انتخبه اعضاء مجلس النواب وبعد تعديل الدستور رئيساً للدولة مدى الحياة بصورة استثنائية. اختار يوم 12 ابريل 1975 الذي يوافق يوم ذكرى زواجه الثاني ليخاطب مجلس النواب قائلاً:

«ان تعييني على رأس الدولة مدى الحياة يعتبر تكريماً واعترافاً بالجميل امام العالم باسره للرجل الذي يتماثل مع تونس (...) اجل، لقد خلصت البلاد من كل الشوائب التي كانت تشوهها واجتثثت منه التقاليد الفاسدة وحررته من نير العبودية الذي كان يقيده (...) فما قضيته من مدة على راس هذا البلد سوف يطبع بطابع لا يمحى على مدى القرون (...)».

وكان بورقيبة على يقين بانه سيعمر طويلاً اذ ان اخاه واخته ناهزا المائة عام، وحرص على ترتيب وضبط تفاصيل وفاته. ففي المنستير التي ارادها ان تكون «مدينة تذكارية» للمواطنين وكذلك للعالم باسره، اقام بورقيبة ضريحاً فخماً ما فتئ يعيد تهيئته وتحويره. فربما كان يعتقد بالخرافة ان «ان اللحد بعد اتمامه لا ينتظر طويلاً صاحبه». ولزيادة هذا المبنى بهاء قام مستشاره في الهندسة المعمارية «كليمون كاكوب» بجولة في جميع انحاء العالم لزيارة اشهر النصب التذكارية.

ورغم ابهة هذا الضريح في المنستير حاول البعض في الحزب اقناعه عام 1980 بان العاصمة وحدها جديرة باستقبال جثمان المجاهد الاكبر ليتسنى لرؤساء الدول تكريم ذكراه، وذلك على غرار الملك محمد الخامس في الرباط. فاذا به يكلف مهندسه المعماري في الحين بالدراسة لاقامة مزار ضريحي اخر في تونس العاصمة في ساحة القصبة. وقرر اخيرا العدول عن المشروع.

وقد اعد بورقيبة تابوته منذ عام 1976. ثم قرر ضبط مراسم جنازته. ففي شهر يناير 1977 وبعد ان قضى حوالي ثلاثة شهور في جنيف لتلقي علاج مكثف، استقدمني خصيصاً الى المنستير حيث وجدت كلاً من ابنه ومحمد الصياح، وكانا يتساءلان على غراري عن سبب هذا الاستعجال. فوجدنا الرئيس متهيجاً متحمساً وأخذ يطلعنا الواحد بعد الآخر على رغباته الاخيرة طيلة ما يناهز الساعة. والغريب في ذلك عدم دعوة الهادي نويرة وزيره الاول وبالتالي خليفته الرسمي. وفسر لنا انه يعتبرنا بمثابة «ابنائه الثلاثة»، مما جعله يركن الينا ليعرض طريقة تنظيم جنازته الرائعة وقال لنا: «فور الوفاة يترتب على الابن اخطار مجموعة من رؤساء الدول. وحتى يتسنى قدوم العدد الاكبر يجب تأجيل المأتم يومين بعد الاعلان عن الوفاة. ويجب على وجه الخصوص نقل الجثمان رويداً رويداً من قرطاج الى المنستير واشراك كامل الشعب التونسي في الحداد. وتحسبا لذلك، فانه قسم تلك المسافة البالغة مائة واربعين كيلومتراً والفاصلة بين المدينتين بحيث تكلف مواطنوا كل من العشرين ولاية بنقل نعشه على مسافة متساوية». وروى لنا متأثراً سير جنازة «ونستن تشيرشيل» ومأثرة الجنرال «دوايت ايزنهاور». وقد حضر وهو طالب في باريس موكب نقل رفاة جثمان جان جوريس الى مدفن العظماء او «البنتيون» ترك الحدث آثاره في نفسه مما جعله يصر على الا يقل مأتمه عظمة وروعة.

وقد نقل الى المقبرة كلاً من ابيه وامه زوجته الاولى «ماتيلد» التي كانت قد اعتنقت الاسلام تحت اسم مفيدة. ان بورقيبة لم يستسلم ابدا للقضاء والقدر الا انه كان مهووساً على النمط الفرعوني، وكان يعيش اسطورته. لقد اوفد عام 1972 وزيره للخارجية الى موسكو حاملاً رسالة شخصية الى بريجنيف ملتمساً امداده بسر التحنيط. ارسل المصمودي، وكان مكلفاً بالتأكيد على ان بورقيبة ليس اقل قدراً من لينين.

هكذا كان الحبيب بورقيبة كما عاشرته طيلة ما يناهز الثلاثين عاماً. فقد «نحت تمثاله بنفسه وسكنه مدة حكمه» كما عبر الآن بيرفيت ذلك في ما يخص الجنرال ديغول وقد عرضت هنا صورة له رسمت خطوطها الاجمالية ويمكن استكمال تفاصيلها. فهو بنفسه لا ينفك عن الاستغراب من عظمة بورقيبة بالرغم من ان كل الامور تذكره به. ففي عام 1983 استقبل وزيراً جديداً فاذا بنا نراه يغادر مكتبه صارخاً:

- «ما هذا؟ هل هؤلاء وزراء؟ هؤلاء الاحداث الذين لا يقدمون على شيء».

وبعد ان هدأنا روعه اضاف قائلاً:

- لا افهم (...) كان امامي مطاطئ الراس ومحمر الوجه.

ثم انتهى بنا الامر الى الجلوس حول مائدة الطعام وخلافاً للعادة ظل صامتاً ومتأملاً. ثم ضرب فجأة بيده على المائدة وصاح بالهام.

- لقد فهمت امره. انه كان امام بورقيبة!

وفي يوم آخر زاره «امنيتوري فانفاني» رئيس مجلس الوزراء الايطالي ولاحظ على مكتبه كتاباً حول يوغورطة. فرد بورقيبة على تساؤله:

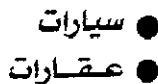
- اجل اني يوغورطة الذي نجح (...) ولكن ذلك استوجب آلاف السنين...».



جمال عبد الناصر وبورقيبة .. لطي صفحة الماضي وضبط علاقات جديدة .. بورقيبة يزور مصر لمدة أسبوع وكانت في فبراير 1965 (ارشيف الشرق الأوسط)

غدا جربة وسراب الوحدة

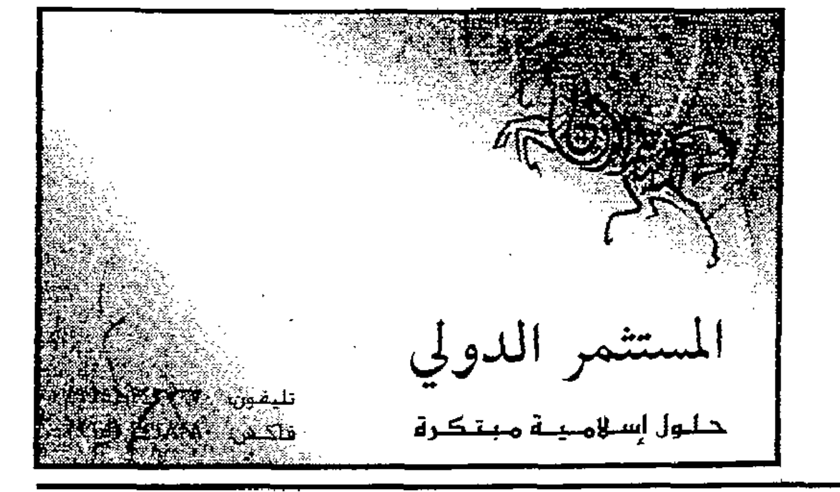
هكذا من الأصل



الشرق الأوسط

اقتصاد

BUSINESS & FINANCE



قانون كويتي يلزم الحكومة بدفع العلاوات للمواطنين العاملين في القطاع الخاص

الكويت: من فادية الزعبي

اقرت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي امس مشروع قانون لدعم العمالة الوطنية وجذبها للعمل في القطاع الخاص، حيث لا تتعدى نسبة الكويتيين العاملين بهذا القطاع حاليا 3 في المائة من مجمل حجم العمالة الكويتية، وتتركز تلك العمالة في القطاع الحكومي مرهقة الموازنة العامة للدولة. إذ يصل باب الرواتب والأجور لاكثر من ملياري دينار متساويا تقريبا مع حجم ايرادات الدولة من النفط حسب الموازنة الحالية.

وللأهمية الشديدة لهذا القانون قال مقرر اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة عبد الوهاب راشد الهارون لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع القانون الذي اقرته اللجنة امس هو خلاصة 13 مشروعا تقدم بها عدد من الاعضاء والحكومة، وانه سيدرج على جدول اعمال المجلس في الاسبوع المقبل.

واوضح الهارون ان القانون الجديد سيخلق توازنا بين فرص العمل في القطاعين الحكومي والخاص ويشجع ارباب العمل في القطاع الخاص على توظيف العمالة الوطنية حيث سيلزم القانون الحكومة بدفع العلاوات الاجتماعية للعازب والمتزوج وعلاوة الأولاد لكل كويتي يعمل بالقطاع الخاص اسوة بنظيره العامل في القطاع الحكومي، فيخفف بذلك اعباء مالية عن أرباب العمل في القطاع الخاص مما يشجعهم على توظيف الكويتيين، وهذا بدوره يخفف العبء عن الحكومة الملتزمة بتوظيف الكويتيين.

واضاف الهارون ان الدعم المالي المشار اليه سيتم من خلال «صندوق دعم وتشجيع العمالة الوطنية» الذي نص القانون الجديد على تاسيسه.

ونفى النائب الهارون وجود بطالة حالية بين الكويتيين ولكنه قال ان المؤشرات تنبئ بحدوث بطالة مستقبلية ما لم يتم تداركها من خلال توفير فرص عمل لهم في القطاع الخاص وتلقي دعم حكومي. وقال ان وسائل هذا الدعم ايضا تحميل الحكومة دفع رواتب الكويتيين العاملين بالقطاع الخاص اثناء فترة التجنيد.

اما البنود التي ستحد من زيادة توظيف الوافدين في القطاع الخاص فقال عنها الهارون انها تتضمن دفع رسوم من قبل صاحب العمل على العمالة الوافدة التي تؤدي اعمالا يمكن ان يقوم بها الكويتيون في حين لا تدفع هذه الرسوم على العمالة الهامشية كالخدم وغيرها.

واشار الهارون الى بند مهم مستجد طرحه القانون يلزم الحكومة بدفع رواتب للعاطلين عن العمل الذين تقدموا بطلبات عمل ولم تتوفر لهم.

وأورد القانون ايضا بنودا تشجع شركات القطاع الخاص على توظيف العمالة الكويتية منها اعطاؤها الأولوية في المناقصات والممارسات الحكومية في حالة توظيفها لنسبة معقولة من الكويتيين. وفي حالة اخرى ترسية المناقصة على الشركة التي تتعهد بان تستخدم نسبة معينة من العمالة الكويتية. كذلك نص القانون الجديد على ان تساهم الحكومة بنسبة من تكلفة تدريب العمالة الكويتية الراغبة بالالتحاق بالقطاع الخاص.

اما في ما يخص «صندوق دعم العمالة الوطنية»، فقد حدد القانون موارده. ومن هذه الموارد ضريبة على ارباح الشركات والمؤسسات التجارية التي تزيد اصولها عن نصف مليون دينار بنسبة 2,5 في المائة من صافي ارباحها، كما تحول للصندوق الرسوم الاضافية على تصاريح العمل للوافدين. الى جانب المبالغ التي ستدرج في الموازنة العامة للدولة لأغراض هذا الصندوق.



محمد ابا الخيل

أبا الخيل يستقيل من إدارة «إنفستكورب»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي السابق امس عن تقديم استقالته من عضوية مجلس ادارة شركة انفستكورب بعد عام واحد من انضمامه للمجلس.

وعزا ابا الخيل استقالته في بيان اصدره امس الى اسباب تتعلق بحاجته للتركيز في عمله الحالي كرئيس مجلس ادارة بنك الرياض. ويدير ابا الخيل مكتبا استشاريا يعمل تحت اسم مكتب دراسات الاقتصاد والادارة، ومركز النشر الاقتصادي الذي يصدر المجلة الاقتصادية السعودية، كما يتمتع بعضوية الهيئة الاستشارية العليا لمجلس التعاون الخليجي وهو رئيس الجانب السعودي فيها.

السعودية تستعد لفتح أسواق النقل البحري وفقا لاتفاقيات منظمة التجارة الدولية

تجارة الترانزيت سوق مهمة للنقل السعودي

جدة: جلال فكار

قال الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي ان اسطول النقل البحري السعودي البالغة طاقته 392 قطعة بحرية تجارية حديثة ومختلفة عليه ان يولي تجارة الترانزيت خلال الفترة الحالية اهتماما خاصا باعتباره سوقا واعدة لقطاع النقل البحري السعودي لا سيما وان الموانئ السعودية تمتلك مقومات كبيرة تؤهلها للعب دور هام في تجارة الترانزيت البحري بالمنطقة.

واضاف، بان مستقبل تجارة النقل البحري بالسعودية والمنطقة العربية في توسع وازدياد مستمر مبينا ان الموانئ السعودية مؤهلة تأهيلا كبيرا ولديها امكانيات وقدرات تمكنها من القيام بتجارة الترانزيت البحري الآخذ في النمو بحكم موقع المنطقة العربية.

وفي الاطار نفسه حث وزير المواصلات في لقائه اليوم بغرفة تجارة وصناعة جدة بعدد من رجال الاعمال واصحاب الشركات والمؤسسات العاملة في مجال النقل البحري المستثمرين السعوديين للاستثمار في مجال النقل البحري باعتباره سوقا واعدة. وبين السلوم ان على الناقل السعودي الاستعداد لفتح الاسواق خلال السنوات القادمة وفقا لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية ووفقا لمنهجية السوق الحرة حتى يمكنه من القدرة على المنافسة ليس على السوق المحلي فقط بل ليتعداها للاسواق الخارجية الاخرى.

وفي تعليقه على سياسة حرق الاسعار الذي تنتهجه شركات النقل البحري العالمية للهيمنة على سوق النقل البحري اوضح السلوم ان شركات النقل البحري تزداد مع الايام خبرة وصلابة وعليها ان تمتلك التنظيم الجيد والاداء ولديها مزايا نسبية تمكنها من المنافسة في السوق المحلي فهي الاقرب الي المصدرين او المستوردين السعوديين.

وتطرق السلوم الى ان الوزارة انتهت من اعداد دراسة لاحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة وتطوير الكوادر العاملة في قطاع النقل البحري وقامت بتحديد وتصنيف 468 مسمى وظيفيا مبينا ان العمالة الوطنية في هذا القطاع ما زالت منخفضة حيث تمثل 19.1في المائة فيما تمثل العمالة العربية 17.4 في المائة والعمالة الغربية 2 في المائة والعمالة الافروآسيوية 61.4 في المائة موضحا ان شركة فيلا للنقل البحري السعودي التابعة لارامكو السعودية استطاعت ان تحقق نجاحا وتقدما كبيرا في توظيف السعوديين. وبين السلوم ان التوسع في الدراسات البحرية داخل السعودية اضافة الى ابتعاث العديد من الكوادر السعودية لاحدث مراكز التدريب والدراسة البحرية حول العالم سيثري اسطول النقل البحري السعودي ويمكنه من التوسع مستقبلا والقدرة على المنافسة.

لجنة وزارية خليجية تقر توصية بتوظيف المواطنين في قطاع الاتصالات

الرياض: انيس القديحي

اقر وزراء البريد والاتصالات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الاجتماع الوزاري الحادي عشر الذي عقد امس بالرياض تنفيذ التوصية التي اقرتها قمة زعماء دول المجلس التي عقدت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في ابوظبي باعطاء أولوية لأبناء دول المجلس في العمل بادارات البريد و البرق والهاتف في الدول الست الأعضاء.

وقال أحمد حميد الطاير وزير المواصلات الاماراتي رئيس الاجتماع في تصريح ادلى به في ختام الاجتماع الوزاري ان الاجتماع ناقش كل القضايا التي تهم قطاع الاتصالات في دول المجلس بما فيها تخفيض اسعار التحاسب بين دول المجلس وربط شبكات الاتصالات وتطوير التقنيات المتعلقة بذلك.

واضاف احمد الطاير ان الاجتماع ناقش موضوع توحيد مواقف دول المجلس في ما يتعلق باهم القضايا التي تطرح في المنظمات الدولية والاقليمية وقطاع الاتصالات والبريد لخدمة قضايا دول الخليج.

كما بحث الاجتماع الاستفادة من الخدمات الجديدة بالنسبة للهواتف المتنقلة عبر الاقمار الصناعية والاستخدام المتزايد للكوابل المحورية التي تربط بين دول المجلس لنقل القنوات التلفزيونية.

توزيع أرباح على مساهمي «سافكو» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس ادارة شركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو» امس توصية من المقرر رفعها للجمعية العامة لتوزيع ارباح قدرها 165 مليون ريال على المساهمين تعادل 5,5 ريال للسهم الواحد.

وقال المهندس محمد بن حمد الماضي رئيس مجلس الادارة ان المجلس سعى من خلال هذه التوصية الى الاخذ بعين الاعتبار توازن مصلحة المساهمين والشركة الآنية والمستقبلية، وظروف السيولة المتاحة لديها، مشيرا الى انه رغم انخفاض ارباح الشركة 60 في المائة خلال العام الماضي، وارتفاع اسعار الغاز والتجهيزات الاساسية الا انه آثر عدم خفض الارباح الموزعة بنفس النسبة.



بعض المتسوقين في السوق الحرة في مطار هامبورغ الالماني (ا.ف.ب)

أوروبا ترفض مد العمل بمبيعات الأسواق الحرة

قالت اللجنة الاوروبية انها لا ترى مبررا لمد العمل بالمبيعات المعفاة من الرسوم في الاتحاد الاوروبي بعد يوليو (تموز).

واضافت، انها لن تسهم في زيادة فرص العمل بصفة عامة كما انها ظالمة لمتاجر التجزئة العادية.

وتابع تقرير اللجنة «ترى اللجنة ان مد ترتيبات الاسواق الحرة لن يعالج بشكل مناسب مشاكل العمالة المحددة والمحدودة التي ذكرتها».

وزير التجارة الكندي يزور السعودية الاثنين المقبل

الرياض: عبد العزيز حمدان

يبدأ وزير التجارة الدولية الكندي سيرجيو ماركي زيارة رسمية للسعودية الاثنين المقبل تستغرق يومين.

وسيبحث الوزير الذي يترأس وفدا كبيرا من رجال الأعمال الكنديين الخيارات المتاحة لتوسيع وتعميق الروابط التجارية، وتحسين التعاون بين القطاع الخاص في كلا البلدين، اضافة الى بحث بعض الاقتراحات المحددة حول التعاون في مجال الطرق والمواصلات والاتصالات.

ويرافق ماركي وفد يضم 35 رجل اعمال يمثلون 24 شركة يتركز نشاط معظمها في قطاع الزراعة، والمواد الغذائية والبناء والاعمار والتعليم والطاقة وتقنية المعلومات والاتصالات والمواصلات. هذا بالاضافة الى وجود ممثلين لثماني وكالات حكومية ومؤسسات تعليمية ضمن الوفد المرافق.

وقال السفير الكندي لدى السعودية دانيال هوبسون ان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد ازداد في السنة الماضية عن 1,4 مليار دولار كندي (1,2 مليار دولار اميركي).

9.5 مليون ريال أرباح «الشيكات السعودية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت شركة الشيكات السياحية السعودية خلال العام الماضي أرباحا بلغت 9,5 مليون ريال بانخفاض طفيف عن ارباح العام الأسبق البالغة 11 مليون ريال.وأبلغ عبد العزيز العجروش مدير عام الشركة «الشرق الأوسط» ان «الشيكات السعودية» تمكنت من رفع مبيعاتها خلال العام الماضي بواقع 13 في المائة لتصل الى 170 مليون ريال مقابل مبيعات قدرها 150 مليون ريال للعام الأسبق.

وعزا العجروش انخفاض الأرباح خلال العام الماضي رغم ارتفاع حجم مبيعاتها الى اسباب تتعلق بقصر مدة صرف الشيكات التي تمت خلال العام الماضي مقارنة بالعام الأسبق 1997 والذي شهد تسجيل مبيعات شيكات لعدد من الحجاج الذين لم يتمكنوا من الحضور الى الحج، وبالتالي زادت فترة احتفاظهم بالشيكات نفسها، إذ تسجل أرباح الشركة نتائج إيجابية كلما زادت مدة الاحتفاظ.

وتشكل مبيعات الشركة الخارجية والموجهة للحجاج القادمين الى الأماكن المقدسة الحصة الأكبر، إذ تصل الى نحو 97 في المائة وتشمل الشيكات السياحية، وشيكات خدمات الحج الخاصة بمكتب الوكلاء الموحد وتمثل رسوم تقديم خدمات الطوافة، والزمزمة، والتنقل بين المشاعر المقدسة، والى المدينة المنورة، حيث تقتطع الشركة حصة لا تزيد عن 55 مليون ريال سنويا لسوق شيكات خدمات الحج التي تصل الى نحو 1,5 مليار ريال سنويا، يتم تنفيذ معظمها عبر شيكات صادرة من بنوك مختلفة من الدول التي ينتمي اليها الحجاج.

وتمكنت الشركة من الوصول إلى أسواق جديدة خلال العام 1996 تدخلها لأول مرة تشمل إندونيسيا، واليمن، وكندا، وليبيا، ومن المتوقع أن تضيف خلال هذا العام سوقي بنغلاديش وسري لانكا لتضاف إلى بقية أسواقها التقليدية الأخرى التي تضم غرب افريقيا، أوروبا، وعدد من الدول العربية منها لبنان، مصر (ترتكز علي شيكات خدمات الحج)، والأردن.

وتعتبر «الشيكات السياحية السعودية» الشركة الوحيدة التي تصدر شيكات سياحية بالعملة الوطنية خارج إطار الدول الصناعية السبع.

«إلف» و«أجيب» تفوزان بصفقة غاز إيرانية

دبي - رويترز: قال مسؤول ايراني أمس ان شركتي الف اكيتين الفرنسية واجيب الايطالية فازتا بصفقة قيمتها 500 مليون دولار لتطوير حقل دورود الايراني للنفط والغاز. وقال المسؤول الذي طلب عدم الاشارة الى اسمه لرويترز «منحت شركة النفط الوطنية الايرانية شركتي الف واجيب صفقة دورود ووافق المجلس الاقتصادي الاعلى على ذلك».

وقدر المسؤول قيمة الصفقة باكثر من 500 مليون دولار ولم يحدد اطارا زمنيا للمشروع المتوقع ان يرفع انتاج الحقل 130 الف برميل يوميا الى 290 الف برميل يوميا.

ويتضمن المشروع تجميع الغاز من دورود واعادة ضخه الى الحقل وحقول أخرى للمساعدة في زيادة انتاج النفط من الحقول الايرانية البحرية.

واضاف المسؤول ان هذه صفقة في غاية الاهمية بالنسبة لنا لان غاز دورود سيضخ في حقول نفط لزيادة الانتاج ويصون العمليات في الاجل الطويل.

وتجري الف الفرنسية واجيب التابعة لمجموعة ايني الايطالية مباحثات بشان دورود منذ عرضت ايران للمرة الاولى الاستثمار فيه على الشركات الاجنبية في 1995.

وياتي التوسع في الحقل في اطار برنامج «اعادة الشراء» الذي عرضته طهران على المستثمرين الاجانب ويقضي بأن تستثمر الشركات في عمليات التطوير وتحصل على نفط مقابل استثماراتها. وعززت الصفقة امال الشركات الاجنبية في الاستثمار في أول برنامج انفتاحي يشهده قطاع النفط الايراني منذ قيام الثورة الاسلامية في 1979.

وتسعى ايران وهي عضو رئيسي في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» لجذب التكنولوجيا الغربية للمساعدة في عمليات التنقيب وتطوير حقول النفط القديمة فيها.

ويرزح الاقتصاد الايراني تحت أعباء انهيار اسعار النفط العالمية. ونشطت في ايران مشروعات اجنبية اخرى في مجال الطاقة تضم شركة توتال الفرنسية وبتروناس الماليزية وجازبروم الروسية وبو فالي الكندية وبرمير أويل البريطانية. وخيبت هذه المشروعات امال الولايات المتحدة التي صعدت حملة شرسة لعزل الجمهورية الاسلامية واسفرت جهودها عن استبعاد الشركات الأميركية من السباق للحصول على فرص استثمارية في قطاع الطاقة الايراني.

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 17 - فبراير 99 إلى 23 - فبراير 99

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الاسمية للوحدة بالدولار	القيمة البيعية للوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1- يونيو- 94	1,000	1,043.512
صندوق التأجير الخليجي	31- يوليو-95	1,000	1,060.612
صندوق الصفوة للأسهم	1- يونيو-96	1,000	1,268.130

تمت مراجعة الأسعار المشار إليها أعلاه و اعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل- (د.عبد العزيز الدخيل) - بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية - بالنسبة لأسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها واعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN, TRUST CO. LTD (مركز استشارات مالية).

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٧/٠٢/١٩٩٩م

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $•	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٨٥٤	١٠٣,٧٣٨	١٠٤,٣٧١	١٠٤,٠٤٩	١٠٤,٠٠٠	١٠٦,٥٤٠	٩٩/٠٧/٠٦
٩٨٥٥	١٠٣,٥٦٥	—	١٠٣,٨٤٠	١٠٣,٨١٨	١٠٥,٤٢٢	٩٩/٠٥/١٧
٩٨٥٦	١٠٣,٤٦٤	—	١٠٣,٧١٦	١٠٣,٧١١	١٠٤,٣٣٠	٩٩/٠٣/٢٣
٩٨٥٧	١٠٣,٠٣٣	—	١٠٣,٢٧١	١٠٣,٢٥٧	١٠٤,٨٥٣	٩٩/٠٥/١٧
٩٨٥٨	—	١٠٣,٥١٨	١٠٣,١٧١	١٠٣,١٣٣	١٠٦,٠٢٠	٩٩/٠٧/٢٦
٩٨٦٠	—	—	١٠٢,٦٤٩	١٠٢,٦٤٩	١٠٣,٧٦٩	٩٩/٠٤/٢١
٩٨٦١	—	١٠٢,٣٢٨	١٠٢,٠٨٤	١٠٢,٠٨٣	١٠٤,١٥١	٩٩/٠٦/١٧
٩٨٦٢	—	١٠٢,١٥٨	١٠١,٨٥٨	١٠١,٨٥٣	١٠٤,٧٤٠	٩٩/٠٨/٠٢
T&A 98 / 5	—	١٠١٤,٢٢٧	١٠١٣,٣٠٠	١٠١٣,٤٠٨	١٠٢٨,٥٠٠	٩٩/٠٥/٢٤
٩٨٦٣	—	١٠١,٣٣٠	١٠١,٠٩٢	١٠١,٠٩٨	١٠٤,٦٠٥	٩٩/٠٩/١٤
٩٨٦٤	—	١٠١,٢٠٨	١٠٠,٩٧٢	١٠٠,٩٧٣	١٠٤,٩٧٥	٩٩/١٠/١٤
٩٨٦٥	—	١٠٠,٩١٨	١٠٠,٧٠٠	١٠٠,٧١٥	١٠٤,٤٠٠	٩٩/٠٩/٢٧
٩٨٦٦	—	١٠٠,٤٠٣	١٠٠,١١٧	١٠٠,١٤٥	١٠٤,٥٥٦	٩٩/١١/٠٩

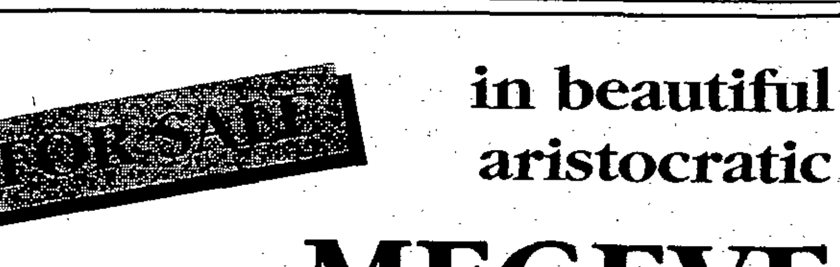
• سعر التداول هو سعر استرشادى للتعامل فيما بين المساهمين .
•• الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشارى للاستثمار والتمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الاصول المكونة لهذه الاصدارات .

الكويت تتحفظ على اندماج هوكست ورون بولنك

الكويت - رويترز: تحفظت الكويت امس على خطط اندماج شركة رون بولنك الفرنسية مع مجموعة هوكست الالمانية للكيماويات والادوية. وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح لرويترز «هذا الاندماج لا يخدم مصالحنا».

ويرأس الشيخ سعود ايضا مؤسسة البترول الكويتية التي تمتلك اكبر حصة منفردة من اسهم هوكست. وبذا تمتلك الحكومة الكويتية بطريق غير مباشر 24,5 في المائة من اسهم هوكست.

ولم يوضح الوزير تفاصيل الاعتراضات الكويتية لكنه قال «لدينا تحفظات» على الاندماج. وكانت هوكست قد امتنعت أول من امس عن التعقيب على تقارير صحافية عن عدم تأييد الكويت لاندماجها المزمع. وكانت هوكست ورون بولنك قد اعلنتا عزمهما على دمج عمليات علوم الحياة لديهما في شركة تسمى افنتيس. ونقلت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسايتونج» عن مصادر لم تسمها قولها ان الكويت لديها شكوك في ان الاندماج سيضمن قدرة هوكست التنافسية على الصعيد الدولي.



in beautiful aristocratic

MEGEVE

(Haute-Savoy, France), altitude 1,200 m
60 km from GENEVA by highway

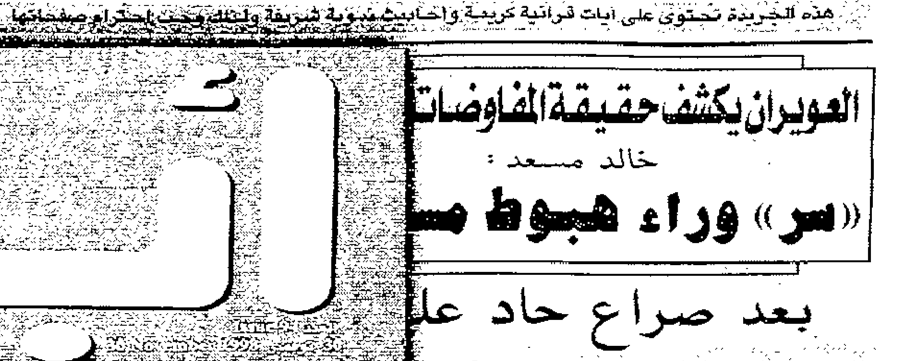
Extraordinary mountain CHALET overlooking the Megève resort, 2500 sq.m pine forest, 570 sq.m accommodation, recent construction of the highest standard comprising 11 rooms - 9 bathrooms, vast dining and living rooms, unique gaming room, separate apartment for housekeeper(s), garage for 3 cars, outside parking for 8 cars

Fax ++41 61 275 47 30

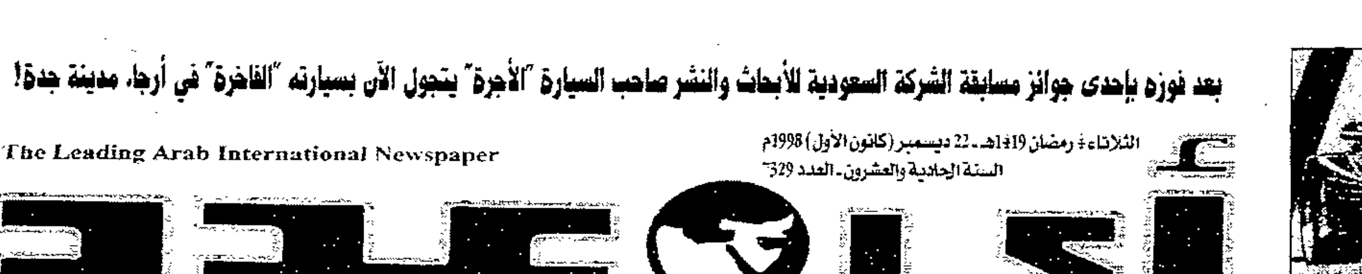
Apply to: ICC/CUT004
Publicitas International, Kirschgartenstrasse 14
4010 Basle – Switzerland

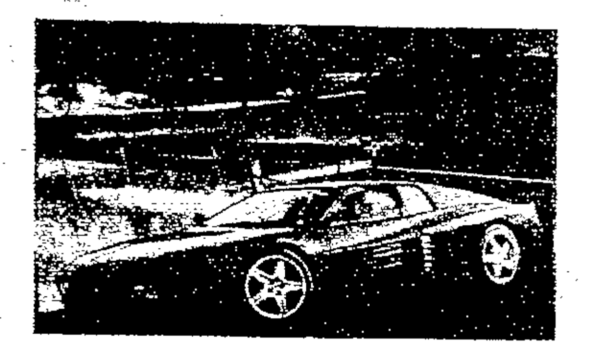


حقق أحلامك؟
إشترك اليوم.
لمزيد من المعلومات إتصل على الرقم المجاني
800-244-0014
800-244-0076



بعد فوزه بإحدى جوائز مسابقة الشركة السعودية للأبحاث والنشر صاحب السيارة "الأجرة" يتجول الآن بسيارته "الفاخرة" في أرجاء مدينة جدة!





ستصبح أنت الخبر الرئيسي وبالمانشيت العريض فور فوزك بمليون الشركة السعودية للأبحاث والنشر

جدة – الشركة السعودية للأبحاث والنشر

باختيارك متابعة ما يستجد من أحداث وعناوين مثيرة عبر صفحات مطبوعتك المفضلة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر تكون قد اخترت، وبكل بساطة، أن تكون العنوان المثير والأبرز على صدر صفحات مطبوعاتنا بحصولك على 1,000,000 ريال سعودي (تماماً كما حدث للمليونير السابق صاحب الصورة).

بالإضافة إلى إمكانية فوزك بالعديد من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي. نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات. بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلا أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟ وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا. للإشتراك، ببساطة، قم بتعبئة نموذج الإشتراك المتوفر في مطبوعاتنا الأخرى وارسله بالبريد بعد أن تختار ما تفضله من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. أو اتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني 0014-244-800 وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

شروط المسابقة

1. آخر موعد للاشتراك ودخول المسابقة هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب في مركز الشركة السعودية للأبحاث والنشر خلال شهر مايو 1999م.
3. سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى
4. ستهمل أي مراجعة أو اعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.

مليونير العام الماضي سعيدا بفوزه لم لا تكون أنت مليونير هذا العام

داخل العدد

شؤون عربية

الرئيسان: فورد وكارتر يدعوان لتوبيخ كلينتون بدلا من محاكمته (ص 4)

الكنيست الإسرائيلي يقر إلغاء الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء (ص 6)

اقتصاد

سحب قياسي للنقد في رمضان يربك شبكة الصرف السعودية

ثقافة

جماليات القصيدة

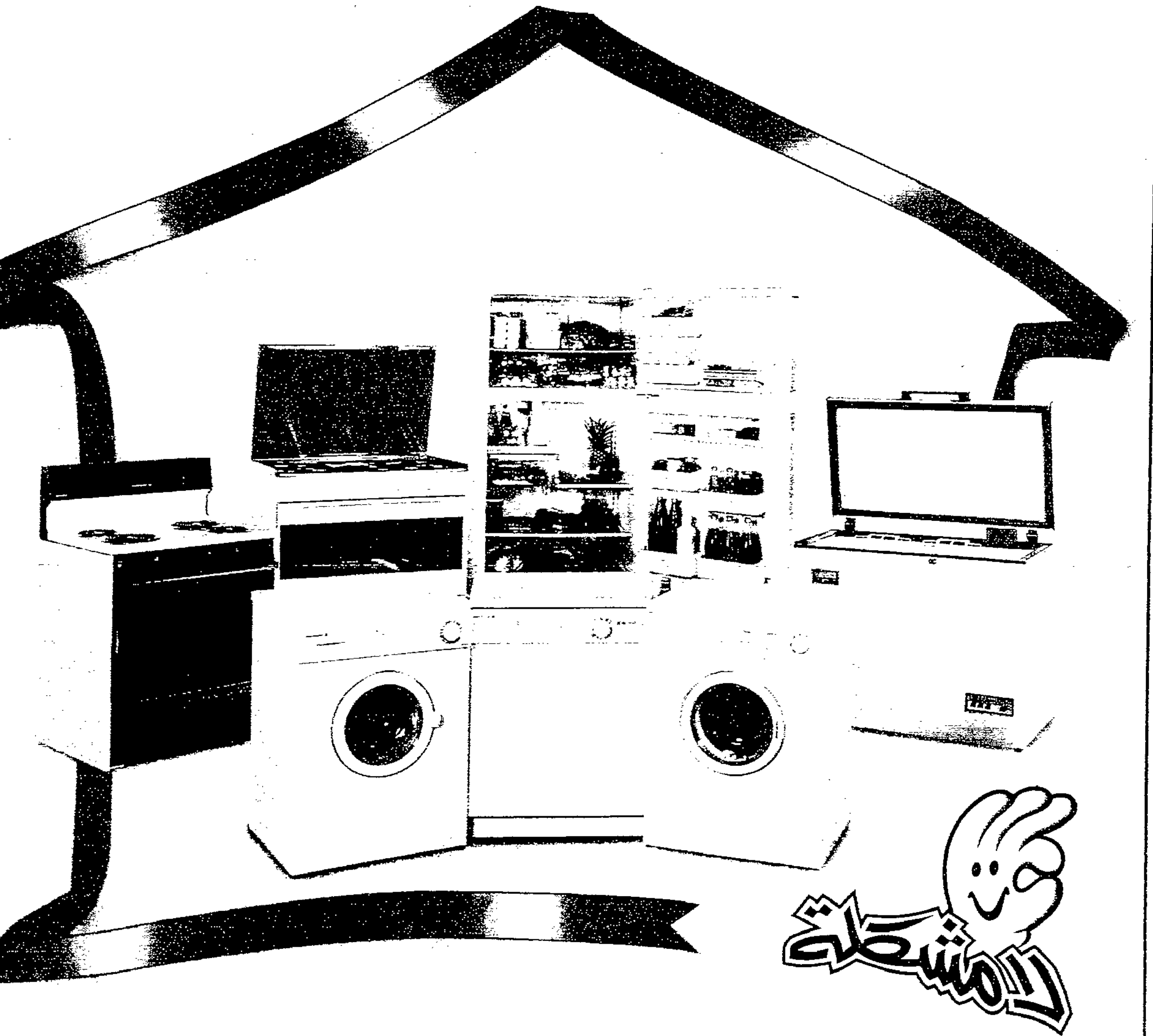
مع كلفيناتور
راحة البال تدخل
كل بيت

منذ عشرات السنين وكلفيناتور تجلب السعادة لآلاف البيوت في كل أنحاء العالم. ولا تقتصر شهرة كلفيناتور على أناقة وجمال منتجاتها إذ أنها أيضاً ذات شهرة عالمية بالأداء الخالي من المشاكل مما تمنح بسمة دائمة لكل أفراد العائلة.

تفضل اليوم بزيارة أقرب معرض لكلفيناتور واكتشف المعنى الحقيقي لعبارة لا مشكلة.

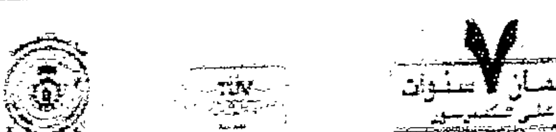


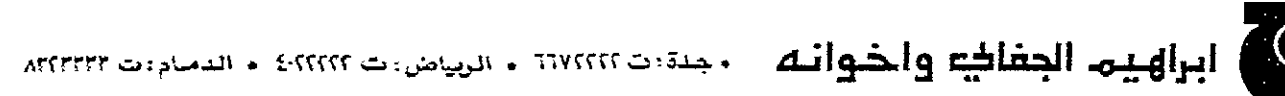
شهرة كلفيناتور تؤكدها جودة منتجاتها











«كابريس» الجديدة من شيفروليه عائدة إلى أسواق الخليج في أكتوبر



«كابريس» الجديدة... واقنعتها

الدمام: من وليد بوعلي

تعكف شركة جنرال موتورز الاميركية، كبرى شركات صنع السيارات في العالم، حالياً على وضع اللمسات النهائية على شيفروليه «كابريس» موديل عام 2000. وهي سيارة صممتها وفق اعتبارات اسواق الشرق الاوسط ومن المنتظر أن تطرح في منطقة الخليج في اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

«كابريس» الجديدة ترث سمعة طيبة جداً بنتها موديلات هذا الطراز الاكبر والافخر من سيارات السيدان من قسم شيفروليه على امتداد نحو 30 سنة، ولا سيما في الشرق الاوسط. واعتبر وليد الجميح، مدير شركة الجميح للسيارات وكلاء شركة جنرال موتورز في المملكة العربية السعودية، الموديل الجديد صلة متكررة مع الكثير من العائلات السعودية والخليجية التي تعودت اقتناء «كابريس» لما تتمتع به من رحابة ورفاهية، وتوقع «ان تتصدر قوائم المبيعات في العام المقبل». وفي رد حول المنافسة المرتقبة مع فورد وميركوري وكرايسلر، قال الجميح لـ«الشرق الأوسط»: «هذا امر لا بد منه وعلى كل حال فان المستهلك هو من سيحدد ذلك... اما بالنسبة للسعر فلم يتحدد بعد وحسب ما علمناه فسيكون معقولاً خاصة لطراز يحوي الكثير من التجهيزات».

وايد الجميح قرار جنرال موتورز بالعودة الى إنتاج هذا الطراز، وقال «ان قرار الاستمرار يعود الى زبائن «كابريس» وبالاخص في منطقة الشرق الأوسط حيث تتمتع هذه السيارة بشعبية تزداد يوما بعد يوم».

وتجدر الاشارة هنا الى ان اعلان جنرال موتورز عام 1995عن نيتها وقف انتاج «كابريس» احدث ردة فعل قوية وخيبة أمل للكثيرين من محبي السيارات الاميركية التقليدية الكبيرة الحجم. وما لبثت الشركة ان قررت العودة الى تصنيعها في مصانعها باستراليا، وتوزيعها في اسواقها الاساسية. واعلنت الشركة في بيان لها هذا الاسبوع اخضاع نماذج من الطراز الجديد لاختبارات تجريبية في احدى دول منطقة الخليج وقد غطيت النماذج باقنعة لإخفائها.

الطراز الجديد

ويذكر ان طراز «كابريس» الجديد كلياً، ذو دفع خلفي، مجهز خصيصا كي يلائم اصعب الظروف البيئية والمناخية في الشرق الاوسط. وقد صرح مدير شيفروليه في الشرق الاوسط ريتشارد تشوي، بانه اضافة الى الاختبارات الاولية التي اجريت في ظروف صيفية وشتوية في السعودية والامارات العربية المتحدة، اخضعت السيارة الجديدة لسلسلة من التجارب في مناطق من استراليا ترتفع فيها درجة الحرارة الى اكثر من 50 درجة مئوية. ولدى انتهاء البرنامج خلال شهر او شهرين من الآن تكون الطرازات التجريبية قد قطعت ما يزيد على 100 الف كيلومتر من الطرقات السريعة والمساحات الصحراوية، وسط عواصف رملية وتحت امطار غزيرة وفي درجة حرارة مرتفعة جدا. واردف تشوي، في بيان وزعته شيفروليه بهذا الخصوص، «ان الاختبارات ادت الى إحداث تغييرات هندسية رئيسية بما فيها توفير نظام قوي لتكييف الهواء في المقاعد الامامية والخلفية لا حاجة لتشغيله باقصى طاقته حتى في اسوأ ظروف الطقس الحار... واستعملنا ايضا كل المعلومات التي حصلنا عليها قبل وبعد طرح طراز «لومينا» ذي الدفع الخلفي» وتابع تشوي «... ومن التفاصيل المتعلقة بـ«كابريس» الجديدة، تزويدها بمحرك ثماني الاسطوانات (هو الجيل الثالث من المحركات) سعته 5,7 ليتر يولد قوة 295 حصانا، بالمقارنة مع المحرك السابق البالغة قوته 260 حصانا وسعته 4,3 ليتر في «كابريس إل إس» ومحرك الـ 5,7 ليتر الذي لا يولد اكثر من 260 حصاناً في «كابريس إل تي زد» السابقتين».

تجدر الاشارة الى ان «كابريس» من طرازات السيارات الاميركية الاعظم نجاحاً في مجال التسويق، فقد بيع من هذا الطراز منذ طرحه لاول مرة في الستينات اكثر من 16 مليون سيارة. وتتوقع شركة جنرال موتورز بيع 12 الف وحدة منه سنويا في الشرق الاوسط.

فورد تطرح نظم سلامة متطورة للسيارات

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة فورد الاميركية، ثاني كبرى شركات صناعة السيارات العالمية ان العام الحالي سيشهد طرح نظم سلامة متطورة وذكية للسيارات مما يسمح لسيارات وشاحنات فورد بتحليل الظروف التي تساهم في حوادث التصادم وتفعيل معدات السلامة للمساعدة على حماية الركاب بشكل افضل في مختلف انواع حوادث التصادم الامامي. واوضح بوب مارتن، المدير المنتدب في فورد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ان «فورد هي الشركة الاولى المصنعة للسيارات في العالم التي تعلن عن التزام بهذا المستوى في مجال السلامة. وسيستفيد عملاؤنا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعائلاتهم من احدث التقنيات المتطورة التي تساعد على تطوير نظام سلامة رائد».

هذا وتتضمن نظم السلامة المتطورة لفورد حوالي 12 خاصية تقنية متطورة تعمل معا لتزويد ركاب المقاعد الامامية بحماية معززة عند حوادث التصادم الامامي - مع الأخذ بعين الاعتبار وضعية المقعد واستخدام احزمة الأمان وقوة التصادم. وستزود الشركة بدءا من العام الحالي سياراتها بعناصر النظام التي تشمل تقنيات مثل اجهزة استشعار قوة الارتطام واجهزة استشعار وضعية مقعد السائق واجهزة استشعار وزن الراكب واجهزة استشعار استخدام حزام الامان والأكياس الهوائية التي تنتفخ على مرحلتين واجهزة شد احزمة الأمان واجهزة سحب ادارة الطاقة.

وستطرح فورد هذه التقنيات الجديدة في الطرازات الجديدة والطرازات التي ادخلت عليها تجديدات واسعة النطاق، كي تصبح كل سيارات الركاب والشاحنات والسيارات المتعددة الاغراض التابعة لفورد مجهزة بنظام السلامة المتطور كاملاً.

عملية تحليل مفصلة لحادث تصادم

كمثال على اهمية اعتبارات السلامة تطرح فورد هذا المثال:

بعد ظهر احد الايام في المستقبل، في احدى المدن في منطقة الشرق الأوسط، تصطدم شاحنة تسير بسرعة 8 اميال في الساعة يقودها شخص ضئيل البنية بمؤخرة سيارة اخرى. وفي هذه الأثناء، على الجانب الآخر من المدينة، يعبر شخص معتدل البنية بسيارته الصالون احد التقاطعات بسرعة 40 ميلاً في الساعة ليرتطم بالهيكل الجانبي لاحدى المقطورات.

الحادثتان مختلفان. والسائقان مختلفا البنية. فاذا كان كل منهما يقود سيارة من طراز فورد مجهزة بنظام السلامة المتطور، سينتج عن ذلك استجابة مختلفة من نظام السلامة هذا في كل حادث.

ما الذي سيحدث في هذين الحادثين؟

على الارجح ان الكيس الهوائي المركب لمقعد السائق في شاحنة الشخص ذي البنية الضئيلة لن ينتفخ في حادث بسيط كهذا خاصة اذا اشار جهاز الاستشعار في ابزيم حزام الأمان الى انه يضع حزام الأمان. ولكن الكيس الهوائي الجانبي لمقعد السائق في سيارة الصالون الخاصة بالشخص المعتدل البنية سينفتح باعلى معدل انتفاخ متوافر نتيجة السرعة العالية وقوة الارتطام بالاضافة الى وضعية المقاعد بالنسبة للاكياس الهوائية.

ولو كان هذا الشخص يقود السيارة بسرعة اقل، لربما انتفخ الكيس الهوائي المخصص للسائق بسرعة اقل. وستعدل نسب انتفاخ الاكياس الهوائية الى مستوى يتناسب مع قوة الارتطام التقديرية واستخدام احزمة الأمان ووضعية مقعد السائق.

في الحالتين، لم تكن الاكياس الهوائية المخصصة للراكب الامامي في السيارتين لتنتفخ لان اجهزة استشعار وزن الراكب في المقعد الامامي كانت ستشير الى ان المقعد شاغر. ولو كان السائق قد وضع حقيبة صغيرة على مقعد الراكب الامامي، لما كان الكيس الهوائي المخصص للراكب الامامي لينتفخ ايضاً.

وذلك لان جهاز استشعار الوزن في مقعد الراكب كان سيخطر «عقل» نظام السلامة بأن الحقيبة اخف من أن تكون راكباً بحاجة الى تشغيل الكيس الهوائي الأمامي لحمايته. وتتحقق هذه الاستجابة المميزة بحسب الحاجة في نظام السلامة من خلال حوالي اثنتي عشرة تقنية امنية متطورة تتولى تحليل الظروف وقت حدوث التصادم ومن ثم تقوم تلقائيا بتفعيل اجهزة السلامة الاكثر ملاءمة والمعدلة بحسب ظروف حادث التصادم.

فعلى سبيل المثال، سيقدر نظام استشعار الكتروني قوة الارتطام ليقدم هذه المعلومات الى «عقل» النظام الذي يتولى عندئذ تفعيل مقومات النظام الاخرى.

وخلال اجزاء من الثانية، سيقوم «عقل» النظام بتفعيل اجهزة شد احزمة الأمان، وهي اجهزة خاصة مركبة في ابزيمات لحزمة أمان المقاعد الامامية، او بفعل اجهزة السحب التي تتولى تضييق احزمة امان المقاعد الامامية وتساعد على منع انزلاق الركاب او اهتزاز اثناء حادث التصادم. وهذا ما يساعد على تعزيز فعالية عنصر السلامة الاهم في السيارات، وهو احزمة الأمان.

وفي هذه الأثناء ستراقب معدات استشعار اخرى وضعية مقعد السائق ووزن الراكب الامامي واستخدامهما لاحزمة الأمان. ومن ثم تنقل معدات الاستشعار هذه المعلومات الى وحدة المراقبة التي تتولى بدورها تفعيل المستوى المناسب من الحماية في الاكياس الهوائية للسائق وللراكب الامامي.

هذا وتعتمد اكياس فورد الهوائية الامامية التي تنتفخ على مرحلتين على تقنية ضخ الغاز بنسب متنوعة لنفخ الاكياس الهوائية بطريقة تتناسب مع قوة الارتطام. ومن الممكن تحقيق هذا الانجاز الرائد من خلال التقنيات المتطورة لنفخ الاكياس الهوائية على مرحلتين. ويوفر معدل النفخ الادنى والاقل قوة الحماية الملائمة لحوادث التصادم البسيطة الاكثر شيوعا بينما تتطلب حوادث التصادم القوية معدلات النفخ الأعلى.

واذا ما ارتفعت قوة الارتطام الى معدلات خطرة، يسحب قضيب معدني مركب في وسط بكرة جهاز حزام الأمان - تسمى اجهزة سحب ادارة الطاقة - بالالتفاف كقطعة قماش معصورة. وهذا يساهم في تمدد حزام الأمان بنسب بسيطة وبشكل منظم بحيث يخفض بدرجة كبيرة نسبة حدوث الاصابات الناتجة عن الارتطام، وعلى الأخص في منطقة الصدر.

عائلة كواندت.... حيث الكلمة الفصل في مستقبل بي إم دبليو

بيتروبت: من ميشيلين ماينارد *

اللغط المحيط هذه الايام بشركة بي إم دبليو الالمانية الشهيرة لصناعة السيارات سلط الاضواء على عائلة كوانت الثرية المنصرفة عن بريق بريق الشهرة وتجارة «القيل والقال». عائلة كوانت.. بالمناسبة، تملك ما يقرب من نصف مجموع اسهم بي إم دبليو، وتسيطر على مقدراتها عبر ثلاثة اجيال، وتعتبر اغنى عائلة في المانيا.

وبفضل المكانة التي يحتلها آل كوانت في حياة بي إم دبليو وتاريخها، منذ وظف جونثر كوانت اول ماركاته في ما كان شركة وليدة متخصصة في صناعة الطيران والدراجات النارية عند مطلع القرن الحالي، بات العائلة صنواً لعائلتي فورد وانييللي المتحكمتين بـ «امبراطوريتي» فورد وفيات.

الا ان الأشهر الاخيرة حملت معها كلاماً متزايداً عن احتمال إقدام العائلة على بيع اسهمها في الشركة، ولا سيما بعد صفقة اندماج دايملر بنز وكرايسلر الضخمة. وازداد الكلام خلال شهر يناير (كانون الثاني) في الاتجاه ذاته على الرغم من تكرار النفي القاطع. ولكن يوم 5 فبراير (شباط) الجاري شهد منعطفاً مهماً في حياة بي إم دبليو مع إطاحة رئيس مجلس إدارتها الديناميكي بيرند بيشستريدر ومنافسه فولفجانج رايتسله (وسط غيوم اداء شركة روفر المتواضع وهي الشركة البريطانية التي امتلكتها بي إم دبليو في عهد بيشستريدر).

مع هذا كرر توماس جاولي الناطق باسم عائلة كوانت ان العائلة لا تفكر بالبيع، والحق يقال انها ليست مضطرة للمال. فحسب تقديرات مجلة «فوربز» تبلغ ارصدة آل كوانت وموجوداتهم نحو 11,8 مليار دولار. وهم بجانب هيمنتهم على بي إم دبليو يهيمنون على شركة فارتا كبرى شركات صنع البطاريات في المانيا وشركة ألتانا للماكولات. وعليه تحتل العائلة مرتبة موازية لآل دو بونت وتبلغ ثروتها ضعفي ثروة الناشر الثري روبرت مردوخ وستة اضعاف ثروة عائلة فورد.

جوهانا كوانت (71 سنة) الزوجة الثالثة لهربرت كوانت وارملته، تعد القوة الرئيسية في العائلة وبالتالي في تسيير بي إم دبليو. وكان هربرت واخوه هارالد قد انعشا حظوظ بي إم دبليو بعد الحرب العالمية الثانية، معيدين بناء مصانعها وموسعين انتاجها ليشمل السيارات.

وعام 1960 تزوج هربرت من جوهانا، التي كانت سكرتيرة له، وانجبت له بنتا هي سوزان كوانت كلاتان (35 سنة) وولدا هو شتيفان (33 سنة) كل منهما عضو في مجلس إدارة بي إم دبليو. اما جوهانا فتعيش منذ وفاة زوجها في فيلا فاخرة بشبه عزلة اختيارية في منتجع باد هومبرغ شمال مدينة فرانكفورت. وقد تخلت عن مقعدها في مجلس ادارة الشركة في العام الماضي لدى بلوغها السبعين لكنها شخصياً تملك 18 في المائة من اسهم بي إم دبليو، بينما يملك شتيفان 17 في المائة وسوزان 13,2 في المائة. امر آخر يستحق الاشارة، هو ان «المفتاح» الى آذان العائلة صديق عائلة قديم هو الكونت هانس فان در جولتس، الذي كان لفترة الوصي على اسهم شتيفان وسوزان عندما كانا قاصرين، وهو الشخصية الذي لا بد لأي «طالب قرب» من بي إم دبليو... توسيطه. وحتى هذه اللحظة اخفق مفاوضو فورد وجنرال موتورز وفولكسفاجن في ذلك.

× (خدمة «يو إس آي توداي» «لوس انجليس تايمز»)

دائرة إجازة السيارات الألمانية تشهد لتقدم اليابانيين

كولون: من ماجد الخطيب

كشف تقرير اعدته دائرة فحص السيارات الالمانية عن نجاح 70 في المائة فقط من السيارات الجديدة المطروحة في السوق في الامتحان السنوي بعد مرور ثلاث سنوات على تشغيلها. وذكرت الدراسة المعنونة بـ«تقرير السيارات 1999» ان الكشف السنوي على السيارات اثبت وجود خلل جدي في 30 في المائة من السيارات الجديدة بعد ثلاث سنوات من سيرها على الطرق. وقد صنفت الدائرة فحوصاتها في قوائم وحسب الفحوصات التي اجريت في السنوات الاخيرة على السيارات بعد 3 و5 و9 و11 سنة من عملها. وهذا ليس كل شيء بالطبع لان الدائرة الالمانية المسؤولة عن اجازة السيارات كل سنتين تحدثت في تقريرها عن معاناة 4 في المائة من السيارات (من مختلف الماركات والجنسيات) التي فحصت عام 1998 (حوالي 6,4 مليون سيارة) من خلل «خطير» فيها بعد 36 شهرا من استعمالها فقط.

وتؤكد الدراسة ايضا حقيقتين لا لبس فيهما وهما:

اولاً، ان السمعة الدولية الجيدة التي اكتسبتها السيارات اليابانية ليست مجرد «دعاية» لان السيارات اليابانية كانت حقا افضل السيارات من مختلف الاعمار.

وثانياً، ان السمعة المتواضعة لصناعة السيارات في شرق اوروبا وجنوبها لم تكن «دعاية مضادة» وانما حقيقة يثبتها احتلال هذه السيارات ذيل قائمة السيارات المعافاة بعد ثلاث سنوات من سيرها. هذا وتبدو صورة السيارة اكثر تشوشا اثناء الفحص الثاني بعد خمس سنوات من سيرها لان نسبة السيارات التي تنجح في الفحص دون وجود خلل جاد لا تزيد عن 53,2 في المائة من مجمل عدد السيارات. اما الفحص المتاخر على السيارات بعد 11 سنة من العمل فيقرع اجراس الانذار اثناء اختيار افضل الماركات. اذ تنطلق نسبة 70,2 في المائة من هذه السيارات في الشوارع وهي تعاني من خلل فيها.

وتعاني نسبة عالية ترتفع الى 27,6 في المائة من السيارات البالغ عمرها عشر سنوات من «خلل جسيم» فيها، لا تسمح الدائرة باجازتها الا بعد اخضاعها الى تصليحات هامة. اما الامر المفاجئ في التقرير فهو ان السيارات الالمانية الشهيرة بمتانتها باستثناء بورشه لا تقع الا في مرتبة متوسطة ازاء السيارات اليابانية. ويقدر تقرير السيارات 99 ان من بين الـ42 مليون سيارة المسجلة رسميا في المانيا هناك سنويا 20 الف سيارة «غير امينة» بحاجة الى ورشة التصليح او مقبرة السيارات.

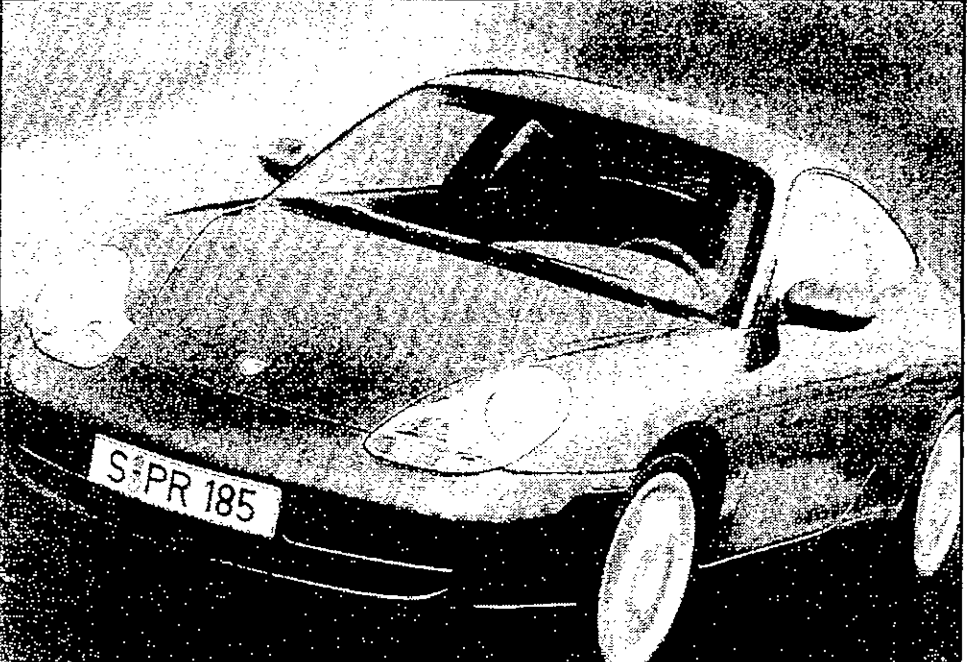
وقد تصدرت سيارة تويوتا «كارينا» قائمة السيارات التي اجتازت فحص السنوات الثلاث الاولى تلتها سوبارو «ليجاسي» ثم مرسيدس بنز «الفئة سي».

وجاءت بورشه في المرتبة الاولى في قائمة السيارات التي اجتازت الفحص بجدارة بعد 11 سنة من العمل على الطرق. وسجلت بورشه نسبة «خلل جسيم» قدرها 9,2 في المائة من السيارات وهي ادنى نسبة. الا ان بورشه جاءت في المرتبة الخامسة في فحص السبع والتسع سنوات على التوالي تسبقها اربع سيارات يابانية من انتاج تويوتا وسوبارو وميتسوبيشي وجاءت سيارات مرسيدس 500 من «الفئة إس» في المرتبة الخامسة في قائمة السيارات من عمر 11 سنة مسجلة «خللا جسيما» في 11,7 في المائة من سياراتها.

واعد تقرير دائرة فحص السيارات جدولا باهم مكامن الخلل في 1000 سيارة مختلفة بعد مرور 5 سنوات و11 سنة كالآتي:

بعد 11 سنة: خلل في المحرك، تسرب زيت: 194 حالة، فرامل اليد: 112، العادم: 98، الضوء الصغير (الخفيض): 91، الفرامل: 77، رخاوة العجلات: 72 حالة.

بعد 5 سنوات: خلل في المحرك، تسرب زيت: 70، الضوء الصغير: 61، العادم: 56، فرامل اليد: 52، الفرامل: 34، الواح الفرامل: 31.



بورشه «911 كاريرا»

HR-V.. هوندا شبابية صممت من الصفر

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

رغم التاريخ المشرق الذي تتمتع به شركة هوندا للسيارات فانها اختارت اخيرا البدء من الصفر وتصميم سيارة جديدة كليا، متجاوزة بذلك الطرق التقليدية في تصميم السيارات. ويقول المسؤولون في شركة هوندا الذين قدموا عرضا لافكارهم الجديدة خلال ندوة عقدت اخيرا في دبي بمناسبة الاعلان عن وصول سيارة هوندا HR-V الجديدة لأسواق الشرق الأوسط، ان هوندا «HR-V» احدث اضافة الى تشكيلة هوندا العالمية ايتش ار - في» الغاية منها تعزيز مكانة الشركة في قطاع السيارات الصغيرة.

وفي الواقع فان هوندا «HR-V» الرياضية ذات الثلاث ابواب «سيارة مدينة» مثالية للذين يريدون ما هو اكثر من مجرد سيارة فهي تبدو اشبه بسيارات كوبيه مزودة بمحرك سعة 1,6 ليتر، وارضية مرتفعة بعض الشيء مما يوفر اداء رياضيا. وتجمع سيارة هوندا «HR-V» الجديدة كل مواصفات سيارات هوندا المألوفة تضاف اليها تقنية متطورة ومستوى اعلى من الراحة والامان. ومن ابرز ملامحها الرحابة الداخلية وا لقدرة على كتم الاهتزاز والاصوات المزعجة ومعايير السلامة العالية ومواصفات حماية المشاة، اضافة الى مجموعة واسعة من الاكسسوارات.

ويتوقع مسؤولو هوندا ان تجتذب الـ«HR-V» ذات الثلاثة ابواب خصوصا الشباب الذين يهتمون بالشكل، والذين يقدرون المواصفات التي تركز على المتعة والاداء.

مواصفات تقنية

تعمل السيارة الجديدة بمحرك «10 PS» بسعة 1,6 ليتر قوي واقتصادي. وقد صمم نظام الدفع بالعجلات الاربع لخدمة الراغبين في الحصول على المزيد من الامن والمرونة، ولم يصمم هذا النظام للاستخدام على الطرق الوعرة ولكن ليزيد من ثبات وقوة السيارة على الطرق العشبية واثناء هطول الثلج الخفيف. من ناحية ثانية يبلغ ارتفاع المركبة على الارض 190 مم وتبلغ زاوية الانعطاف الامامية والخلفية 29 درجة مما يجعل منها عملية في مثل هذه الظروف المناخية.

بالنسبة لمستلزمات الامان توفر هذه السيارة الجديدة من هوندا معدلات امان عالية كما انها تتوافق مع كل الشروط والمواصفات العالمية، وهي مجهزة بوسادة هوائية لكل من السائق والراكب الامامي ونظام منع انزلاق كبحي «ABAS» اضافة الى نظام توزع الكتروني لقوة الفرملة.

هوندا HR-V الجديدة

دودج «دورانجو» لأول مرة في السعودية بعد أميركا

جدة: من شادي زاهد

طرحت الشركة العربية المتحدة للسيارات، وكلاء سيارات جيب ودودج الاميركية، احدث طراز من سيارات دودج «دورانجو» في السوق السعودية. وبذا تكون المملكة العربية السعودية اول دولة في العالم بعد الولايات المتحدة يطرح فيها هذا الطراز. وقد سلمت الشركة في احتفال عائلي نظم في مطلع الأسبوع الجاري اول سيارة اشتراها أحد السعوديين وانتظر قدومها.

وتوقع عبد الله الشعلان مدير المبيعات والتسويق في الشركة العربية المتحدة للسيارات أن يحظى الطراز الجديد باقبال من السعوديين من مختلف الاعمار، واضاف أن عدداً محدوداً من «دورانجو» سيطرح في السوق خلال الفترة المقبلة. الجدير بالذكر ان دودج «دورانجو» مركبة وعربة رياضية متوسطة الحجم تتسع لثمانية ركاب، وهي متوفرة بنموذجين «إس إل تي» SLT و«إس إل تي بلاس» SLT PLUS. لكن الاختلافات بينهما تقتصر على مواصفات بسيطة، مثل: التحكم عن بعد والمراة والنوافذ الأوتوماتيكية. ويتراوح سعر الـ«دورانجو» في السوق السعودية بين مبلغ 106 الاف ريال (26,3 الف دولار) و118 الف ريال (31,5 الف دولار).

ومما يذكر ان قسم دودج في شركة دايملر كرايسلر، شرع في تصنيع «دورانجو» في مطلع العام الماضي وطرحها في السوق الاميركية (قبل اندماج شركته الام كرايسلر الاميركية بمجموعة دايملر بنز الالمانية) في نفس العام، وحظيت بمبيعات جيدة جداً.



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,0000	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1339	4,2024
ريال قطري	3,6405	5,9540	4,0792
ريال عماني	0,3850	0,6297	0,4314
درهم اماراتي	3,6730	6,0072	4,1156
دينار بحريني	0,3770	0,6166	0,4224
دينار كويتي	0,3028	0,4952	0,3393
دينار اردني	0,7130	1,1661	0,7989
جنيه مصري	3,4150	5,5852	3,8265

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,0000
شلن نمساوي	12,2800
فرنك فرنسي	5,8540
فلورين هولندي	1,9670
ليرة ايطالية	1728,00
دولار كندي	1,4955
بيزيتا اسبانية	148,50
فرنك سويسري	1,4260
دراخما يونانية	287,20
كرونة دنماركية	6,6350

الدولار يقترب من أعلى مستوياته مقابل الين وتراجع الأسهم الأوروبية

مفوضية بروكسل تفتح تحقيقا حول تثبيت عمولات «اليورو» بين أكبر بنوك أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استمر الدولار قرب أعلى مستوى له امام الين منذ شهرين واعلى مستوى له على الاطلاق امام اليورو في المعاملات الاوروبية امس فيما فتحت الاسهم على انخفاض نتيجة تراجعها خارج القارة الاوروبية. وفتحت السندات الاوروبية مرتفعة بعد صعود سندات الخزانة الاميركية في الاسواق الخارجية الليلة الماضية. ولم يظهر ان الاسواق تأثرت بالانباء التي ذكرتها صحيفة «فايننشال تايمز» امس والتي افادت ان المفوضية الاوروبية فتحت تحقيقا مصرفيا يتعلق باتفاق ضمني بين اكبر البنوك الاوروبية والتي ظهر انها اتفقت فيما بينها لتثبيت العمولة التي تتقاضاها تلك البنوك على اليورو.

وتشمل قائمة البنوك «دويتشه بنك» الذي يعتبر الاكبر في العالم، ودريسنر من المانيا وسوسيتيه جنرال كريديت اجروليه من فرنسا وبانكا دي كوميرسا الايطالي وبانكو بلباو الاسباني.

وخلاصة ما يشبه الفضيحة الاولى في عهد اليورو ان غياب الفرق في اسعار العملات بسبب غياب آلية الصرف التقليدية بين الدول الاحدى عشرة المنضوية في عضوية اليورو دفعت عددا من المستثمرين الى السعي للحصول على قروض باليورو من دول اخرى، الا انهم لا حظوا ان اسعار الفائدة الموحدة وفقا للقانون الاوروبي يرافقها ايضا عمولات موحدة مما يعني عمليا ان امكانية الاقتراض والاستفادة من فرق الهوامش التي تتقاضاها البنوك لن يكون مجديا للعملاء العابرين، ويتعارض هذا السلوك مع قوانين منع الاحتكار الاوروبية وهو ما دفع المفوضية لفتح التحقيق.

من جهة ثانية ورغم دلائل على اقبال مؤسسات ومصدرين يابانيين على بيع الدولار لجني الارباح بعد ان زاد 4,5 في المائة هذا الاسبوع فان العملة الاميركية ظلت قرب أعلى مستوى لها أمام الين في شهرين والذي سجلته امس. كما انتعش الدولار امام اليورو الا انه لم يصل الى أعلى مستوى له الذي سجله امس مع تراجع العملة الاوروبية الموحدة قبل الاجتماع الدوري للبنك المركزي الاوروبي هذا الاسبوع.

وقال جيريمي سترتش خبير العملة في ناتوست جلوبال فايننشال ماركتس «المصدرون اليابانيون يبيعون الدولار مقابل الين في طوكيو وذلك أمر متوقع». وتابع «الين يتراجع في اوروبا من جديد واتوقع ان يهبط اكثر نظرا لتغير الموقف الرسمي بشان الين وفيما يتعلق بالتأثير الساحق المحتمل للين القوي على الاقتصاد». وأضير الين بشدة امس الثلاثاء عندما قال مسؤول ياباني كبير بصراحة غير معهودة ان اليابان ستقبل تراجع الين اذا كان ناجما عن تخفيف بنك اليابان قيود الاقتراض يوم الجمعة الماضي.

واقتفت الاسواق الاوروبية أثر وول ستريت التي شهدت انخفاضا اخر في قطاع الاسهم التكنولوجية.

وقال أشيم ماتسكي المحلل في كوميرسبنك في فرانكفورت «اتوقع ان تتراجع الاسهم الاوروبية قليلا».

وفي المعاملات المبكرة هبط مؤشر فايننشال تايمز 0,7 في المائة وفي فرانكفورت هبط مؤشر اكسترا داكس 1,5 في المائة ومؤشر كاك في باريس 1,4 في المائة.

واغلق مؤشر داو جونز منخفضا 0,2 في المائة اذ احبط ارتفاع عائد السندات والمخاوف بشان ايرادات الشركات ارتفاعا مبكرا. كما فقد مؤشر ناسداك للقطاع التكنولوجي مكاسب مبكرة بلغت 47 نقطة ليغلق منخفضا 0,3 في المائة. وفي طوكيو اغلقت الاسهم منخفضة 0,5 في المائة.

وفي سوق المعادن قال مجلس الذهب العالمي امس ان الطلب العالمي على الذهب انخفض بنسبة 11 في المائة في العام الماضي ان كان تراجع المبيعات نتيجة الازمة المالية في اسيا اكبر من عمليات الشراء للاستثمار وصناعة الحلي في الدول المتقدمة.

دول آسيوية تتطلع لتعزيز علاقاتها التجارية مع دول الخليج

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ في دبي يوم الإثنين المقبل فعاليات معرض النمور الآسيوية في وقت تتطلع الشركات الآسيوية لمنطقة الشرق الأوسط كسوق بديلة قادرة على تعويض الخسائر التي لحقت بها جراء الأزمات المالية التي عصفت بأسواقها وذلك ضمن خطة جديدة لتفعيل نشاطها المعتمد على تطوير عملياتها في الأسواق الدولية النامية. وستمتد فعاليات المعرض من 22 ـ 25 فبراير (شباط) الحالي.

وستشارك في المعرض الذي ترعاه غرفة تجارة دبي مجموعة من الشركات العاملة في مختلف القطاعات التجارية في دول شرق آسيا تضم كلاً من سنغافورة، إندونيسيا، ماليزيا، هونغ كونغ وكوريا الجنوبية.

وتدل المؤشرات على تزايد إهتمام الشركات الآسيوية بأسواق المنطقة، فقد اظهرت إحصائية صادرة عن وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية بالتعاون مع المركز التجاري الكوري في دبي إرتفاعاً في حجم الصادرات الكورية لأسواق دولة الإمارات بنسبة 11,4٪ في الشهور التسعة الأولى من العام الماضي مقارنة بالمعدلات المسجلة في نفس الفترة من عام 1997 بعد ان وصلت القيمة الاجمالية للصادرات الكورية الى اكثر من 1,140 مليار دولار.

وكانت الصادرات الكورية الى دولة الإمارات قد سجلت نمواً بنسبة 3,4٪ في عام 1997 بعد أن وصلت الى حوالي 1,424 مليار دولار. وشهدت صادرات المعادن إرتفاعاً بنسبة 130٪، والحديد 105٪، والآلات 90,5٪، والأحذية 83٪، والكيماويات 65,4٪ متصدرة بذلك القائمة على اعتبار أنها أكثر الصادرات الكورية نمواً في أسواق الإمارات. الا أن القائمة لم تخل من بعض الصادرات التي شهدت تراجعاً في معدلاتها، حيث انخفضت صادرات الآليات الدقيقة بنسبة 14,7٪ والإلكترونيات الإستهلاكية بنسبة 8,3٪ والاقمشة 4٪ والمنسوجات بنسبة 5,2٪.

وقد أعطى الإنجاز الكوري أملاً كبيراً للعديد من الشركات العاملة في دول شرق آسيا التي باتت تنظر إلى إمكانية تحقيقها لإنجاز مشابه يساعدها في التغلب على المصاعب المالية التي تواجهها حالياً. ومن المتوقع ان يوفر المعرض موقعاً متميزاً للعديد من العارضين الباحثين عن شركاء عمل وللشركات الجديدة التي تسعى لدخول أسواق المنطقة إضافة للشركات الباحثة عن شركاء في مشاريع إستثمارية للاستفادة من التسهيلات المتاحة في دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال تجميع المنتجات المختلفة. كما يساهم المعرض في تشجيع العديد من كبرى الشركات الآسيوية على الاستثمار في المنطقة.

التوقيع على اتفاق بين مجموعة المكتب الشريف للفوسفات المغربية وشركة نرويجية

الرباط: «الشرق الأوسط»

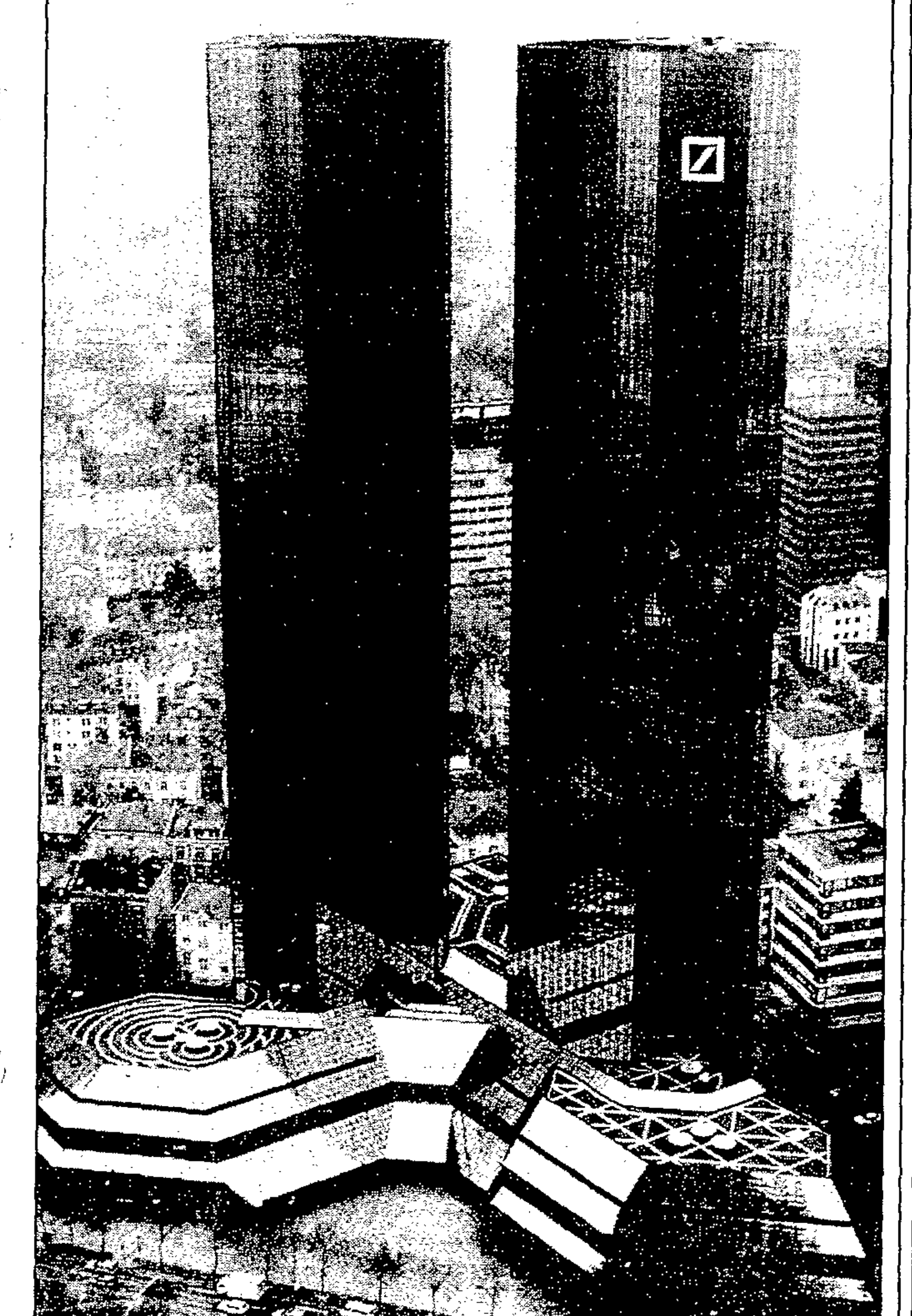
وقعت مجموعة المكتب الشريف للفوسفات والشركة النرويجية «نورسك هيدرو اسا» على بروتوكول اتفاق ينص على جعل المكتب الشريف للفوسفات الممون المفضل لمراكز انتاج الاسمدة التابعة للشركة في أوروبا بالمواد الاولية الفوسفاتية.

ويؤكد البروتوكول عزم الطرفين على تعزيز التعاون لاقامة علاقة استراتيجية على المدى البعيد بين مجموعة المكتب الشريف للفوسفات ومؤسسة «هيدرو اغري اوروب».

وتعتبر مجموعة المكتب الشريف للفوسفات من اكبر المتدخلين في قطاع الفوسفات على المستوى العالمي بانتاج سنوي يبلغ ازيد من 23 مليون طن من الفوسفات الطبيعي بالاضافة الى الحامض الفوسفوري والاسمدة الفوسفاتية.

وتشكل مؤسسة هيدرو اغري اوروب اهم شركة للاسمدة الازوتية بسبعة عشر مصنعا للانتاج باوروبا وبيع حوالي 19 مليون طن من الاسمدة المصنعة بمختلف دول العالم.

وسيمكن هذا التعاون بين المؤسستين، المكتب الشريف للفوسفات من ترويج كميات هامة من منتوجاته وضمان تزويد مؤسسة «هيدرو اغري اوروب» بالمواد الاولية الفوسفاتية بشكل منتظم.



2.47 مليار دولار أرباح «دويتشه»

مقر رئاسة «دويتشه بنك» الالماني في فرانكفورت، حيث اعلن عن تحقيق ارباح تشغيلية بلغت 4,3 مليار مارك (2,47 مليار دولار) عن العام الماضي، وتعكس هذه البيانات انعطافة في اعمال البنك الذي حقق تراجعا في العائد خلال الفترات الاولى من العام الماضي، وعلى خلفية الانباء المشجعة تلك ارتفعت اسهم البنك في البورصة الالمانية 1,4٪ (ا ب)

إسرائيل مصدر رئيسي لإنتاج أقراص الليزر المزيفة

واشنطن ـ «رويترز»: قال الاتحاد الدولي للملكية الفكرية ان اسرائيل مصدر رئيسي لاقراص الليزر المنسوخة سواء بالنسبة للموسيقى او الافلام او برامج الكومبيوتر. وطالب مسؤولي التجارة الأميركيين باتخاذ اجراء في هذا الصدد.

وطلب الاتحاد من الممثلة التجارية الأميركية شارلين بارشيفسكي اعتبار اسرائيل واحدة من الدول الاجنبية الرئيسية في مجال القرصنة الفكرية في ظل القوانين التجارية الأميركية وهو الامر الذي قد يؤدي الى فرض عقوبات عليها. وطلب الاتحاد اتخاذ اجراء مماثل ضد الكويت ما لم تطبق قانون حماية الملكية الفكرية قبل 30 أبريل (نيسان).

وقال رئيس الاتحاد اريك سميث ان اسرائيل اصبحت مصدرا رئيسيا للاقراص المنسوخة التي يمكن انتاجها بتكلفة تتراوح ما بين 20 و50 سنتا ونقطة رئيسية لنقل الاقراص المزيفة، وان الحكومة الاسرائيلية تجاهلت كل المناشدات من اجل وقف هذا النشاط.

وتابع ان اسرائيل يجب ان تلتزم بالاتفاق العالمي بشأن حقوق الملكية الفكرية قبل يناير (كانون الثاني) المقبل وقد تواجه شكوى في منظمة التجارة العالمية ما لم تقض على القرصنة على حقوق الملكية.

وتابع سميث ان الافلام والموسيقى وبرامج الكمبيوتر ونشر الكتب تمثل نحو 3,65 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاميركي وحققت مبيعات خارجية وصادرات بقيمة 60,15 مليار دولار في عام 1996 متفوقة بذلك على الصادرات الاخرى بما في ذلك السيارات والمنتجات الزراعية والطائرات.

وقدرت الصناعة انها خسرت نحو 12,4 مليار دولار العام الماضي بسبب سرقة حقوق التأليف.

موجز

«كونوكو» الأميركية للنفط تؤكد قدرتها على تحقيق أرباح بدون اندماج

● قالت شركة كونوكو الاميركية انه يمكنها ان تحقق أرباحا بدون الاندماج مع شركة أخرى رغم الانخفاض الحاد في اسعار النفط. ونقلت رويترز عن ارشي دونام رئيس كونوكو ومديرها التنفيذي قوله ان الشركة درست عدة بدائل قبل بيع دوبونت بمبلغ 4,4 مليار دولار في ما وصف بأنه اكبر اكتتاب أولي في الاسهم في تاريخ الشركات الأميركية.

وتابع «تقع على عاتقنا مسؤولية الامانة في بحث البدائل» في اشارة الى تكهنات اخيرة بان الشركة قد تندمج مع احد منافسيها.

وتابع «غير ان هدفنا المعلن كشركة هو النمو ومضاعفة قيمتها مع حلول عام 2003 . لقد نظمنا شركتنا ورشدنا محفظتنا وخفضنا التكاليف حتى يمكننا المنافسة وتحقيق ارباح عالية حتى مع انخفاض الاسعار دون حاجة الى الاندماج».

وقال دونام ان توقعات أرباح الشركة لعام 1999 تستند الى أن سعر خام برنت 13 دولارا للبرميل.

وتابع «من الواضح ان السعر الان عشرة دولارات لذا فاننا نبدأ بتحد كبير لعام 1999» واضاف أن من المستحيل توقع سعر محدد للخام خلال العام، الا انه أعرب عن أمله أن تدرك الدول الاعضاء في أوبك وبصفة خاصة السعودية والكويت وايران وفنزويلا انه ينبغي عليها الالتزام بشكل جاد بخفض الانتاج. واعرب عن اعتقاده بان شركات النفط يمكن ان تحقق ارباحا بهذه الاسعار المنخفضة الا انه اضاف ان الدول المنتجة في اميركا الجنوبية والشرق الاوسط بحاجة الى اسعار اعلى للخام من عشرة دولارات للبرميل.

الأسهم التركية تواصل ارتفاعها بعد اعتقال أوجالان

● واصلت الاسهم التركية ارتفاعها في تعاملات الامس حسبما نقلته «رويترز» في معاملات كثيفة وسط تفاؤل عام في البورصة لانخفاض عوائد السندات واعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجالان.

وانهى مؤشر بورصة اسطنبول الرئيسي المكون من أسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى الجلسة الصباحية عند 3525,37 نقطة بارتفاع 169,99 نقطة أي بنسبة 5,07 في المائة. وكان المؤشر قفز أمس الاول 8,41 في المائة بعد اعتقال اوجالان.

صندوق (خليجي ٢)
G.C.C. 2
صندوق تأجيري
متوسط الى طويل الأجل
AL-Tawfeek Company
for Investment Funds Limited C.I
P.O.Box:1111, Grand Cayman, B.W.I.
عضو مجموعة دله البركة

الملك عبد العزيز وعشر سنوات في الكويت..

مقتطفات من منهج شبابه وقصة زواجه


الرياض في الخمسينات

ان يحافظ الباحث على حقه في رؤية خاصة، بشرط ان يكون صادقا ومقتنعا بما يكتب، منهج يساعد على استيعاب وجهات النظر الناقدة والمخالفة.

كما يقول عبد الله المحارب الباحث في اكسفورد وهو يقدم رؤيته عن سنوات المغفور له الملك عبد العزيز في الكويت

الزمان: منتصف عام 1310هـ المكان: الكويت

اول ما يسترعي النظر عند وصول المسافر الى الكويت من جهة البر هو السور الكبير الشاهق الذي بناه اهلها لصد المعتدين. وهو سور يحيط بالمدينة من جهات الصحراء كلها شمالاً وجنوباً وغرباً. طوله يقارب الميلين وعلوه اربعة امتار وسمكه متر ويزيد فيه المعاقل والكوى للدفاع وله بوابات يطلق عليها «دروازه» وهي كلمة فارسية اضيفت الى معجم الالفاظ الدارجة في الخليج والجزيرة. تغلق تلك «الدراوين» ليلاً ويحرسها نواطير في النهار.

شيدت المدينة فانساقت على ساحل خليج الكويت شريطاً ضيقاً طويلاً يمتد اكثر من ميل ونصف الميل. مبانيها من الطين ذات اسس من حجر البحر وهي من طابق واحد يندر ان يزيد وربما ابتنى نفر قليل من المتفننين اضافة في الدور العلوي يطلق عليها «الكشك».

وتتميز المدينة بازقتها الضيقة المتعرجة التي جعلت لتقي الناس من حرارة الشمس الحارقة، تؤدي جميعها الى ساحل رملي منخفض يطلق عليه «السيف» يموج بالحركة، فعليه تقع الحياة وهو شريانها. تلك الحياة هي البحر وفنونه. السفن وركوبها وصناعتها مهنة توارثتها الاجيال، هي المظهر المميز الذي بنيت عليه الكويت. والا كيف يفسر اختيار المؤسسين هذه الارض الخالية من الزرع والضرع لا ماء فيها ولا نماء، قاحلة بمناخها الذي لا يطاق، فهي بحكم الجغرافيين مثال للبيئة الطاردة. ولكنها كانت لاهلها ركناً مكيناً وسكناً امينا جعلوها نقطة جذب، بينما ترك غيرهم «الذاري ليستقر على الجاري».

هناك على تلك الساحل ترى الجموع في حركة دائمة دائبة. الصناع الحرفيون منهمكون ببناء السفن التي اشتهرت بسرعتها ومتانتها منطلقة الى موانئ الخليج والبحر العربي والمحيط الهندي. وهو ما عرف بـ«السفر» او يقصدون مغاصات اللؤلؤ واسموه بـ «الغوص» او ينقلون المسافرين ويجلبون صخور البحر لبناء بيوت جديدة لمهاجرين جدد. ولكل سفنه الخاصة تختلف حجماً وشكلاً بلغت اعدادها المئات بل تعدتها.

نجد على البحر

تقبع تلك السفن، خاصة الكبيرة منها، في احواض ومرافئ محمية تسمى «نقع» مفردها «نقعة». تمتد على طول ساحل المدينة فتبلغ عشرا او يزيد تحمل اسماء اصحابها من الاسر الموسرة التي هاجرت اصلاً اليها من نجد وبلغ تعدادهم العام تقديراً بين العشرين والثلاثين الفا جلهم من الجزيرة. فالكويت حقاً هي «نجد على البحر». ذلك البحر الذي هو عصب حياتهم التي تموج كما يموج هو بالحركة مشكلاً ملامح المجتمع واحداث ايامه.

تبدو المدينة تحت اشعة الشمس رقعة صفراء بين لمعان البحر اللازوردي ورمال الصحراء الحمراء التي تمتد الى ما لا نهاية بعيداً بحرارتها اللاهبة. ولم يكن في المدينة بستان او رقعة خضراء بل لا توجد حتى شجرة تستريح لها العين ما عدا شجيرات «الطرفاء» التي تتصارع مع رمال الصحراء وقساوة الانواء... والسبب هو شحة الماء بل عدمه فإن وجد فهو خرير لا يكفي، لذا ترى الاهلين يحرصون على جمع ماء المطر اذا هطل وهو نادر على اي حال. اتجه التجار الاغنياء الى شراء بساتين نخيل لهم على ضفاف شط العرب في ولاية البصرة العثمانية فمنها ينقلون الماء ويتاجرون بتمور املاكهم في اسواق الخليج وجنوب الجزيرة والهند حتى افريقيا.

تقسم المدينة الى ثلاثة احياء كبيرة هي «القبلة» وسميت كذلك لكون وقوعها جهة القبلة، وحي «الوسط» او «بهيته» وهو مرتفع كنيت به. اما حي «الشرق» فهو شرقها الجغرافي.

يسكن تجار اللؤلؤ والاغنياء من اصحاب السفن في بيوت كبيرة نسبياً ودواوين لضيوف تطل على ساحل البحر. ويسكن صغار التجار والحرفيون وبحارة السفن والعاملون في الغوص وغيرهم من الكسبة في احياء صغيرة يطلق على مفردها «فريج». تتفرع فيه ازقة ضيقة ملتوية وهي ما تسمى بـ«السكيك» مفردها سكة. تتناثر عليها بيوت اصغر حجماً. كلما ابتعدت عن ساحل البحر تضاءلت احجامها ودخل سكانها وتناقصت ارتفاعات جدرانها حيث تطمر غالباً بالرمال السافية فتصل الى اسطح سقوفها. تكاد ان تكون كل البيوت متشابهة من نواحي البناء والتصميم ومواده. فالغرف بنيت اسقفها من اغصان اشجار «المنجروف» المجلوب من شرق افريقيا وهو ما يعرف «الجندل». فوقها حصد مصفوفة من القصب المجلوب من اهوار العراق ويدعى «بادية». اما الغرف فتطل جميعها على فناء البيت «الحوش» وكذلك نوافذها. وربما وجدت «بركة» لجمع ماء المطر في وسطها و«حوش» للماشية. اما السطح فهو مطلي بالطين، وهو المكان المفضل للنوم في فصل الصيف الطويل الحار.

هذه المدين ساقت الاقدار الامام عبد الرحمن الفيصل آل سعود ان يختارها. فسكن في احد البيوت الصغيرة المتواضعة خلف حي «الوسط» تبعد برهة عن ساحل البحر في زقاق ضيق يؤدي الى سوق المدينة من جهة، ويتوجه منتهياً بساحل البحر من جهة اخرى.

بعض الشر أهون من بعض

البيت صغير يحتوي على ثلاث غرف، ملحق به اسطبل للخيل والانعام تم استئجاره من تاجر خيل يدعى علي العامر وموقعه حالياً قرب «المدرسة المباركية القديمة»، وحشرت في هذا البيت عائلة كبيرة منزلة وعدداً، بعد حياة السعة والقصور في الرياض حيث الخدم والحشم ولكنها صبرت بضنكها هذا صبر المؤمنين. وقبلته مأوى رضيا اهون من فترة التيه والترحال في رمال الدهناء والصمان ويبرين.

فاضحت السكنى في الكويت رغم الضيق باشكاله ابرك حالاً «حنانيك بعض الشر اهون من بعض».

وقد كتب لها ان تقضي فيه ما يقارب العشر سنوات. تعيش على «مشاهرة» قدرها ستون ليرة. تتأخر «الدولة العلية» في دفعها احياناً، نسياناً او تناسياً لا فرق.!! يحل في هذه المدينة الكثير من الرجال القادمين من نجد تجاراً واصحاب قوافل ومتسببين. فاخبار «الرياض» تصل اولاً بأول، الا انه لم يكن ثمة امل فيها، فدابن رشيد» قابض على البلاد بيد من حديد ولم يجرؤ احد على مناهضته.

كانت حياة الامام رتيبة وموارده قليلة وكان من زوار شيخ الكويت انذاك محمد بن صباح الذي كان رجلاً صالحاً ودوداً ولكنه ممسك ولم تكن عنده دوافع للمساعدة.

لكن الامور لم تعدم فللامام صديق من اكابر اعيان الكويت واغناهم هو الشيخ يوسف بن عبد الله آل ابراهيم، وكعادة الكبار الموسورين له بيت مفتوح وديوان مقصور يؤمه سراة القوم من المقيمين او الزوار. وكان الامام من زواره الدائمين وضيوفه المقدرين. استقر عبد العزيز وتاقلم وعاش حياة عادية لمن في سنه. فكثيراً ما كان يعلب مع اقرانه الذين فاقهم نشاطاً وذكاء فتزعمهم في العاب تلك الايام كـ«اللحي» وما شابهها. فهو دائم الحركة حاد الطبع يتجول مع اقرانه في الازقه او على ساحل البحر وفي الاسواق، وعلى الرغم من ذلك فهو شغوف في الجلوس في الدواوين مع المسنين لسماع تاريخ جده الامام فيصل واعماله، فهو كثير الاعجاب به.

وكان تواقاً كعادته للرجوع الى الرياض. ويقال انه في صباه كان يركب على «جريدة السعف» معتبرها حصاناً وحينما يبادر في السؤال عن وجهته يكون جوابه قاطعاً: الى «الرياض».

كما كان ملتزماً باوقات الصلاة حيث ينظم الى والده في المسجد في مواعيدها وهذا شانه في شهر رمضان حيث كان حافظاً لصيامه في خبت ديني واضح.

لم يكن ميالاً الى الدرس منذ صغره ولكنه انتظم في كتاب مختلط في بداية ايامه في الكويت مع شقيقته الكبرى نورة. فللكويت، كما هو الحال في مدن الجزيرة والخليج، بيوتات اشتهر اهلها بتعليم الصبيان والفتيات حفظ القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة.

وكان «كتّاب» المطوعة شريفة حسين العلي العمر على مقربة من مسكنهم فانتظموا به. والمطوعة كلمة اصلها متطوعة كما هو الامر في قوله تعالى: «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين»، وقد استمرت في عملها الى آخر عمرها الطويل اذ توفيت رحمها الله عن عمر ناهز مئة وست سنين عام 1358هـ وكان مولدها عام 1252هـ. كان الفصل الدراسي متناسباً مع البيئة فهو تحت عريش من سعف النخيل او حصير يسمى «منقور» صيفاً. او حجرة مفروشة بالحصر شتاء، ولا شروط للقبول. اما الأجر فحسب ظروف معيشة الدارس. وتبقى هدية «الختمة»، فهي صينية فيها حلوى ومكسرات وبخور وماء ورد ممن يستطع.

وقد تتلمذ على يدها الكثير. ولم ينسها عبد العزيز فقد كرمها بزيارته لها عندما حل في الكويت عام 1335هـ. وهو سلطان نجد.

ودارت السنون وشارف استقرار الامام واسرته اعواما ثلاثة. اكتملت فيها فتوة عبد العزيز الذي ناهز السابعة عشرة. فخطب له الامام زوجة شابة حسناء، وصفها كل من الزركلي وفؤاد حمزة ومن نقل عنهما بانها «اعرابية» من البادية لم يهتدوا الى اسمها واسم قبيلتها. وزاد البعض على احجام الامام خطبة بنات الاسر لضيق اليد فجلب له فتاة من البادية، وهي برايي مقولة لا يمكن الاعتماد عليها فهي فقرة غراء مشفوعة بكلمة عوراء. ولقد القيت بدلوي مع الدلاء واقول كما قال الفراهيدي: «وعلمت انك جاهل فعذرتك» ولست مجار للقوم متوخياً اسهل السبل. ولا مجال ولا اسوأ من رذيلة الاستسلام الى الاحكام المسبقة البعيدة عن الثوابت والبديهيات التي اغرقت تراثنا فغمرته ولدي اسبابي:

مكانة سياسة واجتماعية سامية

ان مكانة الامام الدينية والسياسية والاجتماعية تفرض عليه واقعاً لا مفر منه، وان قلت موارده فضاقت حاله وقصرت يده، ان يتناسى الحديث الشريف «اختاروا لنطفكم» وكلمة «اعرابية» هي من تدور الشكوك باصلها، وحاشى ان يفصل الامام مثل ذلك وهو الاعلم بالاصول والانساب. وعبد العزيز هو ابنه البكر فلا يمكن زجه في ما لا يرضاه.

اما بقاء الزوجة في بيت زوجها وقبل اقترانهما فهي عادة وتراث لزيجات الاقارب اذا تباعدت المسافات. وكاني به يقول:

لهم جل مالي ان تتابع لي غنى
وان قل مالي لم اكلفهم رفداً

فالعقول الصغيرة تناقش الاشخاص والعقول المحددة تناقش الاشياء، اما العقول الكبيرة فانها تناقش المبادئ. والاقتران مبدأ والامام من فئة العقول الكبيرة.

فالزوجة الاولى كانت بنت سلطان الفقري وهو شيخ الفقرا ورئيسهم وهم ابناء عمومة المصاليخ «عشيرة آل سعود» والجميع من المنابهة من ولد علي من ضنا مسلم وهو الجذم الرئيسي ويقابله ضنا بشر يشكلان جميعاً قبيلة عنزة المعروفة.

ومما يؤيد ذلك ذكرها في كتاب:
Burks Royal Families
Of The World
Vol II Page 207
Africa The Midle East 1980

اما ما جاء عن ان تكاليف الزواج دفعها تاجر ثري شفقة عندما علم بذلك وهذا ما ذكره ارمسترونج في كتابه «سيد الجزيرة» ومشى على نهجه الكثيرون ومنهم روبرت ليسي في كتابه «المملكة» حيث صوراً الموضوع كانه استدانة او راقة وهذه امور يرددها اغراب لا يعرفون سلوك وتقاليد واعراف عرب الجزيرة. وقد يغيب ذلك على بعض العرب ممن كانوا بخدمة عبد العزيز وكتبوا عنه.

فالامام عبد الرحمن سيد قوم. وربما قلب له الزمان ظهر المجن ولكن منزلته محفوظة باقية عند كبار القوم وسراتها.

فهو لا يقصد من هو اقل منه درجة وان كان اغنى منه حالاً. فـ«انتظار الامام 40 يوماً حتى رجع يوسف آل ابراهيم وكان غائباً وعلم بذلك فاعانه...الخ» رواية فؤاد حمزة. لقد كان بالامكان ان يقصد الامام شيخ الكويت او احد تجارها وما اكثرهم ولكنه فضل الانتظار.. لماذا؟

ان حكام نجد عبر التاريخ معرفون. وقبل الحكم السعودي الاول كان حكامها من آل معمر وهم عناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم من رهط الصحابي الجليل قيس بن عاصم الذي بسط له الرسول صلى الله عليه وسلم بردته مخاطباً: «اجلس انك خير اهل الوبر». هي شهادة كافية بعلو المنزلة من اشراف خلق الله صلى الله عليه وسلم، وآل ابراهيم هم ابناء ريمان العنقري هاجر جدهم الاكبر محمد الى الكويت حوالي عام 1120هـ ابان تاسيسها واعمالهم معلومة وموسومة في المساهمة ببناء الكويت.ويوسف آل ابراهيم كبيرهم آنذاك.

هذا هو سبب انتظار الامام. «واذا عرف السبب بطل العجب»، فارجوا بهذا اني قد انهيت وازلت كل ما نسج عن الزوجة الاولى وتكاليف الزواج بعد اكثر من قرن على وقوعه!

لقد تم الزواج عام 1312هـ ولكنه لم يشغل رجل حزم وعزم يعرف ما يريد، مستعد للاخطار لتحقيق اهداف رسمها لنفسه، فذ في صلابة العزم وقوة الارادة، عالي الهمة دائم التفكير في استرداد مجد ابائه.

اقنع بعض الفتيان بالسير معه الى نجد واثارة العشائر على ابن رشيد فاستعار بعيراً هزيلاً خرج فيه مع اصحابه ونزلوا بعض القبائل فلم يجدوا من يصغي الى الدعوة، فيئس الرفاق وانصرفوا عنه.

وعاد وحده ماشياً بعد ان نفق بعيره الى ان لقاه ركب حملوه معهم الى الكويت.

وبعد ستة اشهر من الزواج شاء القدر ان يحرمه من زوجته التي غيبها الموت شابة في مقتبل العمر رحمها الله.

والموت نقاد على كفه
جواهر يختار منها الجياد

خلاف الأشقاء الدموي

في عام 1313هـ اشتد الخلاف بين الاشقاء، شيخ الكويت محمد وجراح من جهة وشقيقهم الاوسط مبارك من جهة اخرى، وكان حل مبارك للخلاف دموياً فاقدم على قتل شقيقيه بمعونة ابنه الاكبر جابر.

وتسلم الحكم فانقلبت الامور راساً على عقب وتحولت الكويت من «ركن هادئ» الى «قدر فائر» اشتعلت الصراعات فتعدت الكويت وشملت جيرانها.

خلافات تدخلت فيها قوى محلية واقليمية ثم دولية استمرت ما يقارب العقد من الزمن.

دخلت الكويت خلاله وفي عام 1316هـ تحت الحماية البريطانية. كل هذا كان يراه عبد العزيز ويستخلص منه العبر، فقد جلس في المحافل والدواوين فشاهد وسمع ووعى.

استنجد ابناء المقتولين بصديق الامام الشيخ يوسف آل ابراهيم الذي يصفه الريحاني: من اعيان الكويت، كان كبير تجار اللؤلؤ في ايامه واغناهم وهو خال ابناء محمد وجراح اللذين قتلهما مبارك، بذل ثروته ووقته وجازف بحياته للانتقام من مبارك وصحب خالد بن محمد الصباح الى حائل يستثيران نقمة اميرها الجديد عبد العزيز بن متعب بن رشيد على مبارك فلباهما».

جهز مبارك حملة كبيرة كان عبد العزيز فيها لمقابلة بن رشيد ولكنه اقنع مبارك بان يتجه الى الرياض لاحتلالها وكانت تلك المحاولة عام 1318هـ الاولى فدخلها. ولكن عاملها«ابن ضبعان» قد تحصن في «المصمك» فـفلت. واصيب عبد العزيز برصاصة في يده. كما علم بهزيمة مبارك الصباح في موقعة «الصريف» في نهاية عام 1318هـ. فعاد الى الكويت بعد غياب اربعة اشهر.

رجع عبد العزيز فوجد تشجيع شقيقته الكبرى «نورة» خير ملاذ والتي بادرته: «ان خابت الاولى والثانية، ما خابت الثالثة. لا تجلس عند حرمتك او امك فالرجال ما خلقوا للراحة»، وكان عبد العزيز قبيلها قد تزوج من زوجته الثانية في الكويت وضحا بنت محمد بن برغش آل عريعر، ولم يكن حاله في ذلك احسن من حاله عندما تزوج للمرة الاولى وهذا ما يعزز ما ذكرناه سابقاً.

وهي التي انجبت ابنه الاكبر «تركي» عام 1318هـ واعقبته بابنه الثاني سعود عام 1316هـ وكان مقدمة سعوداً حقاً فقد استرجع عبد العزيز عاصمة ملكه «الرياض» «باربعين» او «بستين» من رفاقه بسلاح بسيط وبضعة ركائب ومئتي ريال منها حصيلة بيع دكان عبد الله النفيسة. ولكن الهمة والشجاعة والاقتدار كانت سيدة الموقف مما لا سبيل للجدال بذلك.وما ارتفعت شمس الخامس من شوال 1319 بضعة رماح... حتى نادى المنادي:

«الملك لله... ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن».


صورة نادرة تجمع الملك عبد العزيز والشيخ مبارك امير الكويت عام 1910 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

Vacancy in

MARKETING

- The vacant position requires an ambitious, highly motivated and career minded professional with at least 2 years experience at a senior level.
- The ideal candidate will have a wealth of experience in implementing integrated marketing programmes.
- He will also be at home with multi-dimensional tasks and projects. He would have a flair for self-development and growth.
- *In addition, he would have*

- *Academic background in Marketing (Masters level preferred)*
- *International exposure (either professional or educational)*
- *Fully computer literate: Excellent knowledge of Windows and/ or Mac operating systems as well as MS Office (all three applications). Operates normally on his own portable computer.*
- *Willing to travel.*
- *Can work autonomously but is also a team player.*
- *Excellent analytical and presentation skills (written and oral).*
- *Full knowledge of brands and consumer related issues.*
- *Excellent background in market surveys and statistics.*
- *Speaks and writes both English and Arabic fluently.*

Attractive remuneration package for the right candidate.

Please apply within 15 days by sending your detailed CV and recent photo to:

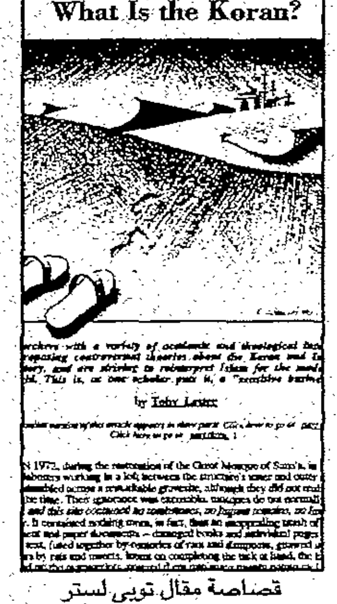
P.O. Box 14189, Jeddah 21424, Saudi Arabia

أثارت دراسة نشرتها مجلة «اتلانتيك مونتلي» الشهرية الأميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي للصحافي الأميركي توبي لستر عن اكتشاف مخطوطات تتضمن آيات قرآنية من القرون الأولى الهجرية في اليمن، ردود فعل متباينة في الأوساط المهتمة بالمخطوطات والتاريخ الاسلامي.

قصة المخطوطات القرآنية المكتشفة في اليمن

الصحافي الأميركي: لم أقل إنها مصحف مختلف ● وزير الثقافة اليمني: عثرنا على المخطوطات في سقف الجامع الكبير بصنعاء ولا يتناقض بأي صورة ولا بحرف واحد مع القرآن الكريم المتداول اليوم


مجموعة مخطوطات ورقوق قرآنية قبل الترميم



قصاصة مقال توبي لستر

رقوق قرآنية مدونة بالخط الحجازي «المكي والمدني» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لندن: إمام محمد إمام وأحمد عثمان ـ صنعاء: عادل السعيد ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»



«الشرق الأوسط» اجرت تحقيقا مطولا حول هذه القضية للوقوف على حقيقة أمر هذه المخطوطات المكتشفة في اليمن وحاورت كاتب هذا المقال في اتلانتا لمعرفة حقيقة أهداف دراسته، اضافة الى الحديث مع وزير الثقافة والسياحة اليمني وبعض المسؤولين اليمنيين لتوضيح ملابسات اكتشاف هذه المخطوطات.

لم يعرف الكثيرون سر هذه المخطوطات رغم ان مسؤولي الآثار اليمنيين اكدوا لـ«الشرق الأوسط» ان المخطوطات التي تم العثور عليها منذ 27 عاما وكانت مخبأة داخل سقف الجامع الكبير في صنعاء، تحتوي على آيات قرآنية ترجع في تدوينها الى القرون الأولى للهجرة. فقد عثر البناءون خلال اعمال ترميم الجامع الكبير في صنعاء اثر سقوط امطار غزيرة في عام 1972، على مكتبة قرآنية قديمة تحتوي على حوالي 40 الف مخطوطة، مخبأة في الفراغ الموجود بين السقفين الداخلي والخارجي للجامع، ووجدت كميات هائلة من الرقوق الجلدية مكتوب عليها بخطوط عربية قديمة، قام العمال بوضعها داخل 20 جوالا تركوها بعد انتهاء عملهم بالقرب من سلم المئذنة. وسرعان ما ادرك علماء الآثار اليمنيون الأهمية التاريخية لهذه المخطوطات بعد فحصهم لها، حيث تأكدوا من تاريخها القديم.

وقال عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» من لندن: «ان ما اكتشف من رقائق قرآنية في سقف الجامع الكبير بصنعاء، وتم ترميمه بالتعاون مع الخبراء الألمان ويعرض حاليا في دار المخطوطات، لا يتناقض بأي صورة من الصور ولا بحرف واحد مع القرآن الكريم المتداول بين ايدي المسلمين اليوم».

وأضاف الوزير اليمني: «ان ما اثير من ضجة في الولايات المتحدة لا مبرر لها».

مليون مخطوطة

ويقدر الباحثون عدد المخطوطات اليمنية بحوالي مليون مخطوطة متناثرة في مكتبات ومراكز ومساجد او في حوزة بعض الأفراد داخل اليمن وخارجها. وتحتوي دار المحفوظات في صنعاء على اكثر من 15 ألف مخطوطة من هذا الكم الهائل، بينها 12 ألفا من الرقوق القرآنية الجلدية، والتي تضم 800 مصحف، ينحصر تاريخها في الفترة ما بين القرنين الأول والخامس الهجري، 100 منها من المصاحف المزخرفة التي تبين المراحل المختلفة التي مرت بها عملية تدوين وكتابة المصاحف تبعا لأنواع الخطوط وأشكالها وقواعد الضبط اللغوي.

ومن بين كل هذا العدد من المصاحف التي يقدر عمر بعضها بأكثر من 1350 عاما، لم يقل احد من الباحثين والمهتمين بدراسة تراث المخطوطات والرقوق القرآنية، على مختلف جنسياتهم ومعتقداتهم بوجود اختلاف بين النصوص القرآنية المبثوثة بين دفتي هذه المصاحف العتيقة وبين ما هو متداول من مصاحف بين أيدينا اليوم. هذا المدخل يعد ضروريا في سياق توضيح الحقائق حول ما اثير اخيرا عبر وسائل اعلامية عديدة عن وجود مصحف قديم في صنعاء يعود الى القرون الأولى الهجرية، تختلف نصوصه عما هو موجود في المصاحف المتداولة اليوم. وكانت دار المحفوظات في صنعاء احدى محطات هذا التحقيق، اذ انها تضم اكبر قدر من المخطوطات والرقوق القرآنية الجلدية، والتي من بينها مجموعة الرقوق القرآنية مثار الجدل، وزعم انها مصحف آخر يعد اكتشافه تحولا في الدراسات القرآنية.

مساهمة الحكومة الألمانية

وكانت الحكومة اليمنية قد طلبت المساعدة من الحكومة الألمانية في عملية ترميم المخطوطات التي تم اكتشافها والمحافظة عليها، ووافقت الحكومة الألمانية عام 1979 على المساهمة في هذا العمل الذي بلغت تكاليفه 2,2 مليون مارك الماني. وتم اعداد مشروع يمني ـ الماني مشترك لترميم وتوثيق هذه المخطوطات القرآنية، وبدأ تنفيذ المشروع عام 1983 واستمر حتى عام 1996، حيث تمكن الفريق من ترميم 13 الف مخطوطة من مجموع المخطوطات المكتشفة والتي بلغ عددها نحو 40 الف مخطوطة، بينها 12 الف رق جلدي قرآني. كما تمت فهرسة الرقوق القرآنية وتصويرها حتى تسهل على الباحثين دراستها، ثم وضعت جميع المخطوطات للعرض امام الزائرين بدار المخطوطات في صنعاء.

ويعتبر الجامع الكبير واحدا من اقدم المساجد ـ ليس في اليمن وحدها ـ وانما في العالم الاسلامي باكمله، حيث يعتقد انه كان معبدا قديما قبل الاسلام ثم تحول الى مسجد اسلامي منذ اعتناق اهل صنعاء الاسلام في اثناء حياة النبي صلى الله عليه وسلم واعيد بناؤه ايام الوليد الأول، كما كان الجامع الكبير هو المركز الرئيسي لنشر وتعليم القرآن الكريم بصنعاء منذ السنوات الأولى للقرن الأول للهجرة، وكان المشرفون عليه يقومون بحفظ الاجزاء التي تتلف او تتمزق من المصاحف في اماكن خاصة تكريما وتقديسا لها، فعندما كانت بعض الجلود تتمزق لم يكن من الممكن تركها او التخلص منها من اجل الكتابات القرآنية التي تحتويها، فكانت تحفظ في مخازن خاصة وتدفن محافظة على قدسيتها.

وتبين عند فحص المخطوطات انها تتمثل في قصاصات وقطع جلدية صغيرة الحجم ومتباينة النوع والمصدر، مدون عليها آيات قرآنية بأنواع من الخطوط ترجع الى حقب زمنية مختلفة. وعلى هذا فان هذه الرقوق لا تشكل مصحفا واحدا متكاملا، بل تتضمن اجزاء من مصاحف متعددة. كما اكدت الدراسات التي تمت حتى الآن ان هذه المخطوطات جاءت من 800 مصحف يرجع تاريخها الى الفترة التي تمتد بين القرنين الأول والخامس للهجرة ـ اي بين القرنين السابع والحادي عشر للميلاد ـ تبين المراحل المختلفة التي مرت بها عملية تدوين المصاحف تبعا لأنواع الخطوط وقواعد الضبط اللغوي.

وقال الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس الهيئة العامة للآثار اليمنية لـ«الشرق الأوسط»: «ان التفكير في بادئ الأمر كان جمع هذه الرقوق القرآنية بعد ترميمها لتكوين مصاحف متكاملة منها، غير ان ذلك تعذر بسبب تباين الفترات وانواع الخطوط وطرق التدوين التي تمتد من القرن الأول وحتى القرن الرابع الهجري. فاختلاف أساليب الكتابة جعل من الصعب علينا جمعها في مصحف واحد».

الا ان احد الكتاب الأميركيين ـ توبي لستر ـ نشر تقريرا عن مخطوطات صنعاء في عدد يناير الماضي من المجلة الأميركية الشهرية «اتلانتيك مونتلي» حاول فيه التدليل على وجود اختلافات في بعض المخطوطات القرآنية عما هو موجود بين ايدينا في مصحف عثمان. يقول توبي لستر ـ الذي يعمل رئيسا لتحرير النشرة التي تصدرها المجلة عن طريق الانترنت ـ ان الباحثين الألمان يرجعون بعض هذه النصوص الى القرنين السابع والثامن للميلاد، اي الى القرنين الأول والثاني للهجرة عند بداية الدولة الاسلامية. وربما تكون هذه هي اقدم نسخ قرآنية تم العثور عليها حتى الآن، اذ ان بعض هذه القطع الجلدية مكتوبة بالنص الحجازي النادر، وهو اول خط كتب به القرآن قبل الخط الكوفي. بل انهم يذهبون حسب قول لستر الى وجود اختلافات ـ ولو انها بسيطة ـ بين النصوص التي عثر عليها مؤخرا وما نعرفه لدينا في مصحف عمر. وبحسب ما كتب توبي لستر فان الباحثين الألمان يستنتجون من هذا ان القرآن لم يكن كما هو موجود الآن في مصحف عثمان منذ البداية، وانما مر بمراحل مختلفة تطورت فيها صياغته قبل وصوله الى الحالة التي هو عليها الآن.

ومن المؤكد ان هناك خلافات بين نصوص القرآن الواردة في مخطوطات صنعاء وبين المصاحف التي توجد الآن بين ايدينا، الا ان هذه الخلافات تنحصر في انواع الخطوط العربية وطريقة ضبطها وتشكيلها وليس لها علاقة بمعنى او دلالة النصوص، وهذا هو ما نكره علماء الآثار اليمنيون. فالاختلافات ـ ليست في المضمون كما ذهب لستر ـ وانما هي في طريقة الكتابة الموجودة، وتتعلق بالخطوط العربية وعلامات الضبط والتجويد والعلامات النحوية التي ظهرت في مراحل تاريخية متأخرة، وعلى ذلك فهي خلافات تتعلق بالشكل وطريقة التدوين ولا علاقة لها بنصوص القرآن الكريم.

تدوين القرآن

وكان الباحث الألماني جيرد بوين هو اول من قام بفحص مخطوطات صنعاء عام 1981 وهو باحث متخصص في الخطوط العربية واستاذ في جامعة سارلاند الألمانية تمكن من ادراك التاريخ القديم لهذه الكتابات، وهو يستعد الآن لاصدار دراسة عن هذه المخطوطات في ثلاثة مجلدات. كما قام جراف فون بوتمر وهو مؤرخ للفن الاسلامي وزميل لبوين يعمل في الجامعة الألمانية نفسها، بتصوير 35 ألف صورة صغيرة للميكروفيلم، اخذها معه الى بلاده لدراستها. واقدم النماذج التي عثر عليها في المسجد الكبير يمثل الخط الحجازي ـ المعروف ايضا باسم الخط المكي او الخط المدني ـ وهو اول الخطوط العربية التي استخدمت في تدوين القرآن. وتصعب قراءة هذا النوع من الكتابة الا على المتخصصين في الخطوط، اذ ينعدم فيه التنقيط تماما. فعلى سبيل المثال فان حروف الحاء والخاء والجيم تكتب ثلاثتها على شكل واحد خال من التنقيط. وهذا هو نفس الحال بالنسبة للباء والتاء والثاء والياء، وبالنسبة للصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين، ويكون على القارئ ان يدرك اي من هذه الأحرف هو المقصود في كل حالة. ويلي هذا في الظهور الخط الكوفي حيث اصبحت الحروف اكثر استقامة. كما وجدت رقائق قرآنية مدونة بخط التحسين الصنعائي والخط المكسر وغيرهما من الخطوط التي دون بها القرآن. وتبدأ حركات الضبط والتشكيل النحوي في الظهور في المراحل التالية، كما استخدمت النقاط للفصل بين آية وأخرى.

وبينما يرجح ان وصول النماذج القديمة من الرقوق القرآنية الى صنعاء كان من مكة او المدينة، فان بعضها وصل الى اليمن في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك 86 ـ 96 من الهجرة، الذي امر بترميم وتوسعة الجامع الكبير بصنعاء. الا انه يبدو ان بعض هذه الرقوق تم نسخها في اليمن ويظهر هذا من استخدام خط التحسين الصنعائي الى جانب بعض زخارف يمنية.

وليس هناك دليل على ان اي من الكتابات القرآنية التي عثر عليها في مخطوطات صنعاء، يرجع الى مرحلة تسبق مصحف عثمان او تحتوي على خط من الخطوط الست التي امر الخليفة الثالث بتركها. فقد اتفق المسلمون على ان القرآن نزل على سبعة أحرف ايام النبي وقبل تدوينه في صحائف ايام ابو بكر، ورغم اختلاف الباحثين في ما هو المقصود من الأحرف السبع الا ان الرأي الأرجح يعتبرها بمثابة لهجات قبائل الجزيرة العربية. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استمر اصحابه يقرأون القرآن على هذه الأحرف السبعة، مما أدى الى ظهور الخلاف بينهم. لذلك قرر الخليفة عثمان جمع المصحف الإمام الذي نشره بين الأمصار، وأمر بحرق ما عداه. وجاء مصحف عثمان على حرف واحد ـ هو الموجود لدينا الآن والذي يمثل العربية الفصحى ـ ومحيت ستة احرف.

ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان عند كبير من الصحابة يحفظون بعض او كل آيات القرآن، كما كان بعضهم من كتاب الوحي يكتبون الآيات. الا ان القرآن لم يتم تجميعه كتابة في صحائف الا في عهد ابي بكر الصديق في السنة الثانية عشرة للهجرة. فقد قتل حوالي سبعين من الصحافة في حروب الردة مما جعل عمر بن الخطاب يقترح على الخليفة جمع القرآن في صحف مدونة خشية الضياع. وكلف ابو بكر زيدا بن ثابت ليتولى الاشراف على عملية جمع القرآن. وكان هو نفسه من اهم حفظة القرآن. وهكذا تم تدوين آيات القرآن في صحائف مكتوبة، وبقت هذه الصحائف عند ابي بكر ثم انتقلت الى عمر وبعد وفاته حفظت عند ابنته حفصة. وفي عهد عثمان بن عفان عندما اتسعت الفتوحات الاسلامية وتفرق القراء في الأمصار، كان اهل كل بلد يقرأون بطريقة مختلفة ـ خاصة في دمشق والكوفة والبصرة ـ طبقا لاختلاف الأحرف التي نزل عليها القرآن، مما جعل الشك يتسرب لبعض العقول. فارسل عثمان الى حفصة بنت عمر لتبعث له بالصحائف التي لديها حيث تم تدوين مصحف واحد، ثم رد الصحف الى حفصة. وأرسل الخليفة عثمان بنسخة من المصحف الجديد الى كل من مكة والكوفة والبصرة ودمشق وأبقى نسخة في المدينة، وامر بحرق ما سواه من القرآن.

إثارة الجدل

ونفى توبي لستر لـ«الشرق الأوسط» نفيا قاطعا ان هدفه من المقالة التي كتبها عن مخطوطات لنسخة من القرآن الكريم اكتشفت في اليمن، ونشرتها مجلة «اتلانتك مونتلي» الشهرية هو التشكيك في القرآن الكريم، او الهجوم على الاسلام، او الانحياز الى هذا الجانب او ذاك، وان ما كتبه في المقالة، كصحافي، انطلاقا من اعتقاده ان باحثين يدرسون هذه المخطوطات المكتشفة، والاشارة الى ما يقومون به، وانه لم يكن الهدف «اثارة الجدل حول القرآن الكريم او التشكيك فيه».

وروى لستر كيف عرف لأول مرة عن تلك المخطوطات، وكيف تطورت الى كتابة مقالته، التي قال انه كتبها قبل عام ونصف العام، وظلت تنتظر الدور حتى جاء اوان نشرها، بعد مقالات كانت في الانتظار.

وكانت البداية انه كان يعمل مع منظمة فرق السلام، وفي اطارها ذهب الى اليمن في بداية التسعينات متطوعا لتدريس اللغة الانجليزية، وامضى سنتين في قرية تبعد عن صنعاء اسمها (مناخة) بين الحديدة وصنعاء في جبال الحلان، وكان عمره 23 عاما. وقال: انه اثناء تلك الفترة كنت اعمل مع مدرسين فلسطينيين ومصريين وسوريين وسودانيين، حيث علموني العربية، وعرفت منهم ومن الطلاب في المدرسة واناس في القرية، لأول مرة عن المخطوطات المكتشفة، وكنت الأميركي الوحيد في القرية، وكل الناس يتحدثون عنها.

وتابع قائلا انه عندما عاد الى اميركا، وبدأ العمل في مجلة «اتلانتيك مونتلي» الشهرية في عام 1994، قرأ بعض الشيء عن النسخة المخطوطة المكتشفة في اليمن، وقام ببعض البحوث عن الموضوع وتحدث مع البروفسور الألماني جيرد بوين عن بحوثه ودراسته للنسخة عبر الاتصال الهاتفي والبريد الالكتروني، وانه في سعيه هذا التقى نصر ابو زيد وبعض الباحثين العرب والغربيين، وذهب الى مكتبة وايدنر في جامعة هارفارد الأميركية وهي من اكبر المكتبات في الولايات المتحدة، ووجد في المكتبة كتيبا صغيرا اسمه «مصاحف صنعاء» نشر في الكويت في الثمانينات، ووجد في الكتاب صورة عن المخطوطات المكتشفة في اليمن، ومقالا لعدد من الباحثين منهم بوين والقاضي اليمني اسماعيل الاكوع، وهو اول يمني اكتشف اهمية النسخة.

وعن كيفية توصله الى الاعتقاد بأن القرآن الكريم اليوم وصلنا بعد تغيير جرى عليه، قال لستر، اولا انه لم يتوصل الى هذا الاعتقاد، ولم يقله اصلا، وان مقالته كصحافي لم يكن الهدف منها التشكيك او اثارة الجدل حول القرآن الكريم، وانما الاشارة الى ان بعض الباحثين يقومون ببحوث ودراسة للموضوع، «واما قول بعض المسلمين انني هاجمت القرآن واسأت اليه، فهذا غير صحيح، لأنه ليس هدفي الاساءة الى القرآن، دائما حاولت متابعة ما يقوم به باحثون، وكنت حياديا في كل ما كتبت».

وعن لقائه بالبروفسور الألماني بوين، قال لستر انه بدأ العمل بالمقالة قبل سنتين ونصف السنة من نشرها، وانه لم يلتق مع بوين وانما تحدث واتصل به عبر الهاتف والفاكس لساعات طويلة عن نتائج بحوثه، وعن النسخة وما اكتشفه فيها. وقال انه سأل بوين عن كيفية اكتشاف المخطوطة، وهذا ما اورده في بداية المقالة، اذ كان البروفسور بوين بعد الأكوع اول من اعطى الاهتمام للمخطوطة. وقال لستر ان المخطوطة المكتشفة تبلغ صفحاتها عشر الاف وتعود الى القرنين السابع والثامن الميلادي. ونفى لستر انه انه كان يريد من مقالته الخروج بأي نتيجة، قبل ان يخرج بوين بنتائج بحوثه، وقال انه لم يرد في مقالته اي نتيجة ادعى الوصول اليها. وعما اذا كانت المقالة التي نشرها هي آخر شيء بالنسبة له قال، انها الأخيرة حتى الآن، ولكن هناك باحثين كثيرين يقومون بدراساتهم وأبحاثهم. وقال: اذا كان الناس يهتمون بالانجيل فمن المخجل والمؤسف ان لا يعطي الغرب والناس اهتماما بالقرآن الكريم. وان دراسة النص لا تعني اهمال او انكار اهمية القرآن. واضاف: ان هناك دراسات متطرفة تناولت الانجيل، ولكنها لم تقض عليه، او على ايمان المؤمنين به.

واختتم حديثه قائلا: «ان بعض الاساتذة والباحثين مثل محمد اركون يرون ضرورة دراسة القرآن من ناحية التاريخ وهذا لا يضر بالقرآن اطلاقا وهو ما ابلغه به محمد اركون الذي رآه مرة واحدة».

معرض للرقوق القرآنية

ومن جانبه قال عبد الملك المقحفي امين عام دار المحفوظات في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»: في العام 1992 كشف النقاب اثر هطول امطار غزيرة عن كم هائل من المخطوطات والرقوق القرآنية والتي كانت محفوظة في سقف الجامع الكبير بصنعاء، ونظرا لأهمية هذا الكشف وندرة محتوياته، جرى اعداد مشروع لترميم وتوثيق هذه الرقوق القرآنية والمخطوطات في اطار برنامج عمل يمني ـ الماني مشترك استمر لأكثر من سبع سنوات في مرحلته الأولى، وكان معرض الرقوق القرآنية الدائم والمقام حاليا بدار المخطوطات ثمرة من ثمار هذا المشروع بعد ان تمت عملية ترميم الرقوق والمخطوطات وفقا لأسس علمية وفنية.

والحقائق التي لا بد من تقريرها في هذا الصدد هي:

1 ـ ان مجموعة الرقوق القرآنية المكتشفة والتي تم ترميمها لا تشكل مصحفا متكاملا، لكنها مجموعة قطع جلدية مختلفة تمثل حقبا متباينة، ويتجلى ذلك من خلال كتابة وتدوين هذه الرقوق طبقا لأنواع الخطوط العربية واشكالها وقواعد الضبط والتشكيل التي اتبعت في فترات تاريخية مختلفة.

2 ـ حسب الابحاث والدراسات التي جرت حتى الآن على هذه الرقوق فانه يرجح ان تاريخها محصور في الفترة ما بين القرنين الأول والرابع الهجري.

3 ـ دور الخبراء الألمان في عملية ترميم الرقوق القرآنية، كان دورا فنيا بحتا واقتصر على اجراء الترميم بمشاركة كوادر يمنية متخصصة ولم يكن متعلقا بمحتويات او مضامين هذه الرقوق.

4 ـ الدراسات التي قام بها بعض الباحثين الألمان وهم ايضا ممن شاركوا في عملية الترميم، كانت متعلقة بدراسة الزخارف وقواعد رسم الحروف وتدوينها بهدف دراسة التأثيرات الثقافية التي طرأت على الخطوط العربية والزخارف الاسلامية عقب اتصال المسلمين بالثقافات والحضارات الأخرى اثر الفتوحات الاسلامية، ومن المفترض ان تصدر دراسة احد هؤلاء الباحثين وهو «بوتمر» في ثلاثة مجلدات حول هذا الموضوع.

5 ـ الرقوق القرآنية المكتشفة اقيم لها معرض خاص يضم 15 فترينة زجاجية وهو مفتوح بشكل دائم امام الباحثين والمهتمين والزوار.

ويرى كروستوفر انطون الملحق الثقافي السابق في السفارة الألمانية بصنعاء، ان هذه المخطوطات والرقوق القرآنية تمثل ثروة حقيقية بالنسبة للباحثين والمهتمين بتاريخ العالمين العربي والاسلامي، فعلى المستوى الفني يمكن من خلال استقراء ضبط صورة الخط وضبط القلم وترتيب الآيات وغير ذلك يمكن استخلاص بدايات كتابة وتدوين القرآن الكريم وتطور فن الخط العربي، اضافة لمعلومات مهمة حول العلوم الفقهية الاسلامية.

هل مات توت عنخ آمون مقتولا؟

● اسباب وفاة الملك توت عنخ آمون هي موضوع رسالة الدكتوراه التي سجلها اخيرا الطبيب كريس تيندال، في كلية الطب التابعة لجامعة ليفربول البريطانية. ويحاول طبيب التشريح التعرف على كيفية وفاة الملك الشاب، وهل حقا مات مقتولا كما قال بعض الباحثين في السنوات الأخيرة.

وكان الباحث المصري احمد عثمان قد ذهب في كتابه «بيت المسيح» المنشور عام 1992، الى أن توت عنخ آمون مات مقتولا. واستند عثمان في استنتاجه على التقرير الطبي الذي سبق ان نشره رونالد هاريسون استاذ الباثولوجيا منذ 30 عاما والذي يؤكد وجود كسر في العمود الفقري ادى الى انفصال الرأس عن الجسد. ففي عام 1968 وصل وفد طبي من جامعة ليفربول البريطانية الى وادي الملوك برئاسة الدكتور رونالد هاريسون لفحص المومياء الموجودة داخل التابوت بالمقبرة، وتمكن من عمل عدة صور للمومياء عن طريق اشعة اكس. وبعد ان استبعد الطبيب وجودة اية امراض بالجسد وقت الوفاة، قال هاريسون في تقريره الطبي:

«عندما تم ازاحة الأربطة المحيطة بالجسد تبين مباشرة ان المومياء لم تكن في كيان واحد، فقد تم فصل الرأس والعنق عن باقي الجسد، كما انفصلت الأعضاء عن جذع البدن. واظهرت الفحوصات التالية ان الأعضاء انكسرت في عدة اماكن كما انفصلت عن الجسد، وانكسرت الذراع اليمنى عند المرفق. والذراع اليسرى مكسورة عند المرفق وكذلك عند المعصم.. وابعد الرأس والرقبة عن الجسد عند نقطة الالتقاء (في العمود الفقري) بين الفقرة العنقية السابعة عشرة وأول الفقرات الصدرية». ثم ظهر كتاب جديد في العام الماضي بعنوان «مقتل توت عنخ آمون» يؤكد مؤلفه روبرت براير ـ استاذ المصريات بجامعة لونج آيلاند الأميركية ـ ان الملك المصري مات مقتولا. لهذا قررت جامعة ليفربول البريطانية فتح ملف الملك المصري، بل انها طلبت من شرطة اسكوتلانديارد التحقيق في القضية. وهناك اعتقاد قوي الآن بأن حياة الملك توت عنخ آمون انتهت وهو بعد في التاسعة عشرة من عمره، نتيجة لجريمة وحشية تمت قبل حوالي 33 قرنا من الزمان لم يتم الكشف عنها الا في السنوات الأخيرة، بفضل التطور الحديث للتكنولوجيا وما نتج عنه من ظهور اجهزة التصوير عن طريق اشعة اكس.

الهدف والأمل

ابتداء من هذا الاسبوع ستباشر «الشرق الأوسط» بنشر تحقيقات دورية عن حركة السوق الاوروبية والاميركية في قطاعات الاعمال الفنية، والكتب النادرة والوثائق التاريخية والخرائط والصور القديمة والمخطوطات. والهدف الرئيسي من وراء ذلك هو تقديم صورة واضحة عما يجري في هذه القطاعات الثقافية ـ الاقتصادية، والتي ستخدم بدون ادنى شك المؤسسات التربوية العربية والمكتبات العامة ومراكز الابحاث والمهتمين من الافراد بشكل عام في هذه القطاعات.

ان ميزانيات سنوية ضخمة تصرف من قبل المؤسسات الثقافية ومراكز الابحاث العربية، لتعزيز مقتنياتها ومراجعها، ولذلك نأمل ان تسهم تحقيقاتنا في تحديد كميات العرض والطلب والاسعار، بحيث يصبح من السهل امام مؤسساتنا والافراد تكوين صورة واضحة عما يجري في السوق العالمية، وتبعا لذلك تحديد الاسعار، بحيث يتم تجنب اي سوء للتقدير.

ختاما، نأمل ان نكون بذلك قد حققنا الهدف المطلوب، بمزيد من التوعية والالمام بمجريات الامور. ان هذا النوع من العمل الصحافي تفتقده الصحافة العربية رغم اهميته، لذلك نأمل بكل تواضع وثقة ان نكون اول المبادرين بتنفيذه خدمة للثقافة العربية بشكل عام، وللمؤسسات والافراد المهتمين بشكل خاص.

«الشرق الأوسط»

بنو إسرائيل ليسوا ساميين؟!

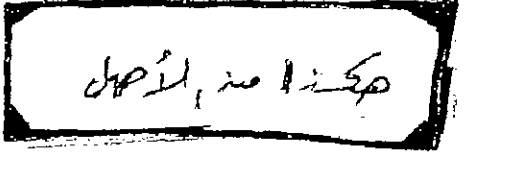
● في كتابه الأخير «اسطورة تكوين الحضارة» يحاول الكاتب اليهودي البريطاني ديفيد رول اثبات ان احداث قصة الخلق كما وردت في سفر التكوين ـ اول كتب التوراة ـ تعتبر وقائع تاريخية حقيقية، وليست رواية رمزية. كما انه يحدد موقع جنة عدن التي خرج منها الانسان الأول، في مكان آخر غير الجزيرة العربية التي ساد الاعتقاد بها سابقا. وبناء على نص توراتي يقول بأن جنة عدن يخرج منها اربعة انهار، ذهب الكاتب الى تحديد موقع هذه الجنة في واد كبير يقع شمال غربي ايران في اواسط اسيا، بين ارمينيا واذربيجان وكردستان.

ويقوم رأي ديفيد رول على اساس اعتباره ان كتب التوراة مصدرا اساسيا للتاريخ يفوق المصادر الأخرى، بما في ذلك البقايا الأثرية التي تم العثور عليها في المائة عام الماضية. لذلك فهو يرتب الأحداث القديمة وفق ما جاء بالكتب التوراتية وبناء على هذا فهو يجعل زمن الخلق منذ ستة الاف عام، حيث يقوم التقويم التوراتي على اساس جمع اعمار الشخصيات التي ورد ذكرها بكتب العهد القديم والذي على اساسه تم تحديد خلق آدم عليه السلام في الساعة التاسعة من 26 اكتوبر (تشرين الأول) في عام 4004 قبل الميلاد. ولا يستند ديفيد رول عند تحديده لموقع جنة عدن في اواسط اسيا على ادلة تاريخية، وانما على تشابه المواقع الجغرافية في هذه المنطقة واسمائها مع ما ورد في قصص التوراة، ويؤدي هذا القول الى اعتبار بني اسرائيل من اصل آري هندو ـ اوروبي، وليس من اصل سامي عربي كما ساد الاعتقاد حتى الآن.

والنقطة الاخرى التي يحاول الكاتب البريطاني اثباتها هي ان سلالة نوح عليه السلام جاءت من اواسط اسيا الى جنوب العراق منذ خمسة الاف عام، وهي التي انتجت الحضارة السومرية اولا في جنوب العراق، ثم هاجر بعض منهم عن طريق الخليج الى البحرين كما وصل بعض آخر الى مصر عن طريق البحر الأحمر قبل عصر الأسرات، وسيطروا على شعب مصر واصبحوا هم الفراعنة الذين حكموهم منذ عصر الملك مينا موحد الارضين.

المؤتمر الثامن لعلماء المصريات

● قررت الامانة العامة للآثار في مصر تأجيل انعقاد المؤتمر الثامن لعلماء المصريات، حتى الاسبوع الاخير من شهر مارس (اذار) سنة الفين، اي بعد مرور خمس سنوات من اجتماعهم السابق. وبحسب نظام مؤتمر المصريات الذي يحضره حوالي الف عالم، فان المؤتمر ينعقد مرة كل ثلاث سنوات في دولة مختلفة. وكان علماء المصريات في مؤتمرهم السابع الذي عقد في مدينة كامبريدج البريطانية عام 1995، قرروا ان ينعقد مؤتمرهم الثامن بعد اربع سنوات حتى يتوافق مع نهاية الالفية الثانية للميلاد، كما اختاروا مصر مقرا لعقده حتى تتاح لهم الفرصة للاحتفال بنهاية القرن العشرين في مصر.




إكتشف
جوائز رائعة
من سفن أب
TITANIC
WINNER OF 11 ACADEMY AWARDS
BEST PICTURE
الآن متوفر على شريط فيديو.
ذهب خالص
TITANIC
إربح تلفزيون سوني
٢١ بوصة عند إشتراكك
في السحب.
الآلاف من قوارير
سفن أب البلاستيكية
مجموعة هدية الفيديو تشمل شريط فيديو تايتنك، ٢ كوب زجاجي، شنطة و قبعة
طبيعي تكون
منعشة
يسري العرض أيضاً على
بيبسي
ميرندا
تلفزيون المستقبل
يسري العرض حتى نفاد الكمية

مخططات بريطانية للاستحواذ على نسبة أعلى من التجارة الالكترونية

ازدياد عدد المشتركين بالإنترنت وخطورة «الاجتياح الأميركي» يضعان الشركات البريطانية أمام تحد كبير

لندن: «الشرق الأوسط»

تجاهد كبرى شركات الاتصالات في بريطانيا، وهي شركة «بريتيش تيليكوم» او «بي تي» لتحديد مستقبل بريطانيا على خارطة التجارة الالكترونية العالمية والفوز بحصة الاسواق التي تكتسحها الشركات الاميركية. وتعمل الشركة على توحيد جهود رجال الاعمال والشركات الكبيرة والصغيرة، وتوفير الخبرات والمشورات والتقنيات اللازمة لجنبها للعمل التجاري على الشبكة الدولية للمعلومات.ولهذا الهدف اتفقت الشركة مع شركة USWeb/CKS وهي شركة استشارات انترنتية لتقديم التحليلات التجارية لأي مؤسسة وشركة ترغب في نجاح اعمالها على الانترنت.

قفزة بريطانية

ويهدف الاتفاق الى توفير اهم التحليلات للشركات لتحديد نجاح عمليات الاتجار على الانترنت والتعرف على سبل جذب الزبائن واستخدام التقنيات الجديدة في عمليات الشراء والبيع بشكل آمن.

ويتم ذلك بالاعتماد على طرق تتكامل بواسطتها المواقع الالكترونية للشركات على الانترنت مع النظم التسويقية للشركات نفسها على ارض الواقع، ومع نظم تحليل المعطيات وادوات قياس المعطيات عن رواج تجارتها.

ويشير خبراء شركة «بي تي» الى ان التجارة الالكترونية تزداد في بريطانيا بسرعة ويمكن ان تصل مدخولاتها الى 6 مليارات جنيه استرليني بحلول عام 2003.

ويقول نيل ماكدونالد المدير المسؤول عن خدمات الانترنت في قسم وسائط الاعلام المتعدد، ان الخطر الاكبر على بريطانيا يتمثل في احتمال تخلفها عن ركب التجارة الالكترونية المتسارع الحركة، خصوصا ان نصف الشركات لا تمتلك مواقع الكترونية على الانترنت، فيما لا تقوم الكثير من المواقع الانترنيتية بتوفير عمليات التجارة على الشبكة. وسوف يساعد اتفاق «بي تي» مع USWeb/CKS التجار والشركات على الاستفادة من حصص السوق الالكترونية.

وتتمثل اهمية الاتفاق الجديد انه يواكب تنامي اعداد المشتركين بالانترنت في بريطانيا. فقد حققت بريطانيا قفزة كبرى في هذا الميدان، حيث يشارك 15 في المائة من سكان بريطانيا بالانترنت، مما يعادل نفس النسبة في الولايات المتحدة قبل عامين.

اجتياح اميركي

السوق الالكترونية تبدو مؤهلة لان تتحول الى اداة فعالة في بريطانيا مع ازدياد عدد المشتركين الذين يعرفون الاستفادة من امكانات التسوق السريع.

ويزداد اهتمام «بي تي» بالتجارة الالكترونية بسبب «الاجتياح الاميركي» للسوق الجديدة، حيث تشير الاحصاءات الحديثة الى ان الشركات الاميركية اصبحت تستحوذ على ثلث حجم التجارة الالكترونية البريطانية، او حجم المبيعات المسوقة الكترونيا نحو بريطانيا ويتخوف الخبراء البريطانيون من ازدياد نسبة هذا الاجتياح خلال هذا العام.

ولأن شركة USWeb/CKS تمتلك خبرات كبرى في السوق الالكترونية في اميركا وبريطانيا فان اتفاقها مع شركة «بي تي» سيقود الى تطوير التجارة على الخطوط داخل بريطانيا.

وتتمثل مصاعب الشركات البريطانية العاملة على الانترنت في انها لم تتمكن حتى الان من كسب ولاء الزبائن كما هو حالها مع الزبائن على ارض الواقع الذين يعلنون ولاءهم للمتاجر الكبرى عبر بطاقات خاصة تضمن لهم بعض التخفيضات او التشجيعات المالية.

ولا توجد في بريطانيا حتى الآن شركات تمتاز بنشاطها التجاري الالكتروني الذي يصل الى درجة نشاط شركات مثل شركة «امازون» لتسويق الكتب على الانترنت، او شركة شارلز سشواب للتعامل بالاسهم التي تنفذ 61 في المائة من اعمالها الكترونيا.

كما ان بريطانيا لا تزال تعاني من تصورات محافظة عبرت عنها لين جريفن المسؤولة في اتحاد المستقلين، الذي يضم 27500 شركة تجارية في بريطانيا بقولها، ان الانترنت لا يساعد على تسويق كل المنتجات، فقيما يمكن للتجار تسويق بعض البضائع فان الزبائن لا يتمكنون من شراء قنينة حليب او قطعة شوكولاته. لكن التجارب البريطانية الناجحة تشق طريقها، ومثالها اتفاق شركة «مايكروسوفت» للبرامج الالكترونية وشركة «بي تي» للاتصالات مع متجر «ويتروز» للمواد الغذائية على تامين تسويق المعلومات للعاملين في شركة «مايكروسوفت» عبر الانترنت، ويقوم هؤلاء بطلب احتياجاتهم من الاغذية في فترة الاستراحة خلال موعد الغداء.

تجربة جديدة

وتستفيد من المشورات الجديدة شركة «نيكست» التجارية التي تسوق بضائعها في العادة عبر شبكة من مخازنها الحاوية لكاتالوجات لشتى البضائع. وقد طلبت الشركة تقديم المشورات لتقييم استراتيجية التسوق الالكترونية بهدف تامين التقنيات اللازمة لتامين التجارة على الخطوط الالكترونية بشكل ناجح لدى اختيار الزبائن للبضائع من الكاتالوج. وحسب خبراء الشركة التجارية، فانها لا تزال بعيدة عن مثيلاتها الاميركية في قدرات تامين طلبات اختيارات الزبائن وامكانات التحقق من قدراتهم المالية لدى دفعهم المبالغ المطلوبة ببطاقاتهم المصرفية ثم ارسال البضائع اليهم بالبريد. ولذلك فقد توجهت نحو شركة «بي تي» والشركة الاخرى لمساعدتها في ذلك. ويتمثل العائق الاكبر امام ازدهار التجارة الالكترونية على الانترنت في وجود عدة عوامل تحد من قدراتها، اولها هو عامل الامن وسلامة التحويلات المالية وذلك رغم اقتناع الكثير من المتسوقين بسلامة تقديم ارقام بطاقاتهم الائتمانية.

ويلعب دوره كذلك عامل ضعف اداء التواصل بين المشتركين والمواقع الالكترونية عبر الموديم، وهو الجهاز الذي لا يزال لا يوفر السرعة المطلوبة للاتصالات.

كما ان اداء المواقع الالكترونية نفسه يتدنى احيانا وذلك حسب ضغط المتسوقين، حيث تشير ابحاث السوق الى ان الزبائن بدوا غير راضين عن اداء الكثير من المواقع في الفترة بين يوليو (تموز) وديسمبر (كانون الاول) العام الماضي، وذلك بسبب ضعف اداء المواقع مما اضطر 40 في المائة من المتسوقين الى التخلي عن عمليات التسوق.

وقد ظهر هذا الضعف يوم 8 يناير (كانون الثاني) في موقع ستشواب للاسهم المالية، حيث توقف عن العمل 15 دقيقة بسبب ضغط الزبائن.

وفي بريطانيا يعتبر سعر النداءات اللازمة للتواصل مع الشركات المجهزة لخدمات الانترنت عاليا للكثيرين خصوصا وانها مجانية في الولايات المتحدة، مما يمثل عائقا اخر امام تطور التجارة الالكترونية.

ولذلك تتوجه الشركات الالكترونية لوضع افضل الخطط والاستراتيجيات والتقنيات للتغلب على عوائق العمل على الانترنت. ولا تزال الشبكة الالكترونية تمثل افضل الحلول لتنشيط وسط تجاري يسهل على كل مشترك في ارجاء الكرة الارضية التعامل معه بسهولة.

مناصب الشغل في التكنولوجيا الجديدة

يزداد الطلب على المهارات العالية في التقنيات المعلوماتية حسب آراء كبار المسؤولين في الشركات التي تشغل اكثر من 100 شخص. الطلب حسب الاختصاصات:

الاختصاص	النسبة
التشبيك	٪33
الانترنت / الانترانت وتطويراتها	٪21
تطوير التطبيقات	٪18
مساعدون مكتبيون/ العاملون في الدعم	٪8
العمليات	٪6
ادارة المشاريع	٪6
تحليل النظم	٪5
آخرون	٪3

يو اس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

● الشركات الأميركية تستحوذ على ثلثي التجارة الالكترونية في بريطانيا
● 15 في المائة من البريطانيين يستخدمون الإنترنت
● 6 مليارات جنيه المدخولات البريطانية من التجارة الإلكترونية عام 2003

التواصل مع الشبكات الالكترونية في أي موقع على الأرض يعزز عمليات التجارة الالكترونية. كومبيوتر نقال يرتديه مستخدموه ويتجولون عبر العالم (ارشيف «الشرق الأوسط)

التعامل الكترونيا مع الشركات والزبائن أهم مؤشرات النجاح التجاري على الإنترنت

● الارباح لا تمثل المؤشر الوحيد لنجاح الشركات تجاريا على الإنترنت حسب دراسة اجرتها شركة «كي بي أم جي» للاستشارات في يناير (كانون الثاني) العام الحالي. وتتدخل عوامل اخرى في عملية تقييم النجاحات مثل خدمة الزبائن.

وقد استطلعت الشركة آراء 225 من خبراء الشركات على مستويات نواب المديرين في 2000 شركة اميركية للخدمات المالية والخدمات الاخرى للزبائن حول تصوراتهم عن التجارة الالكترونية.

وقال ثلثا الذين استطلعت اراؤهم ان هدف شركاتهم انصب على تعزيز استراتيجيات الاتصالات وتحسين عرض الخدمات امام الزبائن على المواقع الالكترونية وذلك بدلا من الاهتمام المباشر بتسويق وبيع البضائع والخدمات والبحث عن الارباح.

وقال 30 في المائة تقريبا ان شركاتهم زادت مبيعاتها وارباحها وذلك هو معيار النجاح.

الا ان 29 في المائة يعتقدون ان تحسين الاسم التجاري للشركة امام الزبائن هو احد مؤشرات النجاح، وهو اهم من تقديم العروض المغرية عن الخدمات.

وتشرف على اغلب المواقع الالكترونية اقسام التسويق في الشركات بدلا من اقسام التقنيات المعلوماتية، مما يعكس آراء الشركات حول طبيعة التجارة الالكترونية. وفيما يعتبر 88 في المائة من خبراء التسويق التجارة الالكترونية عملية عالية الاهمية، لا يساندهم في ذلك سوى 53 في المائة من خبراء التقنيات المعلوماتية.

واشارت نتائج الاستطلاع الى ان الشركات التي تتعامل على الانترنت مع الشركات الاخرى اضافة الى تعاملها مع الزبائن تحقق اعلى الارباح بالمقارنة مع الشركات التي لا تتعامل الا مع الزبائن (49 في المائة مقابل 31 في المائة على التوالي).

وتعتقد اغلب الشركات ان ملامح مواقعها الالكترونية من حيث الاهمية يجب ان تضم تقنيات تحويل الاموال، ثم تقنيات التسويق بين جهة واخرى ثم تقنيات تكامل الموقع مع مواقع الشركة على الارض.

المرصد العلمي

دراسات علمية لفهم عمليات «قراءة الأفكار» من بعد

لندن: «الشرق الأوسط» ينفذ علماء من جامعة جون مورز وبوينيفرسيتي كوليدج في ليفربول اختبارات واسعة على احتمال انتقال الافكار من بعد بين اشخاص يوجدون في مواقع مختلفة منفصلة.

وسيحاول بعض المشاركين في الاختبارات «قراءة افكار» زملائهم من المشاركين الآخرين يقعون على مبعدة سبعة اميال منهم.

ويقول العلماء ان ازدياد دقة استقبال الافكار بنسبة 25 في المائة سيقود الى دراسة احتمالات وجود درجة محددة من الاحاسيس البشرية المرتبطة بحواس اقوى لدى الإنسان.

كندا تضع مشروعا طموحا لتوصيل السكان بالإنترنت

اوتاوا: «الشرق الأوسط» تتأهب كندا للتحول الى اكبر دولة في العالم يتواصل سكانها بالشبكات الالكترونية بعد وضع دراسات لانفاق اموال اكثر لترغيب المواطنين فيها للاشتراك في الشبكة الدولية للمعلومات واستخدامها.

وقد خصصت الحكومة الكندية 1,8 مليار دولار كندي تنفق خلال ثلاثة اعوام لتنفيذ هذا المشروع الذي ستوصل بموجبه كل مدارس البلاد بالانترنت كما ستوضع كل المعلومات الخاصة بمناحي الحياة الوطنية داخل مخزونات للذاكرة الالكترونية.

كما ستنفذ برامج واسعة لانشاء «مجاميع سكانية ذكية» للمواطنين القاطنين في مواقع منعزلة، وانشاء شبكة للتجارة الالكترونية تساعد على زيادة فرص العمل للمواطنين اضافة الى زيادة الاتجار بالبضائع والخدمات.

تدهور الوسط المحيط بالمحاصيل المعدلة وراثيا

لندن: «الشرق الأوسط» نفت الحكومة البريطانية انها منعت نشر تقرير اعدته في يونيو (حزيران) العام الماضي مجموعة من خبراء وزارة البيئة اشارت فيه الى مخاطر الاغذية المعدلة وراثيا على الوسط المحيط والحياة الفطرية.

وأشار التقرير الذي سربت تفاصيله الى جمعية «اصدقاء الارض» البيئية البريطانية، الى ان زراعة المحاصيل المعدلة وراثيا التي تمتلك خصائص جديدة لابعاد الحشرات عنها او لتقبل المبيدات الكيميائية التي تقتل الآفات الزراعية، قد تقود الى استخدام مكثف للمبيدات الكيميائية المركزية التي سوف تؤدي بدورها الى هلاك الأنواع الطبيعية او الى ابعادها عن وسطها الحيوي وعن الارياف البريطانية.

جدل علمي حول تأثير ارتفاع ضغط الدم على المقدرات الفكرية

كمبريدج:
الدكتور اسماعيل الخطيب

علاقة الضغط الشرياني مع ارتفاع نسبة حدوث السكتات الدماغية معروفة منذ زمن بعيد، وطالما ان ارتفاع الضغط يؤدي الى تبدل في الأوعية الدموية الدماغية فان الكثير من الباحثين يعتقدون ان الضغط الدموي يؤدي الى تراجع المقدرات الفكرية لدى المصابين به، ولذلك تزداد نسبة حدوث الخرف عند الكبر.

ومن أجل التحقق من وجود مثل هذه العلاقة اجريت دراسات متعددة حول هذا الموضوع لكنها خلصت الى نتائج متباينة تماماً. وكان هناك اختلاف كبير جداً في الآداء بين الأطباء.

دراسات متواصلة

في عام 1985 أجرى الباحث بي. وآلاس وزملاءه في اميركا دراسة نشرت نتائجها في مجلة «كرونيك ديزيز»، وخلص الى ان ارتفاع الضغط يمكن ان يؤثر بشكل كبير على المقدرات الفكرية.

وفي عام 1997 نشرت نتائج دراسة المانية في مجلة «علوم الأوبئة»، بينت ان هناك علاقة بسيطة بين ارتفاع الضغط الدموي وانخفاض المقدرات الفكرية. أما دراسة دي ايفانس الاميركية فلم تجد هناك علاقة بين الضغط والمقدرات الفكرية.

ومن أجل تحري هذه العلاقة بدقة اكبر لحل الجدل القائم حول تأثير ارتفاع الضغط الدموي الشرياني على الوعي لدى الانسان او على المقدرات الفكرية له، أجرى الباحث روبرت جلين في قسم الطب الوقائي بجامعة هارفارد الأميركية دراسة جديدة نشرت نتائجها في مجلة «JAMA» الصادرة في الولايات المتحدة الاميركية. وكان هدف الدراسة قياس الفعاليات الدماغية لدى الكبار المصابين بارتفاع في الضغط الشرياني.

وقد تناولت الدراسة ما يقارب 5600 مواطن أميركي تتراوح اعمارهم بين 62 إلى 102 سنة. وقد سنة. وخضع الجميع لاختبارات تحديد الذكاء والمقدرات العقلية باتباع اسلوب مركز بوسطن للدراسات الطبية لهذه الاختبارات اضافة الى اعطاء كل مشارك جدولاً من الأسئلة التي يجب ان يرد عليها خلال فترة زمنية محددة. وخضع المشاركون لهذه الاختبارات في فترات زمنية متباعدة، كما اخذت بعين الاعتبار الدراسات السابقة مثل دراسة «EPESE» التي بحثت في مجتمع الكبار والتبدلات الفكرية لديهم، حين أجريت بين عامي 1982 و1983، ودراسة تقصي ارتفاع الضغط الشرياني التي اجريت بين عامي 1973 و1974. ومن الجدير بالذكر ان المرضى الذين خضعوا لدراسة تحديد علاقة الضغط مع المقدرات الفكرية شاركوا في الدراسات السابقة المذكورة اعلاه.

الضغط والفكر

وخلصت الدراسة بعد تحليل النتائج واخذ فروقات السن والجنس الى انه لا يوجد دليل قوي وواضح يشير الى ان ارتفاع الضغط الشرياني يؤثر على الدماغ من الناحية الفكرية. لكن بعض الاختلافات بين المشاركين في الدراسة تم رصدها. فقد وجد لدى تحليل النتائج ان الذين تجاوز قياس الضغط الشرياني لديهم اكثر من 160 ميليمترا زئبقيا (الضغط الانقباضي) كانت نسبة الخطأ لديهم لدى الاجابة عن الأسئلة اكثر بـ 14 في المائة من الذين لديهم ضغط دموي يتراوح بين 130 إلى 139 ميليمترا زئبقيا.

وفي الحقيقة فان علاقة الضغط الدموي الشرياني مع الاضطرابات الفكرية والدماغية قد تكون أعقد من المتوقع، حيث يرى بعض الخبراء ان هذه العلاقة واردة لكن بشكل غير مباشر. ولتوضيح ذلك يمكن اعطاء بعض الامثلة الحية. فلو اخذنا السكتة الدماغية فانها يمكن ان تحدث بسبب ارتفاع الضغط الشرياني حيث ينفجر شريان دموي شعيري وتحدث سكتة نزفية بسبب النزف الدموي، حيث يحدث شلل نصفي واضطراب في الكلام. وبعد الشفاء قد يبقى العجز دائماً وقد يترافق العجز الجسدي بعجز فكري ايضاً.

وبينت دراسات سابقة ان السكتات الصغيرة المتعددة التي لا يشعر بها الانسان احياناً تؤدي الى الخرف وذلك بسبب موت اجزاء متعددة من الدماغ خلال حياة الانسان دون الشعور بها، فأحياناً تأتي السكتة الدماغية على شكل صداع عابر.

وقال الدكتور جونسن ميير من جامعة هارفارد انه يجب تناول علاقة الضغط مع المقدرات الفكرية من زاوية اوسع.

تقنيات طب الاتصالات ونظم المعلومات الصحية في محاضرة بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

القى خبير دولي في الرياض محاضرة حول «معلوماتية الرعاية الصحية»، وتجارب الدول الاخرى في توظيف نظم معلومات المستشفيات بحضور مسؤولين من وزارة الصحة السعودية ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض ومن جامعة الملك سعود ومشاركين من الاطباء وذوي العلاقة.

وقد قدم المحاضرة خبير منظمة الصحة العالمية الدكتور صلاح المنديل الذي يعمل مستشاراً ومديراً لبرنامج المعلوماتية الصحية وتقنيات الطب الاتصالي بالمنظمة في جنيف، وتناول فيها جوانب عديدة من بينها الاتجاهات الحديثة في مجال معلومات الرعاية الصحية وتقنيات الطب الاتصالي وانظمة المعلومات الصحية في البلدان المختلفة، وادارة نظم معلومات المستشفيات، كما تطرق الى تطبيقات تقنيات الطب الاتصالي وتجارب الدول من هذا المجال.

هذا ويقوم الدكتور صلاح قنديل بزيارة للسعودية حاليا.

الغزلان والوعول والأرانب مهددة بالاندثار في براري ألمانيا

فيسبادن (المانيا):
«الشرق الأوسط»

حذر التقرير الذي نشره الاتحاد الالماني لحماية الحيوانات البرية في مدينة فيسبادن عاصمة ولاية هسن بغرب المانيا من اندثار الثروة الحيوانية البرية في معظم الولايات الالمانية. وفي مقدمتها الغزلان والوعول والأرانب البرية المحتذور صيدها، والتي ظلت، خلال قرون طويلة، تطبع صورة الطبيعة في المانيا ووسط اوروبا، والحكايات والأساطير الأوروبية القديمة.

وأشار هذا التقرير الى ان الاسباب التي تهدد الحيوانات البرية في المانيا وخاصة في وسطها وجنوبها، لا تقتصر على عمليات الصيد الخفية التي يمارسها عدد كبير من المواطنين بعيداً عن انظار السلطات المعنية، واتساع مساحات المناطق المسموح بالصيد فيها خلال مواسم معينة معظمها في فصل الخريف، فحسب، بل ان هذه الأسباب تشمل عوامل عديدة اهمها ازدياد تلوث البيئة والهواء والمياه الجوفية وازدياد نسبة المواد الكيميائية والمعدنية والعضوية الضارة في علف هذه الحيوانات البرية، وفي القمامة والمخلفات التي تلقى في الغابات والاحراج التي تعيش فيها وتتنقل فيها بدون قيود. على الرغم من الجهود التي تبذلها الجهات المختصة وهيئات حماية الحيوانات وانصار البيئة في معظم انحاء البلاد.

ومن الاخطار الاخرى التي تهدد وجود الحيوانات البرية في الدول الصناعية، وتكاثرها، ازدياد الامراض والأوبئة والطفيليات التي تنتشر في المناطق التي تعيش فيها، مما يؤدي الى ضعفها وتقلص وزنها. اذ اشار التقرير المذكور الى ان معدل وزن الغزال البري الواحد في المناطق الملوثة من الغابات والاحراج في المانيا لا يزيد على 15 كيلوغراما، بينما يصل عادة في مناطق اخرى غير ملوثة الى حوالي 20 كيلوغراما.

كما اشار التقرير الى ان 45٪ من هذه الحيوانات البرية يموت بسبب الاوبئة والطفيليات والالتهابات التي تصيب الاحشاء الداخلية لديها. بل ان من الاخطار المتزايدة في هذا المضمار، التي تودي بنسبة كبيرة من هذه الحيوانات هي تلك الناجمة عن التوتر الذي يسيطر عليها نتيجة للخوف من ايذاء الناس والكلاب لها، ففي حالات التوتر هذه يرتفع معدل النبض لدى الغزلان البرية من 80 إلى 240 نبضة في الدقيقة الواحدة.

ويقول الدكتور كلاوس رونهير من الاتحاد الالماني لحماية الحيوانات البرية ان الغزلان البرية هي حيوانات معروفة بالخوف والذعر تجاه الضجة والاصوات ونباح الكلاب بسبب حاستها السمعية الدقيقة حتى خلال نومها، بحيث تتوقف عن ارضاع صغارها او مضغ العلف القريب منها. الامر الذي يظهر بوضوح خلال فصل الشتاء الذي يزيد من حساسية هذه الحيوانات البرية وتوترها العصبي، بسبب الطاقة المتزايدة التي تبذلها عادة للتأقلم مع الطقس والأجواء المحيطة بها.

وقد وجه الاتحاد الالماني المذكور بالتعاون مع جمعيات الرفق بالحيوانات وانصار الطبيعة والبيئة في المانيا نداء للمواطنين والصيادين والرياضيين الذين يمارسون رياضاتهم في الغابات والمناطق التي تعيش فيها الحيوانات البرية، وكذلك لعشاق تربية الكلاب الذين يتجاوز عددهم في المانيا عدة ملايين، بضرورة المشاركة في حماية هذه الحيوانات، وخاصة الغزلان والارانب، وتركها تعيش بسلام وحرية، والالتزام بالسير في الطرق المعدة للمشاة في الغابات والمروج، وعدم ترك كلابهم حرة تلاحق هذه الحيوانات [illegible].

وأضاف التقرير بان ثلث عدد الغزلان والوعول التي تعيش في غابات ولاية هسن الالمانية، مصابة [illegible] عضوية وعصبية مما يؤدي الى [illegible] الامر الذي يزيد من [illegible] الشعبي والبيئي في هذه المناطق التي [illegible] الطبيعية والحيوانية [illegible].

ستة لقاءات هامة
ماذا قالت «تشيلسي كلينتون» لصديقاتها عن مشاكل والدها ووالدتها؟
هذا الشهر في هي
مجلة المرأة العصرية

علامات استفهام على ورق فارغ

قصائد من الشعر الألماني المعاصر

في احمرار متأخر

باول تسيلات

ولد الشاعر في تسيرنوفيتس برومانيا من أبوين ألمانيين عام 1920. درس الأدب الألماني في فرنسا، وعمل عام 1945 مترجماً عن الفرنسية والألمانية في احدى دور النشر في بوخارست.

يصطبغ شعره بطابع سوريالي أسود وبعدمية نيتشوية مدمرة نتيجة للحياة المضطربة التي عاشها، خاصة بعد مقتل والديه على يد السلطات النازية ونتيجة لاحساسه وشعوره الحاد بعقدة المطاردة والاضطهاد والنفي أثناء تلك الفترة، وهو يعد من اهم شعراء المانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

من اعماله: «الخشخاش والذاكرة» 1952، «من عتبة الى اخرى» 1954، «وردة لا أحد» 1963، «في وجه الضوء» 1970، وهي السنة التي انتحر فيها.

في احمرار متأخر
تنام الأسماء
أحدها
يوقظ ليلك
ويسوقه الى هناك
بقضبان بيضاء على امتداد البصر
متلمسا القلب في جنوب السر
تحت أشجار الصنوبر
التي تنمو لحدها من شخص ما
وتخطو باتجاه مدينة فخارية
هناك
حيث يعود المطر صديقا قديما
لساعة بحرية
وفي الأزرق
حيث ينطق ظل بشارة
بكلمة خضراء
ويعود اسم حبك
مقاطع حروفه.

يورجن بيكر

ولد الشاعر عام 1932 في مدينة كولون بألمانيا. وبدأ دراسته الجامعية متأخرا لكنه قطعها عام 1954.

وفي 1975 اصبح مديرا للقسم التمثيلي في اذاعة المانيا بكولون.

يمتاز شعره بخصوصية ذاتية طاغية، توظف عبر الذاكرة والخيال، وعبر استعانته المشاعر الطفولية الدفينة، مما يضفي على كتابته اجواء من السحر والعبث والسخرية والاصطدام ايضا بواقع لا يحتمل. وهو يكتب الرواية ايضا، ومن اهم اعماله الروائية: «حقول» 1964، «سرد حتى الشرق» 1981، «الغائبون» 1982 ومن الشعرية: «ثلج» 1971، «لا تحدثني عن الحرب» 1977، «في الوقت المتبقي» 1979، «قصائد وصور» 1982:

ها هي ذي الخضرة مختفية،
ها هو ذا عامل المصنع يختفي
الضمير والهدوء
في زاوية الشارع
ـ ماذا
ينعش الصحراءَ في العقل مرة اخرى،
لا إشارة استفهام،
أو لعلها اشارة استفهام
على ورق فارغ
الحيرة، ها هي ذي على وجوه قليلة
لا،
انا أحس وأدرك
وجوه قليلة
وأنا أخذ، شيئا فشيئا
بالاختفاء
قليل جدا ما هو حق
وقليلة جدا هي الخضرة
و..
ليس هناك أي دليل على شيء

*: ترجم هذه القصائد عن الالمانية رياض العبيد



لوحة للفنانة البريطانية ساندرا بلو

الروح

قصة

سميرة المانع *

اين ذهبت كارمن عن هذه الحيوانات؟ كانت خارجة من الدار لشأن من شؤونها على ما يبدو، اسرع قافزاً من فراشه، لابساً نعاله بملابس النوم، ليرى ما يجري في الحديقة، لشدة الجلبة وعظم الضوضاء.

وجد الديك الهمام قافزاً فوق أعلى احدى الأشجار، متخلصاً من النزال في المعركة الدائرة كلها، عيناه اللامعتان الملتصقتان برأسه، كالماس، تتنصتان، لا تطرفان، مستغرباً مما يجري تحته. هل يمكن ان يأكل كلب دجاجة؟ رقبته المتشنجة صارت علامة سؤال واستفهام. ربما الأمر لا يختلف عن سلوك بقية المخلوقات، القوي يعتدي على الضعيف، وهلمجرا..

الدجاجة مستمرة في قاقاتها بالحاح، طالبة العون للخلاص، لم يعد صياحها مقبولاً لدى آدم عندما كان مضطجعاً، قبل قليل، حين تصور، في البداية، انها لمجرد وضع البيضة، وهي عملية معروفة تصاحبها نقنقتها وكأنها تخطر الآخرين بمشروعها المهم القادم، ترك فراشه الدافئ عجولاً، هرع مرغماً على اختراق الأبواب الموصدة كالعاصفة اللامتوقعة، وجد كلباً متوحشاً متحرشاً بالمخلوقة. كانت تنط وتنق قافزة في الانحاء حيرى.. تحاول ان تتسلق الشجرة كصاحبها الديك للوصول اليه جاهدة فلا تقوى.

تقع على الأرض تحته لا قدرة لها على الارتفاع بل تهوي. لم يطل افلاتها من الكلب طويلاً، انه عازم على مضايقتها ومن ثم الأطباق عليها بكل ما يملك من الحيل والأوضاع، يريدها باي ثمن، وقد اغرته بعجزها وضعفها وقلة حيلتها، اخيراً اصطادها مختلياً بها، على حدة، وراء احد الأحراش. هيهات ان تنجو منه، الآن، بتصوراته.

جنّ عقل الانسان من شريعة الغاب. امتشق عصا مرمية يريد ان يضرب الكلب بها. كرر الهش والكش والنش بلسانه وبلغاته، دون فائدة، تلفت مفتشاً عن حجارة يلقيها عليه فلم يجد شيئاً يذكر. انه محاط بحديقة خضراء مملوءة بالزهور والحشائش. اشتد غيظه. ماذا هو فاعل؟ امتدت ذراعه بالسلاح الوحيد المتبقي له. ظل يهدده بعصاه. اضطر الكلب، اخيراً الى الانسحاب، تركها خارجاً من الحرش، مولياً ظهره، يائساً ذليلاً، مطرقاً رأسه. هرول باتجاه سياج الجيران، ليقفز منه مختفياً في الجهة الأخرى، من حيث جاء. ريشات متطايرات حولها، وهي ما بين الموت والحياة، آخر رمق لها ظل يخفق في صدرها، يحس به لشدة ضرباته. انحنى عليها، يتحسسها برفق، متذكراً قولة احد اصدقائه في يوم ما، وكان من انصار الطعام النباتي: «لا استطيع ان آكل روحاً». اجل، انها روح بالطبع. لا جدال في ذلك. فجأة فتحت عينيها المغمضتين فبان لونهما الوردي الفاتح. نهضت من رقدتها المتكمشة متعبة وبدأت بالتحرك قليلاً، احس آدم انها تريد القيام والابتعاد، تركها لحرية تصرفها ومال عن طريقها جانباً، لقد ساعد على نجاتها، ظهر في وجهه الانشراح.

عادت الحياة الى ما كانت عليه من قبل، امتدت الطمأنينة والأمان الى المكان، لا شيء يكدرها، سمع آدم الديك يصيح، بعد قليل، منادياً بحلول موعد الغروب هابطاً من مكانه العالي الأمين لمحه، بعدئذ، يحذو حذو صاحبته المفزوعة من قبل، متجهاً بوقار صوب زاويتها التي تلفت اليها سابقاً، دون تأنيب او لوم او اكتراث.

تصور آدم انه مخدع النوم لكليهما، وبالطبع، لا احد يعلم ماذا سيكون عذره تجاهها، عندما تركها وحدها محاصرة لائبة في مواجهة الكلب المهووس. هذا اذا لم تكن الذاكرة معدومة لكليهما لدرجة الصفر. على اية حال، لا لزوم لهذه الدراما والتباكي، هل يريد آدم ان يغش احداً متظاهراً بالرحمة والتعاطف؟ يخوض حديثاً نفاقه واضح. بالتأكيد انها ايقظته وازعجته وآلمته جداً، لكنها عندما تأتي اليه في يوم ما محمصة محمرة على طبق، لن يتردد في التهامها، سيتطرق الى حادثة الكلب الشرير، دون شك، عندما تأتي صديقته كارمن الاسبانية، تلك التي خرجت من الدار بهدوء دون اخباره، لأدبها وعنايتها به، حريصة كي تدعه ينام القيلولة بسلام، سيتناول الموضوع معها بهدوء ودون انفعال وبأقل ما يمكن من الاثارة. أليس آدم نفسه واحداً من آكليها المزدرين؟ شيء يبعث على السخرية، حقاً، لو اقام اليوم لها مظاهر العزاء والمآتم. لا، لا ضرورة لذلك البتة، سيما انهما بصدد التطلع لتنظيم برامج زيارته للاندلس، مشغولان في الوقت الراهن بما هو اهم من كل هذه الأحزان. لقد دعته كارمن لزيارتها بعد ان تعرفت عليه كعربي اعزب تعيش بلندن ولم ير «قصر الحمراء» الواقع في مدينتها، وهو من مخلفات اسلافه، كما يروي. اخبرته بحماس ان يتهيأ لأنواع الرحلات السياحية بالمنطقة كلها، عازمة على اطلاعه على المعالم، تريه اسبانيا بتاريخها المتعدد الجوانب والممتزج بأنواع المشارب والحضارات.

اليوم الثالث له معها، وهما ما زالا يتناقشان حول الصيغة والسبيل اللذين سيبدآن بهما جولتهما، هل ستأخذه اولاً، الى قرطبة، المدينة الرومانية القديمة وأول عاصمة للخلافة الأندلسية في ما بعد؟ ستريه مسجدها الرائع بغابة اعمدته الرشيقة المصنوعة من الرخام. سيذهبان للحي المسلم والحي اليهودي هناك. ام يفضل رؤية مدينة طليطلة؟ ام قلعة «سهيل» المشرفة على مدينة مالقة تحتها؟ كلتاهما مهمتان ولا بد ان يحسب حسابهما في البرامج، احداهما تبعد عن الأخرى مئات الأميال. اخذ ورد، فضول وتشويق، المكان البديع لا يرغب في مفارقته. وان تشوق للاطلاع على الأماكن الأخرى، الشمس سخية في سطوعها على الرغم من ايام الشتاء وبرد كانون الثاني، النجوم ترتجف كل ليلة كقلوب عشاق، اعادته الى سطوح مدنه العربية التي هاجر منها مرغماً ليعيش باوروبا، انها دمشق ببهائها، بل بغداد قبل الحروب والبغضاء.

سبعة أيام في سهول وتلال ومزارع وقصور ومساجد وكنائس وحصون لم تعد منيعة، اشعار عاطفية مكتوبة بلغته على الحيطان، انسته قهره وعجزه وقلة حيلته اثناء قراءتها وفك حروفها، عبارات حكيمة منحوتة بالخط العربي تدل على القوة والتواضع والرحمة والأنس والتسامح، عبارة «لا غالب إلا الله» تتكرر بها وكأن الحروف ارواح تتسامر في الأجواء وعلى الجدران. مناظر لا تحصى لأشجار الزيتون والليمون واللوز والبرتقال. تشير له كارمن، مداعبة، انها غرست، بعض الأحيان، بيد اجداده، فما هو دوره الآن؟ يجيبها متخابثاً اكثر: «جئتُ من اجل الحب والاعجاب، فهل يرضيك هذا؟».

تستديم في ضحكها ومرحها. عادا في اليوم الأخير الى مدينة غرناطة مرة اخرى، الى بيتها الممتزجة به معالم المدينة والريف، والذي غادرته امها لقضاء عطلة عيد الميلاد مع ابنتها الثانية المتزوجة في مدريد، وكما تفكر الأم، تركت البيت لهما فلربما البنت متفقة مع صديقها على الزواج، من يدري؟ اثناءها، اصرت كارمن ان لا ينسيا زيارة بيت الشاعر المسرحي المعروف «لوركا» الواقع في ضاحية من ضواحي مدينتها، مهتمة تريد ان تطلعه على نبوغ ابناء قومها، بعد ان ارته المكان الذي ولد به بيكاسو في مدينة مالقة، مشيرة بفرح الأقارب والأحباب ان يتذكر ان الأخير من كبار رسامي القرن العشرين وهو من ابناء الأندلس ايضاً. من بعد هذا التجوال السامي ومعاشرة املح الصديقات عنده، يتذكر حادثة دجاجة؟ استمر مواظباً على النسيان، وان بقيت في لا وعيه وشعوره الباطني ما زالت موجودة، تنبش في الأرض كديدانها، تعثر، دائماً، على شيء تريد اكلة، تلقطه بمنقارها الصغير الأصفر بمثابرة وجد نقرة، نقرة. كما بقيت صديقته مهملة الحديقة لانشغالها بشؤونها الخاصة، لا تحسب حساباً لحيوانات دواجن تتجول فيها اليفة، وضعت لها امها، قبل ان تسافر الى مدريد، طعامها في العراء، تاكل وتشرب منه رافعة رأسها للسماء كالشاكرة بين حين وآخر.

زيادة في الاطمئنان والتوافق، استمرا يسمعان الديك، بين حين وآخر، رافعاً عقيرته بالصياح الى العنان الأعلى، موقظاً النائم، منبهاً الجائع للغداء او العشاء. كل هذا وجد به آدم متعة عظمى. لا تنافسها فيها اية حفلة في اعظم قاعات الموسيقى العالمية ودور الأوبرا، كانت تغسل ما عاناه من حياة عصرية متكلفة، يتدخل فيها نظام الكومبيوتر والسرعة والآلات بسبب التكنولوجيا الحديثة في القرن العشرين. شتان ما بينها وبين طبيعة مدينة غرناطة المسترخية الراضية بحظها، كسلة فواكه مشتهاة مركونة لوحدها، والتي تخلو حتى من مطار دولي او قطار سريع كهربائي، ظل يراقبها متسلياً، كسولاً، تنعم ببساطتها، ناسية ما مر بها من آلام ومصائب، غارقة في احلامها اللذيذة عن اقوام غادروها واقوام يعيشون فيها صاروا معتادين على مراجعة التاريخ بغناء وموسيقى الفلامنكو والرقصات. ان احتجوا فبرفسات اقدام الراقصين وان اشتكوا فبانتفاضة الأيدي والصدور على انغام الجيتار وفرقعة الصنوج بأصابع ملساء، يأخذون الماضي دون احقاد وهم احفاد لكل البشر والحضارات، يشاهدهم آدم، مندهشاً، كيف جلب السياح والرزق لهم من جميع انحاء العالم وفي جميع الأوقات. وعندما اخبرته كارمن، احد الأيام، ان ابناء منطقة الأندلس يأكلون اللحم الحرام اكثر مما يؤكل في أي مكان آخر باسبانيا، كما جاء في الاحصاء الأخير، اكملت ضاحكة: «اتصور انهم يريدون ان يبرهنوا على تمسكهم بالدين المسيحي بعد انحسار الاسلام» اضاف موافقاً معلقاً على تفسيرها، اثناء ما كان يمضغ قطعة لحم بين اسنانه بلذة تامة: «الناس هكذا انهم مع الفائز والمنتصر في كل الأزمان».

نسيت الدجاجة كلية، لم يبق لها حيز في التفكير، اختفاؤها لن يشعرا به الا بعد ايام، اكتشفا الديك المتبختر، متأبطاً جناحيه المتألقين المضمومين عليه ككتاب، يتجول وحيداً في الحديقة على انفراد بعرفه الشامخ. أين ذهبت؟ ماذا جرى لها؟ كيف يعثران عليها؟ ابتدآ يبحثان. أطلا في الأجمة والأحراش دون جدوى. نظرة هنا وأخرى هناك، قد تكون مريضة، او نائمة، حاسبين كل شيء ممكناً. إلا ان جهودهما ذهبت هباء، بعد التي واللتيا، لمحا على الأرض، ومن تحت السياج، بعضاً من ثيابها، ريشات متفرقات بيضا وسودا، في مهب الريح. أغلب الظن انه ريشها. آثارها الوحيدة الباقية من عمرها القصير. صارا متأكدين من ذلك. لم يبق سوى ان يوجه الأصبع الى الجاني القاسي. لا يحتاجان الى التفكير الطويل العميق. كان الكلب النبّاح المتهم الأول والأخير. وجد في خلو الدار فرصة للسطو عليها وافتراسها. انهالت الصديقة الحزينة عليه باللعنات وهي على وشك البكاء. صمت آدم لا يقدر على النطق اكثر، هل يستطيع ان يصدق بوعده لو حلف لها انه لن يأكلها بعد اليوم؟ هل يقول لصديقته: كفى لن يأكل روحاً بعد اليوم، مخلوقاً مثلها، مخلوقاً ضعيفاً لا يستطيع ان يرد عدواناً؟ وما جدوى كلامه، ألن ينسياها بعد أيام؟ لقد نسي الانسان الماضي الأهم والأخطر، فما بالك بها الآن؟! مجرد دجاجة طاردها كلب مسعور فأكلها، انتهت حياتها، خلاص، نقطة.

* كاتبة عراقية مقيمة في بريطانيا

خيال محلق يحتفي بالبسيط والإنساني

خليل الرز في روايته الجديدة «غيمة بيضاء في شباك الجدة»

كتب

فيصل خرتش

في روايته الجديدة «غيمة بيضاء في شباك الجدة»، يطوح خليل بقواعد اللعبة، لأنه اتقنها جيداً، وصار يولد اشكالا غير مألوفة في لعبة الفن الروائي... وهو بهذا الاختيار يستفيد من امكانية الكشف عن مستويات وابعاد اعمق في النص، موضوع التجربة الجديدة. انه بذلك يتعامل مع كل الجزئيات والتفصيلات المرتبطة بالزاوية التي حددها للتعامل مع نصه المفتوح على رؤى متعادلة، تتبادل الكشف عن افق معرفتها، لترسم صورة النفس الانسانية في حالة حصارها والضغط عليها.

هذا الاختيار لمساحة الحركة يخلص النص من محدوديته وجموده ورتابته ويدخلنا مباشرة في «الرواية متعددة الاصوات» وهو بذلك ـ خليل الرز ـ يخلق بهذه الكيفية ـ مرتكزات متباينة يتحقق فيها التجانس والترابط الذي يبغي الحصول عليهما.

«لا اريد ان استيقظ»: مفتاح اللعبة... او الجملة التي تنم عن قصدية الشخصية المحورية المتخمة بالحكي والتي يمكن بها ان نجتاز الخطوة الاولى للدخول في العالم الداخلي لاولئك الذين يفتحون غلاف الرواية، ويبداون (اللعب) بين اصابعنا، ويبدأ اللاوعي في الانسيال امام بصرنا ليحقق المعادلة، بين الكاتب وشخوصه، بين سيطرة اللغة وتداعياتها... وبين حذاقة الكاتب وتمرد شخوصه عليه، بحيث يتم الهجران وتتم القطيعة، وتحضر الشخوص ويغيب الكاتب، في تمرد عنيف ينسف المتعارف عليه والمألوف، ويتفجر الكلام المضغوط ليكون هو القاعدة التي تكسر الاستثناء.

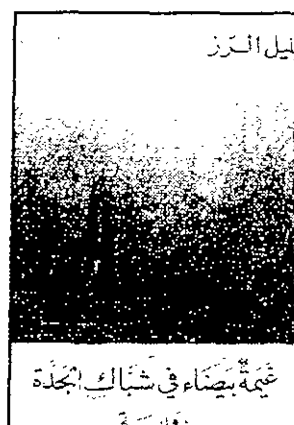
ان الاصرار على عدم الاستيقاظ والرغبة في النوم الواعي تفلت (حالة) الرغبة في الحرية، او استحضار حالة التحرر، التي تبثها الطبيعة في الريح الخفيفة، التي تتناوب عبر النافذتين المفتوحتين على شجرة البرتقال «فينيرني القمر واستمتع كثيراً بغطائي الخفيف».

هذه الحالة بداية الرواية ستكون الجريان اللغوي الاول، الذي سيقودنا الى القبض المنتهي المرغوب فيه من قبل الكاتب/الراوي، من علاقته باللغة وعلاقة شخوصه بها... وسوف تظل الشعرية العفوية الملجأ الحامي الذي يدفع الحدث الى النهاية.

... ربما اتاح ضمير المتكلم الذي تباشر به الرواية مدخلها الحرية للكاتب في ان يقول ما لا يريد البوح به، وذلك عن طريق التداعي، وهذا لا يعني ان يكونا كلاً واحداً موحداً، الكاتب وشخوصه، فخليل الرز، يعرف كيف يدير اللعبة بحذاقته الفنية الفطرية والمكتسبة، وقد استفادها من تعامله مع المسرح والكتابة له... لكنه هنا... يلعب بنا ـ نحن القراء... ليدير شخوصه، عندما نستجيب لخدعه، ونتماهى بها، فيضحك علينا كطفل صغير، انتصر في لعبته... ويغلق الغطاء... لقد انتهت اللعبة اذاً.

خليل الرز، لا يريد ان يقول فلسفة ولا يحب الصراعات التي تفسد عليه عمله انه... يبدأ ببساطة الحياة، وينتهي بها... ربما ليعبر عن نفسه وعن القلق الذي يتفجر داخلها... لكنه يسيطر عليه، ليقول كلمتين، ان الحياة اسبط مما نتصور، وهي جملة رغم كل تعقيداتها... ولا يفوته ان يبطن احداثه بسخرية مريرة، تهكمية، تجرد الموجودات من وظيفتها لتعيد ترتيبها من جديد وفق علاقات مركبة ضمن سياق الحدث، او ضمن تركيب الشخصية:

«يراوغ بمهارة بدائية وصدق حار الى درجة انه يغطي عينيه السوداوين بدمعتين قديمتين لا تسقطان قط ولا تجفان قط. يستفيد من خدمتهما في الشهادة على قول الحقيقة، كأنما يبليهما بخيطين سريين عند الضرورة...» ص10



غلاف الرواية

يهتم خليل الرز بالتفاصيل الصغيرة، وربما هي المحببة الى قلبه اكثر من الحروب والدمار والخراب، والايديولوجيات المنهارة، وغيرها.. انه يعطي مساحة كبيرة للمراة النائمة الى جواره، وتلقي يدها على صدرها... وللطفل الذي يأكل حز البطيخة.. وابن العمة الذي فاشت على فمه ابتسامة كسيرة مربكة...

هذه التفاصيل المنسية في الحياة اليومية وزحامها.. يوقفها الكاتب ويرتبها في التداعي السريع والمتقطع لتشكل جسد الرواية.

شخصيات الرواية، هي افراد العائلة، وحامل الرواية ابن العمة الذي يعمل في شراء الاشياء القديمة، وربما وجد من يبيعه بدلة الزعيم الوطني ابراهيم هنانو.. وهذه الفكرة هي التي تجر الاحداث وراءها في ذهنية مخلخلة، غير مترابطة، لتشكل تيار اللاوعي الذي يمسك باطراف الرواية، ويقودها في التفاصيل الصغيرة التي تشكل الحياة اليومية... ولن تجد في الراوي غير عينين زائغتين ترتابان الوجود المحيط كما يحلو لهما.. انها كاميرا دقيقة يمسك بها خليل الرز ويتابع كل شيء حوله، من مقبض الباب، الى نوع السقف ولون الماء، وملمس اوراق الزهور...

الحياة البسيطة للانسان الصغير المحور الذي يشكل آلية السرد ويحكمها، وعلى ذلك فسوف تنتفي لغة التعالي التي غالباً ما يجود بها ابطال من ذلك الزمان، لتسيطر اللغة الأليفة البسيطة المقاربة لحسنا الانفعالي، بحيث تستطيع ان تسبر مداخل الشخصية وتعبر عن منطوقها المهزوم في زحمة الحياة.. انهم بحاجة الى من يسمعهم لا اكثر، بحاجة الى من يخترق حصارهم وهزائمهم الصغيرة... شخصيات مسحوقة بشرطها الاجتماعي اليومي، لا تناضل ولا تصارع احداً، بسبب هامشيتها ونسيان الحياة لها، لذلك نجدها تبحث عن منقذ من حصارها.. نقطة ضوء تستجيب لما سوف تقوله..

ابن العمة، تاجر الاشياء المستعملة، ثم يخترق الخال هذا التوحد في الحلم، ومعهما ستكون حكايات البحارة والموانئ، والمدن وسوف تتلون هذه الحكايات بالكنب الجميل، يقصها رجال يغامرون بكل شيء عدا وجودهم في الحلم. الراوي يسد فتحة اذنيه حتى لا يسمع صوت العالم الخارجي، وابن العمة الذي يرفض بيع بدلة الزعيم ابراهيم هنانو، والخال الذي يعيش حالة البحار والابحار وربما لم يزر بحرا في كل حياته، فيحول كل شيء حوله الى بحار وسفن وحيوانات بحرية، واهم ما يستطيعه في كل هذا المجال هو رصد حياة البحارة الدقيق ووصف اشكالهم وكذبهم الذي يغلفون به حيواتهم ثم يصل المسيو (جوردان) بقميصه الاخضر الفاتح ذي الياقة المزررة وبنطلونه الاسود، انه احد افراد الفرقة في المسرح الوطني، حيث يعمل منذ اكثر من خمس وعشرين سنة، ويتمنى ان يحصل على دور السيد المسيح «براونني احيانا انني ما لجأت الى المسرح الا لكي اهلك على خشبته... ليتني اهلك على خشبته... هل تظن انهم سيعطونني الدور؟». ص107

وربما كان خليل الرز يريد من عمله كله ان يصل الى شخصية السيد جوردان، التي حملت افكاره وآراءه وموقفه من الحياة والبشر والعبثية التراجيدية من كل شيء. انه يتآمر مع الراوي كي لا يأخذ دور يهوذا الاصلح له، والانسب لشخصيته، وها هو يريد تحقيق حلم حياته بدور السيد المسيح ليكون موته اكثر ماسوية.

سيكون كل ذلك على خشبة المسرح/ الحلم/ الحياة، وقد نستعين باقوال الراوي لنصل الى تجريد اللغة والبحث في دلالاتها..

ونظراً لان العرض قد سبقني بعدة ثوان طويلة ومضنية، فانني لا اجد مفراً من التخلي عن مكابرتي والاستعانة بخبرة الجندي القديم الخاسر اذ احرض قدرتي على لمس الافكار باليد، ومن ثم على لمس الحاجات الضرورية المستحيلة والاطمئنان اليها تحت سلطة الحواس. 121

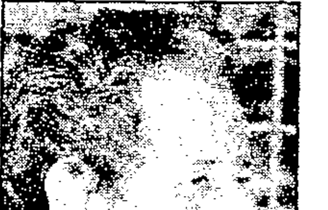
شخصيات لا تتجاوز قبضة اليد، تقوم بدور متقن في اللعب فوق خشبة المسرح، لترسم عالماً روائياً خاصاً بخليل الرز وحده، وهو اذ يقبض على خيوط اللعبة ويسيرها باحكام ودقة من خلال التداعي الحر للخيال فانه يسجل نقطة لصالحه عندما يستطيع ان يحلق عالياً في رسم شخصيات مدروسة، ولكنها غير مؤطرة... نامية ومبنية على نمط جديد لم تعرفه بعد الرواية السورية، وقد تقف معه او ضده لكنه ـ وبكل جراة ـ يبتعد عن نمطية الرواية المعروفة ليلعب في افق الرواية الجديد وتقوده في كل ذلك لغة سلسلة منفتحة، غير مترهلة ومتخلصة من انشائيتها، تبحث في المألوف والعادي لتقدم بساطة الحياة، وتنأى عن تعقيدها لتكمل المشاهد الروائية... غير المألوفة وغير العادية.

جاءت الرواية في 157 صفحة، من القطع المتوسط وحفلت الصفحة الاخيرة باعمال المؤلف المسرحية والروائية، وزين الغلاف بلوحة للفنانة: آن سارا.

● غيمة بيضاء في شباك الجدة
● رواية... خليل الرز
● دمشق... وزارة الثقافة، 1998
● سلسلة قصص وروايات عربية 89

اتحاد كتاب المغرب يستنكر منع تدريس «الخبز الحافي» في الجامعة الأميركية بالقاهرة

الرباط: من سعيدة شريف





محمد شكري

أثار قرار منع الجامعة الأمريكية بالقاهرة تدريس السيرة الذاتية «الخبز الحافي» للكاتب المغربي محمد شكري، الكثير من ردود الفعل خارج المغرب وداخله، حيث استنكرت العديد من الجمعيات الثقافية هذا العمل التعسفي تجاه عمل ابداعي مغربي ذي قيمة ادبية رفيعة.

فبدعوى انه «كتاب يتناول موضوعات اباحية» منعت سامية محرز الباحثة المصرية والأستاذة بالجامعة الامريكية بالقاهرة من تدريس السيرة الذاتية «الخبز الحافي» لمحمد شكري لطلبتها بالجامعة. هذا مع العلم أن الكليات الامريكية تحرص منذ سنوات على تدريس نصوص ادبية ذات قيمة عالية ولها حضور عالمي، فلماذا اذن هذه الضجة المفتعلة حول «الخبز الحافي»، العمل الذي ترجم الى العديد من اللغات الأجنبية، وحقق لمحمد شكري الشهرة والتميز؟

وعلى اثر هذا القرار وجه الكاتب المغربي محمد شكري رسالة الى رئيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة يستنكر فيها موقف الجامعة المتخاذل ويستغرب تلك الضجة المفتعلة، ويعلن فيها تضامنه مع الأستاذة محرز لتثمينها لدور النصوص الادبية العربية الحداثية في بلورة فكر التحرر والتجديد، فيقول: «إن هذا الموقف يناقض تماما حرية التعبير والتفكير التي يدعو اليها الدستور الامريكي، كما يناقض الحرية المخولة لأساتذة الجامعات الامريكية داخل الولايات المتحدة وخارجها. إن «الخبز الحافي» شهادة عن واقع عربي وانساني، ولا أعتقد انه يحرض الطلبة على الانحراف كما يزعم بعض المغرضين الدساسين، انه على العكس يتيح للطلبة الجامعيين ان يستوعبوا حقائق من الواقع المعقد ويشحذ قدرتهم النقدية لفهم السلوكات البشرية ووعي ميكانيزمات القمع والحرمان المسلطة على المهمشين».

ومن جهته اصدر اتحاد كتاب المغرب بيانا استنكاريا حول الحصار المضروب على «رمز من رموز الابداع المغربي» وأعلن تضامنه مع الباحثة المصرية التي تعرضت لمضايقات مشينة تمس روح وكيان الجامعة المصرية بالمعنى التربوي والعلمي والثقافي. واعتبر تلك المضايقات «لا سند لها ولامشروعية حتى بالمعنى الأخلاقي المفترض الذي يصادر حق الكاتب العربي في التعبير عن ذاته ومتخيله، عندما نأخذ بعين الاعتبار البعد الرمزي لثقافتنا العربية المعاصرة ورهاناتها على الديمقراطية والحداثة والعولمة والمدرسة والجامعة والمجتمع».

واضاف البيان: «ونحن في اتحاد كتاب المغرب، اذ نعبر عن استنكارنا للرؤية الضيقة التي تهدف الى افتعال رقابة في غير محلها، في حق نص روائي مغربي يعبر بصدق وعمق عن هويتنا المشروخة والمضطهدة، نعلن تضامننا المطلق مع الاستاذة سامية محرز، ونطالب السلطات المصرية والرأي العام العربي برفع هذا الحيف والوقوف مع الباحثة في محنتها التي تقدم الدليل القاطع على الردة التي اصبحت تحياها الجامعة العربية، وهي تطارد الشرفاء من الأساتذة والباحثين والمفكرين والمبدعين الساهرين على يقظة وعينا العربي الأصيل».

اصدارات

«بوليس وثقافة» لأحمد جودة

لندن: «الشرق الأوسط»

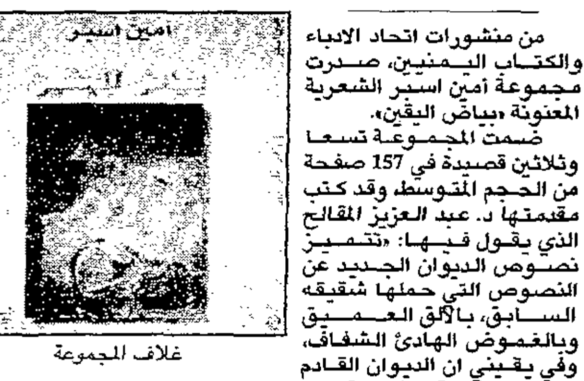
غلاف الكتاب

عن دار «ميريت» بالقاهرة صدر لأحمد جودة كتاب بعنوان «بوليس وثقافة»، الذي تناول فيه المؤلف عددا من القضايا التي تشغل المثقف في الوطن العربي كالعلاقة بين المثقف والسلطة، وظاهرة الخوف والصمت الناتجة عن ذلك.

وجاء الكتاب في ثلاثة فصول هي «تكنولوجيا» تساءل فيه الكاتب في ما اذا كانت البشرية بحاجة فعلا الى «النخبة المثقفة» واصحاب الرأي وقادة الفكر. اما الفصل الثاني فقد تطرق الى دور الرقابة، والديمقراطية، والعلمانية والطائفية. وضم الفصل الثالث مقالات متنوعة. قدم للكتاب د. الطاهر أحمد مكي، وصمم غلافه مجاهد العزب.

«بياض اليقين»

لندن: «الشرق الأوسط»



غلاف المجموعة

من منشورات اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين، صدرت مجموعة أمين اسير الشعرية المعنونة «بياض اليقين».

ضمت المجموعة تسعا وثلاثين قصيدة في 157 صفحة من الحجم المتوسط وقد كتب مقدمتها د. عبد العزيز المقالح الذي يقول فيها: «تتميز نصوص الديوان الجديد عن النصوص التي حملها شقيقه السابق، بالألق العميق وبالغموض الهادئ الشفاف، وفي يقيني ان الديوان القادم سيكون اكثر القا وشعرية، وان صاحبه وقد امتلك امكانية توسيع الخيال، وهو الدبلوماسي استاذ القانون، سيكون قادرا من خلال ذاته المبدعة على الدخول الى عالم الشعر بجواز الابداع..». وكان المؤلف قد اصدر من قبل مجموعتين شعريتين، وعددا من الدراسات في القانون والعلاقات الدولية.

«ثمة آخر» لهيفاء زنكنة

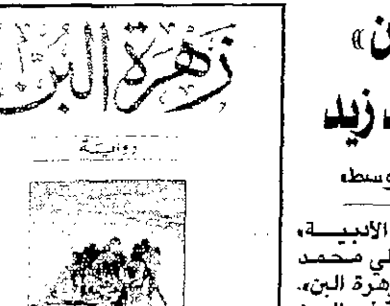
لندن: «الشرق الأوسط»

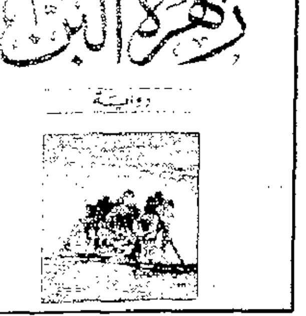
للكاتبة العراقية هيفاء زنكنة صدرت مجموعة قصصية جديدة بعنوان «ثمة آخر» عن دار الحكمة بلندن.

ضمت المجموعة تسع قصص تدور معظم احداثها في لندن، وتقع في مائة صفحة من الحجم الوسط وقد صمم الغلاف عادل نعمان.

«زهرة البن» لعلي محمد زيد

لندن: «الشرق الأوسط»





غلاف الرواية

عن دار «الكنوز الأدبية» ببيروت، صدرت لعلي محمد زيد رواية بعنوان «زهرة البن». وتدور احداث الرواية في اليمن حيث تبحث الشخصية الرئيسية، احمد، عن لقمة الخبز والحرية كما يقول الناشر، وحيث يحلم بعالم مخملي لا وجود له الا في مخيلته. تقع الرواية في 367 صفحة من

كيجان مدربا جديدا لمنتخب إنجلترا

الفرنسي إريك كانتونا أفضل لاعب في تاريخ مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

أعلن الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس تعيين كيفن كيجان مديرا فنيا جديدا للمنتخب يشرف فيها على اربع مباريات حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل خلفا لجلين هودل الذي اقيل في وقت سابق من الشهر الحالي بسبب تصريحاته المسيئة للمعاقين.

ويأتي تعيين كيجان بعدما سمح له الاتحاد الانجليزي بالاشراف على تدريب المنتخب وفريق فولهام الساعي بقوة للصعود الى دوري الدرجة الاولى في نهاية الموسم الحالي.

وذكرت مصادر في الاتحاد الانجليزي ان عقد كيجان لمدة اربعة اعوام مقابل نحو مليوني جنيه استرليني (3,25 مليون دولار).

وكان كيجان دخل في مفاوضات مع الاتحاد خلال اليومين الماضيين، وقد شكلت المفاوضات تغييرا في وجهة نظر نجم انجلترا الشهير في السبعينات الذي سبق وأعلن عدم اهتمامه بتدريب المنتخب الانجليزي.

وجاء تعيين كيجان متوافقاً مع مطلب الجماهير الانجليزية التي نادت باسمه خلال مباراة المنتخب الانجليزي وفرنسا الاخيرة التي خسرها الفريق 2/صفر على ملعبه في ويمبلي تحت قيادة المدرب المؤقت ويلكنسون.

وسبق لكيجان ان عمل مدرباً لفريق نيوكاسل لمدة 4 اعوام في تجربة رائعة نجح خلالها بالصعود بالفريق من الدرجة الاولى الى الدرجة الممتازة والمنافسة على قمة البطولة التي كان قاب قوسين او ادنى من احراز لقبها موسم 97 قبل اتخاذه قراراً بالانسحاب والاستقالة. واراد كيجان ان يعيد تجربته الناجحة مع نيوكاسل في نادي فولهام الذي يلعب بالدرجة الثانية والمملوك لرجل الاعمال المصري محمد الفايد ، خاصة بعد ان وضع الاخير 30 مليون جنيه استرليني تحت تصرف كيجان لشراء لاعبين وتدعيم الفريق المرشح للصعود للدرجة الاولى الان.

ويعد كيجان من الاسماء اللامعة في كرة القدم الانجليزية حيث كان احد نجوم العصر الذهبي لفريق ليفربول في السبعينات قبل انتقاله للعب في المانيا.

وسيكون اول اختبار لكيجان كمدرب لانجلترا امام منتخب بولندا الشهر المقبل في تصفيات امم اوروبا.

من ناحية اخرى اختير المهاجم الدولي الفرنسي السابق اريك كانتونا أفضل لاعب في تاريخ نادي مانشستر يونايتد. وتقدم كانتونا في استطلاع للرأي اجرته النشرة الرسمية للنادي الانجليزي، على الايرلندي الشمالي جورج بست والويلزي ريان جيجز، وبوبي تشارلتون وبريان روبسون ودنكان ادواردز الذي لقي حتفه خلال حادثة تحطم طائرة كانت تقل لاعبي الفريق في مطار ميونيخ (جنوب المانيا) عام 1958.

وحل حارس المرمى الدنماركي بيتر شمايكل متقدما على ديفيد بيكهام ومارك هيوز والاسكوتلندي دينيس لاو.

وكان كانتونا اعتزل اللعب فجاة في مايو 1997 بعد قيادته مانشستر يونايتد الى احراز لقبه الرابع في ستة مواسم قضاها معه.

وفي اطار منافسات كاس رابطة المحترفين تاهل فريق توتنهام هوتسبير اللندني للمباراة النهائية بعد فوزه على جاره ويمبلدون 1/صفر في مباراة العودة للدور قبل النهائي. واحرز هدف توتنهام والمباراة لاعبه النرويجي الدولي ستيفن ايفرسن في الدقيقة 39 من المباراة. وكانت مباراة الذهاب انتهت بتعادل الفريقين بدون اهداف.

وفي المباراة النهائية للبطولة يلتقي توتنهام مع الفائز من ليستر سيتي وسندرلاند. وهذه هي المرة الاولى التي يتاهل فيها توتنهام لنهائي هذه البطولة منذ عام 1982.

● كاس البرتغال: فقد بورتو لقبه بعد خسارته امام تورينزي من الدرجة الثانية صفر/1 على ارضه في الدور الـ16 وفاز ماريتيمو على سالجيروش 2/3 بعد التمديد، ويونياو ليريا على ليتشا 1/صفر، وبوافيستا على فارنزي 1/2، وكامبو مايوريزي على باناقيل 1/صفر، وبيرامار على بورتوزينزي 7/صفر.

وفي ايطاليا من المحتمل ان يعود مهاجم فيورنتينا الايطالي، البرازيلي ادموندو الملقب بـ«الحيوان» الى فريقه فاسكو دي غاما البرازيلي الذي قاده الى احراز بطولة البرازيل عام 1997 وذلك بسبب خلافه مع النادي الايطالي.

وكان ادموندو غادر ايطاليا متوجها الى البرازيل للمشاركة في مهرجان ريو دي جانيرو وحرم فريقه من جهوده امس الاحد خلال مباراته مع اودينيزي التي انتهت لمصلحة الاخير 1/صفر وادت الى تخلي فيورنتينا عن الصدارة لمصلحة لاتسيو. وكان ادموندو أعلن انه سيعود الى فلورنسا، وابلغ المسؤولون في فيورنتينا ادموندو بانهم لن يرغموه على العودة الى ايطاليا او على تغيير رأيه اذا ما قرر البقاء في البرازيل.

● وفي المانيا فاز بايرن ميونيخ الالماني على ستراسبورغ الفرنسي 2/صفر في مباراة ودية اقيمت على ارض الاخير مساء اول من امس. وسجل كارستن يانكر (الدقيقة 45) وتورستن فينك (85) الهدفين.

من ناحية اخرى اصيب مهاجم شالكه الالماني، الهولندي رينيه ايكلكامب اصابة خطيرة في كاحله قد تهدد مسيرته الرياضية. واوضح طبيب الفريق ان ايكلكامب الذي احرز كاس الاتحاد الاوروبي مع شالكه عام 1997، يملك حظوظا بنسبة 50 في المائة لمعاودة اللعب مؤكدا انه يتعين عليه اولا الخلود الى الراحة لمدة ثلاثة اسابيع.



كيجان ونظرة الى المستقبل مع منتخب انجلترا (رويترز)

لقاء اتحاد جدة مع بختاكور الأوزبكستاني في موعده الأحد المقبل

الانفجارات الستة في العاصمة طشقند لن تؤثر على المباراة

طشقند: عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد مصدر مسؤول في نادي بختاكور الاوزبكستاني بان مباراة الذهاب بين فريقي الاتحاد السعودي وفريقه ضمن بطولة كاس الكؤوس التاسعة الآسيوية للأندية ابطال الكؤوس ستقام في موعدها المحدد يوم الاحد المقبل 21 فبراير (شباط) الحالي. ولم يتم تاجيلها او الغاؤها او نقلها الى دولة أخرى، وذلك بسبب الانفجارات الستة التي حدثت في العاصمة طشقند يوم الثلاثاء الماضي. واضاف المصدر انه: لا توجد اي مشاكل سيئة تعيق اقامة المباراة، في موعدها المحدد، واحب ان اطمئن الوفد السعودي الرياضي بان الحالة الامنية مستقرة.

وعلى صعيد آخر التقت «الشرق الأوسط» يحيى ملاح رئيس القسم القنصلي في السفارة السعودية في طشقند الذي اكد ان السفارة استعدت لاستقبال الفريق الاتحادي وهيأت له كافة سبل الراحة ووضعت كل امكانيات السفارة تحت خدمة الوفد السعودي.

يذكر ان حاتم باعشن عضو مجلس ادارة نادي اتحاد جدة موجود الآن في اوزبكستان لتجهيز اماكن اقامة اللاعبين، وقد اكد باعشن بان بعثة فريق الاتحاد ستصل الى اوزبكستان في ساعة مبكرة من يوم السبت، وسيلعب الفريق يوم الأحد مباراة الذهاب.

وقال ان استعداد الفريق جيد والروح المعنوية مرتفعة ولا توجد اي اصابات بين اللاعبين سوى اصابة اللاعب محمد الخليوي الذي سيغيب عن مباراة الذهاب بسبب الاصابة التي لحقت به في بطولة الخليج. واضاف باعشن بان بعثة الفريق تتكون من تسعة عشر لاعبا، بالاضافة الى اللاعبين الاجانب المغربي احمد البهجا والانجليزي داليان.

وقال ان احمد مسعود رئيس النادي سوف يرافق البعثة الى اوزبكستان. وعلى صعيد اخرى ما زالت العاصمة الاوزبكستانية تعيش حالة من القلق بعد الانفجارات الستة فالدوريات الامنية منتشرة في المراكز المهمة في المدينة، خصوصا امام مجلس الوزراء الذي حدث فيه انفجاران.

يذكر ان الملعب الرئيسي الذي ستقام فيه المباراة يقع في وسط المدينة وبالقرب من قصر الرئاسة.

بكنباور يبحث في السعودية حملة دعم استضافة ألمانيا لمونديال 2006

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي ظهر امس بمكتبه في العاصمة الرياض اجتماعاً مشتركاً مع نائبي رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم فرانز بكنباور وجيرالا ماير اللذين زارا السعودية وغادراها مساء امس ضمن جولة لدول مجلس التعاون الخليجي في اطار حملة لدعم حظوظ المانيا بتنظيم نهائيات مونديال 2006 وهي التي تجد فيها المانيا منافسة ضارية من انجلترا وجنوب افريقيا.

ولم يقتصر الاجتماع المشترك على برنامج الاتحاد الكروي الالماني بطلب استضافة المونديال فقط بل تعدى ذلك الى دراسة ومناقشة برامج التعاون المشترك بين اتحادي الكرة في السعودية والمانيا.

واكد الأمير سلطان بن فهد بعد الاجتماع على عمق العلاقات وتطورها بين اتحادي الكرة السعودي والالماني مشيراً الى تواصلها من خلال دعمها من قبل مسؤولي الكرة في البلدين.

من جهة بكنباور فقد اشار الى الصداقة والتعاون بين الاتحادين مؤكداً ان المانيا ستوفر كامل الامكانيات الفنية والبشرية التي تضمن نجاحها في تنظيم مونديال 2006.

من جهة أخرى اكد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم على ضرورة قيام الأندية السعودية التي تتلقى عروضاً من اندية خارجية بشأن التعاقد مع اللاعبين السعوديين لكرة القدم او عند تلقي اللاعب عرضاً خارجياً بصورة مباشرة، بابلاغ لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم خطياً للحصول على موافقتها على قبول العرض او عدمه. جاء ذلك في تعميم موجه لجميع الأندية السعودية المطبقة لنظام الاحتراف بناء على ما لاحظته لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين من خلال ما ينشر في الصحف من وجود عروض او اتصالات او مفاوضات بين اندية غير سعودية ولاعبي كرة القدم السعوديين بهدف التعاقد معهم كلاعبين محترفين دون ابلاغ اللجنة بمثل هذه العروض او المفاوضات رسمياً.. الأمر الذي يتعارض مع القرار المعمم لجميع الأندية المعنية منتصف العام الماضي الذي يحدد شروط احتراف اللاعب السعودي في الخارج.

منتخب إيران يلاقي رابيد فيينا في نهائي دورة «هلا فبراير»

منتخب الكويت مع أتلتيكو البرازيلي على المركز الثالث

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم مباراتان في ختام الدورة الكروية لمهرجان «هلافبراير» ضمن الاحتفالات الكويتية بالعيد الوطني حيث يلتقي منتخب الكويت مع فريق اتلتيكو البرازيلي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، تعقبها مباراة المنتخب الايراني مع فريق رابيد فيينا النمساوي على لقب البطولة وجائزة الـ100 الف دولار.

وكان فريق رابيد فيينا النمساوي قد صعد للمباراة النهائية بعد فوزه على فريق اتلتيكو البرازيلي بهدفين مقابل لا شيء في لقاء غريب ومثير.

وبالرغم من سيطرة الفريق البرازيلي على مجريات اللعب طوال المباراة فإنه اضاع كل الفرص، بعكس رابيد فيينا الذي لعب مدافعا ونجح في استغلال الكرات المرتدة في الشوط الثاني ـ ليحرز هدفين في دقيقتين خرج بهما فائزا.

والمباراة اشتملت على الكثير من الدروس المستفادة، لعل أهمها وجود اللاعب الهداف، وجاء الشوط الأول لصالح فريق اتلتيكو البرازيلي تماما ونجح في اختراق دفاع رابيد فيينا عدة مرات، ولكنه فشل في احراز اي اهداف. أما الفريق النمساوي فقد لعب بطريقة 2/4/4 في الشوط الأول، واعتمد على الناحية الدفاعية لايقاف مهارات منافسيهم في الشوط الاول، وفي الشوط الثاني تحسن اداء الفريق النمساوي وخطف اوليفر قلب الدفاع هدف فريقه الاول في الدقيقة 72 من تسديدة مفاجئة، وبعدها بدقيقتين، اضاف المحترف التشيكي واجزيز الهدف الثاني من ركلة حرة.

مارتن إلى المرحلة الثالثة لدورة ممفيس للمضرب

ممفيس ـ أ.ف.ب: بلغ الاميركي تود مارتن المصنف أول المرحلة الثالثة من دورة ممفيس الاميركية الدولية لكرة المضرب اثر فوزه على مواطنه جوناثان ستارك 6/7 (3/7) و6/4 و5/7.

وتاهل الى المرحلة ذاتها الارجنتيني ماريانو بويريتا السابس بتغلبه على الاسترالي مايكل هيل 4/6 و1/6. وفي المرحلة الاولى، فاز الكندي دانيال نيستور على الاميركي جاستن جيملستوب 4/6 و3/6.

وفي المانيا بلغت الالمانية انكه هوبر الدور الثاني من دورة هانوفر الدولية البالغة جوائزها 500 الف دولار بفوزها على النمساوية سيلفيا بليشكه 5/7 و6/7. وفازت الالمانية بربارا ريتنر على الاسبانية ماجي سيرنا 4/6 و7/5 و4/6، والفرنسية ان جايل ـ سيدنو على البلجيكية سابين ابلمانز 3/6 و4/6، والهولندية ميريام اورمانز على الفرنسية ايميلي لوا 6/صفر و6/صفر، واليابانية اي سوجييما على الكرواتية ايفا مايولي 6/2 و5/7 و3/6، والايطالية سيلفيا فارينا على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 3/6 و1/6، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكال على الايطالية الكسندرا فوساي 3/6 و2/6، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على السلوفاكية هنرييتا ناغيوفا 2/6 و2/4 ثم بالانسحاب.

وفي كولومبيا خرجت الارجنتينية فلورنسيا لابات المصنفة ثانية من المرحلة الاولى لدورة بوغوتا الدولية بعد خسارتها امام اليونانية كريستينا راباداكي 6/2 و6/2.

وفازت الاميركية ميجان شوهنيسي الثالثة على مواطنتها سامانثا ريفز 4/6 و2/6، والكولومبية فابيولا زولواغا الخامسة على الاسبانية كريستينا تورنس 2/6 و3/6، والسلوفاكية لودميلا سيرفانوفا على النمساوية ماريون ماروسكا 2/6 و6/2 و6/7 (3/7)، والباراغوائية لاريسا شايرر على الكولومبية كاتالينا كاستانو 3/6 و6/1 .

الخسارة الأولى ليوتا جاز في دوري السلة الأميركي

شاكيل اونيل نجم فريق ليكرز يسدد نحو حلقة تشارلوتي رغم محاولة لاعب الاخير كوليمان دفعه للخارج (أ.ف.ب)

واشنطن ـ أ.ف.ب: مني يوتا جاز، احد الفرق المرشحة للفوز بلقب دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، بخسارته الاولى هذا الموسم في سبع مباريات وكانت امام سياتل سوبر سونيكس 56 ـ 71, وكان غاري بايتون ودايل ايليس وراء فوز سياتل بتسجيلهما 17 و11 نقطة على التوالي علما بان الاول نجح في 11 متابعة و8 تمريرات حاسمة مقابل 3 متابعات وتمريرتين حاسمتين للثاني.

وهو الفوز السادس على التوالي لسياتل وبات الفريق الوحيد الذي لم يخسر منذ انطلاق الدوري. ولم تمنع النقاط الـ15 التي سجلها كارل مالون (9 متابعات) يوتا جاز من الخسارة. وبرز من يوتا ايضا برايون راسل (9 نقاط و5 متابعات) وشاندون اندرسون (8 نقاط و4 متابعات) وتود فولر (8 نقاط و3 متابعات).

وحقق هيوستن روكتس الذي يضم في صفوفه ثلاثة من افضل 50 لاعبا في تاريخ دوري السلة الاميركية للمحترفين وهم تشارلز باركلي وحكيم عليوان وسكوتي بيبن فوزا مستحقا على فينيكس صنز 109 ـ 92 هو الخامس في 6 مباريات هذا الموسم.

ولم يتاثر هيوستن بغياب الولد الشقي باركلي، افضل مسجل ومدافع في فريقه، بسبب خضوعه لعملية جراحية في ركبته ستبعده عن الملاعب لمدة 4 اسابيع. وسجل بيبن 19 نقطة و12 متابعة و9 تمريرات حاسمة، وعليوان 19 نقطة ايضا و11 متابعة و3 تمريرات حاسمة، ومايكل ديكرسون 18 نقطة واوتيلا هارتغتون 17 نقطة و13 متابعة. اما افضل المسجلين في صفوف فينيكس صنز، فكانوا توم غوليتوتا (14 نقطة و11 متابعة)، وجايسون كيد (14 نقطة و6 متابعات)، وكليفورد روبنسون (12 نقطة و5 متابعات)، وشاون ريسبيرت (12 نقطة).

وبفارق نقطة واحدة فقط نجح ميلووكي باكس في الحاق الهزيمة الثانية بفيلادلفيا سفنتي سكسرز (93 ـ 92) محققا فوزه الرابع في 5 مباريات. [illegible]

الجزيرة الإماراتي يقابل الشارقة والشباب يواجه الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في ختام الاسبوع 20 من الدوري الاماراتي لكرة القدم يلعب الجزيرة والشارقة مباراتهما القوية على ملعب الاول في ابوظبي كما يلعب الشباب مع الخليج والشعب مع رأس الخيمة. ورفع كل من هذه الفرق الستة شعار الفوز، فيما يلتقي فريق الوحدة المنفرد بالصدارة على ملعبه في ابوظبي مع بني ياس، بينما يلعب النصر مع العين والاهلي مع الوصل بدبي.

ويدخل الدوري الاماراتي بهذه المباريات مرحلة حرجة اذ بقي اسبوعان فقط على نهاية المرحلة الثاني وتبدو الفرصة مواتية لظهور بطل جديد للموسم الحالي بعد تالق فريق الوحدة وتراجع بطل الدوري فريق العين وبطل الكاس فريق الشارقة بينما الوصل والنصر يطاردان الوحدة حتى الآن.

إبن سليم ينطلق نحو اللقب الـ 11 في بطولة الشرق الأوسط للراليات

دبي: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم رالي الامارات الدولي المرحلة الاولى من بطولة الشرق الاوسط للراليات بمشاركة نخبة من السائقين على راسهم السائق الاماراتي محمد بن سليم.

ويسعى بن سليم الى لقبه الحادي عشر في بطولة الشرق الاوسط وهو الذي توج بطلا للمنطقة اعوام 86 و87 و88 و89 و90 و91 و94 و96 و97 و98، وهو سبق له الفوز برالي الامارات الدولي في الاعوام الثلاثة الاخيرة.

ويقود بن سليم سيارة فورد اسكورت (WRC) وهو مرشح فوق العادة لاحراز الفوز الرابع له في الرالي واللقب الشرق اوسطي الرقم 11.

ومن المتوقع ان يتنافس السائقون الآخرون ضمن المجموعة «أ» على المركز الثاني خلف بن سليم ابرزهم اللبناني المقيم في الامارات ميشال صالح والاماراتي راشد بن غراب ومواطنه سالم بن شيبان.

اما في المجموعة «ن» التي يشارك فيها سائق فريق مارلبورو الكويتي محمد الصراف، فمن المتوقع ان يحتدم الصراع على لقبها بين سائقين عدة. فالصراف الذي سيخوض اربع مراحل من بطولة الشرق الأوسط هذا العام مستعد تماما للتحدي وهو وصل قبل 10 ايام من بداية الرالي للتاقلم مع مراحله.

موجز

سباق للجري المفتوح في جدة اليوم

جدة: «الشرق الأوسط» : يفتتح الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة، مساء اليوم بمقر نادي دلة الرياضي بجدة حفل الخطوط السعودية السنوي السابع للجري المفتوح الذي تم اعتماده ضمن فعاليات احتفال المملكة بذكرى مرور مائة عام على تأسيسها. ويشارك في السباق الذي تنظمه «السعودية» ضمن نشاطات الاتحاد العربي السعودي لألعاب القوى للهواة عداؤون خليجيون بجانب السعوديين والمقيمين. وينطلق السباق للمرحلة الأولى (فئة الشباب) (15) سنة في الساعة الرابعة عصراً من مسجد الرحمة بالكورنيش وينتهي في نادي دلة الرياضي ومسافته 10 كيلومترات. اما المرحلة الثانية لفئة الكبار من سن (18) سنة فأكثر فينطلق الساعة الرابعة والنصف عصراً ايضا من جنوب دوار الشراع وينتهي بنادي دلة الرياضي ومسافته 21,4 كيلومتر.

الغاني يبواه يمدد عقده مع هامبورغ الألماني

هامبورغ ـ أ.ف.ب: قرر المهاجم الدولي الغاني انطوني يبواه (32 عاما) تمديد عقده مع فريق هامبورغ الالماني لمدة عام واحد. وكان يبواه الذي انتقل الى هامبورغ عام 1997 قادما من ليدز الانجليزي، اعلن انه ينوي انهاء مسيرته الرياضية في نهاية العام الحالي، لكنه قرر اللعب عاما اضافيا «للاعراب عن امتنانه لمدرب وانصار هامبورغ لمساندتهم له عندما تدنى مستواه لمدة طويلة نظرا لعدم تسجيله في 12 مباراة».

الإيطالي كابيللو مرشح لتدريب ريال مدريد

مدريد ـ أ.ف.ب: دخلت ادارة نادي ريال مدريد الاسباني في مفاوضات مع المدرب الايطالي فابيو كابيللو للاشراف على تدريب الفريق خلفا للهولندي جوس هيدينك. وكان كابيللو قاد ريال مدريد الى احراز بطولة الدوري في موسم 96 ـ 97. وكانت اصوات انصار ريال ارتفعت مطالبة بعودة كابيللو بعد خسارة فريقهم امام برشلونة صفر/3 يوم الاحد ضمن الدوري المحلي.

ويحتمل اقالة هيدينك في حال تحقيق ريال نتيجة مخيبة ضد ستانتر في مسابقة كأس اسبانيا.

الرئيس الأرجنتيني منعم يلتقي باللاعبين المضربين

بوينس ايرس ـ رويترز: سيلتقي لاعبو كرة القدم المضربون في الارجنتين مع الرئيس كارلوس منعم لمناقشة طلباتهم اليوم.

وسيستقبل منعم ممثلين عن اللاعبين في مقره الرئاسي باحدى ضواحي العاصمة الارجنتينية. وقد اضرب لاعبو دوري الدرجة الاولى في الاسبوع الماضي احتجاجا على قرار لاحدى المحاكم بوقف مباريات بطولات الدوري في الدرجات الادنى بسبب استمرار اعمال الشغب في الملاعب. وقال منعم أن الاضراب يجب ان ينتهي لانه يؤثر على حياة عدد كبير من الناس. واستأنف الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم ضد قرار المحكمة بوقف البطولات.

SERB
PAL ZILERI
BOSS
تنزيلات السرب
[illegible]

سوق المسلم
مطهرة للفم
مطلوب وكلاء وموزعين في جميع أنحاء العالم
[illegible]

المنتخب المغربي يدخل معسكرا تدريبيا الاثنين

استعدادا لمواجهة توغو في كأس أمم أفريقيا

لقطة من المباراة الودية لمنتخب المغرب مع نظيره الإنجليزي التي أقيمت في الرباط ضمن دورة الحسن الثاني (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

تاهبا لمواجهة منتخب توغو يوم الثامن والعشرين من فبراير (شباط) الحالي في لومي خلال مباريات اليوم الثالث من تصفيات كاس الامم الافريقية للعام المقبل، يدخل منتخب المغرب الاثنين المقبل معسكرا تدريبيا، بمركز كرة القدم بغابة المعمورة (ضواحي الرباط).

وكان الاتحاد المغربي لكرة القدم طلب من الاتحاد الافريقي تاجيل هذا اللقاء الى حين البت النهائي من قبله في موضوع اقامة نهائيات كاس الامم بعد سحب تنظيمها من دولة زيمبابوي في الاجتماع الاخير للاتحاد بساحل العاج اذ قدم المغرب ترشيحه بصفة رسمية لاستضافة هذه البطولة الافريقية وفرصته قوية في ربح هذه الورقة وفي حالة نجاحه في ذلك سيعفى نهائيا من مواصلة التصفيات باعتباره مستضيف النهائيات.

ودعا هنري ميشيل للمعسكر المرتقب عشرين لاعبا من بينهم اربعة من اللاعبين المحليين والباقون من المحترفين، اذ دعا كلا من طارق الجرموني حارس مرمى شباب المحمدية وهشام الزروالي مهاجم الفتح الرباطي اللذين يلعبان معا للمنتخب الاولمبي، ودعا من جديد المحترف المغربي حسن كشلول الذي يلعب لفريق ساوثهامبتن الانجليزي، فيما ابعد السماحي التريكي لاعب لوريون الفرنسي ورشيد روكي لاعب اشبيليا الاسباني، والحارس مصطفى الشاذلي لاعب الرجاء البيضاوي.

فمن المحليين دعا هنري ميشيل ادريس بنزكري حارس مرمى المغرب الفاسي وطارق الجرموني حارس مرمى شباب المحمدية وهشام الزروالي مهاجم الفتح الرباطي ويوسف مريانة مهاجم وهداف الكوكب المراكشي ومن المحترفين عبد الاله صابر لاعب سبورتينج لشبونة البرتغالي ولحسن ابرامي لاعب جينكبيرليك التركي وعبد الكريم الحضريوي لاعب ازالكمار الهولندي ونور الدين النيبت لاعب لاكورونيا الاسباني ورشيد نكروز لاعب باري الايطالي، والطاهر لخلج لاعب بنفيكا البرتغالي وجمال السلامي لاعب بشيكتاس التركي، ويوسف شيبو لاعب بورتو البرتغالي، وسعيد شيبا لاعب كومبوسطيلا الاسباني، ومصطفى حجي لاعب لاكورونيا الاسباني وعادل رمزي لاعب فيليم الهولندي، وصلاح الدين بصير من لاكورونيا الاسباني، وعبد الجليل هدا (كماتشو) لاعب خيخون، وحسن كشلول من ساوثهامبتن الانجليزي.

ويذكر ان المنتخب المغربي يحتل حاليا المركز الاول للمجموعة الثانية باربع نقاط من فوز على سيراليون في المغرب، وتعادله مع المنتخب الغيني، في كامسار واجرى عدة معسكرات استعدادية واجرى ثلاث مباريات تجريبية فاز في اولها على السينغال في طنجة بهدفين للاشيء وفاز على بلغاريا باربعة لهدف واحد وانهزم في مارسيليا امام المنتخب الفرنسي بهدف للاشيء.

مهمة صعبة للنصر أمام الرياض في الدوري السعودي اليوم

الرياض: من ناصر العريج

تستكمل مساء اليوم منافسات الجولة السابعة عشرة من كاس دوري المحترفين السعودي الممتاز لكرة القدم (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) بلقاء يجمع بين الرياض مع النصر.

يسعى الرياض لاستغلال النقص الذي يعاني منه فريق النصر الذي فقد نقطتين في مباراته السابقة امام هجر وخسر ايضاً خدمات متوسطي الدفاع محسن الحارثي وهادي شريفي بعد نيلهما البطاقة الحمراء «الطرد» اضافة الى اصابة نجم الفريق فهد الهريفي في اللقاء ذاته وهو ما قد يمنعه من المشاركة في هذه المباراة، لذلك يحاول المدير الفني للنصر (البرازيلي) دي سانتوس البحث عن بدلاء وتتجه الآراء الى اسناد المهمة الى مصطفى ادريس وثامر البحيري بجانب ابراهيم الشويع في منطقة الدفاع والاعتماد في الوسط على الدولي ابراهيم ماطر والخبير محيسن الجمعان والتركيز في الهجوم على الأطراف بابراهيم عيسى في الجناح الأيمن وفي المقدمة (القطري) محمد سالم العنزي.

في حين ان فريق الرياض يظل هو صاحب الأفضلية نظير اكتمال صفوفه الى جانب الناحية النفسية الجيدة التي يعيشها الفريق بعد تعاقد الادارة مع (البرازيلي) ماتيوس لتدريب الفريق اثر تفاقم الخلافات بين اللاعبين بينهم ومدربهم السابق خالد القروني الذي انسحب بهدوء بعد تقديمه لاستقالته.

ماتيوس اكد معرفته التامة بعطاءات لاعبيه وشدد على ان تركيزه سيذهب لنيل الفوز واعادة الرياض لجادة المنافسة على التاهل مشدداً على ان مباراة الليلة هي طريقه لتحقيق تلك.

السنغاليان داين فاييه وعمر تراوري هما اهم اوراق مدرب الرياض في هذه المباراة، الأول بقدرته التهديفية الكبيرة التي جعلته ثاني افضل هدافي البطولة بـ12 هدفاً بعد نجم الوحدة الدولي عبيد الدوسري بـ13 هدفاً، والثاني (تراوري) صانع العاب جيد ومقاتل. ويبرز اسم ابراهيم المفرج ايضاً مع الدولي العائد للقائمة الأساسية سعد الدوسري.

يدخل النصر هذه المباراة برصيد 25 نقطة جعلته في المركز الثالث، والرياض بـ17 نقطة ليحل في المركز التاسع.

من جانب آخر انطلقت التحضيرات الجادة والقوية من فريق الاهلي (بطل كاس ولي العهد للموسم الماضي) والهلال (بطل الدوري للموسم الماضي) تحسبا لمواجهتهما المهمة مساء غد في العاصمة الرياض في افتتاح مسابقة كاس الملك عبد العزيز التي سيرعاها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض للاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية.

ورغم ان المباراة هي لاشهار المسابقة واعلان افتتاحها الا ان اهميتها تذهب لنواح كثيرة تخص الاهلي بعد الانتقادات الكثيرة لعروضه الفنية رغم امتلاك الفريق لأسماء ماهرة عديدة.

وفي الجانب الهلالي تاتي المباراة كاختبار اخير ومهم قبل المشاركة في الدور ربع النهائي لبطولة آسيا للأندية الابطال التي تنطلق مساء الخميس المقبل بمشاركة فرق كويتداج التركمانستاني والاستقلال الايراني والعين الاماراتي ومنافساتها تقام على ارض الاخير في مدينة العين. والمنافسة بين الهلال والاهلي تاخذ الطابع المثير دائما كما حدث في لقاءات العام الحالي في الموسم السعودي في ظل ان الفريقين صاحبا الحضور الاكبر والاداء الافضل خلال الموسم الماضي وتوجا بتقاسم اهم بطولتين فيه. وهما الآن يؤكدان ذلك بتبوئهما المرتبتين الاولى والثانية في جدول الترتيب للدوري الحالي بعد ان ضمن الهلال مكانه في المربع الذهبي والاهلي يتقدم بقوة كبيرة لبلوغه.

فريق سدوس يحتفل اليوم بصعوده للدوري السعودي الممتاز

الرياض: من مساعد العصيمي

اثار تاهل فريق كرة القدم بنادي سدوس الى مصاف اندية الدرجة الممتازة السعودية تساؤلاً غلف بالاعجاب من قبل الشارع الكروي السعودي.

وفي الجانب نفسه يقيم نادي سدوس اليوم احتفالاً كبيراً لتكريم لاعبيه واجهزته الفنية والادارية ياتي هذا بعد لقائه الدوري الأخير الذي سيجمعه بفريق القادسية من الخبر في ظل ان سدوس قد حجز مقعده في الدرجة الممتازة مع فريق الرائد منذ الجولة السابعة (قبل الأخيرة في سجل مباريات دوري الدرجة الأولى).

ويامل مجلس ادارة سدوس ان تتسع قاعدة اعضاء شرف الفريق، كي يحظى الفريق بدعم مادي يعاونه في ماراثون الدوري الممتاز الطويل، أيضاً ينهب الشان نفسه الى المقاعد الجماهيرية له، التي شهدت تزايداً في الآونة الأخيرة وبات الفريق يحظى بمتابعين كثر لمبارياته في ظل ان حضوره في الممتاز سيوسعها اكثر.

وتنطلق احتفالات سدوس من السرعة التي حقق بها هذا الفريق انجازه اذا ما علمنا ان تاسيسه قد حدث قبل عشرين عاماً وظل حتى الأعوام الثلاثة السابقة ضمن الاندية الريفية السعودية قبل ان يستقر الفريق في العاصمة الرياض لتكون انطلاقته الحقيقية نحو التالق بدءاً من الموسم 1996، حين صعد الى مصاف اندية الدرجة الثانية السعودية بجهاز تدريبي سعودي قاده عبد العزيز الخالد، الذي زاد من توثب الفريق ليكون في عداد اندية الدرجة الأولى، لكن الامكانيات المالية الضعيفة للفريق اعادته مرة اخرى للدرجة الثانية ليعيد رئيسه محمد بن معمر ترتيبه من جديد ليظفر بالصعود للدرجة الأولى وبالسرعة نفسها تالق ليحتل موقعاً في الدرجة الممتازة الموسم المقبل.

ويرجع نادي سدوس تسجيلاً الى مدينة صغيرة تحمل الأسم نفسه (سدوس) تبعد عن العاصمة الرياض باتجاه الشمال حوالي 65 كيلومتراً، وحساباته الان ضمن فرق العاصمة الرياض لا سيما، وان ادارته ولاعبيه واجهزته الفنية والتكميلية جميعها في الرياض وفي ظل ان تدريباته ومعسكراته ايضاً في العاصمة الرياض وتجري جميعاً مع المباريات في ملعب الصائغ وهو اقدم ملعب في العاصمة الرياض.

وتاتي مشاركة سدوس في الدوري الممتاز كمصدر ابتهاج لفرق العاصمة الممتازة الأربعة (الشباب و الهلال والنصر والرياض) خاصة وان عدد مبارياتها في عرينها الرياض سيرتفع لكل منها بحيث تلعب 15 مباراة من الجدولة المقررة بـ22 مباراة لكل فريق للموسم الدوري الواحد لا سيما وان سدوس يدرج حالياً ضمن فرق الرياض.

وفي الشان نفسه يتوقع ان يحظى الفريق باهتمام اكبر من لدن المواهب الراغبة بالالتحاق بالفرق في العاصمة، خاصة، انها ستجد في سدوس ترحيباً نظير التزاحم وقلة الفرص التي ستجدها في الفرق العريقة الاربعة الاخرى.

ومدرب الفريق (التونسي) بلحسن مالوش الذي صعد به للدرجة الممتازة هو الذي سيشرف عليه خلالها وفق تاكيدات رئيس مجلس الادارة محمد بن معمر.

واكد مالوش للاعلام المحلي ان السر في صعود فريقه للدرجة الممتازة، ليس عائداً للامكانيات الخارقة بل لاعتماد الجهازين الفني والاداري على التصدي لكل العقبات التي تواجه الفريق.

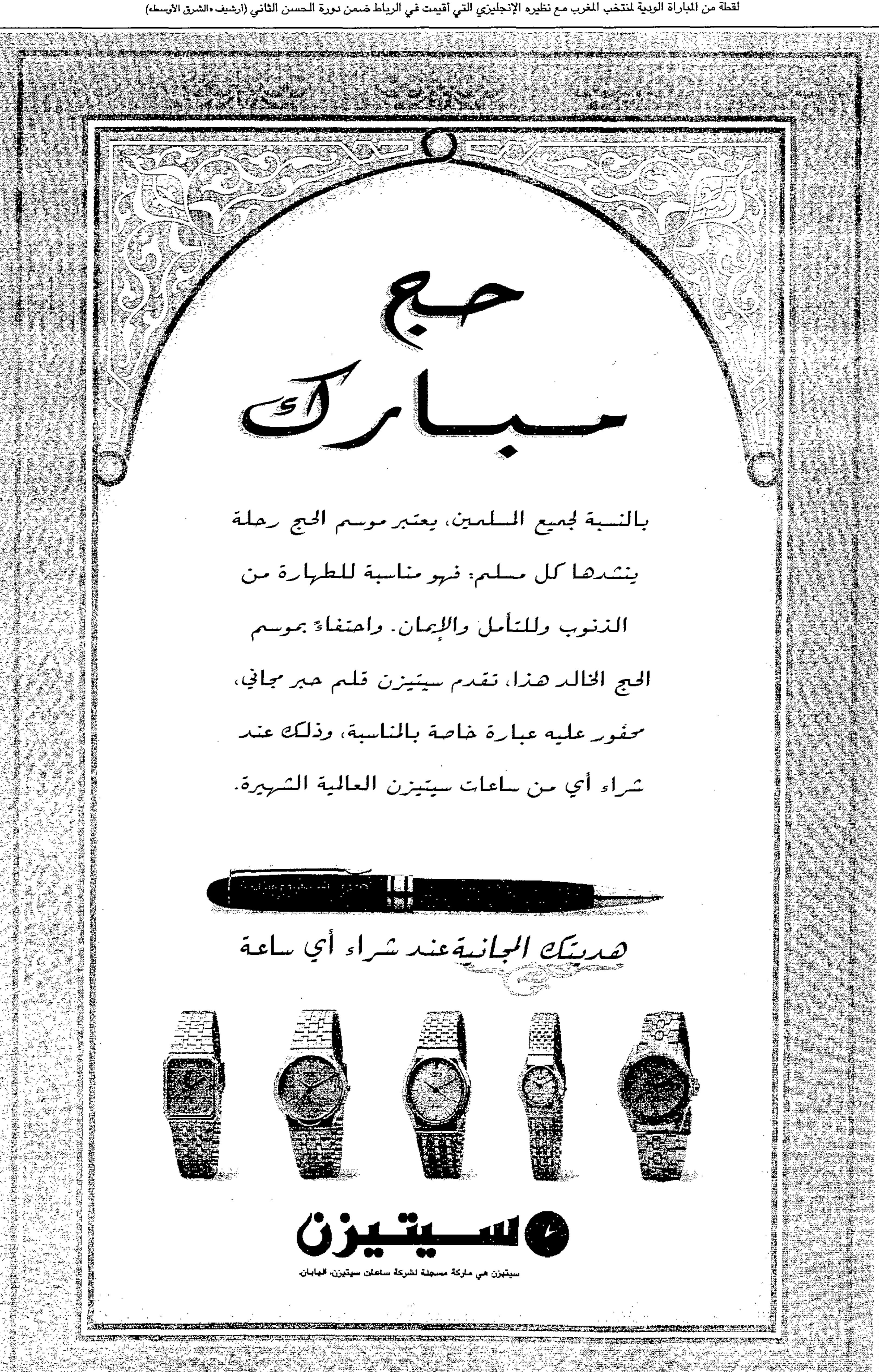
واضاف: قمنا بحل كل المشكلات التي اعترضت اللاعبين لنجد منهم كل تضحية واستبسال.

وشدد على الانضباط في التدريبات وتقبل التعليمات والاخلاص في تنفيذها هي أحد الأسرار التي منحت فريقه مكاناً في دوري الأضواء.

وأشار الى ان المرحلة القادمة لفريقه مهمة جداً وتتطلب عملاً جاداً يبدأ من الآن.

ويضم فريق سدوس في جنباته لاعبين عرفوا من قبل في اندية العاصمة اشهرهم جابر الكعبي وفيصل الطويل اللذان كانا ينتميان لفريق الهلال قبل اسقاطهما من كشوفاته، الأول في الموسم الماضي والثاني قبل مواسم اربعة، وفيصل الطويل يخضع حالياً لمراقبة فرق ممتازة كثيرة ترغب بالحاقه في صفوفها نظير قدرته التهديفية العالية التي لفتت الانظار اليه رغم اعلان اللاعب نفسه تمسكه بفريقه خلال مشواره المقبل في الدوري الممتاز.







تشاهد هذا اليوم

أوربت الرياضية

سباقات الخيول

● لعشاق سباقات الخيول التي بدأت تحظى بشعبية واسعة في المنطقة العربية بعد دخول الخيول العربية الى أشهر مضامير السباقات العالمية، تبث قناة اوربت الرياضية الليلة آخر اخبار هذه السباقات والخيول الفائزة بها وافضل المشاركين فيها من البلاد العربية. يبث الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقلة

حوار

● يبث تلفزيون المستقلة الليلة حوارا مطولا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يدور حول العلاقات اليمنية السعودية والموقف اليمني من الازمة العراقية ودور الجامعة العربية، كما سيتعرض الحوار الى مسالة الاختطاف في اليمن والعلاقات مع بريطانيا، وسيوجه الرئيس اليمني رسالة مباشرة الى الجاليات العربية والاسلامية المقيمة في بريطانيا على خلفية اعتقال خمسة بريطانيين مؤخرا في اليمن. يبث الساعة 11,05 بتوقيت جرينتش.

قناة اقرأ

مدارات الأحداث

● يناقش برنامج مدارات الاحداث الذي يبث على قناة إقرأ الليلة ظاهرة العنف في العالم الاسلامي: الاسباب والحلول، وسوف يطرح البرنامج على ضيوفه عددا من التساؤلات حول نماذج من حالات العنف كالحرب بين اريتريا واثيوبيا والعنف الطائفي في اندونيسيا والمذهبي في باكستان، وهل هناك ارتباط بين العنف والاسلام كما يروج له الاعلام الغربي. يبث البرنامج على الهواء مباشرة الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش.



أخبار سباقات الخيول العالمية على أوربت الرياضية

نادي ريال مدريد الإسباني يبدأ بث قناته التلفزيونية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان حققت القناة الخاصة لفريق مانشستر يونايتد الانجليزي شعبية واسعة بين مشجعي النادي في بريطانيا ومختلف انحاء العالم، سيصبح لنادي ريال مدريد الاسباني قناة تلفزيونية خاصة بعد ان بدأ بثها الاثنين الماضي. وستركز القناة الرقمية الجديدة على انشطة النادي الاسباني في مجالي كرة القدم وكرة السلة وستبث برامجها المشفرة لمدة 12 ساعة يوميا.

ويتكون طاقم العمل في المحطة الجديدة من 50 فردا وسيكون لها استوديو دائم في المجمع التدريبي للنادي بشمال العاصمة الاسبانية مدريد.

وبدخول الفريق الاسباني المجال التلفزيوني سيكون بذلك ثالث ناد اوروبي يمتلك قناة رياضية خاصة به بعد مانشستر يونايتد الانجليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي. ويذكر ان روبرت مردوخ الذي يملك امبراطورية اعلامية واسعة تمتد من استراليا عبورا بآسيا واوروبا وصولا الى الاميركتين قد سعى لشراء فريق مانشستر يونايتد الانجليزي في صفقة وصلت قيمتها لأكثر من 625 مليون جنيه استرليني.

البحرين تستضيف المهرجان السادس للانتاج التلفزيوني الخليجي

مسابقة بين محطات التلفزيون ومنافسات بين شركات الانتاج

الرياض: من سعود المقبل

يجري جهاز تلفزيون الخليج استعداداته الأخيرة لاقامة المهرجان السادس للانتاج التلفزيوني الذي سيقام في دولة البحرين في الفترة من 6 - 9 مارس (آذار) المقبل تحت شعار «نحو انتاج تلفزيوني افضل» ويشارك في تنظيم هذا المهرجان بالاضافة الى جهاز تلفزيون الخليج هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين بمشاركة محطات التلفزيون بدول مجلس التعاون الخليجي.

واوضح الدكتور عبد الوهاب عبد الله بغدادي مدير عام جهاز تلفزيون الخليج ان هذا المهرجان سوف يشتمل على عدد من الفعاليات والمسابقات المختلفة التي تشارك فيها المحطات التلفزيونية الخليجية، وقال بان فعاليات المهرجان تتضمن مسابقة بين محطات التلفزيون في الهيئات الأعضاء ومسابقة شركات الانتاج التلفزيوني على امتداد الوطن العربي، كما تقام على هامش المهرجان ندوات وحلقات دراسية متخصصة في مجال الانتاج التلفزيوني، وسوف ينظم اثناء فترة اقامة المهرجان المؤتمر الخاص بالبث التلفزيوني والبرامج وهو الأول من نوعه في المنطقة اضافة الى معرض الشرق الأوسط للاذاعة والتلفزيون، حيث ستتاح الفرصة أمام الشركات المشاركة لعرض خدماتها على المسؤولين العاملين في محطات التلفزيون العربية والوفود الحكومية الرسمية والهيئات المشاركة في هذا المهرجان.

وسيشارك في هذا المهرجان المسؤولون في محطات التلفزيون العربية ونخبة مختارة من الفنانين والمشتغلين في مجال الانتاج والتسويق التلفزيوني في الوطن العربي بالاضافة الى الصحافيين والاعلاميين، كما سيتخلل المهرجان سوق للبرامج التلفزيونية العربية والتي يبلغ ما ينفق عليها في منطقة الشرق الأوسط وحدها أكثر من سبعة مليارات دولار.

يذكر ان هذا المهرجان سيقام تحت رئاسة وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين، وتم اختيار كل من مدير عام جهاز تلفزيون الخليج والرئيس التنفيذي لهيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين كنائبين للرئيس. أما اللجنة العليا للمهرجان فتتكون من مديري التلفزيون بدول مجلس التعاون الخليجي.

جوائز السينما الفرنسية «سيزار» على كانال بلس

باريس: «الشرق الأوسط»

ستبث قناة كانال بلس الفرنسية وقائع حفل توزيع جوائز السينما الفرنسية «سيزار» في السادس من شهر مارس (آذار) المقبل، وستنقل القناة السهرة الخاصة بهذه المناسبة والتي ستقام في مسرح الشانزليزيه في باريس وتقدمه الممثلة الفرنسية إيزابيل أوبير ويشارك فيها نخبة من نجوم السينما الفرنسية والعالمية المدعوين لهذه المناسبة.

ومن بين الافلام المرشحة للفوز بجائزة افضل فيلم فرنسي للعام 98 «من يحبني يركب القطار» إخراج باتريس شيرو وكذا فيلم «تاكسي» للمخرج جيرار بيريس، ومن بين الممثلات المرشحات بالفوز بافضل ممثلة للعام 98 الممثلة كاترين دونوف عن فيلمها «ساحة فاندوم».

ANN على القمر الصناعي المصري نايل سات

لندن: «الشرق الأوسط»

وقع الدكتور سومر رفعت الأسد رئيس مجلس ادارة شبكة الاخبار العربية ومديرها العام، أخيراً اتفاق تعاون مع الشركة المصرية للأقمار الصناعية، نايل سات، الممثلة بأمين بسيوني، رئيس مجلس الادارة. وتجدر الاشارة الى ان تنفيذ هذا الاتفاق ومدته ست سنوات يعتبر من احدى خطوات الشبكة المتعلقة بتوسيع رقعة البث للوصول الى معظم المشاهدين في البلاد العربية.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

1- مدينة المانية.
2- من الزهور - سرور.
3- بقايا النار - محبة.
4- للنبة - متجر.
5- خطأ - من الوالدين.
6- نبات متسلق - ضجر.
7- حرف - ممثلة مصرية.
8- اعاني - احسان.
9- من القرون.
10- حرف جر - مدينة ايطالية.

عموديا

1- حجر عريق - مراد.
2- مدينة فلسطينية - حرف نصب.
3- حزن - دولة عربية.
4- ضد نجو - خرج عن طريق الحق «معكوسة».
5- حرف نصب - الآمال.
6- ابداعات - مدينة فلسطينية.
7- طابق - سهل «معكوسة».
8- حطام - للنفي.
9- تجيب - العقل.
10- نكر الناقة - قذف.

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

في الشرق الليلة

محبوب الطيور

الدمام: من ميرزا الخويلدي

● من المتوقع ان يعرض قريباً المسلسل السعودي «محبوب الطيور» من تاليف طالب السعدون واخراج محمد العوالي ومازن الكايد وبطولة عدد من الممثلين السعوديين بينهم علي السبع وعبد المحسن النمر وعلي ابراهيم.

ويقع المسلسل في 15 حلقة وهو دراما اجتماعية موجهة للأطفال وتم تصويره في الاردن.

كذلك من المتوقع ان يبدأ التلفزيون السعودي بعرض المسلسل السعودي الجديد «السراب» وهو من تاليف محمد العلي واخراج حسن حسني. ويقع في 13 حلقة، ويشترك في تمثيله نخبة من الفنانين السعوديين. منهم محمد العلي، عبد العزيز الحماد، جعفر الغريب، علي السبع، سعيد قريش، والفنانات البحرينيات، فضيلة المبشر، ابتسام عبد الله.

«بعضنا كذا»

● يبدأ الفنان السعودي علي السبع تصوير دوره في المسلسل الاجتماعي الكوميدي «بعضنا كذا» من تاليف مهدي البقمي واخراج محمد العوالي، ويشترك في التمثيل سعد خضر، مطرب فواز، ابراهيم الحساوي، ويعتمد على اسقاط المواقف الاجتماعية بقوالب فكاهية.

الجذور

● يلتقي قريباً عدد من الفنانين السعوديين في المنطقة الشرقية لأداء بروفات مسرحية «الجذور» من تاليف محمد الباشا واخراج راشد الورثان، ومن انتاج الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وتأتي المسرحية تتويجاً لاحتفالات المملكة بالذكرى المئوية لتأسيسها، ويعتمد موضوع المسرحية على السياق الوطني حيث تناقش تاثير ثالوث المرض والفقر والجهل على حياة السكان قبل وبعد قيام الدولة السعودية.

مقهى الرياضة

لندن: «الشرق الأوسط»

● اعدت محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام بي سي) برنامجا اسبوعيا جديدا لهواة الرياضة بعنوان «مقهى الرياضة»، والبرنامج من النوع التحليلي الاخباري الذي يطرح بعض القضايا الرياضية على الساحتين العربية والعالمية، ويلقي الضوء على العاب كثيرة. وفي البرنامج ابواب ثابتة وتقارير محلية وعالمية وضيوف بحيث يكون مقبولا لدى الشريحة الاكبر من عشاق الرياضة.

يعد البرنامج حيدر الوتار ويقدمه مصطفى الاغا والوجه الجديد سهاد الخالدي.

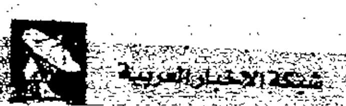





13,00 برنامج موتون 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج وثائقي 15,30 برنامج مشوار 16,30 برنامج وثائقي 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حنين 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج جار القمر



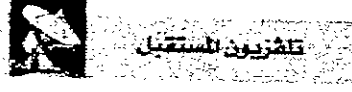
04,00 الاخبار الرياضية 05,30 عالم السرعة 06,00 أخبار سباقات الخيل 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 حفل تقديم جوائز Epsy الرياضية 1999 14,30 اخبار سباقات الخيل 15,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 17.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,30 سلة اميركية للجامعات 20,30 سلة اميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية



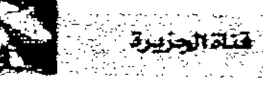
09,15 ضوء على حدث 9,21 مختارات رياضية 9,27 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 11,15 موضوع الغلاف 12,15 رحلة الى 14,24 التحالف 14,30 رياضة 15,30 عالم من حولنا 16,42 الصحافة اليوم 17,30 سينما وفن 18,30 تكنولوجيا 21,10 الحوار المفتوح



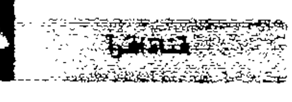
07,15 برامج لطفال 10,30 بويس اند تويس - اعادة 12,05 برنامج رياضي 12,35 فنون رياضية 13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15,30 المسلسل العربي 16,30 الخدع السينمائية 17,00 سواح - اعادة 17,30 ملفات وقضايا - اعادة 18,30 الفيلم العربي 20,00 لقاء مع فنان 21,30 مسلسل اجنبي 22,30 مسلسل فكاهي 23,00 الفيلم العربي - ما ليش غيرك فريد الاطرش - مريم فخر الدين.



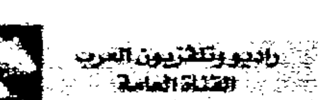
11,15 كرتون اطفال 12,30 فيديو كليب 13,00 نشرة الاخبار الثالثة 13,30 فيلم اجنبي 15,00 عبقر 16,00 سينمجلة 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 برلقو 19,30 وبعد سهار 21,30 عرض ازياء للمصمم العالمي ايلي صعب 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية



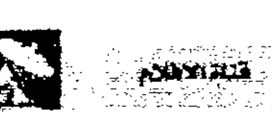
16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 زينة 18,00 اخبار الرياضة 19,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 21,05 بين السطور 23,00 اخبار الرياضة 23,30 حصاد اليوم



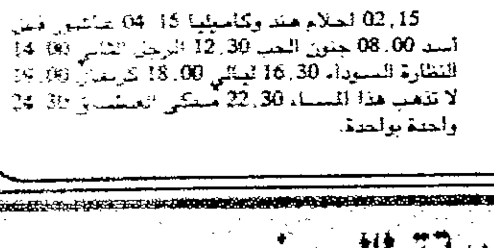
07,30 تسبيحات 08,00 برامج للاطفال 09,00 نور وهداية 09,40 دروب النور 10,00 مواجهات (اعادة) 12,00 تجارة عن تراض 13,00 برامج الاطفال 14,00 مسلسل وداعا قرطبة 15,30 ثمرات المنتديات 16,00 جند حياتك 17,15 الآثار والفنون الإسلامية. الإسلام ورحلة الكتابة العربية 18,00 أوراق شخصية 19,00 مدارات الاحداث (بث مباشر) 21,00 مسلسل وداعا قرطبة (اعادة) 22,00 منبر المعاملات الإسلامية (اعادة) - قضية وكتاب (اعادة) 00,00 نور وهداية 00,30 تجارة عن تراض (اعادة) 01,00 الإسلام والحضارة (اعادة) 01,30 الآثار والفنون الإسلامية - الإسلام ورحلة الكتابة العربية (اعادة)

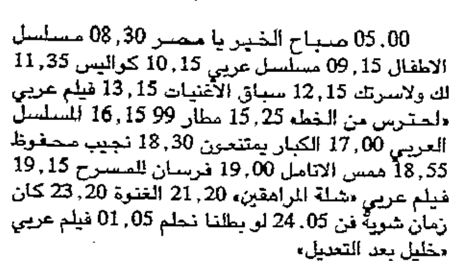


05,00 الو ART 07,00 الطب الاخضر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 11,00 ساعة ومعي 13,00 ذاكرة مكان 13,30 مسرحية عربية 16,00 هو قال هي قالت 17,00 مسلسل عربي 18,00 نادي العرب 18,30 منبر الشباب 20,00 ديوان الشرق عن القدس 23,00 تمثيلية السهرة

02,15 احلام هند وكاميليا 04,15 عاشور قلب أسد 08,00 جنون الحب 12,30 الرجل الثاني 14,00 النظارة السوداء 16,30 ليالي 18,00 كرمان 20,00 لا تذهب هذا المساء 22,30 مستكي المعلمين 24,30 واحدة بواحدة.

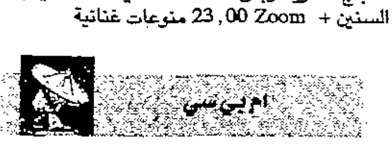




05,00 صباح الخير يا مصر 08,30 مسلسل الاطفال 09,15 مسلسل عربي 10,15 كواليس 11,35 لك ولاسرتك 12,15 سباق الأغنيات 13,15 فيلم عربي «احترس من الخطه» 15,25 مطار 99 16,15 المسلسل العربي 17,00 الكبار يمتنعون 18,30 نجيب محفوظ 18,55 همس الاتامل 19,00 فرسان للمسرح 19,15 فيلم عربي «شلة المراهقين» 21,20 الفتوة 23,20 كان زمان شوية فن 24,05 لو بطلنا نحلم 01,05 فيلم عربي «خليل بعد التعديل»



11,10 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 12,15 سلسلة الاطفال «الاطفال الابطال» 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 المسلسل العربي «طريق السراب» 14,15 وثائقي «الحياة على الانترنت» 14,45 البرنامج التحسيسي «طريق السلامة» اعادة 15,45 موعد الثلاثاء «حوار» اعادة 18,00 سلسلة الاطفال الجديدة «موكا موكا» 18,50 نافذة 19,40 المسلسل المدبلج «ماريا وبس» 21,10 سينما الخميس: صدى السنين + Zoom 23,00 منوعات غنائية



07,15 برامج اطفال 10,30 بويس اند تويس - اعادة 12,05 برنامج رياضي 12,35 فنون رياضية 13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15,30 المسلسل العربي 16,30 الخدع السينمائية 17,00 سواح - اعادة 17,30 ملفات وقضايا - اعادة 18,30 الفيلم العربي 20,00 لقاء مع فنان 21,30 مسلسل اجنبي 22,30 مسلسل فكاهي 23,00 الفيلم العربي - ما ليش غيرك فريد الاطرش - مريم فخر الدين.



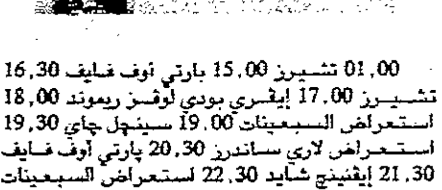
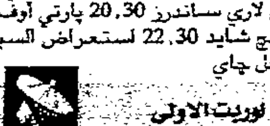
04,00 جومانجي 06,00 وان ايد جاكس 08,30 حيث توجد جيني 10,30 إنسايد هوليوود 13,00 هوليوود سافاري 14,30 ستارمان 18,30 فلاي أواي هوم 20,30 إنسايد هوليوود 23,00 يوميات سفاح



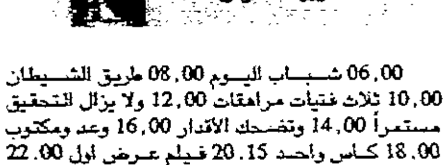
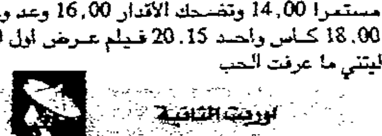
02,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998 02,30 باسيفيك بلو 03,30 اكابولكو هيت 06,30 إنسايد إيدشن 07,00 باسيفيك بلو 09,00 رجل الليل 10,00 توتال ريكول 12,00 باسيفيك بلو 13,00 ني نيت 15,00 إيرلي إيديشن 17,30 توتال ريكول 18,30 جزيرة الأحلام 20,30 الدوري الإنجليزي 22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998



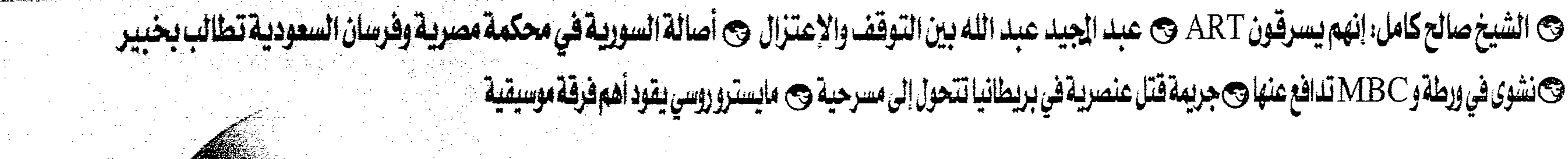
01,00 تشيرز 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 تشيرز 17,00 إيفري بودي لوفز ريموند 18,00 استعراض السبعينات 19,00 سينجل جاي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي أوف فايف 21,30 إيفنينج شايد 22,30 لستعراض السبعينات 23,00 سينجل جاي

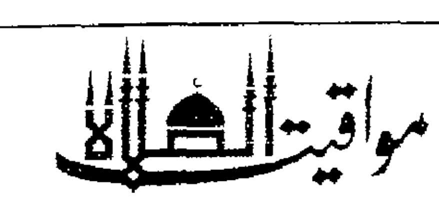
06,00 شباب اليوم 08,00 طريق الشيطان 10,00 ثلاث فتيات مراهقات 12,00 ولا يزال التحقيق مستمراً 14,00 وتضحك الاقدار 16,00 وعد ومكتوب 18,00 كاس واحد 20,15 فيلم عرض اول 22,00 ليتني ما عرفت الحب

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء







	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.31	6.50	12.35	3.53	6.21	7.51
المدينة المنورة	5.33	6.54	12.36	3.52	6.19	7.49
القدس الشريف	4.55	6.16	11.55	3.05	5.31	6.47
الرياض	5.04	6.25	12.07	3.23	5.50	7.20
القاهرة	5.05	6.32	12.09	3.02	5.46	7.04
الخرطوم	4.57	6.27	12.04	3.23	5.53	7.01
الرباط	5.29	7.06	12.46	3.49	6.19	7.43
تونس	5.38	7.04	12.40	3.37	6.05	7.29
الكويت	5.05	6.24	12.02	3.15	5.40	6.57
ابوظبي	5.38	6.54	12.37	3.53	6.19	7.34
المنامة	4.53	6.11	11.52	3.07	5.33	6.48
الدوحة	4.49	6.06	11.48	3.04	5.30	6.45
مسقط	5.20	6.36	12.19	3.37	6.03	7.17
بيروت	4.49	6.20	11.52	2.58	5.23	6.45
صنعاء	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.40	5.58	11.48	3.05	5.37	6.55
بغداد	5.10	6.40	12.22	3.24	5.54	7.14
اسطنبول	6.21	7.52	1.19	4.17	6.45	8.11
نيقوسيا	5.03	6.27	12.02	3.08	5.35	6.54
اثينا	5.42	7.08	12.04	3.44	6.11	7.33
لندن	5.39	7.09	12.16	2.55	5.23	6.53
باريس	6.11	7.50	1.06	3.49	6.20	7.53
نيس	6.18	7.26	12.50	3.37	6.08	7.12
روما	5.27	6.59	12.25	3.22	5.50	7.17
بروكسل	6.05	7.46	12.58	3.36	6.08	7.42
مدريد	6.31	8.02	1.30	4.29	6.57	8.21
جينيف	05.54	07.33	12.50	15.37	18.07	19.47
فيينا	5.14	6.53	12.10	2.53	5.25	6.57
برلين	5.32	7.13	12.22	2.55	5.29	7.03
فرانكفورت	5.48	7.37	12.40	3.20	5.52	7.26
ستوكهولم	5.26	7.11	12.03	2.15	4.53	6.32
كوبنهاجن	5.41	7.23	12.25	2.49	5.25	7.01
امستردام	6.06	7.47	12.56	3.30	6.03	7.37
نيويورك	5.13	6.43	12.11	3.10	5.37	7.02
واشنطن	5.25	6.53	12.23	3.25	5.52	7.15
لوس انجليس	5.11	6.35	12.07	3.14	5.39	7.03

قانون تأمين اجتماعي جديد في الإمارات

مساهمة القطاع الخاص ستزداد في امتصاص جزء من الخريجين الذين تعودوا الاعتماد على الحكومة

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

صدر في ابوظبي قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية، وقانون انشاء هيئة التأمينات الاجتماعية.

ويطبق القانونان اللذان اصدرهما رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على المواطنين العاملين في القطاعين العام والخاص وعلى المستوى الاتحادي فقط في حين يتم اعتماد انظمة معاشات مستقلة للعاملين في الدوائر المحلية. ويعني اصدار القانونين الغاء قوانين وانظمة التقاعد المعمول بها حالياً، كما انه يفتح الطريق امام حملة توطين للوظائف في مؤسسات القطاعين العام والخاص.

وبموجب القانون الجديد يخضع العاملون المواطنون في مؤسسات الحكومة والشركات والمؤسسات العامة والمؤسسات الخاصة الى نظام معاشات مقابل اشتراكات تقتطع من رواتب الموظفين. ويتم تحويل الاستقطاعات الى هيئة المعاشات التي تم انشاؤها بالتلازم مع صدور قانون المعاشات برأس مال مقداره 500 مليون درهم ويتيح القانون استثمار اموال الهيئة في مشروعات واوراق مالية. وتوفر موارد الهيئة نظاماً تقاعدياً سخياً للمواطنين، حيث تتاح للمواطنين بعد فترة خدمة ثلاثين عاماً في الحكومة الاتحادية او المؤسسات التابعة لها او في مؤسسات القطاع الخاص الحصول على راتب ومزايا تكاد تعادل الراتب الذي كان يتقاضاه الموظف خلال نهاية فترة عمله.

وقد اثارت مواد القانون حفيظة قطاع عريض من الموظفين الذين انتقدوا اعتبار مدة التقاعد للوزير او لعضو المجلس الوطني الاتحادي 30 عاماً بغض النظر عن المدة التي يقضيها في الخدمة الفعلية.

واثار القانون اعتراضات حول طول المدة التي يستحق بعدها الموظف التقاعد حيث اعتبر البعض هذه المدة اكثر من المدد التي تطبق في دول اخرى، في حين رأى البعض ان هذه المدة لا تتيح للموظفين القيام باي عمل بعد التقاعد من الوظيفة.

ورغم هذه الاعتراضات فان هذا القانون سيحدث نقلة كبيرة في خطط الحكومة لزيادة مساهمة القطاع الخاص في امتصاص جزء من الخريجين الذين لا يزالون يعتمدون على الحكومة كقناة للتوظيف.

وكان افتقار القطاع الخاص لنظام للتقاعد من بين الاسباب التي حالت دون التحاق المواطنين الخريجين بالعمل في القطاع الخاص.

ويشكل صدور القانون، الذي لن يكون ملزماً في المرحلة الاولى لمؤسسات القطاع الخاص للانضمام اليه، اول جهد مشترك بين القطاعين العام والخاص لحل مشكلة توطين العمل في مؤسسات الدولة.

اما بالنسبة للعاملين غير المواطنين في الحكومة فيطبق عليهم نظام الخدمة المدنية لاستخدام غير المواطنين، حيث ينص نظام الخدمة على منح هؤلاء الموظفين مكافأة نهاية الخدمة بمعدل راتب شهر مقابل كل سنة خدمة عن الفترة الاولى ثم تزاد المكافأة الى شهرين عن السنوات اللاحقة. اما غير المواطنين العاملين في القطاع الخاص فيطبق عليهم اما قانون العمل او العمال او الانظمة الخاصة بكل شركة شريطة ان لا تتعارض هذه الانظمة مع الحد الادنى المنصوص عليه في قانون العمل والعمال.

مشروع كويتي لتطوير نظرة الأطفال للبيئة

الكويت: من طلال الشمري

تبدأ الهيئة العامة للبيئة في الكويت خلال ايام تدشين اول مشروع من نوعه يتضمن اقامة ركن خاص ودائم للاطفال في مبنى الهيئة نفسه. وستخصص الهيئة هذا الركن، حسب مدير ادارة العلاقات العامة أحمد الموسي، لطلبة مدارس وزارة التربية من مرحلتي الابتدائية ورياض الاطفال.

ويحتوي الركن على قصص مرسومة تبسط التوعية البيئية للطفل وبعض المجسمات التي تتضمن التصرفات الخاطئة، والطلب من التلاميذ ذكر التعريف الصحيح. كما يحوي على قسم خاص للرسم يعبر فيه الاطفال عن نظرتهم للبيئة، وكيفية المحافظة عليها، خاصة لدى الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتقدم الهيئة مجموعة من الاسئلة تتعلق بالموضوعات التي جرى شرحها مسبقا، للتأكد من استيعاب التلاميذ للمعلومات البيئية، كما ستوفر لهم ايضا جوائز رمزية تشجعهم على الاستمرارية في زيارة الركن.

وتسعى الهيئة من اقامة هذا المشروع الى ايجاد مؤسسة خارج المدرسة تقوم بتكملة المناهج التعليمية لمراحل رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية، وتكسبهم المعلومة بشكل ممتع وغير تقليدي، كما ترمي الى ايجاد مجموعة من المعروضات (مجسمات وقصص مصورة ورسوم كاريكاتيرية) وقاعة انشطة، تلبي احتياجات الاطفال، وتنمي لديهم المهارات والمعارف والاتجاهات البيئية الايجابية.

وقال أحمد الموسي مدير العلاقات في الهيئة العامة للبيئة لـ«الشرق الأوسط» ان اعداد الركن الخاص بالطفل لم تعده الهيئة باعتباره مكملا للنظام التعليمي فحسب، وانما باعتباره احدى اهم الادوات والوسائل الخاصة بالتوعية والتربية البيئية في المجتمع.

واضاف: من المعروف ان نظم التعليم في الكويت وفي بعض الدول النامية لا تستطيع ان تلبي الاحتياجات التعليمية التي تحث على الممارسات الايجابية الابتكارية للطفل في ما يتعلق في مجالات البيئة المختلفة. وارجع الموسي ذلك الى عدم توفر المدرس المدرب المتخصص ذي الخبرة الكافية التي تؤهله لشرح هذه المجالات، وكذلك عدم توفر الادوات والوسائل التعليمية المساعدة، والاماكن المناسبة.

معرض دولي لرسوم الأطفال

الدوحة ـ ق.ن.أ: بدأ قسم ثقافة الطفل بمركز قطر لدراسات استشراف المستقبل استعدادات مكثفة لمعرض قطر الدولي لرسومات الاطفال الذي يفتتح مساء يوم الاربعاء الثالث من شهر مارس (آذار) المقبل.

وقد جرى في هذا السياق تشكيل لجنتين متخصصتين الاولى لاختيار اللوحات الفائزة من داخل دولة قطر والثانية لاختيار اللوحات الفائزة من خارج دولة قطر.

وذكرت مصادر مختصة ان فعاليات المعرض تشتمل على العديد من الانشطة حيث يشارك لفيف من المختصين في القاء محاضرات وندوات تتناول عدة موضوعات وورش عمل للطلبة والطالبات منها توجهات معاصرة نحو فهم فن الطفل من خلال تدريس مادة التربية الفنية والسجاد كفن شعبي ومجسم حيوانات واثر التلوث البيئي على رسوم الاطفال واشغال الخشب والمعادن والتشكيل بالاسلاك.

افتتاح موقع تاريخي في فاس

الرباط: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم في فاس دار عديل (بتشديد الياء) التاريخية التي خضعت اخيرا لأشغال الترميم بمساهمة الحكومة الإيطالية ومنظمة اليونيسكو ووزارة الشؤون الثقافية المغربية، وقد جرت هذه العملية في إطار الحملة الدولية لإنقاذ المدينة العتيقة «فاس البالي».

ويرأس مراسيم افتتاح هذه الدار، التي شيدت في القرن السابع عشر الميلادي، محمد الأشعري وزير الشؤون الثقافية المغربي مرفوقا بكل من فيديريكو مايور مدير عام منظمة «اليونيسكو» وباتريسيا توبا كاتبة الدولة في الشؤون الخارجية الإيطالية. تقع دار عديل في حي «رحبة الزبيب» بين أزقة المدينة العتيقة، وتعاقب على امتلاكها على امتداد ثلاثة قرون مجموعة من أعيان المدينة، وقد تم تصنيفها كمعلمة تاريخية عام 1929، وأصبحت منذئذ فضاء عموميا فاحتضنت المعهد الموسيقي لمدينة فاس، وتعرضت بعد ذلك لنوع من الإهمال أدى إلى إلحاق أضرار بهياكلها.

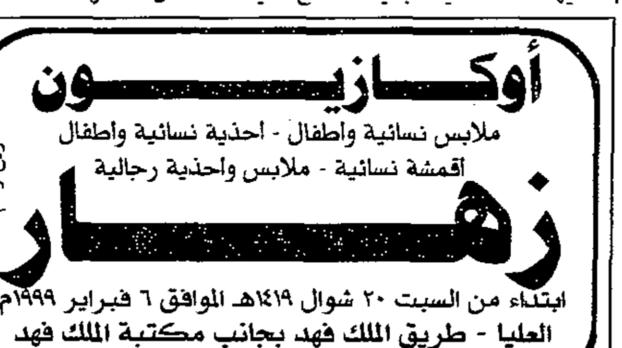
وفي إطار الحملة الدولية لإنقاذ فاس بادرت الحكومة الإيطالية عام 1993 بتكليف من منظمة اليونيسكو الى إعداد دراسة حول مشروع ترميم هذه البناية التاريخية لتحويلها إلى مركز للأبحاث في مجال التراث الموسيقي الأندلسي وفن الملحون الشعبي المغربي.

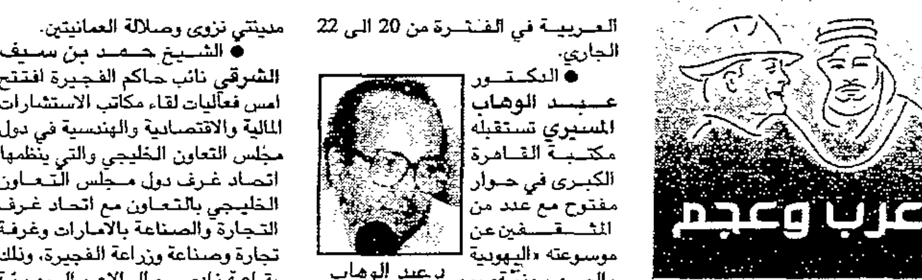
احتجاج على مكب للنفايات في لبنان

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

كشف مكتب «جرينبيس» البحر المتوسط وناشطون محليون ان السلطات المسؤولة في جنوب لبنان، اقامت مكبا جديداً على الساحل الجنوبي على بعد كيلومتر واحد من منشآت الزهراني الى الجنوب من مدينة صيدا كبرى مدن جنوب لبنان، لتلقى فيه النفايات المنزلية والصناعية ونفايات المستشفيات الخطرة. وقد نظم مكتب «جرينبيس» في لبنان جولة للإعلاميين للمكب الجديد تحدث خلالها ممثل المكتب غسان جعارة وقال «يجب ايقاف هذه الكارثة قبل تفاقمها، ان طمر النفايات على طول شاطئ الزهراني وتلويث البحر بالنفايات وانواع المواد الكيماوية هو خرق لاتفاقية برشلونة الإقليمية التي تمنع هذه الممارسات في المتوسط».

وطالب جعارة بحل مشكلة النفايات المنزلية باعتماد خطة وطنية تركز على تقليص انتاج النفايات من المصدر، وفرزها داخل المنازل وتسميد العضوي منها، واعادة تصنيع ما يمكن. واضاف: «كما على المستشفيات فرز نفاياتها وتعقيم الخطرة منها قبل اعادة تصنيعها او طمرها، اما الدباغات فعليها اعتماد تقنيات جديدة لا تنتج نفايات سامة من المصدر».





● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى «مؤتمر القطاع الزراعي في الكويت ـ الواقع والطموحات» الذي ينظمه الاتحاد الكويتي للمزارعين بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بمقر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في الفترة من 20 الى 22 الجاري.

● الدكتور عبد الوهاب المسيري تستقبله مكتبة القاهرة الكبرى في حوار مفتوح مع عدد من المثقفين عن موسوعته «اليهودية والصهيونية» يوم الاربعاء المقبل.

● احمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف بسلطنة عمان رعى حفل الاستقبال الذي نظمته مؤسسة ابو هاني وشركة ماركوني الدولية المحدودة بفندق الخليج بمسقط بمناسبة توقيع عقد لتنفيذ وتركيب وتشغيل كيبل الالياف البصرية بين مدينتي نزوى وصلالة العمانيتين.

● الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة افتتح امس فعاليات لقاء مكاتب الاستشارات المالية والاقتصادية والهندسية في دول مجلس التعاون الخليجي والتي ينظمها اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة والصناعة بالامارات وغرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة، وذلك بقاعة نادي رجال الاعمال بهيئة للنطقة الحرة بالفجيرة.

● محمد صالح الحوراني وزير الصناعة والتجارة الاردني تباحث مع هاني رياض السفير المصري لدى الاردن حول تبادل الخبرات وتسهيل الاجراءات بين الاردن ومصر.

● محمد اوجار الوزير المكلف حقوق الانسان والدكتور عبد الله ساعف وزير التعليم الثانوي والتقني وقعا في الرباط على اتفاقية تتعلق بتعزيز مبادئ حقوق الانسان في المناهج التعليمية ونشر ثقافتها بين التلاميذ في المغرب.

● ديفيد ساترفيلد السفير الاميركي لدى لبنان لبى دعوة الفنان ايفان كركلا لحضور مسرحية «اليسار ملكة قرطاج» التي تقدمها فرقة كركلا وتعرض على مسرح «الايفوار» في بيروت، وكان السفير ساترفيلد قد شاهد الاسبوع الماضي العمل الاستعراضي «الاندلس المجد الضائع» للفرقة نفسها.

● الأمير ريم بنت الوليد بن طلال آل سعود رعت حفل اطفال امراض السرطان في مركز الملك فهد للأورام السرطانية بالرياض التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي، وقد نظم الحفل القسم النسائي بشركة المملكة القابضة.

● عبد الكريم السمار سفير المملكة المغربية لدى السعودية احتفى امس بوزير الاقتصاد والمالية المغربي الدكتور فتح الله ولعلو والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا حيث اولم له مأدبة عشاء بمنزله في حي السفارات بالرياض، حضرها كبار المسؤولين السعوديين ولفيف من الدبلوماسيين ورجال الاعمال ومديري البنوك ورجال الاعلام.

عبد الكريم السمار

● عصام خوري اعيد انتخابه رئيسا للهيئة الادارية الجديدة لجمعية متخرجي جامعة بيروت العربية التي ضمت الاعضاء: غازي خطاب، والمحامي احمد صفصوف، والمهندس عبد الرزاق البلعة، والمحامي عبد الاله صفا، واحمد فيصل السنكري، وجمال المدهون، والمهندس جمال حمود، والسيدة سعاد عيتاني، والمهندس ياسر الحلبي، والمهندس خالد السماك، والكيميائي طلال دندشلي، والصيدلين وليد كتوعة وباسم حيدر.

● ايمن الرمحي مدير العلاقات العامة لوزارة الثقافة في الاردن يشارك في دورة البروتوكول والمهارات البينية الشخصية التي ينظمها المعهد الدبلوماسي الاردني.

مركز جدة للكمبيوتر
باخشوين للحاسب الآلي BAKHASHWAIN Computer
أسس USUS
مؤسسة الجريسي لخدمات الكمبيوتر والاتصالات JERAISY COMPUTER & COMM. SERVICES
أراسوفت AraSoft
BIT الأفضل لتقنية الحاسوب
المعالم للحاسب الآلي AL-Maalim For Computer System
عصر الكمبيوتر
Saudisoft
حاسبات الخليج Al-Khaleej Computer Corp.
شركة الدواجن للتقنية DOWLOG TECHNOLOGY
الحاسب للكمبيوتر ومهمات المكاتب Al Mohasib Computer & Office Automation
العالمية al Alamiah
ACT تكنولوجيا الكمبيوتر المتطور ADVANCED COMPUTER TECHNOLOGY
مملكة الحاسبات Komputer Kingdom
شركة الكمبيوتر الدولية International Computer Co. Ltd.
مؤسسة صلاح الدين فخري Salah Eldin Fakhri Est.
ELECTRICAL AND ELECTRONIC CONTRACTING CO. LTD.
أنظمة الحاسب الآلي الرقمية DIGI Systems Computer & Communication Systems
مدينة الكمبيوتر COMPUTER CITY
كوم تيك COM TECH
AZKA
أسواق الكمبيوتر ASWAQ AL COMPUTER MAGAZINE
النظم الدولية UNIVERSAL SYSTEMS
شمسان للحاسب الآلي SHAMSAN LEL COMPUTER
PCNET
أوميجا للتكنولوجيا السعودية OMEGA TECHNOLOGY OF SAUDI ARABIA
شركة النهل للحاسب الآلي Nahil Computer Co.
أكبر تجمع حاسب آلي وبرامج كمبيوتر يعرضون أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الحاسب الآلي في الدور الثاني - مركز الباروم التجاري - جدة - شارع حائل - هاتف: ٦٥١٩٩١٩





ASHARQ AL-AWSAT — جريدة العرب الدولية — The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Thursday - 18 February 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7387



مقتل ثلاثة رجال شرطة في محاولة فرار مرتكبي مذبحة الرابية والشميساني بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

قتل ثلاثة رجال من الشرطة وجرح احد المهاجمين بعد ثلاث ساعات من محاصرة اجهزة الامن لأخطر عصابة اقترفت مذبحة الرابية والشميساني والتي روعت الرأي العام الاردني في شهر رمضان مطلع العام الماضي.

وتفاصيل الحادث كما رواها شهود عيان ان المتهمين بجريمتي الرابية والشميساني، وبعد عودتهم من قاعة المحكمة في سيارة زنزانة متوجهين الى السجن استطاع احدهم ويدعى محمد عمر الجغامين (35 سنة) انتزاع سلاح احد افراد الشرطة المرافقين في السيارة وقتل على الفور اثنين من رجال الشرطة واحتفظ بالثالث رهينة، وقاد احد المتهمين، وهم خمسة، السيارة الى منطقة ضبعة على بعد 35 كيلومترا جنوب عمان قرب مطار الملكة علياء، حيث جرت محاصرة السيارة من قبل قوات الشرطة والامن التي استخدمت خلال الحصار الطائرات العامودية والسيارات المسلحة الاخرى، وقد استسلم الخاطف بعد تراشق بالعيارات النارية واصابته بجراح فيما قتل احد افراد الشرطة وأحد المتهمين.

وكان العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين قد قاد القوات الخاصة التي كان يرأسها قبل عام في عملية اقتحام وكر هذه العصابة في منطقة سحاب (22 كيلومترا جنوب شرق عمان) حيث قتل احد افراد العصابة ويدعى جمال نسور فيما القي القبض على بقية افراد العصابة وهم محمد عمر يوسف الجغامين (35 سنة) وعبد الله سليمان (35 سنة) وأحمد محمود صبح (33 سنة) ومحمد صبيح (34 سنة) ووائل خليل عبد المجيد (33 سنة) وكايد ابو مرضية (42 سنة)، الذين اقترفوا جريمتي الرابية والشميساني وراح ضحيتها القائم بالاعمال العراقي حكمت الهجو وزوجته ليلى الهجو وأربعة رجال اعمال عراقيين وعاملان مصريان كذلك اقترفوا جريمة الشميساني التي راح ضحيتها الدكتور حنا نده وابنه المهندس سهيل والدكتور عوني سعد. والتي اثارت الرأي العام الاردني في حينه.

كما اعترفوا بجريمة مقتل احد سائقي التاكسي في ضاحية غرب عمان.

وقد بدأت محاكمة هؤلاء المتهمين في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث وجهت المحكمة اليهم تهم القتل والنهب والحض عليهما بقصد اثارة الفتنة.

وعقدت المحكمة جلسة اخرى في منتصف الشهر ذاته للاستماع الى شهود النيابة العامة.

وبعد انتهاء جلسة امس وتاجيلها لعدم حضور الشاهدة الوحيدة الناجية في جريمة الرابية وهي يونانية وعودة افراد العصابة الى السجن قاموا بمحاولة الفرار.

الكويت تحبط محاولة هروب جماعي من السجن المركزي

الكويت - رويترز: قالت الكويت امس انها احبطت محاولة هروب جماعي قام بها مدانون في قضايا مخدرات في مبنى يضم مجموعة من الزنزانات شقوا نفقا تحت جدران السجن المركزي.

وافاد بيان لوزارة الداخلية ان سجناء يقضون عقوبات تتراوح بين السجن 15 عاما ومدى الحياة شقوا النفق من مبنى زنزاناتهم تحت الجدران الى الخارج.

عبد الله باجبير

فياجرا.. تاني!

موضوع الفياجرا الذي تناولته بضع مرات في هذه الزاوية.. اثار ردود فعل واسعة بين مؤيد ومعارض.. مؤيد للترخيص لهذا العقار بالتداول مع ذكر الأسباب.. ومعارض للتداول مع ذكر الأسباب ايضا.

ولم أكن من البداية اريد أن اثير معركة حول العقار.. ولا أن ادخل في «خناقة» حول إباحته أو تجريمه.. لانني اساسا لست جهة منح أو منع انما انا كاتب لا بد أن يتعرض لموضوع أثار اهتمام الناس جميعا.. الذين يريدونه مرخصا ومتداولا.. والذين يريدون منع ترخيصه ومنع تداوله.

وكنت قد صرفت النظر عن الخوض في الموضوع مرة أخرى.. ثم وصلتني رسالة من صديق في موقع للمسؤولية اعتز برأيه.. والرسالة شخصية وما دامت كذلك فهي ليست للنشر.. وسأحتفظ بها اعتزازا وتقديرا.. ولكن مع الرسالة موضوع منشور في «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» يثير شبهات حول العقار وعنوانه «الموت من أجل الجنس».. وعنوانه الفرعي أن «الاف دي اي» أو هيئة الأغذية والعقاقير الأمريكية تسرعت ربما تسرعت جدا في الموافقة على طرح العقار للاستهلاك.. وعنوان آخر في وسط المقال «130 رجلا على الأقل ماتوا بالحبة الصغيرة الزرقاء».

والموضوع المنشور ليس بحثا علميا، ولكنه مجموعة من التساؤلات يطرحها الصحافيان كاتبا المقال.. منها ان هيئة الأغذية والعقاقير الامريكية قد تكون قد تسرعت في الترخيص بطرح العقار في الأسواق.. وهو تساؤل يتعلق بالاجراءات وليس بالأبحاث العلمية.. صحيح أن الهيئة تراجعت عن عدة عقاقير ثم عادت وسحبتها من الأسواق بعد سنوات بعد أن تأكدت أن لهذه العقاقير مضاعفات ضارة بالمتعاطين. ولكن عقار الفياجرا بعد سنة تقريبا من طرحه للتداول لم يثبت ضرره القطعي على المتعاطين الذين سلكوا الطريق الصحيح لتعاطيه.

جوائز «بريت»

المغنية الأميركية شير تقدم فقرات حفل توزيع جوائز «بريت» الموسيقية مساء أول من امس في قاعة «لندن أرينا» بمنطقة دوكلاند في شرق العاصمة البريطانية وحصل فيه المغني روبي ويليامز على ثلاث جوائز مع لقب «افضل مغني العام». (رويترز)

سمير عطا الله

«الطابونة»

أسوأ ما يحدث للقضايا السياسية أن تتحول الى قضية بوليسية. وعندما يسقط الثائر في فخ شرلوك هولمز، لا يعود مهماً أدب القضايا وتاريخها ومشاعر طالبي الهوية والارض، بل يتحول كل شيء الى تفاصيل، الى رموز وشيفرة وأوصاف وعلامات فارقة، الى غرف باردة ورجال سريين لخفياء يتخاطبون «بالكود» كأنهم يتحاورون حول سلعة أو صفقة أو تهريبة تحاول اختراق الظلام.

القضية الكردية بؤس. مثلها مثل كل القضايا الكبيرة التي تقع في ايدي دول أكبر منها. مثلها مثل القضية الفلسطينية التي تعثر على مائة مناصر ضعيف وعدو قوي واحد. ونحن الذين قطعنا عمراً معيناً عايشنا منذ الطفولة بؤس القضيتين. ولست أدري أيهما أكثر بؤساً واحزاناً: ثلوج اربيل أم حر المخيمات. وكلتاهما تبدو قضية بلا حلول نهائية. فكل حل هو حل ومشكلة. وأنا شخصياً لي أزمة ضميرية مع الاكراد. فطالما دافعت عن بؤسهم وحقوقهم، لكن دائماً ضمن سيادة العراق وأرض العراق. وكم أتمنى نهاية للبؤس لكنني لا أطيق لحظة أن أتخيل العراق مقسماً. لأي سبب أو بسبب أي كان. فهل أستطيع أن أطلب للأكراد في تركيا ما لا أطلبه لهم في العراق؟ وهل الحل الكردي ممكن من دون قيام قضية أخرى، كبرى في العراق وفي تركيا؟ ومن يستطيع أن يفتح باب التقسيم في منطقة ثم يضبط رياحه وعواصفه وتمزيقاته اليوغوسلافية؟ الأكراد بؤس لم يبدأ مع عبد الله «الآخذ بالثأر» ولن ينتهي باعتقاله. والاكراد قضية لا تحل بالتواطؤ بين الأجهزة السرية وأقمار التنصت ولا تنتهي بمجرد وقوع المطلوب في أيدي مفوض الشرطة. ولا بمحاكمة او ادانة. فعبد الله أوجالان ليس فنزويلياً قادماً من اميركا اللاتينية الى زمن يساري مضى وحقبة شيوعية تبددت في منبعها ولم يعد لفروعها حياة. انه رجل من تركيا أولاً. شاب من ثلوجها ومن جامعاتها ومن كلية العلوم السياسية فيها. وأي محاكمة علنية له قد تتحول الى منبر للقضية أكثر فاعلية بكثير من السيارات التي يحرقها مناصروه في شوارع أوروبا ويحرقون معها الكثير من العطف والكثير من الثقة.

ليست قضية لرجال الشرطة، القضية الكردية، ولا يحلها أبداً اعتقال «عبد الله الآخذ بالثأر» الذي جعلنا نعتقد أن «أوج الآن» اسم العائلة الذي ولد فيه! لم يستطع طالب العلوم السياسية في أنقرة أن يقرأ جيداً تحول الأحوال في عالم السياسة والأموال. وهكذا سقط اليساري الكردي في قبضة شيخ اليسار التركي. وفي الوقت الذي كان طارق عزيز يعرض على بولنت اجاويد، صديق صدام القديم، اتفاقاً يليق بالود القديم، كان هناك من يقدم له الهدية الكبرى التي تليق بالصداقة الجديدة. وعن طريق اليونان ليس إلاّ. ومن منا يمكن أن يعرف تفاصيل الاتفاق؟ لا أحد طبعاً. لكن كل شيء ممكن. وما دامت اليونان وتركيا قد التقتا في نيروبي فقد تلتقيان غداً في نيقوسيا حول «طابونة» ما. و«الطابونة» في قبرص هي الفرن الذي تطبخ فيه الخرفان على نار هادئة هادئة هادئة. وسر «الطابونة» طمر المأكول بحيث لا يبين منه شيئاً إلاّ عندما يوضع على المائدة. وعندها تكون لكل فرد حصته. والقضية الكردية بؤس.

8 سنوات سجنا لخاتنة البنات في باريس

باريس: من انعام كجه جي

اصدر قاضي محكمة الجزاء في باريس، اول من امس، حكما بالسجن لمدة ثماني سنوات على المهاجرة المالية الاصل حواء جريو (52 عاما) بعد ادانتها بممارسة الختان في فرنسا على 48 فتاة افريقية. ويعتبر هذا الحكم سابقة قضائية تؤكد ان الختان جريمة يطالها القانون في فرنسا، وليس تقليدا اجتماعيا يمكن التغاضي عنه.

واعتبر القاضي ان المتهمة كانت تعرف ان ما تمارسه ممنوع في فرنسا، في حين اعتبرها محامي الدفاع ضحية مثل غيرها من الضحايا اللواتي تحاكم بسببهن، وانها لم تأت بجرم سوى ممارسة دورها كزوجة افريقية تخضع لتقاليد مجتمعها.

واكدت شهادات الشهود في هذه القضية التي استحوذت على اهتمام وسائل الاعلام، ان الختان ممارسة لا تقوم على اساس ديني او طبي، وانما تهدف الى ضبط النشاط الجنسي للنساء، وقد تترك آثارا نفسية وجسدية عميقة على اللواتي يخضعن لها.

ورغم ان المحامي طالب بمحاكمة تستلهم الحكمة والامل، وتراعي الاختلاف بين الثقافات، الا ان الحكم جاء اقسى من المتوقع واكثر مما طالب به الادعاء العام، مما يشير الى رغبة القاضي في تحويل هذه القضية الى درس لكل من يمارس ختان البنات في فرنسا او يتكتم عليه.

كما اصدر القاضي احكاما تراوحت بين السجن لمدة سنتين الى خمس سنوات، على 25 رجلا وامرأة من آباء البنات المختونات، وجاءت بعض تلك الاحكام مع وقف التنفيذ.

يذكر ان عدة قضايا رفعت في فرنسا ضد الختان خلال السنوات العشرين الماضية، لكنها المرة الاولى التي تصدر فيها احكام فعلية على المتهمين.

بضائع مسعرة في الرياض دون بائع والشراء والدفع على الثقة

الرياض: من بدر الخريف

في تجربة مثيرة وغير مألوفة او مسبوقة اقدم مواطن سعودي على طرح اسلوب جديد في البيع يعتمد على مبدأ الثقة بين البائع والمشتري عندما عرض في احد الشوارع الرئيسية في العاصمة السعودية أمام الناس بضاعته من التمور المنوعة والفاخرة بأسعار متفاوتة تبعاً لنوعية هذه التمور دون ان يكون في مكان البيع مكتفياً بوضع التسعيرة على كل صنف وطالباً من المشترين وضع نقودهم داخل حصالة آمنة.

ولاحظ مندوب «الشرق الأوسط» الاقبال الكبير على الشراء من هذه البضائع التي خصص لها صندوق سيارة نقل وأدخل عليها بعض اللمسات الفنية من رفوف لوضع اصناف التمور عليها.

وقال صاحب التجربة الجديدة والمثيرة ان عمليات البيع في اليوم الأول والتي جرت في غيابه عن بضاعته، كانت مشجعة، حيث وجد في حصالة النقود المبالغ التي تعادل قيمة التمور المبيعة، بل كانت هناك زيادة عشرة ريالات عن قيمة التمور، كما ظهر له بعد عملية جرد للبضائع المبيعة، مضيفاً ان هذه الزيادة جاءت بسبب اقدام زبون على شراء علبة تمور بعشرة ريالات (وقد تكون هي العلبة الوحيدة المتبقية) مما دفع المشتري الى وضع مبلغ ورقة واحدة من فئة العشرين ريالاً في الحصالة لعدم وجود مبلغ عشرة ريالات معه وقت الشراء. وقد تأكد البائع من ذلك بوجود ورقة في الحصالة تقول انه سيأتي غداً للحصول على المبلغ المتبقي.

ورفض صاحب التجربة الافصاح عن الهدف من عمله بهذه الصيغة في عمليات البيع، مكتفياً بالقول ان الثقة اليوم في عالم متصارع ومتسارع أصبحت معدومة، لكنه يريد اثبات أن السعوديين والمقيمين فيه على درجة من الوعي والادراك تؤهلهم ليكونوا محل الثقة.

ويلاحظ أن البضائع المعروضة لا يتجاوز سعرها الألف ريال مما يؤكد ان درجة المخاطرة في هذه التجربة قليلة. وقال رجل اشترى علبة من التمور بمبلغ خمسين ريالاً إنه سعيد بهذه التجربة التي تعتمد على الثقة بين البائع والمشتري، مضيفاً ان الشكوك انتابته عند رؤيته اللوحة الموجودة على واجهة الصندوق والتي تقول: «اختر وادفع، ضع نقودك في الحصالة أمامك، فضلاً لا يوجد فكة».

وقال مشتر آخر إن صاحب التجربة قد يكون هدفه خدمة موضوع بحثي يقدمه لاحدى الجامعات، والا فان اجراء كهذا سيسبب له مشاكل هو في غنى عنها، فالناس هنا ليسوا جميعهم على قدر كامل من الثقة، فهم مشارب ونوعيات مختلفة، اضافة الى ان هناك عمالة من مختلف الجنسيات ايضاً ليسوا جميعهم على مستوى ان تطرح مثل هذه التجربة أمامهم دون ضوابط.

وقد حرص صاحب التجربة على عدم الافصاح عن هويته او هدفه من هذا الطرح العملي وطلب من مندوب «الشرق الأوسط» عدم تناول الموضوع صحافياً لأنه - في رأيه - سيجعل الموضوع يأخذ طابع التكلف والاصطناع وستحوم حول تجربته الشكوك من الفضوليين.

مجرمو «بطاقات الائتمان» يتسللون إلى أوروبا من جنوب آسيا وغرب أفريقيا

لندن: من عبد اللطيف جابر

حذرت وكالة رسمية بريطانية من مجموعات الجريمة المنظمة القادمة من دول جنوب غرب اسيا وغرب افريقيا التي اتخذت في السنوات الاخيرة من لندن مسرحا لعمليات احتيالها وتزويرها لبطاقات الائتمان الصادرة في بريطانيا ودول اخرى في العالم. وفي بيان تلقت «الشرق الوسط» نسخة منه امس قالت وكالة الخدمة الوطنية لتحريات الجريمة ان مجموعات الجريمة المنظمة قد قدمت من جنوب شرق اسيا واقامت «معامل» في بريطانيا لتزوير بطاقات الائتمان. «هناك اثباتات واضحة ان هذه المجموعات المنظمة اصبحت تستغل النظام الدفع الائتماني عن طريق تزوير البطاقات والحصول على ملايين من الجنيهات الاسترلينية وذلك لتمويل حياة البذخ التي يعيشونها ونشاطاتهم الاجرامية الاخرى».

وتقول الوكالة ان تزوير البطاقات اصبح طريقة المحتالين «المفضلة» لعمليات الاختلاس المصرفي، حيث تضاعفت عدد عمليات التزوير خمس مرات بين اعوام 1991 و1998، وكلفت الجهات التي تصدرها 26 مليون جنيه استرليني عام 1998 وحده، نصفها من جراء عمليات تزوير قام بها مواطنون من دول جنوب غرب اسيا. وتضيف الوكالة ان البطاقات المزورة التي اصدرتها مؤسسات مالية اجنبية واستعملت في عمليات اختلاس في بريطانيا كلفت تلك الجهات ما يزيد عن 13 مليون جنيه استرليني. وقال وين سميث مدير الوكالة ان «جريمة تزوير البطاقات اصبحت في ازدياد ومن الارجح انها ستستمر كذلك».

وتقول الوكالة انه حسب المعلومات التي جمعتها، ان 50 في المائة من عمليات الاختلاس قام بها اشخاص اكثرهم قادمون من ماليزيا، اذ يقومون باستعمال بطاقات مزورة اصدرتها جهات مالية اجنبية يصعب تاكد العاملين في المتاجر منها. وتضيف الوكالة ان هؤلاء يستعملون البطاقة لمدة يوم واحد في بريطانيا ثم ينتقلون بعد ذلك الى بلد اوروبي اخر لاستعمالها. وقد تمكنت الوكالة من تتبع هذه المجموعات الى دول اوروبية اخرى مثل اسبانيا وفرنسا.

ويقول سميث ان هؤلاء يزورون البطاقات خارج بريطانيا قبل استعمالها من قبل حاملها الذي يحمل بطاقة شخصية مزورة.. وتعتقد الوكالة ان هذه المجموعات قد حولت مسرح نشاطها من هونغ كونغ الى ماليزيا بعد نجاح الحملة التي قامت بها السلطات في هونغ كونغ ضد الجريمة والفساد. وتضيف الوكالة ان هناك ايضا بعض المجموعات القادمة من دول غرب افريقيا والتي تستعمل البطاقات في الحصول على اموال نقدية من وكالات الصرف.

وقد حددت الوكالة عدة قضايا لتنسيق نشاطاتها الدولية وذلك للتغلب على هذا النوع من الجريمة مثل ايجاد نقطة اتصال دولية تنسق النشاطات وتبادل المعلومات وخلق قوة دولية مدعومة قانونيا للتحرك السريع والقبض على المجرمين، وكذلك تبادل المعلومات الشخصية مثل بصمات الاصابع وتحديد مكان الاموال المختلسة والفحص الدقيق عند استعمال البطاقات.

الملاريا تحصد مزيدا من الأرواح في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تواجه ولاية الخرطوم هذه الأيام ارتفاعا ملحوظا في نسبة المصابين بمرض الملاريا. وتفيد أرقام نشرتها وزارة الصحة بالولاية امس ان شهر يناير (كانون الثاني) المنصرم شهد ارتفاعا اكبر من العام الماضي في الاصابات حيث سجلت المؤسسات الصحية في الاسابيع الماضية ارتفاعا نسبته 35 في المائة من جملة المترددين على هذه المؤسسات و45 في المائة من جملة المحتجزين، بينما كانت نسبة الوفيات 17 في المائة من مجموع الوفيات.

وقالت الوزارة ان محافظات بحري شرق النيل وكرري بام درمان هي اكثر المناطق تضررا بالملاريا وان نسبة الاصابات في كرري بلغت 32,8 في المائة والحلفاية بحري 22,7 في المائة والسليت في بحري 20,9 في المائة وبحري 17,8 في المائة وام درمان 14,8 في المائة.

وكان العام الماضي قد شهد هو الآخر ارتفاعا في الاصابة والوفيات، وأوضحت الوزارة ان نسبة الوفيات بلغت في ذلك العام 11,5 في المائة من نسبة المصابين بينما كانت 7 في المائة عام 97 و6,8 في المائة عام 96.

وقالت ان حالات الاصابة بالملاريا كانت مرتفعة عام 98 مقارنة بعامي 96 و97 حيث بلغت نسبة الاصابات التي سجلت في المؤسسات الصحية 21,81 في المائة من جملة الأمراض الأخرى بينما كانت النسبة عام 97 (23,2) في المائة.